

كِتَابٌ

التحف البهية والطرف الشامية

مجموعة مختارة من عيون الأرباب العربي

تشتمل على أمثال ابن سلام ، علم العرب للسيوطي ،
تنبيه الناظم لابن الجوزي ، النزهة السنية للطولوني ، الرسالة
الحاتميّة لابن المظفر ، الأربعة الرجبيّة ، الأمر المحكم
لابن العربي ، وغيرها من التحف المعجبة المفيدة
مُضافاً إليها كتاب « من غاب عنه المطرب »
لأبي منصور الشعالي

منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

مقدمة

تشمّل هذه المجموعة الفريدة على انفس المؤلفات الادبية واشهر ما جاء على السنة جهابذة اللغة العربية . والذين جرى كلامهم مجرى الامثال فخلد وخلد اصحابه معه . وقد روعي في هذه النخبة ان ينتقى من كل لون انفسه ومن كل صنف انفعه بحيث جاءت هذه التحف مرصوفة كالعقد اللامع فيها من كل أدب نافع .

والكتاب هو من الجامعات التي خلفتها لنا مطبعة الجوائب في الدولة العثمانية ، بعد ان راحت تجمع شتات الادب في تصانيف مختارة لتحفظ التراث القويم في خزانة الحضارة العربية . ولئن جاء الكتاب دون ذكر جامعه او منسقه ، فان محتواه غني عن التعريف والتقديم ، بحيث يتحدث كل صاحب تحفة عن تحفته الادبية وغايته المثالية بعد ان شرح هدف رسالته وبغية كتابته .

والتحفة البهية والطرفة الشهية كتب شتى في كتاب واحد جمع المثل والحكمة عند ابن سلام والامام علي كرم الله وجهه مصنفة على حروف المعجم ، واسباب وضع علم العربية للامام السيوطي ملحقا به رسالة في علم الخط له ايضا شرح فيها كيفية كتابة الالفاظ والزيادة والنقص والوصل والفصل ، ثم كتاب لابن الجوزي « تنبيه النائم الغمر » بيّن فيه مراحل العمر والشيخوخة والكهولة انتهاء بحال الهرم . بعدها ينتقل بنا الكتاب الى ذكر ملوك خلفاء بني امية حتى تاريخ خلفاء الدولة العلية ، تتبعها الارجوزة الرحبية في ثلاثة وعشرين بابا من ابواب الشريعة المجيدة . حتى اذا طالعنا خاتمة المصنف وجدناه مديلا بكتاب « من غاب عنه المطرب » لأبي منصور الثعالبي وهو من تأليفه الرائعة في وصف الخط والبلاغة والليل والنهار والسماء واسرارها وفي وصف الربيع وفصول السنة ، ووصف الخمرة وما هنالك من فنون القول والادب . ويسر دار الآفاق الجديدة ان تقدم هذه الطبعة من التحفة مصححة ومقابلة لما فيها من المنفعة العامة لقراء العربية ومتدوقي الفنون الادبية خاصة .

الرسالة الاولى

امثال الامام ابي عبيد القاسم بن سلام

على حروف المعجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الالف

اعط القوس باريها * اذا عز اخوك فهن * ابي الحقين العذرة * اساء سمعا
فساء جابة * اساء رأيا فشق * الذود الى الذود ابل * الذئب يأدو
للغزال * امرعت فانزل * انما القرم من الافيل * ان دواء الشق ان
تحوصه * اليمين حنث او متدعة * ألق جبلة على غاربه * اليك يساق
الحديث * الحرب خدعة * الحديد بالحديد يفلح * ان الثبت لا ارضاق قطع
ولا ظهرا ابق * العود احد * استكرمت فاربط * انجد من رأى حصنا *
اصطى العبد كراما فطلب ذراما * الندم توبة * اوسعتهم سبا *
اودوا بالابل * اى الرجال المهذب * اياك اعنى واسمعى يا جارة * اول الغزو
حق * اول الخصلة النواة * النقد عند الحافرة * انصف القارة من رماها *
ادوت له لاآخذه وهيهاات الفتى حذرا * ان الحديث لذو شجون * ان
الجواد عينه فراره * انصر اهلك ظلما او مظلوما * انت تتق وانا متق فكيف
تتق * ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا * ان ذهب غير فيير في الرباط *
ان البغاث بارضنا يستسر * ان السفيق بسوء الظن مولع * انجز حرما وعد *
ان ترد الماء فما اكيس * امرك على جبل ذرامك * اقدر بذرعك *
افلح من كان له رايون * اعور عينك والحجر * أعن صبح ترقق * اعقلها

وتوكل * اطرى فانك ناعله * الصريح تحت الرضوة * الشعير يؤكل
ويذم * استنوق الجمل * استنت الفصال حتى القرعى * استغنت الشوكة عن
النقش * اسع بجد او دع * اريها ثمرة اركها مطرة * المكشاش كحاطب
ليل * اذا جاء الحين ضطى العين * الذئب يضبط بذى بطنه * اذا حككت
قرحة ادميتها * اذا لم تغلب فاخلب * اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح *
آخرها اقلها شربا * اجع كلبك يتبعك * الثيب بحجارة الراسك * اتبع
الفرس لجامها * اتك بحاشئ رجلاه * العصا من العصية * الليل طويل وانت
مغمر * الليل اخفى للويل * العنوق بعد النوق * احق الخيل بالركض العار *
الى امه يلهف للهقان * البس لكل زمن ليوسه * الكلاب على البقر * اليوم
خر وغدا امر * القول ما قالت حذام * الحفاظ تحلل الاحقاد * اياك وخضراء
الدمن * ان الجواد قد يعثر * اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم * اياك وما يعتذر
منه * المنة تهدم الصنعة * اذكر غائباً تراه * المعاقى ليس بمخدوع * النساء حبايل
الشيطان * التجلد لا التبلد * المنية ولا الدنية * اودى العير الا ضرطا * اعوذ
بالله من الحور بعد الكور * اهون مظلوم سقاء مروب * العبد من لا عبده *
الوحدة خير من جليس السوء * اعدل الناس من انصف من نفسه *
انما توجه تلقى سعدا * العقوق ثكل من لم يشكك * اتقى ملجم
والجد مغرم والزم مغرم * الشر اخبث ما اوعيت من زاد * الشماعة تؤم *
ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله * ان فى الشر خيارا *
ان شرا من الذرية سوء الخلق منها * اصطناع المعروف يقى مصارع السوء *
ان الرثيمة تغتأ الغضب * المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان * الصبر
عند الصدمة الاولى * الحيرة عادة والشر بلحاجة * ان اخالك من آسالك * المرء
بخياله فينظر المرء من يخال * اخوك من صدقك * الرجل مرآة اخيه * العالم
كالجمه يأبىها البعداء ويزهد فيها القرباء * ازهد الناس فى العالم جاره * ابيض
بغير توتير * اذا شككت فى شئ فدعه * التقدم قبل التندم * اتبع السيئة
الحسنة تحمها * الذنب خاليا اشد * ابقى خيرا لشرها * اعذر من انذر *
اياك والشماعة فى الامور فتصدقك الرجال خلف اعقابها * السراح من

التجاح * ارسل حكيمًا ولا توصه * الظلم مر نعه وخيم * أحشفا وسوء ككيله *
 انك لا تجني من الشوك الضب * الاكل سلجان والقضاء ليان * اسمح يسمح
 لك * ان سأل ألحف وان سئل سوف * اراد ان يأكل يدين * استغنوا عن
 الناس ولو عن قضة السؤال * اسمن كلبك يأكلك * اختلط المرعى بالهمل *
 اختلط الحابل بالنابل * الحر يعطي والعبد يألم قلبه * ان جرجر فزده نقلا *
 ان احيا فزده توطئا * ان الجبان حنقه من فوقه * اين يضع المخوف
 يده * ادفع الشر بمثله * الامر يعرض دونه الامر * الافراط في الانس يكسب
 قرناء السوء * التجرد لغير النكاح مثله * الطعن يضار * ان البكى قد تحلب
 العلبة * افلت والخص الذنب * انما هو كبارح الاروى * الصيف ضيعت
 اللبن * العاجز من عجز عن عذره * الحازم من ملك جنه هزله * الزم ما يعينك
 بترك ما لا يعينك * الدنابة تقطع الصداقة * آخر الداء البكى * ان الفتى بان
 عم السوء مأخوذ * المستبان شيطانان يتهايران ويتكاذبان * المراح سباب النوكى *
 أمكرا وانت في الحديد * ان خير الامور ما جادك عند الحاجة اليه * انه لشراب
 بانقع * الحمى اضرعنى لك * اصبت حلوة فكلها * اسعد ام سعيد * ابنك
 ابن بوحك يشرب من صبوحك * انه لواقع الطائر ساكن الريح * اصيبتنى
 من شب الى دب * افواهاها مجاسها * افعل ذاك وخالك ذم * الرشف انقع *
 اصنع صنعة من طب لمن حب * اللقوح الربعية مال وطعام * اوردها سعد
 وسعد مشتمل * اهون السقى التشريع * اسق اخاك النرمى * احب اهل الكلب
 الى كلبهم الطاعم * أكسفا وامساك لمن يلقاك بعبوس مع بخل * الكرم انقى ثوب
 اللابس * السلامة احدى الغنيتين * المرأة الصالحة احدى الكاسبتين * الزم
 الصحة يلزمك العمل * ألق دلوك في الدلاء * العفو بعد المقدرة ككرم *
 اخبرته يعجى ويعجى * المعاذير مكاذب * العدة عطية * الوفاء من الله بمكان *
 ان البلاء موكل بالنطق * ان الشقى بكل حبل يخنق * ان مع القلة تماسكا * اعد
 نظرا فان الحق عار * الخلم عن اللثام اغراء * آفة الكرام جوار اللثام * النفس
 امارة بالسوء * البخيل من بخل بمال غيره * الغبون لا محمود ولا مأجور * الاخاح
 يكسب البغضة * الفحل يحمى شـوله معقولا * الامارة حلوة الرضاع مرة

الفطام * التلمة اذا طارت هلكت * الصكر يم من يدفع عن الحرم *
 اسجد لقرن السوء في زمانه * ارض باليسور تكمن غنيا * اصكر
 الاستماع ولا تكثر التصديق * الغنى رقية الزنا * الشباب مطية الجهل * الدال
 على الخير كفاعله * اقل ما في القناعة الامن والراحة * اقل ما في طلب
 العلم الخروج من الجهل * اقل ما في الطمع الذل * الطمع رق مؤيد * آفة
 الرأى الهوى * السعيد من وعظ بغيره * المسألة آخر كسب المرء * الحكمة ضالة
 المؤمن * الصمت مكسبة للمحبة * الطبع اغلب من الصادة * المشاورة قبل
 المساورة * المهاجرة قبل المناجرة * المستشار مؤتمن * اتخذ فلان الليل جلا *
 (باب افعال) اخفى من الهباء * امضى من النصل * احذر من غراب * اسبع من
 قراد * اخف رأسا من الطائر * اظلم من الحية * اعز من ابلق العقوق * اخذع
 من صب * اتوم مر فهد * اجبن من المزوق ضرطا * اصرد من عز جرباه *
 اجوع من كلب حومل * اعيا من باقل * اعق من صب * اعري من الحية * اكسى
 من البصل * انم من الصبح * انجع من لث عفريين * اسرع من نكاح ام
 خارجة * اشأم من البسوس * ألع من خنفساء * اسرع من عدوى الثوباء *
 ازنى من قرد * أزم لك من شعرات قصبك * اصبر من عود يخبئه جلب *
 اجرأ من خاصى الاسد * اشهر من الشمس * ابعث من العيوق * ابين من فلق
 الصبح * اقود من الليل * اعنى من ابليس * اسرع من الريح * اسرع من يد
 الى قم * اسرع من لحس الكلب انفه * اشد بياضا من البرد * اطعم من الشعب *
 اصنى من عين الديك * اسرق من العقق * انكح من عصفور * افرغ من
 حجام ساباط * اكبر من الدبابة * اشرب من التمع * اكل من الحوت * افسى من
 الظربان * اصنع من سرفة * اتقى من طست عروس * اتنت من ريح الجورب *
 امضى من السيل تحت الليل * اسير فى الآفاق من مثل * اطول من ظل الريح *
 اتقل من احد * احد من ليطة * احرم النار * اعدى من الجرب * اكرم من
 عشى على الارض * اكرم من وطى بالنعال * ارزن من ابان * اقرب من حبيل
 الوريد * اسرع من غاوى غاوى * ادق من الكحل * اضيق من خرت الابرة *
 اذل من تقصد * اخفى من ديب التل على الصفا * ابلسد من سلخفة *

اجود من حاتم ومن كعب بن مامة * ابلغ من مخبان * احكم من لقمان * اخطب من قس * اجهل من فراشة * احق من دغة * اقمح من السجين * احرص من كلب على جيفة * ادب من حباب الماء * اقوم من حنطة * اخف من ريشة *

حرف الباء

بين المحنة والمعفا * بين العصا ولحائها * بالساعد يطش الكف * برح الحفصاء * بق نعليك وابذل قدميك * بلغ الحزام الطيبين * بفيه الحجر * باقعة من البواقع * بدل اعور * بيني بعجل لا انا * بعض احوال الضير ابقى * بصبصن اذ حدين بالاذناب * برقي لمن لا يعرفك بلغ السيل الزبي * بينهم داء الضراير * بينهم عطر منشم * بدا لجب القوم * بينهم شر شمر * بطن كانه وطب * بلغ فلان دوين السماء * بالتسويق تقطع مسافة الآجال * بعض الثراهون من بعض * بطن جائع ووجه مدهون * برد خداة غر عبدا من ظلم * بكل واد بنو سعد *

حرف التاء

تبين الصبح لذى عينين * تجوع الحرة ولا تأكل بشديها * تسمع بالمعيدي لا ان تراه * تحسبها حقاء وهي باخس * ترمد مارد وعن الابلق * تضرب في حديد بارد * تدع العين وتطلب الأثر * تزو وتلين * تنفس الصبح * تمر في وجهه * تشج بيد وتأسو باخرى * تسألني برامتين شلجما * تريني السها واريدها القمر * ترك الخداع من كشف القناع * تعلني بض انا حرشته * تركه ترك ظبي ظله * تغد به قل ان يتعنى بك * تطعم تطعم * ترك الذنب ايسر من طلب التوبة * تعسا له ولا لعا * ترى الفتيان كالتحلل * تجشأ لقمان من خير سبع * تمام الربيع الصيف * تركته على اتقى من الراحة * ترك العشاء مهرمة *

حرف الراء

ئدى كأنه حق طاج وئديان كأنهما رمائتان او اترجة بها نضح عبير

حرف الجيم

جاور ملكا او بحرا * جاموا بالعلم والرم * جاء كقطقة الرضف * جدك لا كدك *
 جمع جراميرك للقذاف * جاء بخفي حنين * جاء بالترهات * بجى به من حسك
 وبسك * جاء بالداهية الدهياء * جمجمة ولا ارى طحنا * جعلل كهيم الليل *
 جاء وقد قرض رباطه اذا جاء بمجهودا * جاء وقد لفظ لجامه اذا لم يقدر على
 حاجته * جاء ثانيا من عنائه اى مقضى الحاجة * جاء يضرب اصدرية يعنى
 صطفية اذا جاء فارغا * جاء بعد اللثيا والتي اذا جاء بعد الشدة * جرى المذكيات
 ضلاء * جاء يضرب جناحيه * جاء ينفض مذروبه اذا جاء متهددا * جاء فلان
 بما صاه وصمت * جاءت جنادعه اى حوادث الدهر واوائل شره * جارية غرقى
 الوشاح * جاحش فلان عن خيط رقبة * جعلته نصب عيني * جايبك من
 يجنى عليك

حرف الحاء

حلبتها بالساعد الاشد * حسبك ما بلغك المحل * حسبك من شر سماعه * حذا
 المتعلون قياما * حرك خشاشه * حول قلب * حلب الدهر اشطره * حذو القدة
 بالقدة * حيله من لا حيلة له الصبر * حرك لها حوارها تحن * حباك من خلافه *
 حال الجريض دون القريض * حلبت حلبتها ثم اقلعت * حسبك الشئ يعنى
 ويصم * حدث المرأة حديثين فان ابت فربيع * حى الوطيس * حى الرجل انفه *
 حسن الظن ورطة * حسن الرد احدى الصدقتين * حسبك من القلادة ما احاط
 بالرقبة

✽ حرف الخاء ✽

خير مالك ما تفعلك * خرقاء غيابة * خرقاء ذات نبيقة * خذ من الوصيفة ما عليها *
 خير حاليك تنطحين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاؤه * خير قليل
 وفضحت نفسي * خلا لك الجوف فيضي واصفرى * خير انائك تكفأين * خلاؤك
 اقنى لحيائك * خالطوا الناس وزايلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
 ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع بيد الزوج * خير الامور اجدتها
 مغبه * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوقا * خذ ما صفا ودع ما كدر

✽ حرف الدال ✽

دع امرأ وما اختار * دع ما يربك الى ما لا يربك * دل عليه ادبه * دمث
 لجنتك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضه الثقاف

✽ حرف الذال ✽

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك حمار اهلي * ذليل طاذ بقمرلة * ذهب
 اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

✽ حرف الزاء ✽

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
 غير رام * رميته بثلاثة الاتاني * رمثني بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكلات *
 رب نعل شر من الخفاء * رب عجلة تهب ريثا * رهيوت خير من رجوت * رهباك
 خير من رغباك * رضيت من الغنية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
 بجزري لم يسمع عذري * رأى النسيخ خير من مشهد الغلام * رضا الناس غاية لا

✽ حرف الخاء ✽

خير مالك ما نطقك * خرقاء غيابة * خرقاء ذات نيقة * خذ من الوصيفة ما عليها *
 خير حاليك نطحين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاؤه * خير قليل
 وقضحت نفسي * خلا لك الجوف فيضي واصفري * خير انائك تكفأين * خلاؤك
 اقنى لحيائك * خالطوا الناس وزابلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
 ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع بيد الزوج * خير الامور اجدها
 مغبة * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوقا * خذ ما صفا ودع ما كدر

✽ حرف الدال ✽

دع امرؤا وما اخنار * دع ما يربك الى ما لا يربك * دل عليه اديه * دمث
 لجنبك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضه الثفاف

✽ حرف الذال ✽

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك حمار اهلي * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
 اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

✽ حرف الراء ✽

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
 خير رام * رميته بثلاثة الاتاق * رمتي بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكالات *
 رب نعل شر من الحفاء * رب عجلة تهب ريثا * رهبوت خير من رجوت * رهباك
 خير من رضباك * رضيت من الغنمية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
 يضربى لم يسمع صدرى * رأى النسيخ خير من مشهد الفلام * رضا الناس قايمة لا

تدرك * رب حامل فقه الى من هو افقه منه * روغى جعار واطلبي ابن المفر * رأى
فلان الكواكب ظهرا * ركب الرجل راسه * رب كلمه سلبت نعمه * رب ممتن
حفته في اميته * رب امن سيبه الخوف * رب حياة يسببها الاقدام على الموت *
راس الجهل الاغترار * رجع فلان على فرواه * راس كانه كره * رعى فاقصب

حرف الزاي

زر ضبا تزدد حبا * زوج من عود خير من قعود * زاحم يعود اودع * زندان في
وعاء * زين في عين والد ولده

حرف السين

سميت هانيا نهني * سبني واصدق * سمنكم اريق في اديمكم * سميعا دعوت * سامه
سوم ضاله * سواء انت والعدم * سمن كلبك ياكلك * سكت الفسا ونطق خلفا *
سرك من دمك * سقيه لم يجد مسافها * سواسية كاسنان الحمار * سداد من عوز *
ساواك عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العذل * سر ولك
فر * سوء الاستمساك خير من حسن الصرعه * ساف حتى ما يستكن السواف *
سير به وهو لا يدري * سهم لك وسهم عليك سوء حل الغنى يورث المرح *
سبقت درته غراره * سبقت الابل الحوامل في مهر التمية *

حرف الشين

شنة اعرفها من اخزم * شر الرءاء الخطبة * شعبان في يده كسرة * شر ما رام
امرؤ ما لم ينل * شر يومئها وانعواه لها * ركبت عزرا بحدج جلا * شغب
في الاناء وشغب في الارض * شتى نوب الحلبة * شجر لا يطير غرابه * شمر ذبلا
وادرع ليلا * شر الفقر الخضوع وخير الغنى القنوع * شدة له حزنه * شاهد
البعض العظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضج رمد * شر السير الحقة * شمر

عن ساقه * شالت نعماتهم * شر العيشة الرمق * شاور الثقات تصب رشدا * شر
من الموت ما يتمي منه الموت * شاربان كأنهما زبانا عقرب

حرف الصاد

صدقك من بكره * صدوق وسم قدحه * صدرك اوسع لسرك * صرح
الحق عن الرخوة * صرح الحق من محضه * صار خير قريش سهما * صلف
تحت الراعدة * صدق النفس يزرى بالامل * صلعة كصلاية العروس * صاحب
السوء قطعة من النار * صغار الامور تجني كبارها

حرف الضاد

ضغت على ابالة * ضل من اغتر * ضرب اسداسا لانخاس

حرف الطاء

طارت بهم العنقاء * طويت فلانا على بلاله وبلته

حرف العين

عند جهينة الخبر اليقين * عس ولا تغتر * عى ساكت خير من عى ناطق * عينه
فزاره * عصا الجبان اطول * عند النطاح يغلب الكبش الاحمر * عاد غيب على
ما افسد * عبر ببحير بجره ونسي ببحير خبره * عدا فلان طوره * عود يقلح * عادت
لعزها ليس

حرف النين

غبيض من فيض * غثك خير لك من سمين غيرك * نمرات ثم تجلبنا * غادر وهيه
لا يرقع * غدا لناظره قريب

❁ حرف القاء ❁

في بيته يؤتى الحكم * في كل شجر نار واستجد المرخ والفقار * فرق عن معد
تجباب * فيحى قياح * فضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول
مكرمة * فتى ولا كالك * فاهما لفيك * فتى قد قد السيف * في المدح مهزة للكرام

❁ حرف القاف ❁

قبل الرمي يراش السهم * قلب ظهر المجن * قتل ارضا طالها وقتلت ارض
جاهلها * التقي الثريان * قد حلفت دلوك دلوا اخرى * قد يضطر العير والمكواة
في النار * قد اسمعت لونا ديت حيا * قد قيل ذلك ان حفا وان كذبا *
قبل الرماء تملأ الكنائن * قد يبلغ القطوف الوساع * قبل البكاء كان وجهك
عبوسا * قبل النفاس كنت مصفرة * قنشرت له العصا * قول الصدق لم يدع
لى صديقا * قلة العيال احد اليسارين

❁ حرف الكاف ❁

كل امرئ بشأته عليهم * كل امرئ في بيته صبي * كل امرئ مصبح في رحله *
كل امرئ بما كسب رهين * كل امرئ الى غايته يصير * كل الطعام تشتهي
ربعة * كل خاطب على لسان تمة * كل جان يده الى فيه * كل فتاة بايها مجبة *
كل ضب عند مرداته * كل حجر بالخلاء يسر * كانت عليهم كراضية البكر *
كل شاة برجلها تناط * كان كبرق خلب * كانوا كامس الذاهب * كانوا كانوا على
ميساد * كل ذات ذيل تختال * كانوا فبانوا * كالفاخرة بمجدج ربتها * كما تدن
تدان * كما تزرع تحصد * كيف بسلام اعيان ابوه * كلب طاس خير من اسد
رابض * كفى بدعائها مناديا * كبر عمرو عن الطوق * كبتغى الصيد في عريسة
الاسد * كدابغة وقد حلم الاديم * كذى العري كوى غيره وهو رانع *
كالثور يضرب لما صافت البقر * كالمستجير من الرمضاء بالنار * كالباحث من

الشفرة * كالمهورة من مال ايها * كالمهورة احدى خدمتيها * كان حجارا
 فاستأن * كن وسطا وامن جابسا * كان جرحا فبرا * كن وصى نفسك ولا تجعل
 اوصياك الرجال * كريم انتصر لنفسه * كانت نقوة صادفت قيسا * كالحادي وليس له
 بعير * كالتابض على الماء * كطالب القرن فجدعت اذنه * كالاشقر ان تقدم نحر وان
 تأخر صقر * كالباحث عن المدينة * كل امرئ في شأنه ساع * كستبضع التمر الى
 هجر * كانت بيضة الديك * كانت بيضة العقر * كيف تبصر القذاة في عين اخيك
 وتدع الجذع المعرض في حلقك * كانوا حرم مستنفرة * كانه ناظر في السيف *
 كأن الله يرنج * كأن شاربه تانة حليق * كأن نفسه دخان عرّج * كأن عروقه
 افاع * كأن ساقيه ساقا ثمام * كأن الثريا علقت في جبينها * كأن حاجبيها
 قادمة خطاف * كانه من قصره ارنبة الكلب * كانه يدق شطرنج * كانه زهرة
 جلاها وابل * كثرة العيال احد الفقيرين * كل جديد الى بلى * كثرة اللوم اغراء *
 ككل امرئ في يده امير * كل ذى سكب مسكوب * كل صحت لا فكر فيه
 فهو سهو * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل ازب نفور * كرهت الخنازير الخميم
 الموغر * كل امرئ سيعود حريا * كل ذات بعل ستيم

❁ حرف اللام ❁

لا يكذب الزائد اهله * لا تعدم الحساء ذاما * لا تعدم من كلب سوء جروا *
 لا يعدم حوار من امه حنة * لا تعدم خرقاء علة * لا تسأل الصارخ وانظر ماله *
 لا يحزنك دم هراقه اهله * لا تحسن كل سوداء ترة * لا تنقش الشوكة بالشوكة
 فان ضلعتها معها * لا تعلم العوان الحجرة * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا * لا ناقتي
 في هذا ولا جلي * لا تجن يمينك على شمالك * لا تجعل يمينك جردبانا * لست
 اكسب لاهلي ذما * اكل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك * لا تعطيني
 وتعظني * لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوى العوج * لا تتخذ عدو صديقك
 صديقا * ليس للمول وفاء * لا يسود من لا يوجد * لا تراهن على الصعبة * لا تراهن
 على الصغيرة * ليس بمكذوب رأى * لا خير في من لم تعظه التجارب * لا تجعل
 حديثك بذلة لمن لا يسمع * لا خير في معين مهين * لا تطمع في كل ما تسمع *

لا يدرك الغايات الا مشعر * ليس للحاسد الا ما حسد * لشيء ما قيل دع للكلام
 الجواب * لا تفش سررك الى امة ولا تبيل على ائمة * بل فحج * لا خل ولا خمر *
 لا يرحلن رحلك من ليس معك * لا توك سفاك بانشوطه * لا يرسل الساق الا ممسكا
 ساقا * ان يهلك امرؤ عرف قدره * لا جديد لمن لا خلق له * ليس لتصير
 امر * ليس عليك تسخه فاسحب وجر * ايس الرى عن التشاف * لو لك
 عويت لم اهو * لو ذات سوار لطمتني * لو ترك القطا ليلا لنام * لو بغير
 الماء فصصت * لو نهتك الاولى لم تعدم الاخرى * لكل ساقطة لاقطة * لكل
 جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هقوة * لولا الكرام لهلك اللثام *
 لا يضر الحوار وطء امة * لا يوسع المؤمن من حجر مرتين * لعل له عذرا وانت
 تلوم * لا تحمدن امة تام اشترائها ولا حرة عام بنائها * لا تهرف بما لا تعرف *
 لا يحسن التعريض الا ثلثا * لم خلقت اذا لم اخدع الرجال * لا تمازح الشريف
 فيحمد عليك ولا الدنيا فيحترى عليك * لا يصطلي بناره * لا تغز الا بغلام
 قد غزا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق ما ترى له * لا يراك القوم بخير ما
 تباينوا فاذا تساوا هلكوا * لا ينصف حلیم من جاهل * لا يكن جبك
 كلفا ولا بغضك سرقا * لا تقن من كلب سوء جروا * ليس عبد باخ لك * لم
 يضع من مالك ما وعظك * ليس الخبز كالعيان * ليس باول من غره السراب *
 لا تكن حلوا تسترط ولا مرا فتعق * لم اجد لسفرته محزا * ليس من العدل
 سرعة العدل * لاقت مطلا كمنعاس الكلب * لا ينفعك من جار سوء توك * لا
 تجمع بين الاروى والنعام * ليس هذا بعشك فادرجي * ليس قطا مثل قطي *
 ولا المرعى في الاقوام كالراعى * لا مالك ايقيت ولا درنك ايقيت * لا مخبأ لعطر
 بعد عروس * لا لحقن حواقنه بذواقنه * لا آتيك ما حنت التيب وما اطت
 الايل وما اختلف الملوان والفتيان والاجدان والجديدان * لا افعله دهر
 الدهارير * لا افعله حتى يرجع السهم على فوقه * لا آتيك ابد الا بيد وابد الا بدين *
 لامر ما يسود من يسود

حرف الميم

من لك باخيك كله * مع الخواطيء سهم صائب * منك انك وان كان

اجسده * مقنع واسته بادية * مزكية تقاس بالخداع * محترس من
 مثله وهو حارس * مرعى ولا اكوله * مرعى ولا كالسعدان * ماه
 ولا ككصدا * مالى ذنب الا ذنب حجر * محا السيف * ما قال ابن دارة
 اجما * مقتل الرجل بين فكيه * ما شبه الليلة بالبارحة * ما تيل احدى
 يديه الاخرى * من يمدح العروس الا اهلها * من سره بنوه ساءتة نفسه *
 من استرعى الذئب ظلم * من حضا او رفنا فليقتصد * مواعيد عرقوب اخاه
 يثر * من يجتمع تتفقع عمده * من يأت الحكم وحده يفلج * من مأمته يؤتى
 الحذر * من حفر مهواة وقع فيها * من اكثر اهجرا * من لاحاك فقد ماداك * من
 يجل الناس بجلوه ومن شارهم شاروه * من قل ذل ومن امر فل * ما تقرن
 بفلان الصعبة * ما يقع له بالشنان * من لم يتفع بظنه لم ينفع بيقينه * من
 عز بز * مقل استعان بذقنه * معادة العاقل خير من مصادفة الاحق * من
 اشبه اباه فاطلم * ما اضيف شئ الى شئ احسن من حمل الى علم * ما غضبي
 على من لا املك * من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب *
 من لم يأس على ما فاته اراح نفسه * من يفعل الخير لم يعدم جوازيه * من حقر
 حرم * ملكت فاسمجج * ما عقالة بانسوطه * من انفق ماله على نفسه فلا
 يتحمد به الى الناس * من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء * من يطل
 ذيله يتنطق به * من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره * من العجز والتواني
 تجت الفاقة * من يشتري سيفي وهذا اثره * من نهشته حية حذر الرسن *
 ما هلك امرؤ عن مسورة * من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان *
 من ينكح الحسنة يعطم مهرا * من اشترى اشترى * من لى بالسائح بعد البارح *
 ما قرعت عصا على عصا الا سر بها قوم وحزن لها آخرون * ما هو الا شرق
 او غرق * مطل الغنى ظلم * مكره اخوك لا بطل * ما انا من دد ولا دد منى *
 من ضاب ضاب حظه * من استغنى كرم على اهله * من يسمع يضل * مرة عيش ومرة
 جيش * من ير يومه ير به * ما بالدار دبي ولا دعوى * ما بها صافر * ما بها
 ديار * ما ادري اى الدهداء هو اى الطميش هو * ما له هارب ولا قارب * ما له
 اقد ولا حريش * ما له سبد ولا لبد * ما له سعة ولا معنة * ما ذقت عدوقا ولا

عذاقا * ما ذقت اكالا ولا لملجا ولا شملجا ولا فصاما * من لم يكرم نفسه لم يكرم * من اكثر من شئ عرف به * من احبك نهارك ومن ابغضك انارك * من قل ماله هان على اهله * من حسن ظنه طابت عيشته * من حسد من دونه فلا عندر له * من طاب الدهر طالت معتبه * من سلك الجدد امن من العثار * من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال * من امن الزمان خاته * من لجأ الى الزمان اسلمه * من تعدى الحق ضاق مذهبه * من عرف بالصدق جاز ككذبه ومن عرف بالكذب اتهم صدقه * من زرع المعروف حصد الشكر * من لم يتق الشتم يشتم * مرتع البغي وخيم * من كثر كلامه كثر سقطه * من ايقن بالخلف جاد بالعطية * من لم يصير على كلمة سمع كلمات * من اخطأ الموت قيده الهرم * من اهان الدنيا اكرمه ومن اكرمها اهانت * من سلت سريره صحت علاقته * من خوفك حتى تأمن خير من امنك حتى تخاف * من خدم الرجال خدم * ومن سعى رعى * ومن نام حلم * من سكت فسلم مكان كمن قال فغم * من لم يقدمه حزمه اخره عجزه * من تباعد ف قرب خير من تقرب فباعد * مع كل ثمرة زنبور * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * مع كل فرحة ترحه * ملاقاته الاخوان تسلي الاحزان * من كلا جانبيك لا ليبيك * مجاهرة اذ لم اجدمختلا * مثل المجلس السوء كالفين ان لم يحرق ثوبك بشمره يؤذيك بدخانته * ما وراطك يا عصام * ما احببت ان تسمعه اذ ناك فانه وما كرهت ان تسمعه اذ ناك فاجتنبه * من حال بعدها لا اجتبر * متى كان حكم الله في كرب النخل * ما اباليه بالة ما ابالي * ما يدري أبضتر ام يذيب * مات فلان وهو عريض البطان * ما هم عندنا الا اكلة رأس * ما يحلى ولا يمر

حرف النون

نفس عصام سودت عصاما * نعم صومعة المؤمن بينه يكف سمعه وبصره * نصف العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس * نوم كحسو الطائر * نعم المؤدب الدهر * نعم اللهو للحررة الغزل * نفع قليل وفضحت نفسي

حرف الواو

ول حارها من تولى قارها * وافق شن طبقة * ويل للشحبي من الخلى * وقعا

كعكبي عبر * وحجى ولا حبل * وقع بين حاذف وقاذف * ومن العناء رياضة
الهرم * وحسبك من غنى شبع وري * وجدت الناس اخبر ثقلة * ويل لعالم علم
من جاهله * وراك اوسع لك * وجه كانه فلقمة قر * وصل كانشوطة
* وما عليك ان تكون ازرقا * اذا تولى عقد شي اوثقا *
ول الشكلى ام غيرك

حرف الهاء

هم في شي لا يطبر غرابه * هم في امر لا ينادى وليده * هذا اوان الشدة
فاشدى زيم * هولك على ظهر الاتاء * هولك على طرف الثمام * هو الشعار
دون الدنار * هو حير الحساجات * هو على حبل ذراعك * هل تلد الحية
الاحية * هما كركيتي البعير * هما ككفرسى رهان * هون عليك ولا تولع
باشفاق * هذه بتلك والبادى اظلم * هان على الاملس ما لاقى الدبر * همك
ما اهمك * هو يشوب ويروب * هو احق ببلغ * هذه بتلك فهل جريتك *
هل ينهض البازى بغير جناح * هما كزوج من قطافى مظارة * هذا احق
منزل ينزل

حرف الياء

يداك اوكتا وفوك نفخ * يأكل حجرة وينام وسطا * يذهب يوم الغيم ولا يشعر
به * يركب الصعب من لا ذلول له * يا بعضى دع بعضا * يا طيب طب
لنفسك * يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام * يا عبرتى مقبلة وياسهرتى مدبرة *
يجسرى بليق ويندم * يعود على المرء ما ياتمر * يشح مرة بيد وياسسو باخرى *
يسر حسوا فى ارتقاء * يرى الشاهد ما لا يرى الغائب * يتلى من القطر العلب *
يارب هيجاء هي خير من دعة * يا حبذا الامارة ولو على الحجارة * يعلم من حيث
تؤكل الكتف * يكفيك نصيبك * يكاد يشرق بالريق * يا حبذا التراث
لولا القلة

تمت امثال العلامة ابى القاسم بن سلام على حروف المعجم

الرسالة الثانية

الدر المنظم * في الوعظ والحكم *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* فصل في التوبة * التجرد لمحض الخير دأب الملائكة المقربين * والتجرد للشر دون التلافي سحبة الشياطين * والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الآدميين * فالتجرد للخير ملك مقرب عند الملك الديان * والتجرد للشر شيطان * والتلافي للشر بالرجوع الى الخير بالحقيقة انسيان * فقد ازدوج في طينة الانسان شيطان * واصطحب فيه سحبتان * وكل عبد يصحح نسبه اما الى الملك او الى آدم او الى الشيطان * فالثائب قد اقام البرهان * على صحة نسبه الى آدم بملزمة الحد والمصر على الطغيان * مسجل على نفسه بنسب الشيطان * فاما تصحيح النسب بالتجرد لمحض الخير الى الملائكة فيخرج عن حيز الامكان * فان الشر مجنون مع الخير في طينة آدم عجبنا محكما لا يخلصه الا احدي نارين نار الندم او نار جهنم فالاحراق بالنار ضروري في تخليص جوهر الانسان * عن خبائث الشيطان * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه اوصني فقال عليك بالياس * مما في ايدي الناس * فان ذلك هو الفنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه * وقال رجل لمحمد بن واسع اوصني فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة فقال كيف لي بذلك قال الزم الزهد في الدنيا * وقال لقمان لابنه يا بني زاحم العلماء بركبتيك ولا تجادلهم فيمقنوك وخذ من الدنيا بلاغك وانفق فضولك لا آخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون

عيالا على اعتناق الرجال كلاً وصم صوما يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر
 بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم ولا تجالس السفهه ولا تخالط ذا
 الوجهين ولا تضحك من غير محب * ولا تمش في غير ارب * ولا تسأل عما لا يعينك
 ولا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت * ومال غيرك ما تركت *
 يا بني ان من يرحم يرحم * ومن يصمت يسلم * ومن يقل الخير يفهم * ومن يقل
 الشر يائثم * ومن لا يملك لسانه يندم * وقال موسى عليه السلام
 للخضر اوصني فقال كن بساماً ولا تكن غضاباً وكن نفاعاً ولا تكن
 ضراراً وانزع عن الجاهه * ولا تمش في غير حاجه * ولا تعير الخاطئين
 بخطاياهم وايتك على خطيئتك يا ابن عمران * قال حامد اللغاف لرجل اثرأ
 طلب الدنيا الا ما لا بد منه وارك كثرة الكلام الا في ما لا بد منه وارك مخالطة
 الناس الا في ما لا بد منه * كتب الحسن البصرى الى عمر بن عبد العزيز
 اما بعد فخف ما خوفك الله واحذر ما حذر الله وخذ مما في يديك لما بين يديك
 فخذ الموت ياتيك الخبر اليقين * وكتب اليه اما بعد فان الهول الاعظم
 والامور الفاجعات امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالنجاة واما بالعطب
 واعلم ان من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجح
 ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف امن ومن امن ابصر ومن ابصر
 فهم ومن فهم علم فاذا زلت فارجع * واذا ندمت فاقطع * واذا جهلت فسل
 واذا غضبت فامسك * كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اما
 بعد فان الدنيا دار عقوبة ولها تجمع من لا عقل له وبها يغتر من لا علم عنده
 فكن فيها يا امير المؤمنين كالدواى جرحه يصبر على شدة الدواء لما يخاف
 من عاقبة الداء * وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فقد
 امكنتك المقدره من ظلم العباد فاذا شمت بظلم احد فاذكر قدرة الله عليك
 واعلم انك لا تأتي على الناس شيئاً الا كان زائلاً عنهم باقياً عليك واعلم ان الله
 عز وجل اخذ للمظلومين من الظالمين والسلام * عزى ابن ابي نجیح بعض
الخلفاء فكتب ان احق من عرف حق الله تعالى في ما اخذ منه من عظم حق الله
 تعالى عنده في ما ابقاه واعلم ان الماضى قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو

المأخوذ منك واعلم ان اجر الصابرين في ما يصابون به اعظم من النعمة عليهم في ما
 يعافون منه والسلام • قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتبأهوا
 به العلماء او تماروا به السفهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك
 فهو في النار لكن تعلموا لوجه الله والدار الآخرة • ﴿ في التحاميد ﴾
 جدا لا انقطاع لدأبه • ولا اقلع لسحابه • جدا يكون لانعامه
 مجازيا • ولا حسانه موازيا • وان كانت آاؤه لا تجازي • ولا توازي •
 ولا تباري • ولا تجاري • جدا يؤنس وحشى النعم من الزوال • ويحرسها
 من التغير والانتقال • عادة الله جميلة تفوت الشكر وتسبقه • وتستوعب
 الحمد وتستغرقه • عادات الله قد قانت مراعى الهمم • وملائت توارىح
 الامم • روى عن الصادق عليه السلام انه قال احسن ما قالت العجم
 قول حكيمها بزرجهر ان كان الله تعالى اعظم الاشياء فالعرفة به من اجلى العلوم
 وان كان عدلا لا يجور فليست مصائبنا الالهة • قال رسول الله صلى الله
 عليه لابي ذر الغفارى لا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر من عصيت فيها يا ابا ذر
 كن في الدنيا كأنك غريب او كأنك طائر سبيل وعد نفسك من اهل القصور يا ابا ذر
 اعبد الله كأنك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك • وقال لقمان لابنه
 يا بني اجعل بينك وبين الله سترا وان رقى واعمل لله كل يوم ما علمته وان قل •
 قيل لانوشروان ما العقل قال القصد في كل الامور قيل فما الروءة قال ترك الريبة
 قيل فما السخاء قال ان تنصف من نفسك قيل فما الخرق قال الاغراق في المدح
 والذم • سئل بعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن قيل فما الصواب
 قال المشورة قيل فما الذى يجمع القلوب على المودة قال ككف بذول ونشر
 جيل قيل فما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض • سئل بزرجهر
 عن العقل قال ترك ما لا يعنى قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل ما الحلم قال العفو
 عند القدرة قيل فما السدة قال ملك الغضب قيل فما الخرق قال حب مفرط وبغض
 مفرط • قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصدق قال الخلد في الدنيا قيل
 ما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل ما قيمة العسل قال ملك الابد قيل فما قيمة
 الجور قال ذل الحياة • كتب الاسكندر على باب مدينته اذا انستك

السلامة فاستوحش بالعطب فإنه للغاية وإذا فرحت بالعافية فاحترز للبلاء فإنه
تكون الرجعة وإذا استطلت الأمل فاقبض نفسك عنه بالأجل * فهو المورد *
والله الموجد *

﴿ تم الدر المنظم في الوعظ والحكم * وتليه الرسالة الثالثة ﴾

﴿ في كلمات مختارة ﴾



الرسالة الثالثة

في كلمات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجد مفتاح المواهب * البر يستعبد الحر * القناعة عز العسر * الصداقة كنز
الموسر * درهم يتفع * خير من دينار يصرع * من سره الفساد * ساءه المعاد *
الشي من جمع لغيره * وضح على نفسه بخيره * زد من طويل املك * في قصير
عملك * لا تفرك صحة نفسك * وسلامة امسك * فدة العمر قليلة * وصحة النفس
مستحيلة * من لم يعتبر بالايام * لم ينجر باللام * من استغنى بالله عن الناس * من
صواقب الافلاس * من ذكر المنية * نسي الامنيه * البهيل حارس نعمته *
وخازن ورثته * لكل امرئ من دنياه * ما ينفقه على عمارة اخراه * من ارتدى
بالكفاف * اكتسى بالعفاف * رب حجه * نأتى على محجه * ورب فرسه * تؤدى
الى غصه * كم من دم * سقكه ذم * كم من انسان * اهلكه لسان * رب
حرف * ادى الى حتف * لا تفرط فتسقط * الزم الصمت * واخفض الصوت *
من حسنت مساعيه * طابت مراعيه * من اعز فلسه * اذل نفسه * من طال عدوانه *
زال سلطانه * من استهدى الاعمى * عمى عن الهدى * من اغتر بحاله قصر في
احتياله * زوال الدول * باصطناع السفلى * من ترك ما يعنيه * وقع الى ما لا يعنيه *
ظلم العمال * ظلمة الاعمال * من استشار الجاهل ضل * ومن جهل موضع قدمه
زل * لا يفرك طول القامة * مع قصر الاستقامة * فان الدررة مع صفرها * انفع
من الصخرة على كبرها * تخرج من عدوك الفصه * الى ان تجد منه الفرصه *
فاذا وجدتها فانهزها قبل ان يفوتك الدرك * او يعينه الفلك * فان الدنيا دول
تبتها الاقدار * ويهدمها الليل والنهار * من زرع الاحن * حصد المحن * من بعد
مطعمه * قرب مصرعه * الثعلب في اقبال جده * يغلب الاسد في استقبال شته *
رب عطب * تحت طلب * اللسان * ورق الانسان * اصحب الامير بسدة التوقى كما

تحب السبع الضاري والقبيل المغنم والافعى القاتلة واصحب الصديق بلين الجانب
 والتواضع واصحب العدو بالاعذار اليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب العامة
 بالبر والبشر واللطف باللسان * وقع صيد الحميد على ظهر كتاب لعامل ياهذا
 لوجعلت مكان ما تحمله القراطيس من الكلام مالا * لحويت جبالا * وحزت كبالا *
 الحسن بن علي رضي الله عنهما * عنوان الشرف حسن الخلق * جعفر بن
 محمد * لن لمن يجفو * فقل من يصفو * القناعة فاطمة من كل حلو ومسيغة لكل
 مر والحازم من طقالا من رصب والعاقل من علا لا من هبط * اشعر نفسك ياسا
 مجاوزا للادراك مقصرا عن القنوط * ما حار من استخار * ولا ندم من استنار *
 كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل * غنم من ادبته الحكمة واحكته التجربة *
 التضاضن * رائد الثيابن * المرء ما عاش في تجريب الدهر يوم ويوم * والعيش
 عدل ونوم * اكثر اسباب النجاح مع اليأس * من لم يقدمه حزم اخره عجز *
 كم مستدرج بالاحسان اليه * ومغترب بالستر عليه * من ضاق جنانه * اتسع لسانه *
 وحسبك داء ان تصح وتسلما * العيال * سوس المال * احذروا نفار النعم فما كل
 شارد مردود * خير الامور اوساطها * يكفبك من شر سماعه * الكرم لا يلين
 على قسر * ولا يقسو على يسر * ما ادركك المنام ثارا * ولا يحاارا * ان المطامع
 فقر والغنى يأس * والامر تحقره وقد ينحى * رب كبير * هاجه صغير * ذهب القضاء
 بحيلة الاقوام * واذا مضى شيء * كان لم يفعل * من عرف بالحكمة لاحظته العيون
 بالهيبه * زيادة لسان على عقل خدعة * وزيادة عقل على منطق هجنة * من اطاع
 هواه * اعطى عدوه مناه * عند الشدائد تذهب الاحقاد * احذر صرعات البغي
 وفلتات المزاح * ومن يسأل الصعلوك ابن مذهب * ذل الطالب بقدر حاجته *
 اذا ازدهم الجواب * خفي الصواب * الكرم للكرم مجل * موت في قوة وعز *
 خير من حياة في ذل وعجز * من توفي سلم * ومن تهور ندم * من اسرع الى الناس بما
 يكرهون * قالوا فيه ما لا يعلمون * عى صامت خير من عى ناطق * ربما سود
 المال غير السيد * وقوى غير الايد * الموت حتم في اعناق العباد * كفى بالاقرار
 بالذنب عدرا ورجاء العفو شافعا

* رجوت لك الوزارة طول عمري * فلما كان منها ما رجوت *

- * تقدمنى رجال لم يكونوا * يرومون الكلام اذا دنوت *
- * فاحببت الممات وكل عيش * يجب الموت منه فهو موت *
- * زياد الاعمج في عمر بن عبدالله بن معمر وهو امير فارس *
- * وقد كنت ادعو الله في السر ان ارى * امور معد في يديك نظامها *
- * وكنت امنى النفس عنك ابن معمر * امانى ارجوان تكون تمامها *
- * وكنت كضوء الشمس لا غيم دونه * فكيف ابا حفص على ظلامها *
- * فلاك كالمجرى الى رأس غاية * يربحى سماء لم تصبه غمامها *

بلغ العتابي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المامون بشر فقال فيه

- * قد كنت ارجو ان تكون نصيرى * وعلى الذى يسعى على ظهيرى *
- * فطقت آمل ما يربحى سبيه * حتى رأيت تصلى بفرور *
- * فحفرت قبرك ثم قلت دفنته * ونقضت كفى من ترى المقبور *
- * ورجعت مفتربا على الامل الذى * قد كان يشهد لى عليك يزور *

* آخر *

- * سرت فى سواد القلب حتى اذا انتهى * بها السير وارتادت حى القلب جلت *
- * فلا عين تهمال اذا القلب ملها * وللقلب وسواس اذا العين ملت *
- * ووالله ما فى القلب شىء من الهوى * لآخرى سواها اكثرت ام اقلت *

استأذن جعيفران الموسوس على ابي دلف وعنده احد بن يوسف فقال للآذن
ما لنا وللمجانين فقال احد ادخله فلما دخل انشأ يقول

- * يا ابن اعز الناس مفقودا * واصكرم الامة موجودا *
- * لما سألتنا الناس عن واحد * اصبح فى الامة محمودا *
- * قالوا جميعا انه قاسم * اشبهه آباء له صيدا *

فدفع اليه مائة درهم فبكى جعيفران فقال ما يبكيك فقال

- * يموت هذا الذى نراه * وكل حى له نقاد *

* لو كان شيء له خلود * لم عمر ذا المفضل الجواد *
 فقال ابودلفي لاجد انت كنت اعرف به مني * غيره *
 * ومورد الوجنات يخطر حين يخطر في مورد *
 * يستيك من جفج اللجين اذا سقاك دموع عسجد *
 * حتى تظن الشمس تنزل او كأن الارض تصعد *
 * فاذا سقاك بعينه * وفيه ثم سقاك باليد *
 * حياك بالياقوت فوق الدر من تحت الزبرجد *

آخر

* وصدرا ترضو حين يضربها الفحل * كذا البكر تنزو حين يقنصها البعل *
 * تدبر صيوناً في جفون كأمنا * جاليتها يعض واحداقها نجل *
 * كأن حباب الماء حول اناسا * شذور ودر ليس بينهما فصل *
 * توهمتها في كأسها فكأمنا * توهمت شيئاً ليس يدركه العقل *
 * مروءتان ظاهرتان الرياش والقصاحة * من اطال الامل اساء العمل * لا تكلف
 * ما كفت * ولا تضع ما وليت * احتمل من ادل عليك * واقبل من اعتذر اليك *
 * ان الشجاعة مقرون بها العطب * ان الكرام على ما نابهم صبروا *
 * ليس من العدل * سرعة العذل * اقبح عمل المقندين الانتقام * شر من الموت
 * ما يمتنى له الموت * من جاع جشع * المكيدة في الحرب ابلغ من النجدة * لك من
 * دنياك ما اصلح مموالك * القبر * خير من الفقر * لا كثير مع تبذير * ولا قليل مع
 * تدبير * من صان لسانه نجما من الشر كله * وربما نفع الفتى كذبه *
 * فمن بعدى اذا ظلم الامير * اذا فزع القواد فلا رقاد * ما العلم الا ما واه
 * الصدر * ان الكرم على الاخوان ذو المال * ان الفرار لا يزيد في الاجل *
 * لا تبلى على اكمه * ولا تنفس سرك الى امه * في التجارب علم مستفاد * خاطر
 * من استبد برأيه * الحق ظل ظليل * المودة قرابة مستفادة * عليك لاخيك مثل
 * الذي عليه لك * معلم وصول خير من مكثر جاف * من الفراغ تكون
 * الصبوة * من نال * استطال * في قلب الاحوال * علم جواهر الرجال *

الشكر حصمة من النعمة * اللب مصباح العلم * من ركب العجلة * لم يأمن
الكبوة * ازالة الرواسي ايسر من تأليف القلوب * قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم وترتع في حدائقهم * عاشر اخاك بالحسنى * الحسد * يهلك الجسد *
خذ على خلائقك ميثاق الصبر * فضول الاسقام * من فضول الطعام * طلاق
الدنيا مهر الجنة * من عز النفس ايشار القناعة * التواضع بالغنى اجل والفقير
اسمج * من استعان بغير الله لم يزل مخذولا * من لم يقبل من الدهر ما آناه طال
عتبه على الدهر * عجب المرء بنفسه احد حساد عقله * العجز والتواني يتجان
الفاقة والهلاك * ان صبرت فصر الاحرار * والاسلوت سلو الاغمار *
لا توحشك الغربة ما انتت بالكفاية فان الفقر اوحش من الغربة * الغنى
آنس من الوطن * اوحش قريبك اذا كان في ايماشه انسك * اذا ايسرت
فكل اهل اهلك واذا اعسرت فانت قريب في قومك * من اخلاق
الصبيان * الف الاوطان * والحنين الى الاخوان * من حل الامور على
القضاء استراح * لا حيلة في الاقبال والادبار حتى تنهياً * لو استحسن الناس
ما امر به العقل استبقوا ما نهى عنه * اقدر الناس على الجواب من لا
يفضب * الكلام في وقت السكوت عى والسكوت في وقت الكلام
خرس * الهم يهدم البدن وينقص العيش ويقرب الاجل * الموت رقيب
غير غافل * المرء نهب الحوادث * اذا تم العقل نقص الكلام * اغفر
ما اغضبك لما ارضاك * المطل احد العذابين * رأى لا يصلح الا بالشركة
والملك لا يصلح الا بالتفرد * من كرم عنصره * حسن محضره * ورب
مطعمة تعود ذباحا * السلام ارخى للبال * وانقى لقلوب الرجال * التسويق
بطاعة الله اغترار * وحياء المرء كالشيء المعار * من بذل بعض عنايته لك فاجعل
جميع شركه له * وللحق من مال الكريم نصيب * اليوم فعل وغدا ثواب *

* الحير مختار شهى مطلب * والشر محدود كرهه مجنب *

﴿ آخر ﴾

* رب سكوت من كلام ابلغ * ورب قول من عود ادمع *

آخر

- * من القليل يجمع الكثير * رب صغير قدره كبير
 * من آثر الدنيا على الآخرة ندم
 * قد يحرم الراجي ويعطى الفائض * ويبعد الأدنى ويدنى الشاحط
 * المال ما تنفقه لا ما يجمعه * والزرع ما تحصده لا ما تزرعه *

آخر

- * رب هزل كان منه الجد * ورب مزح كان منه الخقد
 * البحر مستغن عن الفرات
 * فهبك ملكت كل الناس طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
 * أليس نصير في الحد ويحشو * عليك بكفه هذا وهذا *

آخر

- * ويوم كأن المصطلين بناه * وان لم يكن جبر وقوف على الجبر
 * صبرت له حتى يبوخ وانما * تقطع ايام الكريهة بالصبر *

آخر

- * نظرت الى الدنيا بعين مريضة * وفكرة مغرور وتأمل جاهل
 * فقلت هي الدنيا التي لبس مثلها * ومن هو فيها في عناء وباطل *

آخر

- * فان اعجل عليك فانت همي * وان امسك فكيدك ما اكيد
 * فان نصبتك من الايام جائحة * لم يبك منك على دنيا ولا دين *

آخر

- * كما قال الجمار لسهم رام * لقد جمعت من شتى لامر
 * حديدية صيقل وعود نبع * ومن جلد البعير وريش نسر *

الوليد بن يزيد

- * قد كنت احسب انني جلد القوى * حتى رأيت كواعبا اترابا
 * يرفلن في وشى البرود عشية * شبه الاداخ وقد ملئن شبابا *

* قربن حوراء المدامع طفلة * اربين من عجب بها اربابا *
* تلك التي لاشك حقا انها * خلقت لحينك فتنة وصدابا *

❀ وله ❀

* لا تبقرن بايديكم بطونكم * ثم لا حسرة تغنى ولا ندم *

❀ وله ❀

* أليس عظيما ان ارى كل وارد * حياضك يوما صادرا بالثوابل *
* وارجع محدود الرجاء مصردا * بمحلمة عن ورد تلك المناهل *
* فلا لك مما كنت آمل فيكم * وليس يلاقي ما رجا كل آمل *
* كقتنص يوما على عرض هبوة * يشد عليها كفه بالانامل *

❀ آخر ❀

* اذا انت سامحت الهوى فادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال *

❀ وله ❀

* أسعدة ما اليك لنا سبيل * ولا حتى القيامة من تلاق *
* لعل الدهر يجمعنا وشيكا * بموت من حلينك او طلاق *
* فيمزن شامت وتقر صيني * ويرجع صدعتنا بعد الشقاق *

❀ آخر ❀

* أتبكي على لبني وانت تركتها * فقد ذهبت لبني فما انت صانع *

❀ ابو العتاهية ❀

* من كان يزعم ان سيكتم حبه * او يستطيع الستر فهو كذوب *
* الحب اغلب للفؤاد يقهره * من ان يرى للسرفيه نصيب *
* فاذا بدا سر اللبيب فانه * لم يبد الا والفتى مغلوب *
* اني لاحسد ذا هوى مستحفظا * لم تتهمسه اعيين وقلوب *

❀ آخر ❀

* وكنت اذا حاولت امر ارميته * بعيني حتى تيلغسا مشهاهما *

❀ آخر ❀

* الله يعلم اني كسد * لا استطع ابث ما اجد *

* نفسان لي نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
 * واطن ظالمتي كحاضرتي * بمكانها تجد الذي اجد *
 * واري القيمة ليس ينفعها * صبر وليس يقيها جلد *

النصور

* زعت ان الدين لا يقضى * فاستوف بالكيل ابا مسلم *
 * فاشرب بكأس كنت تسقى بها * امر في الخلق من العلقم *

آخر

* بكرت عليك بمطلع الفجر * ولقد تلوم بغير ما تدرى *
 * ما ان ملكت مصيبة نزلت * اذ لا تحلم طائعا امرى *
 * ملك الامور على مقتدرا * يعطى اذا ما شاء من يسر *
 * فارب مضبوط ببسالة * ومفجع بنوائب الدهر *
 * ومكاشح لي قد مددت له * نجزاء لا ضلع ولا عمر *
 * حتى يقول لنفسه وجرى * في اي مذهب غاية يجرى *
 * وترى فتاتي حين يغمزها * عض الثقاف بطيبة الكسر *

حاتم

* واتى لعف الفقر مشترك الغنى * وتارك شكل لا يوافقه شكلي *
 * وشكلي شكل لا يقوم لثله * من الناس الاكل ذى نيقة مثلي *
 * ولي نيقة في البذل والمجد لم يكن * تأتقها في ما مضى احد فيلي *
 * واجعل مالي دون عرضي جنة * لنفسى واستغنى بما كان من فضل *

آخر

* لاتعجلن فرما * عجل الفتى في ما يضر *
 * ولربما كره الفتى * امرا عواقبه تسر *

عبدالله بن مصعب بن الزبير

* اذا استمتعت منك بلحظ طرفي * حبي نصني ومات عليك نصني *
 * تلذذ مقلتي ويدوب جسمي * وعيسى منك مقرون بحتني *
 * فلو ابصرتني والليل داج * وخدى قد توسط بطن كفي *

* ودعى يستهل من المآقي * اذا رأيت ما بي فوق وصفى *
* آخر *

* ومن لا يزد عن حوضه الناس او يكن * له جانب يشندان لان جانب *
* يطأ حوضه المستوردون ويعشسه * شواذب لا تبقى عليه النضائب *
* ابن دارة *

* اذا كنت يوما طالب القوم فاطرح * مقاتلهم واذهب بهم كل مذهب *
* وقارب بنى حليم وابعد بجاهل * حاسوب عليك الشر من كل محلب *
* فان جذبوا فاقعس وان هم تقاعسوا * ليستمسكوا بما يريدون فاجذب *
* وان حلبوا خلفين فاحلب ثلاثة * وان ركبوا يوما بك الحرب فاركب *
* غيره *

* يا ايها الرجل الزجى مطيته * هل انت عن قولك العوراه مزيجر *
* انى اذا مدد مطيئا الى امد * لا يستطيع حضارى المقرق البطر *
* لاقى قتاتى مصرارا عشوزنة * لا فادح يتغناها ولا خور *
* انى لاصفح عن قومي وألبسهم * على الضغائن حتى تبرا المثر *
* المثر الضغائن واحدها مرة

* آخر *

* كلانا سواء فى الهوى غير انها * تجلد احسانا وما بي تجلد *
* تصاف وعيد الكاشمين وانما * جنونى عليها حين انهى واوعد *
* فائدة * مرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس بعدونه فقال له رجل *
* مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله بل قل مسح الله ما بك ألم *
* تسمع قول الاعشى

* واذا ما الجر فيها ازبدت * اقل الازباد عنها ومصح *
* فقال الرجل لا بأس فان السين قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها فقال النضر ان *
* كان كذا فينبغى ان تقول لمن اسمه سليمان وتقول قال رسول الله ثم قال *
* لا يكون هذا فى السين الا مع اربعة احرف الطاء والحاء والقاف والعين *
* وربما ابدلوا بزاي كما قالوا زراط وسراط وصراط قال الصولى وهذه حروف

الاستعلاء تبدل اذا كانت بعد السين فاما اذا كانت قبل فلا
 صاد عبدالله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم في حلة اعتلها فقال الناس خطرة خطرت
 فبلغ اسحاق ذلك فكتب اليه

* قالوا العيادة خطرة خطرت * وصحيح برك ليس بالخطر
 * قاررد مقالاتهم بشاية * تستخلص المعروف من شكرى

آخر

فعاده ثانية

* من لم يترك البر في حياته * لم تترك عينك على وفاته
 * شكوا اسحاق بن ابراهيم بن مصعب سوء جوار قوم فقال المأمون ملك لا افضال
 يسرع اليه المقال * ولا سيما من الارذال * ثم قال لن تردوا الناس اليكم بشيء هو
 اعطف لقلوبهم ولا ألين لجوارحهم من هذه الحجارة يعنى الدراهم

مدح ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فقال

* يا واحد العرب الذى * اضحى وليس له نظير
 * لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

فوصله بعشرين الف دينار

خرج غسان بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصره وقال لا تزال الخلافة نضرة
 ما حضر مجلسنا مثل هذا ما اغتاب عندى قط احدا ولا اعترض فى كلام
 متكلم ولا التمس حاجة لنفسه ولا وقفنا منه على كذب ولا جنابة ولا سبقه
 لسانه بلفظ احتاج الى الاعتذار منه

قال ابراهيم بن المهدي كان جعفر يكرر علينا لا يمنعكم من ذكر حوائجكم ما
 ترونه من شغلى فاني اشغل ما اكون افرغ ما اكون لكم

قال دعبل خرجت الى ابى دلف ممتدحا فكان يكرمنى عند دخولى اليه وخروجى
 عنه اشد الاكرام فلما كبر ذلك على منه هجرته فبعث الى اخاه معقل بن
 عيسى فقال الامير يقول لم هجرتنى فكتبت اليه

* هجرتك لم اهجرتك من كفر نعمة * وهى يرتجى منك الزيادة بالكفر

* ولكنني لما اتيتك زائرا * وافرطت في برى عجزت عن الشكر
* من الآن لا آتيك الا مسليا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
* فان زدتنى برا ازدلك جفوة * فلا تلتقى طول الحياة الى الخسر

فلم اقرأه ابو دلف كتب الى *

* الارب ضيف طارق قد بسطته * وانسته قبل الزيارة بالبشر
* اتاني يرجيني فما حال ينه * وبين القرى والعرف من نائلي سترى
* رأيت له فضلا على لقصده * الى براني موضع الحمد والاجر
* فلم اصدان ادبته وابسدأته * ينسر واكرام وبر على بر
* وزودته ما لا يقل بقاؤه * وزودنى شكرا يدوم على الدهر
* ويعث الى بعشرة الف درهم مع الايات فلما قرأها قلت شعره خير من شعري
* والدرهم ينشا ربا ولم اقبلها وخرجت فأتبعني بالف دينار اخرى

عقب المامون على اسحاق في شيء فعمل اياتا وناوله اياها في رقعة وهي

* لا شيء اعظم من جرمي سوى املى * لحسن عقولك عن جرمي وعن زلمى
* فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما * فانت اعظم من جرمي ومن املى
* فضحك وقال يا اسحاق قدر عذرك اعلى من قدر ذنبك وما جال ما كان
* يفكرى ولا اخطرت بعد اتقضائه بذكرى

ضرب سيف الدولة دنانير سماها دنانير الصلات وزن كل دينار منها عشرة مثاقيل
فامر يوما لابي الفرج الخزومي الكاتب المعروف بالبغاه بعسرة دنانير فقال ارتجبالا

* نحن بجود الامير في ديم * زرع بين السعود والنعيم
* ابدع من هذه الدنانير ما * لم يجر قدما في خاطر الكرم
* فقد عذت باسمه وصورته * في دهرنا عوثة من العدم

فزاده عشرة اخرى

قال ابو العبيد قبيل للحسن بن سهل بالباب راعب فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتي
انى اتيتك عاما اول فبررتنى فقال مرحبا بمن تو سل بنا الينا واحسن جائزته
دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج وهو يعذب

وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر الف درهم فقال

- * اصبح في قيدك السماحة والجود وفضل الصلاح والحسب *
- * لا بظر ان تشابت نعم * وصابر في البلاء محتسب *
- * برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون فعلك العرب *

فقال زيد لمولى له اعطه نجم هذا الاسبوع واصبر على العذاب الى الاسبوع الآخر قال محمد بن عمر الرومي ما رأيت قط اجتمع رأيا من ابن ابى داود ولا احضر حجة قال له الواثق يا ابا عبد الله رفعت الى رقعة فيها كذب كثير فقال ليس يجب ان احسد على منزلي من امير المؤمنين فيكذب علي فقال زعموا انك وليت القضاء رجلا ضريرا قال قد كان ذلك وامرت بان يستخلف وكنت حازما على عزله حين اصاب ببصره فبلغني انه اتما عى من بكائه على امير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال ما كان ذلك ولكني اعطيته دونها وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر وقال في آخر اقطع عنى لسانه وهذا شاعر طائى يعنى ابا تمام مداح امير المؤمنين مصيب محسن لو لم ارع له الا قوله للمعتصم فى امير المؤمنين اعزه الله

- * فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار *
- * ولقد علمت بان فلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار *

ويشبه هذا الحديث حديث معن بن زائدة وقد دخل على المنصور فقال يا معن ما اظن ما يقال فيك من ظلمك اهل اليمن الاحقا فقال كيف يا امير المؤمنين فقال اعطيت شاعرا الف دينار فى بيت قاله وهو

- * معن بن زائدة الذى زيدت به * شرفا على شرف بنو شيبان *
- فقال لم اعطه على هذا ولكن على قوله

- * ما زلت يوم الهاشمية معلما * بالسيف دون خليفة الرحمن *
- * فنصت حوزته وكنت وقاه * من وقع كل مهند ولسان *

قال فاطرق المنصور ساعة ثم امره بالجلوس واكرمه

روى ابن الجراح قال دعبل وقتت على المطلب بمصر وهو عاملها فالفيت بربابه
رجلا من العشيرة من خراعة ورجلا رث الهيئة وكلاهما شاعر فاقنسا ببابه حتى
اذن لنا فلما رأيناه بدرنا الرجل الرث الهيئة فانشده

* لم ألق مطلباً الا بمطلب * وهممة بلغت بي غاية الرتب *
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *
* رحلت عنسا الى البيت العتيق على * ما كان من نقب فيها ومن ندب *
* حتى اذا ما اتقضى نسكى ثنيت لها * فضل الزمام فأمت سيد العرب *
* ارمى بها وبوجهي كل هاجرة * تكاد تقدح بين الجلد والعصب *
* هذا رجائي وهذي مصر سائحة * وانت انت وقد ناديت من كتب *
فلما انتهى الى قوله وانت انت وقد ناديت من كتب قال له المطلب ليك ليك ونزل
عن سريره وامر له بالني دينار ثم انشده وانشده الخراعي فامر لكل واحد منا
بمائتي دينار فلما خرجنا اذا الرجل ينتظرنا بالباب فقلنا له ما اصدقك فقال انتظر كما
للمواساة فقلت والله ما ادري أعجب من بديهتك او من فضيلتك وقاسمنا جائزته
وعلى ذلك هذا الاعرابي قوله في سيف الدولة

* انت على * وهذه حلب * قد فني الزاد وانتهى المطلب *
وروى ان الفرزدق دخل على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج
فانشده

* ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات ابن يزيد *
* فما مطر الروان بعدك مطرة * ولا اخضر بالروان بعدك عود *
* وما لسرير الملك بعدك بهجة * وما لجواد بعد جودك جود *

فقال يزيد لتهرمانه كم اجتمع من مال الصلح فقال ثمانون الفا فقال ادفعها الى
ابي فراس وليفعل الحجاج ما شاء فقال الفرزدق انما جئت مسلماً ولم آت مستعجلاً
على هذه الحال واني ان يأخذ المال واني يزيد عليه الا اخذه فتغيظ الحجاج
عليه وكتب الى الوليد وقيل الى عبد الملك فلما ورد الخبر استخسر وكان ذلك
سبب الافراج عنه

قال عبد الاعلى دخلت على التوكل فقال لي انا منذ ايام اهم ان ابعث اليك ببر
فكأنني اغلب عليه فقلت جزاك الله عن النيسة خيرا ألا انشدك بيتين من شعري
فقال هات فانشدته

* لا شكرن لك معروفا همت به * لان همك بالمعروف معروف *
* ولا الومك ان لم يقضه قدر * فالشيء بالقدر المكتوب مصروف *
فكتبهما بخطه واجازني

قدم علي بن جبلة على الحسن بن سهل وهو يقيم الصلح في اهداء ابنته الى
المأمون وهو يجرى في كل يوم على نيف وثلاثين الف ملاح فامر له بعشرة
الف درهم وقال يأخذ هذه الى ان اتفرغ فقال في كلمة له

* اعطيتني يا ولى الحمد مبتدئا * عطية كافأت مدحى ولم ترنى *
* ما شمت برفك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجدوى تبادرنى *

لقى ابو دلامة المهدي لما قدم بغداد فقال

* انى تذرت اذا رأيتك واردا * ارض العراق وانت ذو وفر *
* لتصلين على النبي وآله * ولتملأن دراهما حجرى *

فقال صلى الله على محمد وآله واما الدراهم فلا سبيل اليها فقال له انت اكرم
من ان تعطيني اسهلها عليك وتمنعني الاخرى فامر له بذلك

قال ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثرت عطاؤه لا خير في السرف فقال لا
سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى

كان الاقشيين يحسد القاسم ابا دلف العجلي ويبغضه للعربية والشجاعة فاحتال
عليه حتى شهد عليه بجنابة عظيمة فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله
وبلغ ابن ابي دواد الخبر فركب مع من حضره من العدل فدخل على الاقشيين
وقد سجد على بابي دلف ليقبل فوقف فقال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت
ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حديثا حتى تحمله الى مسلمات التفت الى العدول
فقال اشهدوا انى اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حى معافى وخرج
فلم يقدم الاقشيين على قتله وسار ابن ابي دواد الى المعتصم من وقته وقال يا امير
المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها وما اعتد بمهل خير خيرا منها وانى

لارجو لك بها الجنة ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من احضر القاسم
واطلقه ووهب له وعنف الافشين على ما كان عزم عليه

قال ابو العيشاء ما رأيت اكرم من ابن ابي دواد لما ولي طاهر بن عبدالله بن
طاهر خراسان برأيه دعا عمارة بن عقيل فقال له بلغني انك مدحت طاهرا فانشدني
ما قلت فيه فانشدته

* وانا لارجو من فتى الصدق طاهر * تساهل ايام بنتها الكابره *
* بناهن لا يبعد ابوه وجسده * واعمامه والمجد ينحى اصاغره *
فقال انا اصلك عن طاهر اذ كان بعيدا ووصله بنخمسة الف درهم
قال ابو عباد انشد المأمون بيتي على بن جبلة في ابي دلف الجبلي وهما

* انما الدنيا ابو دلف * بين يديه ومحتضره *
* فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره *
فكبر ذلك على المأمون ووغر في صدره فبعث الى ابي دلف فاحضره فقال له
انت الذي يقول فيك الشاعر وانشد البيتين فذعر ثم قال لست كذلك ولكني الذي
يقول في بكر بن النطاح

* ابا دلف ان الفقير بعينه * لمن يرتجى جدوى يديك ويامله *
* ارى لك بابا مغلقا متمعا * اذا فتحوه عنك فالبؤس داخله *
* كأنك طبل رافع الصوت معجب * خلاء من الخيرات فقر يداخله *
* واعجب شيء منك تسليم امره * اليك على طنز وانك قابله *
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ابو دلف كالطبل يسمع صوته * وداخله خلوا من الخير محذب *
* ابا دلف يا اكذب الناس كلهم * سوى فاني في مديحك اكذب *
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ذريني اجول الارض في طلب الغنى * فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم *
فتبس المأمون وقال انصرف راشدا فلما ولي اتبعه طرفه فقال لله دره انظروا
الى فهمه وكرمه حيث حفظ هجاء نفسه وعرف ما عليه وما له

قال المأمون لعبد ابراهيم انت الخليفة الاسود فقخير لذلك وسكت الى ان سكن المأمون
فقال يا امير المؤمنين عبدك الذي مننت عليه بالعفو

وفد بشار على خالد بن برمك بفارس فانشده

* أخالد لم اخبط اليك بذمة * سوى اننى عافى وانت جواد *
* أخالد بين الاجر والجد حاجتى * فايهما تأبى وانت عماد *
* فان تعطينى افرغ عليك مدائحى * وان تأبى لم يضرب على سداد *
* ركابى على حرف وقلبى مشبع * ومالى بارض الباخلين بلاد *
* اذا امكرتنى بلدة او مكررتها * خرجت مع البازى على سواد *

فدعا خالد باربعة اكياس فى كل واحد الف درهم فوضع واحدا عن يمينه وآخر
عن شماله وآخر بين يديه وآخر من ورائه ثم قال يا ابا معاذ هل استقل العباد
فلمس الاكياس وقال استقل والله ايها الامير

رفع الاردستانى الى ابى على رستم رقعة يذكر فيها انه وجد فى مواضع مسحها
من الفضل كذا وكذا تقريبا اليه وكان ابو على مقاطعا عن اصفهان فوقع على طهر
الرقعة فهمت رقعتك المذمومة وسوق الساعة عندنا كاسدة وأسنتهم لدينا معقولة
ولم نرد الناحية لاحياء العظام النخرة ولا نتع الرسوم العافية فاذا وصل اليك
توقيعى هذا فأجل الناس على ما فى ديوانك وأزمهم ما فى قانونك فانها مدة تقضى
اما بذكر جليل واما بنحزى طويل وتجنب قول من قال

* وكنت اذا حللت بدار قوم * حللت بنحزى وتركت عارا *

كان اسماعيل بن احمد خليفة اخيه نصر بنحزارى وكان يكاتب جماعة من
اصدقائه واوليائه على قدر مقاديرهم ومرايتهم عنده فلما ولي خراسان لم يتقصهم
من الدماء شيئا فقبيل له فى ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاء ان
لا نتقص اصحابنا القدمات دعاء بل يلزمنا ان نزيدهم جاها وقدرنا حتى يزدادوا لنا
خلوصا وشكرا

قال الاصمعى كان الرجل من اهل الكوفة اذا ارل حاجته بغير حيه اجتمع اليه

الحى فقالوا يا هذا تحول عن جوارنا وكان الرجل اذا اراد عيب جاره تخطى
بمحاخته الى غيره

المأمون

* وما حقد الشريف على ضعيف * اضاع الحزم بالراى الضعيف *
* اذا ما لاذ ذو ذنب بمضوى * فقد افضى الى حصن منيف *

اراد جبار لفيروز بن حصين ان يبيع داره بعشرة الف درهم فلما احضر المشتري
المال قال هذا ثمن الدار فابى ثمن الجوار قال ما نعرف للجوار ثمننا قال بلى جوار
فيروز فبعث اليه فيروز بعشرة الف درهم وقال لا تبع دارك

ولى المأمون اصرم بن حمد عملا فهباه بعض السراء فقال

* فما منبر دنسته يا ابن اصرم * يزك ولو طهرته بآبن طاهر *

فبلغ البيت عبد الله بن طاهر فوصله بعشرة الف درهم وقال لئن جدت مدحك
لقد ذمت هجاءك لابن اصرم فلا تعد لهجاءه

قال عيسى بن ماهان صحبت جعفر بن يحيى البرمكى خمس عشرة سنة فما رأيت
غضب غضبا مفرطا وانما اكبر غضبه اذا غضب على خدمه ان يقول لا تخدمنى
او ارضى عنك

قال الفضل بن يحيى لو كلاته وهو بالكوفة احصوا منازل ذوى التجمل فاحصوها
فبلغت ثلاثمائة فامر لاهل كل منزل بالف درهم ثم تعدى وقال ما اكلت طعاما
قط اهنأ من غدائى اليوم حيث علمت انى اغتيت ثلاثمائة نفس

وجد المعتصم على القح بن خاقان فاجتنه اياما ثم رقى له وعاد لتقريبه وقال له ان
امير المؤمنين سألك ان تعذره على اجتنابه اياك هذه الايام ويا أمرك برفع حوائجك
فقال يا امير المؤمنين فى حسن العتاب وفاء بقميح الاجتناب وليس شئ من الدنيا
وان جل ينى برضاء امير المؤمنين وان قل فحشا فوه جوهر

اختلف حاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قرينش فى ضيعة فقال الفتى وقد
غضب ادخلها وانت رجل فقال حاصم ابلغ بك الغضب هذا هى لك قال

القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك قال عاصم ما انا براجع في هبتي فقال
القرشي ولا انا فلم يأخذها واحد منهما
نسخة توقيع لغير الملك * السعاية بك قبجحه * وان كانت صحيجه * فان كنت
اخرجتها مخرج النصح * فحصرانك فيها اكثر من الريح * ومن رخص لادته
استماعها * استخلص لقلبه اتباعها * ومعاذ الله ان ادخل في محذور *
او اسع قول مهتوك في مستور * ولولا انك في خفارة شيبك * لتقابلتك على
ذنبك * مقابلة تشبه افعالك * وتردع امثالك * فاستر على نفسك هذا العيب *
واتق من يعلم الغيب *

ذكر في كتاب النظائر والتناصر وهو مجالس دغل النسابة الكبرى
عند معاوية وانه سأل في الثامن عشر من مجالسه فقال من ابغ العرب في
ثناؤه فقال دغل ذلك النابغة الذبياني حين دخل على الحارث بن ابي شمر
الغساني يطلب اليه في اسارى قومه فقال ألا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك * والارض وطاؤك * وولدى فداؤك * والعرب وقاؤك * والعجم جاؤك *
والحكماء وزراؤك * والعلماء جلساؤك * والمقاول اخوانك * والعقل شعارك *
والخلم دثارك * والسكينة مهادك * والوقار غشاؤك * والبر وسادك *
والصدق رداؤك * واليمين حذاؤك * والسخاء ظهارتك * والحياء بطانتك *
والعلاء غايتك * واصكرم الاحياء احياءك * واشرف الاجداد اجدادك * وخير
الآباء آباؤك * وافضل الاعمام اعمامك * واسرى الاخوال اخوالك * واعف
النساء حلاتك * وافخر الشبان ابناءؤك * واطهر الامهات امهاتك *
واعلى البنيان بئياتك * واعذب المياه مياهك * وافصح الدارات داراتك *
واثزه الحدائق حدائقك * وارفع اللباس لباسك * واصكثر الاجناد
اجنادك * قد حالف الضروح عاتقك * ولازم المسك مسكك * وقارن
العطر ترائبك وصاحب النعيم اجلادك والعسجد فوائرك واللجين صحافك
والعصب مناديلك * والحوار طعامك * والشهد ادامك * والذوب غداؤك *
والخرطوم شرايك * والابكار مستراحك * والخير في افيانك * والنمر
في ساحة اعدائك * والنصر منوط بلواتك * والخذلان في ألوية غيرك من
حسادك * زين قولك فعلك وطحطح عدوك غضبك * وهزم مقابهم

مشهدك * وسار في الناس عدلك * وشسع بالظفر ذكرك * الذهب عطاؤك *
والاوراق لحظك * والبشرى تبسمك * والنخى اطرافك * والحبوة قيامك * والحيل
والكعاب ايمانك * والعمو والتفضل انعامك * أيقاخرك المنذر اللخمي
فوالله لقفالك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولاخضك خير من رأسه
ولصمتك خير من كلامه ولأمك خير من ابيه ولخدمك خير من قومه فهب لي
اسارى قومي واسترهن شكري فانك من سادات قحطان * وانا من سروات
عدنان * وسحيب نبيا شامخ البنيان * عظيم الشأن * واضح البرهان * يقال له محمد
صاحب البيوت والاركان * وجدناه في كتب موسى وعيسى عن الاحبار
والرهبان * وانت تعرف مصداق قولى يا سيد الكهول والشبان * ثم انشأ يقول

* ونبتت ان ابا منذر * يساميك للحدث الاكبر *
* ويسرى يدك على عسرهما * كميني يديه ولا تمترى . *
* قفالك مبر على وجهه * وامك خير من المنذر *

فرفع الحارث رأسه الى جارية قائمة على رأسه عالمة بالاشياء وقال مثل هذا فليئن
على الملوك ثم وهب له اسارى قومه وامر له بالف دينار وكساه وجهه

العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * حلى الرجال الادب * وحلى
النساء الذهب * الادب يصفى الحسب * كما يصفى الكير الذهب * وانشد
* فيالأمى دعنى اغالى بقىمى * ففقيه كل الناس ما يحسنونه *

المروءة التامة * مباينة العامة * الانفراد بالخلوة * اجمع لدواعى السلوة * العلم وسيله *
الى كل فضيله * انفاق الفضة على كسب الآداب * يخلف عليك ذهب الالباب *
الظلم ادعى شئ الى تغيير نعمه * وتجميل نعمه * النعمة وسيءه * فاجعل الشكر لها
تميمه * لا زوال للنعمة مع الشكر * ولا بقاء لها مع الكفر * الزهد فى الدنيا * من
الراحسة العظمى * بنس الزاد الى المعاد * العدوان على العباد * اولى الناس
بالاستخفاف * ادفعهم للانصاف * اترك الخداع * واكشف القناع * ارد الجميل * احسن
من المثل الطويل * استغن عن شئت فانت نظيره * وارغب الى من شئت فانت
اسيره * وافضل على من شئت فانت اميره * الزم العقاف * يلزمك الكفاف * صلاح

الامور في ترك الفضول * صمت كاف * خير من كلام شاف * العاقل * من رفض
 الباطل * شفيح المذنب اقراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق * ولو في
 الحريق * بالافضل تعظم الاخطار * استظهر على الدهر * بخفة الظهر * كل قليلا *
 تعمر طويلا * انبسط الى انبساط واثق * الى مطيع موافق * الحاجات تطلب
 بالرجاء * وتدرك بالقضاء * كفر النعمة تؤم * وصحة الاحق شوأم * الوفاء حصن
 حصين * والسخاء زين الآدميين * فن عدوهما فهو من الهالكين * الظالم لباسه في
 الدنيا الملامه * وفي الآخرة الندامه * آفة الاخطار * سخافة الاوطار * اياك والمزاح *
 فان فيه الذباح * العديم * من احتاج الى لثيم * قرابة الوداد * خير من نسب الولاد *
 الصدور اذا لم ينفث جوى * والمهجور اذا لم يشك دوى * اللسان شافع وجيه *
 ورافد نبيه * طعن اللسان * انفذ من طعن السنان * اصل الدهاء * حسن اللقاء *
 افضل من السؤال * ركوب الاهوال * دعوا قذف المحصنات * تسل لكم الامهات *
 كتمان السري يعقب السلامة * وافشاؤه يورث الندامه * كيون العداوة في الفؤاد *
 كيون النار في الرماد * صاحب الدنيا يأكلها لما * ويوسعها ذما * من لانت كلمته *
 وجبت محبته * من قات ابيديه * كثرت اعاديه * من غره السراب * انقطعت به
 الاسباب * من كرم عنصره * حسن محضره * من لؤم محبته * ساء مشهده * من
 كثرت خطاياه * دامت حسراته * من لم تصلحه الالانه * قومته الاهانه * من
 كان له من نفسه واعظ * كان له من الله حافظ * من طال سروره * قصرت شهره *
 من كان ظريفا * فليكن عقيفا * من قعد به حسبه * نهض به اديه * من طلب المهالك *
 خاض المهالك * من بخل * رذل * من يعظم على امثاله * فليثق بالقت من اشكاله *
 من احبك نهاك * ومن ابغضك اغراك * من توضع وقر * ومن تعظم حقر * من
 عمل لغير الله خسر * من نسي زلته * لم يستقل عثرته * من عجل عثر * من ركب
 الجملة لم يأمن الكبوة * من قرع الباب وبلج * ومن طلب الحق فليج * من حالف
 الصبر * وافق النصر * من اتخذ الحكمة لجاما * اتخذته الناس اماما * من كتم سره *
 جهل العدو امره * من ارسل طرفه * اقتنص حنقه * من شاب راسه * اخلق
 لباسه * وانشد

* من شاب قدمات وهو حى * يعيش على الارض مشى هالك *

* لو كان عمر الفتي حسابا * كان له شبيهه فذاك
* ✽ صاحب ✽

* ولم اخلع عذارى فيك الا * لما طينت من حسن العذار
* وكم ابصرت من حسن ولكن * عليك من الورى وقع اختياري
* ✽ ابن العميد ✽

* رأيتك لما ان سأنتك حاجة * قطعت اخائى بعد ان كنت لى ودا
* فدع حاجتى لا أنجح الله حاجتى * وجدد عرى وصلى فقد اخلقت جدا
* فوالله لا آتيتك طالب حاجة * حياتى ضنا بالمودة لا حقددا
* ✽ ابراهيم بن هلال الصابي فى اسود ✽

* لك وجه كان يمتأى خطته بلفظ تمهله آمالى
* فيه معنى من البذور ولكن * نفضت صبغها عليه الليالى
* ✽ وله ✽

* ولى فقر تضحى الملوك قصيرة * اليها لى احدائها حين تطرق
* فان حاولت رقعا فاه مروق * وان حاولت عنفا فنار تألق
* ارد بها رأس الجروح فيثنى * واجعلها سوط الخرون فيعنى
* يسلم قس لى وسحبان وائل * ويرضى جرير مذهبي والفرزدق
* معالى لو الاغشى رآهن لم يقل * ومات على النار الندى والمخلق
* ✽ وله ✽

* وانى لقرن الدهر يوما تروعى * مطاه ويوما تنجلى بى نوابه
* وما انا كالتسطار يثرى بكيسه * ويملق ان ألقى على الكيس سابه
* ولكن كليث الفيل ان رام ثروة * حوتها له آيباه ومخالبه
* كذلك مثلى نفسه رأس ماله * بها يدرك المجد الذى هو طالبه
* ولى بين اقلامى وعزى ومنطقى * غنى قل ما يشكو الخصاصه صاحبه
* ✽ وله ✽

* اذا ما شئت ان تعلم مقدار اشتياقك
* على الجملة لا التفصيل فالتفصيل يعيبك

* فبعد اللحظ من عينك والانفاس من فيكا *
 * لعمر قد مضى عنك * وعمر هو يأتىكا *
 * وضاعف ذلك ما اسطعت * الى اقصى تناهىكا *
 * وحرر هذه الجملة فهي البعض من تىكا *

الصاحب

* اتنى بالامس ايساته * تطل روحى بروح الجنان *
 * كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونيل الامانى *
 * وعهد الصبي ونسيم الصبا * وصفو الدنان ورجع القيان *
 * فلو ان الفاظه جمت * لكانت عقود نجوم الفوانى *
 * فياليت عمرى فى عمره * يزداد ولو انه حقتان *
 * اجبت عن الشعر مسترسلا * بطبع شجاع وقلب جبان *
 * ولولا سكونى الى فضله * قبضت بنانى بقبضى لسانى *

البرقى البصرى فى السيف

* كأن على افرندة موج لجة * تقاصر فى ضحضاحه وتطول *
 * نعود قبض الروح حتى كأنه * من الله فى قبض النفوس رسول *

شمس المعالى

* اذا زغب فى طارضى امرد بدا * فباين فغذيه من الشعر اكبر *
 * ألت ترى ان الكتاب اذا أتى * فعنوانه سطر وفى الطى اسطر *

البحرى

* فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزيد اللاكى فى النظام ازدواجها *

ابو الفرج بن هندو

* لا يؤيسنك من مجد تقاعده * فان للجد تدريجا وترتيا *
 * ان القناة التى شاهلت رفعتها * تنى وتصد انبوبا فانبوبا *

جمحة

* انا ابن اناس مول الناس جورهم * فاضحوا حديثا بالنوال المشهر *

* فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم ير من تعرف فلهم بطن دفتر *

✽ آخر ✽

* ولست اذا ما فاتني الامر معرضا * اقب كفي اثره متندما *

* ولكنني ان جاء عضوا قبلته * وان فات لم اتبعه هلا ولتعا *

✽ آخر ✽

* نلت في ذا الصيام ما تنفيه * ووقاك الاله ما تنقيه *

* انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة انقدر فيه *

✽ آخر ✽

* وقد كان ظني بان سعدى سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب *

✽ آخر ✽

* ونضب احبانا عليه ولو مضى * لكننا على الباقي من الناس اعتبا *

✽ ابن هندو ✽

* ما للمعيل وللمعالي انما * يسمو اليهن الفريد الواحد *

* كالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو البنات النعش فيها راكد *

✽ آخر ✽

* قالوا امية قد يزرى بها حول * فقلت احسنها في العين عينها *

* كأن كلا من العينين شاشقة * لاختها فهي طول الدهر تراها *

✽ الفقيه ابو عامر الجرجاني ✽

* مضى ذلك العمر الذي طاب ورده * قلله ما أتى من الحسرات *

* فما بقيت لي لذة غير اني * على ذلك ارجو ان تطول حياتي *

* اعلى نفسي بالاباطيل والمني * ولا يدفع الانسان ما هو آت *

✽ وله ✽

* اين تلك العهود اصلحك الله لدينا في سالف الازمان *

* أرى تلكم المودة كانت * خدعة من خدائع الشيطان *

* حاش لله انت اكرم اخلاقا واولى بالعهد والاحسان *

- * لست ارضى لك الخطاب بما اجفأك لكن اقول ما اجفاني *
 ❀ آخر ❀
- * كآني ارى الناس المحبين بعدكم * تقاضة ماء الخنظل المتعلق *
 * ففكره عيني بعدكم كل منظر * وبسأم سمعي بعدكم كل منطلق *
 ❀ السرى الرفاء ❀
- * تناؤا ولما ينصرم جبل ودهم * وحاشا لذلك الجبل ان يتصرما *
 * فشرق منهم سيد ذو حفيظة * وغرب منهم آخر منثامسا *
 * كأن نواحي الارض تنثر منهم * على الفج منها قائم اللون اسحما *
 ❀ آخر ❀
- * لعرايبك ما نسب العالى * الى كرم وفي الدنيا كريم *
 * ولكن البلاد اذا افسحرت * وصوح بنتها رعى هشيم *
 ❀ آخر ❀
- * اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر *
 * له في ذوى الحاجات نعمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلد القفر *
 ❀ آخر ❀
- * يا انا بالباكي عليك صباية * ولا انا بالداعي لترجع سالما *
 ❀ آخر ❀
- * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم *
 ❀ آخر ❀
- * والدهر ذو دول تنقل بالورى * ايامه كتتنقل الاقياء *
 ❀ آخر ❀
- * ولم اشهد اللذات الاتكلفا * واى سرور يقتضيه التكلف *
 ❀ آخر ❀
- * والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعيمها *
 ❀ آخر ❀
- * ولو ضم همى غير قلبى لسقه * ولكنه لا يقتل الصل سمه *

* آخر *

* واذا ذكر ايام الحمى ثم انشئ * على كبدى من خشية ان تصدعا *

* فليست عشبات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدععا *

* العطوى *

* سارعى منك ما ضيعت منى * وهل يرعى لذى صدر ذمام *

* فاما بعد فالدينا علينا * مكدرة ببعلك والسلام *

* آخر *

* طلبت آداء الشكر فى ما فعلت بى * ففصرت مغلوبا واتى لساكر *

* على ان ذكرى ما صنعت مخلد * لستمع ما دام للدهر غاير *

* آخر *

* النفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها تركا ما فيها *

* الحسن بن وهب *

* ساكرم نفسى عنك حسب اهانتى * لها فيك اذ قرت وكف نزاعها *

* هى النفس ما كلفتها قط خطة * من الامر الاقل عنه امتناعها *

* صدقت لعمري انت اكبر همها * بما جهدها ان قل منك انتفاعها *

* هيبنى اعنى فانت الشمس عينه * وغيب عنه نورها وشعاعها *

* ابو الفرج البياض *

* صحبت الدهر فى سهل وحزن * وجربت الامور وجربتنى *

* فلم ار مذ عرفت محل نفسى * بلوغ عنى يساوى جل من *

* وليس على غير الجهد فى ما * سعيت له لاستغنى واعنى *

* فان احرم فلم احرم لعجز * وان ابلىغ فنفسى بلفتنى *

* آخر *

* كن كيف شئت فانى * قد صنعت قلبا من حديد *

* وجلست انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد *

* البستى *

* اذا توصلت الى حاجة * فبالرشافى رشا التجاح *

* ولا تعول غيرها شافعا * فكل ما دون الرشا في الرياح *

✽ آخر ✽

* قل ما بدالك من زور ومن كذب * حلمي اصم واذني غير صماء *

✽ آخر ✽

* تريد ان تعرف يا سيدي * مالك في قلبي من الواجب *

* فانظر الى فمك بي اولا * وقس على الشاهد بالغائب *

✽ ابن نباتة ✽

* اعد التحية يا خزاعي بابل * حيتك سارية الغمام الهاطل *

* وورعتك ابصار العيون ولا دنت * للقطف منك انامل المتناول *

* التذ في صعداء نشرك كلما * ولع التسيم به ولوع الهازل *

✽ آخر ✽

* اضاءت به الآفاق شرقا وغربا * وسارت به الركبان في البر والبحر *

✽ آخر ✽

* اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا صدور المجالس *

✽ آخر ✽

* لك ذنب لا عذر فيه ولكن * قد ائتينا شفاعة ابن الوليد *

* قد حسدناك اذ تنصل من ذنبك فاعجب لمذنب محسود *

* من يكن ذا شفيعه فليجدد * الف ذنب لكل يوم جديد *

* ذلك لو كان في العاد شفيعا * رضى الله عن جيع العبيد *

✽ آخر ✽

* يا غائبنا من سواد صيني * سكنت من قلبي السوادا *

* ما غبت عن ناظري ولكن * غيبت عن ناظري الرقادا *

✽ آخر ✽

* ورد البشير بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فتلن غايات المنى *

* وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا *

* آخر *

- * عرضت نفسي للحنوف يعارض * كالورد نداء الصباح بطله *
* متوشحاً زغب العذار كأنما * ألقى عليه الصدغ سمره ظله *

* آخر *

- * سقى بلدا امست سلمى تحمله * من الغيث ما يروى به ونسيم *
* اذا لم اكن من ساكنيه فانه * يحل به شخص على كريم *

* ابو على البصير *

- * ففقت نوالكم ورغبت عنه * وشر الزاد ما عاف الخبيص *

* آخر *

- * وكم تمنيت ان الريح لي نفس * تجرى اليك وان النجم لي حديق *

* ابو الفرج الاصفهاني *

- * اوليس من احدى العجائب اني * فارفته وحيث بعد فراقه *
* يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحاكيه عند محاقه *

* آخر *

- * على الشارب المخضر تكذيب طرفه * اذا ما ادعى التأييد عند فتوره *

* آخر *

- * مددت الى الوداع يدا واخرى * حبست بها الحياة على فؤادي *

* على بن الحسن البخارزي *

- * لنا صاحب يخفي الفساد مناقفا * فيظهر ايمانا ويضمر الحادا *
* اذا لاح صبح ظل كالصبح واسيا * وان جن ليل بات كالليل قوادا *

* وله *

- * ادوس خطوب دهرى تحت خفي * ويأنف مقولى عن لفظ اف *
* على ان الحوادث دامغات * جلامد هن املاء الاكف *
* اخواني اعينكم هموما * تزيد ضراوة ان قيل كفى *
* وارجو ان تعزوني فانسى * بعيسدا من وجوهكم توفى *

وله

- * احدى الكبار تهبأى بواحدة * من الصغار يخشى الطير ان تقعا
* صبية بعد لم تكعب ودايتها * قد علت فوقها للعودة الودعا
* قد ضاب فى اللحم كعباها وعن كئب * سيطلعان على مجرى الوشاح معا

وله

- * اعوذ بالله من سمارة ملكت * زمام رقى لا من غاسق وقبا
* طرفتها فاباحت لى ذخيرتها * بعد الهدوء ولم يمنع حى الوقبا
* ملاك حرفتها كس وملحفة * وهكذا رأس مالى فيشة وقبا

وله من قطعة

- * القوس تصلى بناز غير حامية * لى تلىن المحامى لا لتكسرا
* والسهم بلحظه شزرا متقفه * تخارزانه للتشقيف لا خزرا

وله

- * اتاك المهرجان بقسم مليا * يرسم من ملوك الفرس جار
* فخط قص الزجاج على جنين * له ابوان من طسين وقار

ابن سكرة

- * يا ملك الموت خذ اليك ابا الشائب قاضى الفسوق والحرق
* لا تكلنه الى زبانية النار ولا تعتمد ولا تشق
* فلست تدري اى ابن زانية * عندك خلف السجون والقلق

تمت الكلمات المختارة



الرسالة الرابعة

في سبب وضع علم العربية

للامام السيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا جزء جمعت فيه الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * وبالله التوفيق

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبدالله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو سربة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة رضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقلت أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله

ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود
 فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق • وقال
 ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي الهوي في اماليه حدثنا ابو جعفر
 محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق
 الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا ابي عن جدي ابي الاسود عن
 ابيه رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابي طالب فرأيت مطرفا
 مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اتى سمعت يبلدكم هذا لحنا فاردت ان
 اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احيتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم
 اتينته بعد ثلاث فأتني الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
 كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك
 واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر
 وانا تفضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت
 منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان
 وان وليس ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها
 منها فقال بل هي منها فزدها فيها • وقال ابن الانباري حدثنا يعقوب
 حدثنا السجستاني وهو ابو حاتم سمعت محمد بن عبيد المهلبى عن ابيه قال
 سمع ابو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ان الله برى من المشركين ورسوله
 بالجر فقال لا تطمئن نفسى الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا
 معناه • وقال ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة قال قال العتي
 رحمه الله كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كله
 فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله
 يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الجراء قد كثرت
 وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به
 كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي
 الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به

ابو الاسود رفع الرجل صوته يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله
فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يرا من رسوله ثم رجع من فوره
الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الى
ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ الكحف وصيفا يخالف لون المداد
فاذا قمت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب
الحرف فاذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه
الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدا بالكحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر
المنسوب اليه بعد ذلك * وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب
الامالي اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن عثمان المازني عن ابي
عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيويه عن الخليل بن احمد عن عيسى
ابن عمر عن عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي عن عبسة الفيل وميمون الاقرن
عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي رضى الله عنه دخل الى بنته بالبصرة
فقال له يا ابة ما اشد الحر رفعت اشد فظننا نسأله وتستفهم منه اى ازمان
الحر اشد فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابة انا اخبرتك ولم اسألك فأتى علي بن
ابى طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت
الجمجم وتوشك ان تطاول عليها زمان ان نضعل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته
فامرته فاشترى صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل
وحرف جاء معنى ثم رسم اصول النحو كلها فقلها التحويون وفرعوها وقال
ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن
وكتبته من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه * وقال ابو الفرج
الاصبهاني رحمه الله اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا جاد بن اسحاق عن
ايه عن المدائني قال امر زياد ابا الاسود الدؤلي رحمه الله ان يتقط المصاحف
فتقطها ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن رحمه الله فزاد عليه
من حدود العربية ثم زاد فيها بعده عبسة بن معدان المهري رحمه الله ثم جاء
عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء رحهما الله فزادا فيه ثم

جاء الخليل بن ابي الازدي رحمه الله فلحنه ومحمد بن علي بن حمزة الكسائي رحمه
 الله فرسم للكوفيين رسوما والآن يعملون عليها • وقال ابو الفرج
 رحمه الله اخبرني علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد الهوي حدثنا
 التوزي والمهري حدثنا كيسان بن المعرف التميمي ابو سليمان عن ابي سفيان بن
 العلاء عن جعفر بن ابي حبيب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه رحمه الله قيل
 لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو قال اخذت حدوده عن علي بن
 ابي طالب ككرم الله وجهه • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرني احمد بن
 العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العنبري
 عن يحيى بن اريه عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجود رحمه الله قال
 اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله
 الاميراني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت ألسنتهم أفأذن لي ان
 اضع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم جاء زياد رجل فقال مات ابانا
 وخلف بنون فقال زياد مات ابانا وخلف بنون ردوا الى ابا الاسود فرد اليه
 فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع له النحو اخرجه ابن عساکر رحمه الله
 قال ابو الفرج رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن ابي بكر بن عياش يزيد بن
 مهران فذكر ان هذه القصة كانت من ابي الاسود ومن عبید الله بن زياد
 قلت اخرجه من هذا الطريق السيرافي رحمه الله في طبقات النحاة • وقال
 ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله اخبرني احمد بن العباس حدثنا العنبري عن ابي
 عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله
 ابن ابي اسحاق عن ابي حرب بن ابي الاسود رحمه الله قال اول باب وضعه ابي
 من النحو التعجب • قال ابن عساکر في تاريخه ويقال ان ابنته قالت له
 يوما يا ابة ما احسن السماء فقال اي بنية نجومها قالت اني لم ارد اي شيء منها
 احسن انما تعجب من حسنها قال اذن فقولي ما احسن السماء فيثبذ وضع كتابا •
 قال السيرافي رحمه الله ويقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود سعد
 الفارسي وهو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لا تترك فقال ان فرسي ضالع
 فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هؤلاء الموالى قد رغبوا في الاسلام

ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه • وقال ايضا رحمه الله يقال ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابو ابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر • قال وروى محبوب البصرى عن خالد الخذاء رحمه الله قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم • وروى ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز رحمه الله اول من وضع العربية انتهى ما اورده السيرافي رحمه الله • وقال ابو عبيد معمر بن المثني رحمه الله اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلى ثم معجون الاقرن ثم عتبة الفهلي ثم عبد الله بن امحاق رحمه الله تعالى • وقال محمد بن سلامة الجعفي رحمه الله اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود واتما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب

﴿ فصل ﴾

واما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافي رحمه الله في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل رضى الله عنه ولم تطمئن النفس الى ذلك وسألته عنه لما قرأه عليه وما مستنده في ذلك فلم يجيبني بشيء • ولم اقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمه الله ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظير في النحو ثم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من تؤزهم أرا مثل يا فاعل افعل فانكره ابو مسلم رحمه الله وقال كان اخذهم في النحو يعنى حتى تعاطوا كلام الزنج والتوبة في آيات اخر واجابه معاذ الهراء رحمه الله بآيات اوردها في طبقات النحاة فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ ابن مسلم الهراء رحمه الله تعالى وانه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضى الله عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد

﴿ تمت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للإمام السيوطي ﴾

﴿ وتليها الرسالة الخامسة في علم الخط له ايضا ﴾

❦ الرسالة الخامسة ❦

❦ في علم الخط ❦

❦ للشيخ الامام الحافظ جلال الدين السيوطي ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ❦

المجد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فان علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها نطقا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل واللف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لامزيد عليه • الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه ويختلف بذلك مرة تجيء آزمه ورحه نكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث بالناء لان الوقف عليها بها بخلاف حتم واليم وثبت وقامت تكتبان بالناء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة مكررة بلفظ اى بحرف واحد ومن كلين نحو ان الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والافاللف وهو رأى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء تأتي • والهمزة وصل كانت او قطعاً في كتابتها تفصيل لان لها احوالا فان كانت اولا اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب او مكسورة كاذا واعلم او مضومة كالوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة مثلوها فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو ونحو يأكل ينس يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب

بحرفها اى حرف حركتها نحو يسأل موثلا وان كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو سأل او بالياء فيها نحو ايذا او بالواو فيها نحو أونبيكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتى تلو حرف ساكن نحو خيبه نطء مل جزءه والتى تلو حركة تكتب بحرفها اى الحركة نحو قرأ يقرأ وحذفت اى الهززة من البسمله تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم تقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا وبوصل حرف يقبله اى يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف فيما قال شارح الهادى الالف والذال والذال والراء والزاي والواو وتوصل ما حال كونها مملعة نحو فيما رحمة مما خطاياهم عما قليل وكافة كاما وربما وكلما ان لم يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها ان كانت طرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمك وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من كل ما سألتوه وتوصل ما حال كونها موصولة بنى ومن نحو فيما هم فيه يختلفون خير مما اتاكم لا يغيرهما نحو ان ما تواعدون رغبت عن ما عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما او بنى ومن وعن نحو فيما جئت مما قدومك عما تسأل ومن اخنها اى استفهامية بنى فقط نحو فحين رغبت وموصولة بمن وعن نحو استنفدت ممن قرأت عليه ورويت عن رويت عنه وزيد الف بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم تضربوا الا جمع اسم كاولو الفضل وضاربو زيد وفعل مفرد كيدوه وفي مائة ومائتين وزيد واو في اولو واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا بل مرفوعا ومحرورا فرقا بينه وبين عمر واستغنى عنها فى النصب لكتابه بالالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله واله مفردا ومضافا والرحن مرفعا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثى عربيا او عجميا كصلح وملك وابراهيم واسحق ما لم يلبس او يحذف منه شئ فان البس كعامر ويلبس بعمر او حذف منه شئ كاسرائيل وداود وحذف ياء الاول وواو الثانى لم يحذف الالف لللباس فى الاول والاصحاف من الثانى وذلك وثلاث وثلاثين وثلثمائة ولكن مخففا ومشددا ويا اسرائيل لاجتماع اليائين واحدى واوين

ضم اولهما كداود ولام موصولة غير منثى وهو اللذان واللذان لثلاثين صفة
المذكر بالياء بصيغة جمعه ويكتب ذو الالف والمؤنث بـاء حال كـونها
رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او واو كصطفى ومصطفى
وزكى ومزكى لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما او ثالثة مقلوبة عنها كفتى
وسعى او مجهولة اميلت كتنى والا الالف اى وان كانت ثالثة عن واو مجهولة ولم
تتل كتنبت بها كعصا وخلا ولدا • وكل الحروف تكتب بها اى بالالف الا بلى
والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس خط المصحف لانه
يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب فيه نعمت وسنت في مواضع
بالتاء وبعد واو الفعل المفرد وجع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت
له بابا في التعبير حرره وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته
في كراسة سميتها كتب الاقران
في كتب القرآن

﴿ تمت الرسالة الخامسة في علم الخط للامام الحافظ الشيخ جلال ﴾
﴿ الدين السيوطى وتليها الرسالة السادسة في تنبيه النائم ﴾
﴿ القمر على مواسم العمر لابن الجوزى ﴾



❖ الرسالة السادسة ❖

❖ تليها النائم العمر * على مواسم العمر ❖

❖ تأليف العلامة جمال الدين ابى الفرج عبدالرحمن بن الجوزى ❖

❖ رحمه الله تعالى ❖

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❖ قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ❖
❖ رحمه الله ❖

الحمد لله الذى جعل الاعمار مواسم * يربح فيها ممثل المراسم * ويخسر المضيع
الحاسر فهى موضوعة لبلوغ الامل * ورفع الحلال * وافرة الارباح لمن
اتجر * مهلكة الارواح لمن فجر * الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
واكثر * فالسبئة ترد المستقيم الى حال مكره * وهذا العمر اليسير يسترى
به الخلود الدائم فى الجنان * والبقاء الذى لا ينقطع بقاء الرحمن * ومن فرط
فى العمر فى الحسران * فياخيبه المفرط الحيران * فينبغى للعاقل ان يعرف
قدر عمره * وان ينظر لنفسه فى امره * فيغنم ما يقوت استدراكه * وربما حصل
بتضييعه هلاكه *

❖ باب ذكر مواسم العمر ❖

اعلم وفقك الله ان مواسم العمر خمسة ❖ الموسم الاول ❖ من وقت الولادة

الى زمن البلوغ * والموسم الثاني * من زمن البلوغ الى خمس وثلاثين سنة وهو زمن الشباب * والموسم الثالث * من ذلك الزمن الى تمام الخمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال كهل لما قبل ذلك * والموسم الرابع * من بعد الخمسين الى تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة * والموسم الخامس * ما بعد السبعين الى تمام العمر وهو زمن الهرم وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين فلترسمها خمسة ابواب

الباب الاول

في ذكر الموسم الاول

اعلم ان هذا الموسم يتعلق معظمه بالوالدين فهما يريان ولدهما ويعلمانه ويحملانه على مصالحه فلا ينبغي ان يفتر عن تأديبه وتعاليمه فان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر * قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم اارا قال علموهم وادبوهم فليعلمانه الطهارة والصلاة ويضربانه على تركهما اذا بلغ سبع سنين ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتمل من العلم يامرانه به وينهيانه عن القبيح ويحثانه على المكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر

* لا تسسه عن ادب الصغير وان بكى ألم التعب *
* ودع الكبير لشأنه * كبر الكبير عن الادب *

وقال ايضا

* ان العصون اذا قومتها اعتدات * ولا يلين اذا قومته الخشب *
* قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذى الشيبة الادب *

كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه الوليد ولا يمنسه على الادب فخرج لحانانا فقال اضر حبنا بالوليد * فصل * وقد يرقق الصبي ذهنا من صغره قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل يذكر في التفسير انه كان ابن ثلاث سنين فقال للكوكب والقمر والنمس ما قال الى ان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض * فصل * واذا جاوز الصبي خمس سنين بان فهمه

وحسن اختياره لنفسه وعكسه • جاز عمر بن الخطاب رضى الله عنه على صبيان وهم يلعبون فنفروا من هينته ولم يبرح ابن الزبير فقال ما لك لم تبرح فقال ما الطريق ضيقة فأوسعها لك ولا لى ذنب فأخافه • وقال الرشيد لولد وزره وهو فى دارهم ايعا احسن دارنا او داركم فقال بل دارنا قال ولم قال لان امير المؤمنين فيها • ويتبين فهم الصبي وعلو همته وتقصيرها باختياراته لنفسه فان الصبيان يجتمع للعب فيقول على الهمة من يكون معى ويقول قاصر الهمة من اكون معه ومتى علت همة الصبي آثر العلم * فصل * فاذا بلغ الصبي فينبغى لايه ان يزوجه فقد جاء فى الحديث من بلغ له ولد امكته ان يزوجه فم يفعل فاحدث الولد اثما كان الاثم بينهما والعجب كيف ينسى الاب ما جرى له عند اللوغ وان كان وقع فى زلة فليقس حال ولده عليه • قال ابراهيم الحزبى اصل فساد الصبيان بعضهم من بعض ويندر شاب يؤثر العلم على النكاح ويأمن على نفسه وان اجد بن حنبل لم يتزوج الا بعد الاربعين

الباب الثانى

فى ذكر الموسم الثانى

وهذا هو الموسم الاعظم الذى يقع فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانة هذا الموسم يحصل القرب من الله وبالتفريط فيه يقع الحسران العظيم وبالصبر فيه على الزلل يثنى على الصار كما انى الله عز وجل على يوسف • قال عليه الصلاة والسلام عجب ربك من شاب ليس له صبوة ويقول الله تعالى ايها الشاب التارك لشهوته انت عندى كـ بعض ملائكتى وليعلم السالغ انه من يوم بلوغه قد وجدت عليه معرفة الله تعالى بالدليل والتقليد ويكفيه من الدليل رؤية نفسه وترتيب اعضائه فيعلم انه لا بد لهذا الترتيب من مرتب ولا بد لهذا البناء من بيان وليعلم انه قد نزل ما كان يحجبه طول عمره بكتبان عمله ويعرضانه على الله قال سبحانه وتعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون • قال محمد بن الفضل منذ اربعين

سنة ما املت على ككاتبى سيئة ولو فعلت ذلك لاستحبت منهما فليظن
 العبد في ما يرفع من عمله فان زل فيرفع الزلل بتوبة واستدراك وبعض طرفه قال
 الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم • وقيل النظر الى المرأة سهم مسموم
 من سهام ابليس من تركه ابتغاء مرضاة الله اعطاه الله ايمانا في قلبه يجد حلاوته
 ومن استعمل الغض منكم فليكتف بالمرأة الواحدة ولا يرخص لنفسه في كثرة الاستماع
 بالنساء فانه يشتت القلب ويضعف القوى وليس له منتهى • كان بعض العباد
 يقول لنفسه ما ههنا الا هذه الكسرة وهذه المرأة فان شئت فاصبرى وان شئت
 فموتى • وكان كثير من الاشياخ يناقشون انفسهم على تضييع موسم الشباب
 ويكفون على التفریط فيه فليطل القيام من سيقعد وليكثر الصيام من سيجز
 فالناس ثلاثة مبتكر عمره بالخير ثم يوم عليه فذلك من الفاضلين ومخلط يقصر
 فذلك من الهالكين فليظن الشاب في اى موسم هو فليس لمقامه مثل
 ولتلمح شرف بضاعته وثمنها المستوفى بالصبر فان الساعى يصبر صن
 النكاح مع كونه شابا شديد السعى ليسبق فيقال له احسنت وكل امرئ قاتل
 نفسه على ان يقال له انه فليصم الشاب ليقال هذا يومكم وليحذر زلة في
 الشباب فانها كهيب في سلعة مستحسنة ومن زل في الشباب فليظن اين لذتها
 وهل ببق الاحسرتها الدائمة التي كلما خطر ذكرها للقلب تألم فصار ذكرها
 عقوبة ومن خرق ثوب التقى بيع بالخلق والمكسوم • قال ابو القاسم الجنيد
 لو اقبل مقبل على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاتته في تلك
 اللحظة اكثر مما حصل له في تلك الالف سنة • وكان بعض السلف يقول
 وددت لو ان يدي قطعنا وغفر لى عن ذنوب الشباب • قال المصنف رحمه الله
 تعالى وقلت انا في الوعظ ايها الشاب انت في بادية ومعك جواهر نفيسة تريد
 ان تقدم بها لاخذ الجزاء فاحذر ان يلقاك غرار من الهوى فيستري ما معك
 بادون الثمن فتقدم البلد فتزى الراجحين فتقع اسفا وتبكي لهفا وتقول يا حسرتا
 على ما فرطت في جنب الله وهيهات ان يرد الاسف ما سلف • وبما قلته من
 الشعر في هذا المعنى

* اما الشباب فطلبة للمهتدى * وبه ضلال الجاهل المتمرد *

- * فاقعه بالصبر الجليل ودم على الصوم الطويل فانه كالمبرد *
 * واكف لسائك عن فضول كلامه * واحفظه حفظ الجوهر المتبدد *
 * واغضض لحاظك عن حرام واقتنع * بحلال ما حصلت محمد في غد *
 * ودع الصبي فالله بحمد صابرا * يا نفس هذا موسم فتزودي *
 * ليس الذي ترك الذنوب مشيئا * كالتاركيها وقت شعر اسود *
 * فافرح اذا جاهدت نفسك صابرا * يا صاح صح في النار يا نار اخدي *
 * اغم مديحة يوسف في صبره * واحذر تعجل آدم في البتدي *
 * لولا اجتهابه لكان شينا فاضحا * حقا فيالك من حزين مكمد *
 * اسمع اخي وصية من ناصح * لا تتركها في المساء وفي الغد *
 * واحذر يراك الهنا في زلة * ان الاله لمن عصي بالرصد *
 * يا ايها العاصي الى كم في الهوى * والله ما تخشى مقام الموعد *
 * الصبر عن شهوات نفسك توبة * فآبث وغايط شهوة لم ترقد *
 * تحمد هناك اذا هوائك تركته * يا سعد تسعد بالعاش الارغد *
 * ان شئت نيل الفخر فاصبر واصطبر * ان المفاخر في الطريق الابد *

— ❦ الباب الثالث ❦ —

❦ في الموسم الثالث وهو حال الكهولة ❦

وهذا الزمان فيه بقية من الشباب وللنفس فيه ميل الى السهوة وفيه جهاد حسن وان كانت طاقات الشيب تزعج وترغب في جهاد الله وليكتف الكهل بنور الشيب الذي اضاء له سبيل الرحيل ويعامل بالبقية الماثلة الى الهوى يربح ولكن لا كربح النسب * قال السافعي رضى الله عنه في من اتى امرأته وهي حائض فان كان في آخره فنصف دينار وان كان في اوله فدينار وهذا لانه في اوله قريب عهد بالجماع فلا يعذر وفي آخره قد بعد عهد فيخفف عنه * قال المصنف رحمه الله وبما قلته في هذا المعنى

* قد رأيت المشيب نورا تبدي * نور الطرق ثم ما ان تعدى
 * ان نور النسبب طارية عندى فجاء المعير حتى استردا
 * جاءنى ناصح اتانى نذير * يبيض ارائى الامر جدا
 * دع حديث الصبي ورامة والغور ونجدا ياسعد واسع لسعدى
 * ثم خلى حديث ليسلى ونعم * ومساع وكلام دع دعسدا
 * وتزود زاد الشتاء فقد فات ربيع ضيعت فيه الورد
 * قف على الباب سائلا عفو مولاك فما ان يزال يرحم عبدا

وله ايضا رجه الله *

* عشت وظل الشباب ممدود * والغصن يهتر والصبأ رود
 * واقبل الشيب فى عساكره * يبيض فغابت عساكر سود
 * قد عيس الغصن فى نصارته * ولكنه بعد ان ذوت عود
 * وجاءك الموت فانتظره وذا العمر يسير والسير معدود
 * لا بد من مزجج على غرر * هيهات باب البقاء مسدود
 * ترحل عن كل ما تخلفه * ويأكل الجسم فى التلى الدود
 * نعم ويمحو الثرى محاسنه * لا تعرف البيض فيه والسود
 * والسمع قد صم عن مواعظه * والجهل فاش والقلب جلود

وله ايضا رجه الله *

* يا هل يعود ما مضى لى راجعا * ام هل ارى نجومه لوامعا
 * اذا تذكرت زمانا ماضيا * جدد حزنا انقض الاضالعا
 * ما للشمس قد بدت او افلا * وطالما رأيتها طوالعا
 * كان الصبي لهوا عجيبا حاله * ياسرطان ما قطمت راضعا
 * بادر بذا الباقي وادرك ما مضى * لعل ما يبقى يكون نافعا
 * يا حمرنى على زمان قد مضى * وذهبت ايامه ضوائعا

الباب الرابع

في الموسم الرابع وهي الشيخوخة

وقد يكون في اول الشيخوخة بغتة هوى فيثاب الشيخ على قسدر صبره فكلمها
قوى الكبر ضعفت الشهوة فلا تراد للمذنب كما قال الشاعر

* تارك الذنب فسار كنه * بالفعل والشهوة في القلب *
* فالحمد للذنب على تركه * لا لك في تركك للذنب *

واذا تعمد الشيخ شهوة فكأنه مراغم اذ الشهوة الطالبة قد خرست ولهذا قال
الربيعي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله شيخ زان ومنهم من كأنه يقصد
الرحمة فيلبس الشيخ خاتم ذهب والويل لمن لم ينهه شبيهه عن عيبه ما ذاك الا لخلل
في ايمانه وقد يقول الشيخ علمي يدفع عني اولم يعلم ان علمه حجة عليه * وقد رؤى
بعض الشيوخ في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وهو معرض عنى
فقيل له غفر لك وهو معرض عنك فقال نعم * وعن جماعة من العلماء لم يعملوا
بعلمهم وقد رأيت بعض مشايخنا وكان مفرطاً وهو عريان وقد تعلق بشديه كلاب
صغار تمص ثديه * وقد رؤى يحيى بن اكرم في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال قال لي يا شيخ السوء وكذلك منصور بن عمار قال الفضيل يغفر
لجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب قال الله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون * وقال ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل وويل
لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات * وقال اخوف ما اخاف ان يقال لي عملت فان
قلت لا فقد عملت وان قلت نعم فلم يبق غاية امره ولا ناهيه * وقال المصنف
رحمه الله وبما قلت في ذكر الشيب

* غرنا بالشباب المنعار * وقعنا بالشيب عن الخمار *
* انار لنا الشيب سبيل رشد * وندمنا على خلع العذار *
* فوالسني على عمر تولت * لذادته وابقت قبح مار *
* فحزن اليوم نبكي ما فعلنا * وكيف وكم وقعنا في خسار *
* وليس لنا سوى حزن وخوف * وندب في خضوع وانكسار *

- * تعالوا نبيك ما قد كان منسا * وقوموا في الديابجي باعتذار
 * وما شيء لمحو الذنب اولى * من الاحزان والدمع الغزار
 * ستدرى يا مفرط صدق قولى * اذا غودرت في بطن الصخارى
 * وخالاك الصديق اسير قفر * ترافسك الندامة في القفار
 * وقد فازوا بما حازوا جميعا * وانت رهين ذل وافتقار
 * فخذ حذرا وازادا تكفيه * لرحلته الى تلك الديار
 * تتمتع من شميم عرار نجد * فما بصد العسبة من عرار

وقال ايضا رحمه الله *

- * أشيب وعيب ان ذا لبغيض * سواد صحاف والغرائر بيض
 * ككناثرة للهو والضعف زائد * وجسم سقيم ذائب ومهيبض
 * يريض من الضعف الذى اذهب القوى * وحق لهذا ان يقال مريض

الباب الخامس

في الموسم الخامس وهو حال الهرم

في الحديث ابن الثمانين اسير الله في الارض ولم يبق زمن الهرم الا تذكر ما مضى
 فقد ادرك ما فات والاستغفار والدعاء وعمل ما يمكن من الخير اغتناما للساعات والتأهب
 للرحيل * كان سرى لا ينام الا غابة * ودخلوا على الجنيد وهو راكع وساجد فاراد
 ان يثنى رجلاه في صلاته فما امكن لخروج الروح منها فقال له رجل ما هذا يا ابا
 القاسم فقال هذا وقت يوجد منه الله اكبر * وكان عامر بن قيس يصلى كل يوم
 ويليها الف ركعة فقال له رجل يوما فف اكلك قال امسك لى الشمس حتى
 اكلك * وقال لرجل سألته عجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روجي *
 وكان داود الطائي يندرب القنيت ولا يأكل الخبز فسل عن ذلك فقال بين شرب
 القنيت ومضغ الخبز يفوتني قراءة خمسين آية * ودخل قوم على طابذ فقالوا
 له لعنا شغتناك فقال نعم منعتموني من وردى ومن نظر في سرف العمر اغتمته * في
 الصحيح من قال سبحان الله وبجمده غرست له نخله في الجنة * قال الحسن رحمه

الله الجنة قيعان والملائكة يفرسون وربما فتروا فيقال لهم ما لكم فترتم
 فيقولون فتر صاحبنا فقال الحسن امدوهم رحكم الله • وقد رأينا جماعة
 من الاشياخ يرتاحون الى حضور الناس عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع
 فيمضي زمانهم في غير شيء ولو فهموا كانت تسيبة اصلح وهذا لا يكون الا
 من الغفلة عن الآخرة ألا ترى ان تسيبة واحدة تحصل الثواب على ما ذكرنا
 والاحاديث الدنيوية تؤذي ولا تنفع • كان ابو موسى الاشعري يصوم في
 الحرف فيقال له انت شيخ كبير فيقول اني اعده لسرطويل • وقيل لعابد ارفق
 بنفسك فقال ارفق اريد • جاء بعض اصحاب السرى يزوره فوجد عنده جماعة
 فقال له يا سرى صرت مناخا للسطاين ثم ذهب ولم يقعد • ومن عرف شرف
 العمر وقيمه لم يفرط في لحظة منه فلينظر الشاب في حراسة بضاعته * ولتحمفظ
 الكهل بقدر استطاعته * وليتزوج الشيخ للحاق بجماعته * ولينظر الهرم ان
 يؤخذ من ساعته * نفعنا الله واياكم بعلمونا * ولا سلبنا واياكم فهومنا * ومنعنا
 باسماعنا وابصارنا * ولا يجعل علمنا حجة علينا انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم

﴿ تم تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * لله الامة جمال الدين ابى ﴾

﴿ الفرج بن الجوزى رحمه الله تعالى ﴾

﴿ ويليهِ رصف الآل * في وصف الهلال ﴾



الرسالة السابعة ❦

❦ وصف اللاك * في وصف الهلال ❦

❦ جمع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جلال الدين ابو الفضل ❦

❦ عبد الرحمن ابن الامام العلامة كمال الدين السيوطى الشافى ❦

❦ تقدمها الله بالرحمة والرضوان ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ❦

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ❦ وبعد ❦ فانى عند مطالعتى
لتذكرة الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى رأيت اورد فيها عدة
مقاطع من نظمه في وصف الهلال فجردتها في هذا الجزء وضمنت اليه عدة
مقاطع وسميته « رشف الزلال * في وصف الهلال » ثم بلغنى ان صلاح
الصفدى بنفسه ألف في ذلك كتابا سماه بهذا الاسم فعدلت عن تلك التسمية
وسميت تأليفى هذا ❦ رصف اللاك * في وصف الهلال ❦

❦ ذكر المقاطع التى نظمها صلاح الصفدى في الهلال مرتبة ❦

❦ على الحروف ❦

❦ قال ❦

* قم بنا نلبس الربيع جديدا * فلقد اخلقت برود الشتاء *

* وتبدى الهلال مثل مقص * فقومه لقص ذيل السماء *
* وقال مضمنا *

* لان هلال الافق لما بدا لنا * ولاحظه كل بعين مراقب *
* بحجة لما ترامت لصبها * بدا حاجب منها وضنت بحاجب *
* وقال *

* هلالنا في افقه قد بدا * وهو الى الانفس محبوب *
* كحاجب من اسود شائب * لكنه في الرضع مقلوب *
* وقال *

* لاح الهلال فراق الناس منظره * وقد بدا في نواحي الغرب منتصبا *
* كأنه وتد قد جره طناب * فاصوح منه ولكن لا يرى الطنبا *
* وقال *

* بدا هلال السماء من بعد ثلثه * فتول الطرف منه غاية الارب *
* كأنه قرص مرآة وقد صدئت * وقد تطوق منها البعض بالذهب *
* وقال *

* لا يعجب الناس من شكل الهلال اذا * ما لاح في الافق الغربي منتصبا *
* سعى ليخرج من تحت السماع الى * ان انحنى طهره من اجل ماتعيا *
* وقال مضمنا *

* يقول هلالنا في كل شهر * مقالة ذي عناء واكتئاب *
* مضى زمني ولى وجهه ملبح * افوق به على الخود الكعاب *
* وقد اصبغت منحنيا كأنى * اقتش في التراب على شبابي *
* وقال *

* هذا الهلال تبدى * لمن رآه وواجهه *
* فانظر اليه يحاكى * صدعا بدا في زجاجه *
* وقال *

* تبدى هلال الافق في السمرق بعدما * تحقق من ارجائه النور وامحى *

* فاشبهه والتشبيه شتى ضروره * بقايا طحين لآح في جانب ارحى *

❁ وقال ❁

* تقاسم الناس تشبيه الهلال ولكن قال منهم ظريف مندما لمحہ *

* كأنه شارب ظام حسا لبنا * وراح وهو على فيه وما مسحه *

❁ وقال ❁

* وقد لآح الهلال لمن يراه * وذيل الليل عند الشرق مرخي *

* كنون او كئوى او كقوس * بلا وتر نراها او كنفخ *

❁ وقال ❁

* قلت وتشبيهى له رونق * كأنما هذا الهلال الجديد *

* زريبة من فضة بعضها * قد لآح في سابعة من حديد *

❁ وقال ❁

* وطريف التشبيه ما زال حتى * قلت شبه هذا الهلال الجديد *

* قال هذا نعل وقد خاض طينا * بات فيه ماء واضعى جليدا *

❁ وقال ❁

* انظروا حسن هلال * كفه الليل ببردہ *

* كذباب من حسام * فثق الغمد بحده *

❁ وقال ❁

* وافى الهلال فكان مثل السر في ضمن الضمير *

* فكأنما هو شعرة * بيضاء في وجه الغدير *

❁ وقال ❁

* وهلال في الافق قد لآح غربا * وتبدي لآعين النظار *

* كسوار او دملج او كطوق * او كصدع او حاجب او عذار *

❁ وقال ❁

* حكى هلال الامس لما مضت * له ثلاث واعتلى واستنار *

* مرآة خد بعضها طهر * والبعض منها في غلاف العذار *

﴿ وقال ﴾

* تبتدى الهلال يقبص السما * ألم تره مد في الغرب فستره *
* كما غمز الظفر تفاحة * ولاحت لناظرها بعد فتره *

﴿ وقال ﴾

* هذا الهلال الذي قناشاهده * والغرب في رقه المنشور قد رمزه *
* كأنه البئر غطاها اخو حذر * فما ترى منه الا جانب الخرزه *

﴿ وقال ﴾

* وهلال الافق لاح لنا * مثل محراب اذا انعكسا *
* والثريا فوقه ظهرت * مثل قنديل جلا الغلسا *

﴿ وقال ﴾

* بدا هلال السهر في افقه * ووجهة الرؤية ما تدحض *
* كما تبتدى فرس ادهم * في الصدر منه لب ابيض *

﴿ وقال ﴾

* شبهت للناس هلال السما * بالساء يبنى اسفل الحوض *
* وبعسد ذا شبهته ثانيا * بعطفة الجدول في الروض *

﴿ وقال ﴾

* هلالنا في الافق لما اختطا * ولاح في الغرب وما تغطي *
* كأنه الزورق زان الشططا * او عقصة من العجوز الشططا *

﴿ وقال ﴾

* بدا الهلال وكنا * من امره في ولوع *
* وراح مثل رجل * قد انحنى للركوع *

﴿ وقال ﴾

* وكم قال الهلال النمس افق * فد اصفرت لحن والتباع *
* توجع ان رأت جسمي نحيفا * كأن المجد يدرك بالصراع *

﴿ وقال ﴾

* وبدا هلال الافق والاقوام بين مكذب في امره ومصديق *

* فكأنما هوشمة بيضاء قد * علفت بحاشية الرداء الأزرق *

﴿ وقال ﴾

* شبه خلى غالطا * هلالنا بزورق *

* قلت افق فانه * تجويف قاف الافق *

﴿ وقال ﴾

* نقص عرى في هلال * لضنى جسمي يحاكي *

* كيف ادعوه هلالا * وهو لي قوس هلاك *

﴿ وقال ﴾

* لاح هلال الجو في افقه * فقلت بالله ما احسنك *

* كطية الاعكان من ناهد * او غيب مستحسن في حنك *

﴿ وقال ﴾

* لقد سرينا والصبح سر * في خاطر البرق قد بدا لي *

* وزجس الافق من نجوم * يحصده منجل الهلال *

﴿ وقال ﴾

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لثالثة حياه الجميل *

* كراه تغشاها صداها * وايسر جانب منها صقيل *

﴿ وقال ﴾

* ولما رقبنا هلال السماء * غم علينا الى ان حصل *

* فاشبهه منتصبا شكله * فقا قد نشاب عند الكسل *

﴿ وقال ﴾

* بدا هلال السما في افق مطلعته * والليل في الشروق ارخي فضل اذبال *

* كأنه ابرة من فضة حنيت * او دملج او سوار او كحلخال *

﴿ وقال ﴾

* قد رقت الهلال حتى تبدى * في خفاء وبعد هذا حكي لي *

* خلعا زال ما عليها والا * ناب فيل او مخب الريال *

❀ وقال ❀

* لما أتى شوال يتقدنا من الصوم الذي مد المدى واطالا *
* لم يلق من رمضان الا نونه * فلذلك صيرها لديه هلالا *

❀ وقال ❀

* ما رأينا في الدهر مثل عشي * قد غدا غرة بوجه الليالي *
* وثريا السماء سرب ظباء * جئن حتى يدخلن غار الهلال *

❀ وقال ❀

* اذا فخر الهلال على الدراري * فان لسان حاله يقول *
* اذا كان الفتى ضمنهم المعالي * فليس يعيبه الجسم الخليل *

❀ وقال ❀

* نظرت الى الهلال وقد تبدي * لنا من تحت اذيال الغمام *
* كنطقة على خصر والا * كأول عمة او كاللشام *

❀ وقال ❀

* بدا هلال السما من بعد ثابئة * وشكله بين تحقيق وتحسين *
* فسهوه ولم يكذب تخيلهم * بنشكنا نجمة في صحنها الصبني *

❀ وقال ❀

* لاح الهلال لنا من بعد ثالثة * وحلة الافق منه ذات تزيين *
* كأنه كرة من عنبر وضعت * لحفظ صورتها في وسط بطسين *

❀ وقال ❀

* هلاكا قد تبدي * يروق في كل عين *
* فانظر اليه تجده * كعودة من لجين *

❀ وقال ❀

* سرينا والديجي قد زاد طولا * وجفنى قد تجافاه كراه *
* وزنجي الظلام غدا محلى * بخلخال الهلال لمن يراه *

❀ وقال ❀

* كم تقضى لنا سرور يروض * طال ربا وطاب في الشم ربا *
* وهلال السماء حق حلى * بعض ما كان فيه قرط الثريا *
❀ وقال ابن المعتز ❀

* اهلا بظفر قد اناك هلاله * فالآن فاغد الى الصلاة وبكر *
* فكأنما هو زورق من فضة * قد انقلته حوله من حبر *

❀ وقال ايضا ❀

* وكان الحجر جدول ماء * نور الاقحوان في جانبه *
* وكان الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه *

❀ وقال ايضا ❀

* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلادة اذ قدت من الظفر *
❀ وقال آخر ❀

* وكؤوس دارت علينا بليل * تحت سقف مرصع بالجبين *
* وكان الهلال مرآة تبر * تجلج كل ليلة امسعين *

❀ وقال البخارزي ❀

* اذا اقتبس الهلال النور منه * روى عنه الجبين وقال من هو *
❀ وقال آخر ❀

* أما رأيت الافق لما بدا * هلاله يلتقم الزهره *
* كعاشق قبل معش-وقفة * فالتفت من فم دره *

❀ وقال آخر ❀

* انظر الى حسن هلال بدا * يهتك من انواره الخندسا *
* كنجبل قد صيغ من فضة * يحصد من زهر الدجى نجسا *

❀ وقال ابو الحسن بن طافر المصرى ❀

* والليل فرع بالكواكب شائب * فيه - مجرته كمنل المفرق *

* وربما يأتي الهلال بنجره * متصدحوت النجوم بزورق *

﴿ وقال تميم بن المعز ﴾

* وانجلي النعيم بعد ما اضحك الروض وبكى السحاب فيه بويل *

* عن هلال كصولجان نضار * في سماء كأنه جام سبل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكان الدجى غداثر شعر * وكان النجوم فيها مدارى *

* وانجلي النعيم عن هلال تبدي * في يد الافق مثل نصف سوار *

﴿ وقال علي بن محمد بن احمد بن حبيب التميمي القليوبي الكاتب ﴾

* ألا فاسقنيها قدمضى الليل نجبه * وقام لشوال هلال مبشر *

* بدا مثل عرق السام واسترجعت له * صروف الليالي قرصه وهو مقمر *

* الى ان رأيناه ابن سبع كأنما * على الافق منه طيلسان مقور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بدا مستدق الجانبين كأنه * على الافق الغربي مخلب طائر *

* ولاح لسرى ليلتين كأنما * تفرق منه النعيم عن اثر حافر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استثبتته العين لاح كأنه * على هامة من جنحه خط مفرق *

* وشمر عنه النعيم ذيلا كأنما * تكشف منه عن جناح مخلق *

﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

* ولاضوء الامن هلال كأنما * تفرق منه النعيم عن نصف دملج *

* وقد حال دون المسترى من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المتدرج *

* كأن الثريا في اواخر ليلا * تحية ورد فوق زهر بنفسج *

﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة انف كان هلالها * صدع تبين في اناء زجاج *

* كفل الزمان لاختها بزيادة * في نور فيداء كوقف العاج *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكان الهلال حافة جام * شف منها ما لم تله عقار *

* وكان الحجر رسم طريق * وعليه من الثريا منار *

﴿ وقال الشريف ابو الحسن على بن الحسين بن حيدرة العقيلي ﴾

* او ما ترى حسن الهلال كأنه * لما تبدي حاجب قد شابا *

﴿ وقال عمارة اليمنى ﴾

* وهنت من شعر الصيام بزائر * مناه لو ان الشهر عندك اشهر *

* وما العيد الا انت فانظر هلاله * فما هو الا في عدوك خنجر *

﴿ وقال المهذب بن الزبير ﴾

* ليهنك شهر قد بهرت هلاله * بوجهك حتى شخصه متضائل *

* وحلتاه مما فطت امانة * زكت فأنحنى من ثقل ما هو حامل *

﴿ وقال ابن نباتة ﴾

* كان شكل هلال العيد في يده * قوس على مهج الاعداء متور *

* او مخلب مده نسر السماء لهم * فكل طائر قلب منه مذخور *

* او منجل لحصاد القوم منعطف * او خنجر مرهف الحدين مشهور *

* او فعل تبر اجادت في تهيبه * الى جواد ابن ايوب المقادير *

* او راعك الظهر شكرا في الظلام يرى * من فضله في السما والارض مشكور *

* او زورق جاء فيه العيد منهذرا * حيث الدجى كجباب البحر مسجور *

* او لا يقل شفة للكأس مائلة * ستذكر العيش ان العيش مذكور *

* او لا نصف سوار قام يطرحه * ككف الدجى حين غمته التباشير *

* او لا ففطمة قيد فك عن عضد * اخنى الصيام عليه فهو مأسور *

* او لا فن رمضان التون قد سقطت * لما مضى وهو في شوال محصور *

﴿ وقال البدر البشتكى يشبه الهلال والنجوم حوله ﴾

* ورب عشي لاح وجهه هلاله * فشبته والنجم ضاء لسار *

* ذبالة شمع عوج الريح ضوءها * فطار لها بالقرب بعض شرار *

﴿ وقال جمال الدين يحيى بن محمد ﴾

* وكان الهلال اذ قارب النجم وما ان مضى سوى ليتين *

* نعل طرف أفساه في حومة الرقص ومسماره على جبهتين *

﴿ وقال الطفرائي ﴾

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * ونبهوا العود وصفوا المدام *

* هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يمحصد شهر الصيام *

﴿ وقال محمد بن احمد الخياط ﴾

* لاح الهلال كما تعوج مرهفا * والكوكبان فاعجبا بل اطرفا *

* متابعين تتابع الكعبين في * ربح اقيم الصدر منه وثقفا *

* فكأنه وقد استقاما فوقه * ككف تخالف اكرتين تلقفا *

﴿ وقال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم الكاتب ﴾

* لما رأيت الهلال منطويا * في غرة الفجر قارن الزهره *

* شبهته والعيان يشهد لي * بصولوجسان واني لضرب كره *

﴿ وقال ابو جعفر احمد بن نام ﴾

* وكان الهلال نور من الابريز خطت بصفحة اللازورد *

* وكان الصباح حين تبدي * دولة الوصل اقبلت بعد صد *

﴿ وقال ابو الطليق الخزامي ﴾

* كأن الثريا والهلال امامها * يد علقت منه بنصف سوار *

* تضم على الشطر البنان وشطره * يلوح كنون علقت بنضار *

﴿ وقال الطفرائي ﴾

* وترى الثريا والهلال مظاهر * بمعين من حلتيه ومجسد *

* كالجب فصل في وشاح خريفة * حسناء تطلع في لثام اسود *

* فكأنه وكأنها في جنبه * عنقودة في زورق من عسجد *

❁ وقال ابو الحسن محمد بن عيسى الكرخي ❁

* كأن الهلال المستنير وقد بدا * ونجم الثريا واقف فوق هائه *

* ملك على اعلاه تاج مرصع * ويزهى على من دونه بجلاته *

❁ وقال بدر الدين محمد بن مكي ❁

* كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى في البحر او وافي مفاصا *

* فاتبعها الهلال على غروب * بزورقه يريد لها خلاصا *

❁ وقال ابراهيم بن خفاجة في اقتران الثريا بالحلال ❁

* وليلة من ليالى الانس بت بها * والروض ما بين منظوم ومنضود *

* والنسر قد حام في الظلماء من ظمأ * وللحجرة نهر غير مورود *

* وابن الغزاة فوق النجم منعطف * كما تاود عرجون بعنقود *

❁ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم بن السلار ❁

* وقد سلت اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيوف باس *

* ولاح لنا الهلال كسطر طوق * على لبات زرقاء اللباس *

❁ وقال محمد بن عبد المحسن بن الرقاء ❁

* كأن الهلال هلال السماء * وقد لاح في قص من سواد *

* حبيب امات بهجرانه * محبا ودار يلبس الحداد *

❁ وقال ناصر الدين الحسن بن شاوور بن النقيب ❁

* اعلمت فكري في السماء وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك *

* فكأنما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها مكوك *

❁ وقال شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ❁

* كأن الهلال نزيل السماء * وقد قارن الزهرة الثيرة *

* سوار لحسناء من عسجد * على قفله وضعت جوهره *

﴿ وقال عبد الله بن المعتز ﴾

* قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد *
* يتلو الثريا كفاخر شره * يتح فاه لاكل عنقود *
* وقال ايضا ﴾

* في ليلة اكل المحاق هلالها * حتى تبدى مثل وقف العاج *
* والصبح يتلو المشتري فكأنه * عربان يمشى في الدجى بسراج *

﴿ وقال ظافر الحداد ﴾

* والجو من شفق الغروب وقد بدا * تحديقة حفت بورد اجر *
* وبدا الهلال لليلتين كأنه * فتر حوى تفاعحة من عنبر *
* وقال ايضا ﴾

* هلل فان هلال العيد عاد بما * قد كنت تعهد من لهو ومن طرب *
* كحلقة من ليلين ذاب اكثرها * لما تغافل ملقيها على اللهب *

﴿ وقال ابو الفضل الميكالى ﴾

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال لونه يحكى اللهب *
* ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *

﴿ وقال المعتز بالله ﴾

* زارنى والدجى احم الحواشى * والثريا في الغرب كالعنقود *
* وهلال السماء طوق عروس * بات يجلى على غلالل سود *

﴿ وقال ابن قلانس ﴾

* يارب ليل اشتهى لباسه * قد عطر الوصل لنا انفاسه *
* دع امره القيس ودع امرسه * ترى الهلال سرعة قد قاسه *
* منكسا نحو الثريا راسه * هل يعرف العرجون والكباسه *

﴿ وقال آخر ﴾

* كأنما الليل والهلال وقد * وافت نجوم السماء منقضه *

* رام من الزنج قوسه ذهب * تبدر منه بنادق فضه *

❖ وقال الشهاب محمود ❖

* كأن الثريا والهلال ودارة * حوته وقد زان الثريا التأمها *

* حباب طفا من حول زورق فضة * بكف فتاة طاف بالزنج جامها *

❖ وقال الجزار ❖

* ان هلال الفطر لما بدا * مستحسنا في اعين الناس *

* وددت ان ألتقه عندما * راح يحاكي شفة الكأس *

قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم قد جمع بعض الافاضل في تشبيه

الهلال ما يقارب السبعين والمقدم على ذلك كله تشبيه القرآن العظيم اياه بالعرجون

وشبه بحاجب النوبى السائب وبقلامة الظفر وبضلع ملقاة في الغلاة وبالصدع

في الزجاج وبالزورق وبمخرف النون وبشفرة السكين وبالنون وبالسراج

وبالمخلب وبناب الفيل وبالحلحال وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبوقف من

صاج وبالقوس وعلبة اثنت وبار الظفر في تفاحة وبزبانيا عقرب من فضة

وبمقص سرطان من ذهب وبراعم مخن وبخشكناجحة وبقراضة دينار وبالفخ

وبالنجل وبطرف الصدغ وبالكوك وبشفة الكأس وبوجه مسافر رفع العمامة

عن جبينه وبجانب مرآة انكشفت عنها الغلاف وباكليل ملك

وبآثار الحافر وبالعذار الشائب

وبالسنان المتعطف

❖ تم رصف اللاك * في وصف الهلال * وتلاه الرسالة الثامنة وهي ❖

❖ زهر الربيع * في المثل البديع ❖



الرسالة الثامنة

زهرة الربيع * في المثل البديع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود بكل لسان * المشهود بالجلود والاحسان * العالم بما يضم
الانسان * والمطلع على السر منه والاعلان * جدا متصلا الى يوم الدين *
وصلواته على محمد سيد الاولين والآخرين * ورضى الله عن الصحابة اجمعين *
* وبعد * فانا نطرننا في كتابنا الموسوم بـتحفة الاديب * فوجدناه حاشدا
لكل مشهور وغريب * قد جمع الامثال المشهورة * والايات المستحسنة الماثورة *
يتحف به ناظره * وينشرح فيه خاطره * لاحتوائه على جملة من الغرائب *
واستيفائه للنفائس والاطياب * ليس فيه عيب * سوى انه يحتاج الى ان يحرس
بالغيب * ثم حدانا الخاطر الى ان نتحصر منه مختصرا يشتمل على الامثال
التداولية بين الناس * المتناقلة عندهم من غير شك ولا التباس * فاستخرجناه
كما يستخرج الزبد ما حضه * والمهر رائضه * فجاء موافقا لما اردنا * محققا
للذي قصدنا * وسميائه * زهر الربيع * في النمل البديع * فسأل الله
التوفيق والتسهيل * وهو حسنا ونعم الوكيل * وهذا ابتداءنا في الكتاب
المرجم * مرتبا على حروف المعجم *

حرف الالف

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * حفظت شيئا وقابت عنك اشياء *

- ❀ غيره ❀ قالت الضفدع قولاً * فسرته الحكماء
 في فني ماء وهل ينطق من في فيه ماء
 ❀ غيره ❀ شكوت وما الشكوى لمثلي عادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
 ❀ غيره ❀ اذا عقد القضاء عليك امراً * فليس يحله الا القضاء
 ❀ غيره ❀ ولا خير في ود اذا لم يكن له * على طول مر الحادثات بقاء
 ❀ غيره ❀ وضعيفة فاذا اصابك فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 ❀ غيره ❀ كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء
 ❀ غيره ❀ تقع الطير حيث ينثر الحب ويعشى منازل الكرماء
 ❀ غيره ❀ جرته عن صبايته وفاء * فواحدة بواحدة جزاء
 ❀ غيره ❀ افنى واعى ذا الطيب بطبه * وبكلمه الاحياء والبصراء
 فاذا رأيت رأيت من عيانه * خلقا على امواته قراء
 ❀ غيره ❀ أحساب النجوم احلمونا * على علم ادق من الهباء
 كنوز الارض لم تصلوا اليها * فكيف علمتم ما في السماء

❀ حرف الباء ❀

- ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذيع وان لم يسمعوا كذبوا
 ❀ غيره ❀ لا تؤمل اني اقول لك احسا * لست اسمحو بها لكل الكلاب
 ❀ غيره ❀ يا مرسل الريح جنوباً وصبا * ان غضبت قيس فزدها غضبا
 ❀ غيره ❀ واذا تكون كرهية ادعى لها * واذا يحاس الحيس ادعى جنذب
 ❀ غيره ❀ كل يوم قطيعة وعناب * يتقضى دهرنا ونحن غضاب
 ❀ غيره ❀ سوء حظي اني منك هذا * فعلى الحظ لا عليه العتاب
 ❀ غيره ❀ تقربت بالاحسان منه فزادني * يعادانا ادري بما اتقرب
 ❀ غيره ❀ اصبر لعادتنا التي عودتنا * اولا فارشدنا الى من نذهب
 ❀ غيره ❀ وفي النفس حاجات وفيك فطانة * ساكوتى بيان عندها وخطاب
 ❀ غيره ❀ اجبر تشعب قلبي فهو منكسر * وللزجاجة كسر ليس ينسحب
 ❀ غيره ❀ اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب

- ❀ غيره ❀ ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللناس في ما يعيشون مذاهب
❀ غيره ❀ ولا بد من شكوى ولو بنفس * تبرد من حر الحشما والتراث
❀ غيره ❀ لا تحفظون على الشكران زلت * فلا تزيك من افعالهم ريب
❀ غيره ❀ ليس الحجاب بمقص عنك لى املا * ان السماء تربي حين تحتجب
❀ غيره ❀ يقولون دعها لا تردها فصحبها * كثير أترضى ان تكون من الصحب
فقلت لهم ان المياه كثيرة * وما ازدحم الورد الاعلى العذب
❀ غيره ❀ واشتاق نجداً للذي يسكنونه * هو كل نفس حيث حل حبيبها
❀ غيره ❀ يجتئها عند ريعان الصبي * ويخليها اذا ما اضطربا
كالتى فى رمضان لم تصم * بلهغاً منها وصامت رجبا
❀ غيره ❀ ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة فى الشباب
❀ غيره ❀ وما الحدائث عن حلم بمائة * قد يوجد الحلم فى الثمان والشيب
❀ غيره ❀ لا تهمدن امرأ حتى تجربه * ولا تدفنه من غير تجريب
❀ غيره ❀ تلك بنات المخاض راتعة * والعود فى كوره وفى قته
❀ غيره ❀ عسى الهم الذى امسبت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان * ويأتى أهله الناقى الغريب
❀ غيره ❀ اخي الذى ان ادعه للملة * يجبني وان اغضب الى السيف يفضب
❀ غيره ❀ اذا كنت فى كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذى لا نعاتبه
فعض واحدا وصل اخالك فانه * مقارف ذنب تارة ومجانسه
اذا انت لم تسرب مراراً على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربه
❀ غيره ❀ وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعبى دواء الموت كل طيب
❀ غيره ❀ واذا بدا للنمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه
❀ غيره ❀ لا تحقرن شيئا * كم جر خيرا شيب
❀ غيره ❀ أنطلب صاحباً لا عيب فيه * واى الناس ليس له عيوب
❀ غيره ❀ واظلم خلق الله من بات حاسدا * لم بات فى نعمائه يتقلب

- ❀ غيره ❀ قالوا ولو صح ما قالوا لغزت به * من لي بتصديق ما قالوا وتكذيبى
 ❀ غيره ❀ ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغب
 ❀ غيره ❀ ومن ربط الكلب العقور بيا به * فهما بدا منه على رابط الكلب
 ❀ غيره ❀ وقلم ابصرت عينك من رجل * الا ومعناه ان فكرت في لقبه
 ❀ غيره ❀ وربما منع الجواد وما به * منع ولكن سوء حفظ الطالب
 ❀ غيره ❀ واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت فتاه لم تطرب
 ❀ غيره ❀ والله منى جانب لا اضيعه * واللهو منى والخلاعة جانب
 وما ان ابالي في زمانى راقبا * اذا كنت للرحن ربي اراقب
 ❀ غيره ❀ ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 ❀ غيره ❀ كعصفورة في يد طفل بسومها * ورود حياض الموت والطفل يلعب
 ❀ غيره ❀ ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

❀ حرف التاء ❀

- تنفس اذ جئته زائرا * ومات من الروع لما دخلت
 فقلت له لا يرعك الدخول * فوالله ما جئت حتى اكلت
 ❀ غيره ❀ والشرب من قهوة حراء صافية * كأنها عصرت من فص ياقوت
 ❀ غيره ❀ سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ما سقوني لغنت
 اذا جادت الدنيا عليك فجديها * على الناس طرا قبل ان تنفلت
 فلا الجود يفيتها اذا هي اقبلت * ولا البخل يبقها اذا هي ولت
 ❀ غيره ❀ اذا تحدثت في قوم لتخفهم * بكل ما هو من ماض ومن آت
 فلا تعد في حديث ان طبعهم * موكل بمعادة المعادات
 ❀ غيره ❀ من حلقت الحية جاره * فليس كعب الماء على لحيته
 ❀ غيره ❀ وقد احبى عدوى حين ابصره * لادفع السر منه بالتحيات
 واظهر البسر للانسان ابغضه * كأنه قد ملا قلبى مسرات

* حرف التاء *

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم * وان بحثوا عنى فقيهم مباحث
وان حفروا بئرى حفرت بئارهم * ليعلم يوما كيف تحشى النباتات
انما مالى ما انفقته * ليس ما اتركه للورثة

* غيره *

* حرف الجيم *

اذا تضابق امر فانتظر فرجا * قاضيق الامر ادناه من الفرج
كم اسويك وكم تعويجى * ليت شعرى ما الذى منك يجي
ورب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله فيها المخرج
ضاققت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يخالها لا تفرج
درج الايام تدرج * وبسبب الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه * سهله ساعة الفرج

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* حرف الحاء *

تخفى العداوة وهى خير خفية * نظر العدو بما يسر يروح
وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالود قبل تباین الاشباح
احبابنا لا تظنونى سلوتكم * الحال ما حال والتبريح ما برحا
لا نفس سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
وانى رأيت غواة الرجال لا يتركون اديما صحبا
من لم يؤدبه الجميل * فى عقوبته صلاحه
واذا رأى ابليس غرة وجهه * لى وقال فديت من لا يفلح
طلت بك التكشير فازددت قلة * وقد يخسر الانسان فى موضع الربح
دعوت الغنى وصروف المنى * فلما اجبن دعوت القدرح
اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* غيره *

* غيره *

- ❁ غيره ❁ ألا ان اكل التمر دون رفاقتي * ودفن النوى يامى اخزى الفضائح
❁ غيره ❁ كشاركة يبيضها بالعراء * وملحفة بيض اخرى جناحا
❁ غيره ❁ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

❁ حرف الدال ❁

- شقي كل من اعرضت عنه * ولكن من تلاحظه سعيد
❁ غيره ❁ يوجد بالنفس ان ضمن الجواد بها * والجود بالنفس اقصى غاية الجود
❁ غيره ❁ اذا صوت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الثاب عند الزائد
❁ غيره ❁ سعيد الدار خير من ايسه * وكلب الدار خير من سعيد
❁ غيره ❁ شخص الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم يعيب واحد
❁ غيره ❁ جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه عرف اللثام قبلدا
❁ غيره ❁ لقد اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى
ولو نارنا نفتحت بها اضاءت * ولكن انت تفتح في رماد
❁ غيره ❁ اذا انت لم تنفع بودك اهله * ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
❁ غيره ❁ سيكناه ومحسبه لجينا * فابدى الكير عن خبث الحديد
❁ غيره ❁ وعند احتساء الكأس تنسى مودتي * وعند اعتراك الخيل يا سعد يا سعد
❁ غيره ❁ ارى عهدكم كالورد ليس يدائم * ولا خير في من لا يدوم له عهد
وعهدى لكم كالآس حسنا ومنظرا * له بهجة تبقى اذا فنى الورد
❁ غيره ❁ ومتى يساعدنا الزمان ويومنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
❁ غيره ❁ وما شرب العشاق الا بقيتى * ولا وردوا في الحب الا على وردى
❁ غيره ❁ اذهب وهبتك يا ملول * تكرما منى لقصدى
احسب دفنتك في الثرى * ولطمت بعدك صحن خدى
وحدى شربتك صافيا * وتركت للاعداء دردى
ما يثمر الاصل الحشيش ولو سقى بالاء ورد

- * غيره * سلام عليكم لا سلام مودع * ولكن سلام لا يزال جديدا
 * غيره * دعى عد الذنوب اذا التقينا * تعالى لا تعد ولا تعدى
 وجودى يا معذبتى بوصول * تكون لك اليد البيضاء عندي
 * غيره * اسلم والتسليم ايسر واجب * وبالرغم منى ان اسلم من بعد
 وحدتني ياسعد عنهم فردتني * جنوبا فزدني من حديثك ياسعد
 * غيره * يعاد حديثها فيريد حسنا * وقد يستقبح الشيء العباد
 * غيره * وان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد
 * غيره * ليت هندنا انجزتنا ما تعد * وشفت اكبادنا مما تجعد
 واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
 * غيره * واذا توافق القلب على الرضا * فاللاح يضرب في حديد بارد
 * غيره * ولا تلج المحب على هواه * وكل منيم دنف عميد
 يقطن حبيبه حسنا جيلا * وان كان الحبيب من القروء
 * غيره * ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته يد
 * غيره * واخوان عهدتهم دروعا * فكانوها ولكن للاطادى
 وختلهم سهاما راميات * فكانوها ولكن في قوادى
 وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادى
 * غيره * اما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل اولادها
 * غيره * سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 * غيره * اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد
 * غيره * خذا رزق هذا اليوم واستمعنا به * فان على الرحمن رزقكما غذا
 * غيره * عودتني البر فلا تنسني * فاناس يعتادون ما عودوا
 * غيره * يا قارع الباب على عبد الصمد * لا تقرع الباب فاثم احد
 * غيره * واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجه الى جواد
 * غيره * ازل حسد الحساد عنى بكتبهم * فانت الذى صيرتهم لى حسدا

- ❁ غيره ❁ واتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده
❁ غيره ❁ اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكثر ما يبغى عليه اجتهاده
❁ غيره ❁ لا تحقرن صغيرا في محاصمة * ان البعوضة تدعى مقلة الاسد
وفي الشرارة ضعف وهي مؤاثة * وربما اضمرت نارا على بلد
❁ غيره ❁ وظلم ذوى القرى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
❁ غيره ❁ فاطلب العز ولو في نظى * وذرا الذل ولو في الخلود
❁ غيره ❁ ولكل شئ آفة من جنسه * حتى الحديد سطا عليه البرد
❁ غيره ❁ ما قام عمرو في الولاية ساعة حتى قصد
كم تائه بولاية * ويعزله طاب البلد
❁ غيره ❁ ما كلف الله نفسا غير طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجد
❁ غيره ❁ الخير ابقى وان طال الزمان به * والنرا اخبث ما اوعيت من زاد
❁ غيره ❁ كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهمون غير شماتة الحساد
ان المصائب تنقضى اوقاتها * وشماتة الحساد بالمرصاد
❁ غيره ❁ الحر يلحى والعصا للعبيد * وليس للمخف غير الرد
❁ غيره ❁ اذا المرء اخطته السيادة ناشئا * فطلبها كهلا عليه يعيد
❁ غيره ❁ ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء اى مفسده
❁ غيره ❁ ذهب الناس في الزيادة والنقص * وعبد الحميد عبد الحميد
❁ غيره ❁ اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى
❁ غيره ❁ ضدان لما اجتمعا حسنا * وال ضد يظهر حسنه الضد
❁ غيره ❁ وان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
❁ غيره ❁ قليل المال تصلحه فيتمو * ولا ينمو الكثير مع الفساد

* غيره * وهل انا الا من غوية ان غوت * غويت وان ترشد غوية ارشد
 * غيره * عن المرء لانسال وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 * غيره * لاتصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
 تهدي الامور باهل الراى ماصلحت * وان تولت فبالاشرار تنقاد
 * غيره * ما بصنكم مهجتي الا بوصلكم * ولا اسلمها الا يدا بيد

حرف الذال

طلبت الجميع نقاب الجميع * فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
 * غيره * والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى

حرف الزاء

من يلق منهم يقل لاقبت سيدهم * مثل النجوم التي يهدى بها السارى
 * غيره * واذا تباع كريمة او تشتري * فسواك بائعها وانت المشتري
 واذا صنعت صنعة اتممتها * يبدن ليس نداهما بمكدر
 * غيره * اسد على وفي الحروب نعامه * ربداء تنفر من صغير الصافر
 * غيره * كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصنة * وان بئل شعبا ينبج من الاشر
 * غيره * نصحنكم لم تقبلوا النصح مرة * وحذرت عن قبيح فلم بغن تحذير
 * غيره * اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار الا ما تجر المقادير
 * غيره * لنا قينة تهمي عن الشرب شربها * فقد امننت من سكرة وخجار
 وتكشر عن اناياها في شماتها * ككسبه حمار شم بول حمار
 * غيره * ابوك لنا عيش نعيش بظله * وانت جراد ليس تبقى ولا تذر
 * غيره * ما كنت الا كالحم ميت * دعا الى اكله اضطرار
 * غيره * ومن المظالم ان جعلت على المظالم يا فزاره

- ❀ غيره ❀ وعاجز الرأي مضباع لفرسته * حتى اذا فات شيء عاتب القدرا
- ❀ غيره ❀ ذنب الكلب لا يعود سويًا * لو رموه في قالب الف شهر
- ❀ غيره ❀ كنت من كرتي افر اليهم * فهم كرتي فابن الفرار
- ❀ غيره ❀ اقبل معاذير من بآتيك معتذرا * ان بر عندك يوما كان او نجرا
- ❀ غيره ❀ قد اطاعك من ارضائك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا
- ❀ غيره ❀ اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر
- ❀ غيره ❀ اذا مرضتم آتيناكم زوركم * وتذنبون فتأتيكم فنعتر
- ❀ غيره ❀ أترك ليلي ليس يئني وينهسا * سوى ليلة اني اذا لصبور
- ❀ غيره ❀ واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
- ❀ غيره ❀ تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار
- ❀ غيره ❀ شهور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا سرار
- ❀ غيره ❀ وما حب الديار اذاب قلبي * ولكن حب من سكن الديارا
- ❀ غيره ❀ دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير
- ❀ غيره ❀ اني لا بنض ككل مصطبر * عن الفه في السر والجهر
- ❀ غيره ❀ الصبر يحس في مواضعه * ما للفتى المشغوف والصبر
- ❀ غيره ❀ من راقب الناس مات غمًا * وفاز بالذلة الجسور
- ❀ غيره ❀ لو لا مني العاشقين ماتوا * غمًا وبعض المنى ضرور
- ❀ غيره ❀ هي الضلع العوجاء لست نقيها * ألا ان اصلاح الضلوع انكسارها
- ❀ غيره ❀ اذا لم يكن في منزل المرء حرة * تدبره ضاعت مصالح داره
- ❀ غيره ❀ عجوز ترجى ان تكون فثية * وقد لحب اللحيان واحدودب الظهر
- ❀ غيره ❀ تدس الى العطار سلعة بينها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
- ❀ غيره ❀ ولا ذوردية الشبايا * قد صبغت كفيها بغير
- ❀ كأمنا وجهها قيص * قد فركوه على حصر

- * غيره * رق الزجاج ورق الخمر * فتشابها وتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح * وكانه قدح ولا خمر
- * غيره * لا نبالي بعد سكرتنا * ربح الخمار ام خسرا
- * غيره * على قدر حال المرء في حال صحوه * توثر فيه الخمر في حال سكره
فيأخذ من عقل كثير اقله * ويأتى على العقل القليل باسره
- * غيره * سيفى الله عن بقرات زيد * ويأتى الله باللبن الغزير
- * غيره * محن الفتى يصبرون عن فضل الفتى * والنار مخبرة بفضل العنبر
ما قد مضى يا نفس فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر
وتيقنى ان المقدر كان * حتما عليك صبرت ام لم تصبر
- * غيره * عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم في خليفته امر
- * غيره * اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرج وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
- * غيره * ومن يفتق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر
- * غيره * من لم يؤدبه والداه * ادبه الليل والنهار
- * غيره * ما كان ذلك العيش الا سكرة * ذهبت لذاتها وجل خاها
- * غيره * كنت السواد لناظرى * فبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليت * فعليك كنت احاذر
- * غيره * حاسب اخالك على فلس وضمن به * وهب له بعد ان احيت دينارا
- * غيره * اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
- * غيره * واذا السعادة اقبلت ايامها * قهرت بامر الله من لا يقهر
- * غيره * من عاش اخلفت الايام جدته * وخانه ثقاه السمع والبصر
- * غيره * ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
- * غيره * عمدت لضرى فاعتمدت مسرتى * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدرى
- * غيره * تحسبه مستعما منصتا * وقلبه في طية اخرى

❁ غيره ❁ اعمل بعلي ولا تنظر الى عملي ❁ ينفعك عملي ولا يضررك تقصيري
 ❁ غيره ❁ خذ من علمي ولا تنظر الى عملي ❁ واقصد بذلك وجه الخالق الباري
 ان العلوم كاشجار لها ثمر ❁ فاجن الثمار واخل العود للنار
 ❁ غيره ❁ تجمل بالثياب ولا تمار ❁ فان العين قبل الاختبار
 ولولبس الجمار ثياب خز ❁ لقال الناس يالك من حمار
 ❁ غيره ❁ احذر عدوك مرة ❁ واحذر صديقك الف مرة
 فربما اتقلب الصديق فكان اعرف بالضره
 ❁ غيره ❁ جامنا هذه حرام ❁ وقودها الناس والحجاره
 اعجب شي رأيت منها ❁ ظهورها ينقض الطهاره
 ❁ غيره ❁ من كان يخشى زحلا ❁ وكان يرجو المشتري
 فاني منه وان ❁ كان ابي الادنى برى
 ❁ غيره ❁ من بطنه مس ظهر ارض ❁ وظهره مس بطن غيره
 فلا تكن آمنا اذاه ❁ ولا تكن راجيا لغيره
 ❁ غيره ❁ انما تعرف المؤاساة في الازمة لا حين ترخص الاسعار
 ❁ غيره ❁ وان احق الناس ان كنت مادحا ❁ بمدحك من اعطاك والعرض وافر
 ❁ غيره ❁ وكل باز يمسسه هرم ❁ تجرى على رأسه العصافير

❁ حرف الزاي ❁

من لم يزرنا اذا مرضنا ❁ ان مات لم نشهد الجنائزه
 ❁ غيره ❁ ومن ظن بمن يلاقى الحروب ❁ بان لا يصاب فقد ظن عجزا

❁ حرف السين ❁

عندي علائق جود غرس انعمكم ❁ قد مسها ظمأ فليسق من غرسا
 تداركوها وفي اغصانها رمق ❁ فلن يموذ اخضرار العود ان يبسا

- * غيره * يارب ان قدرته لمقبل * غيرى فللمسواك او للاكوس
 واذا قضيت لنا بعين مراقب * يارب فليك من عيون الزجس
 واذا قضيت لنا ندما ثالثا * يارب فليك شمعة في المجلس
 * غيره * ظلت تظلاني من الشمس * شمس اعز الى من نفسى
 فاقول يا عجبا ويا عجبا * شمس تظلاني من الشمس
 * غيره * ولم ادخل الحمام يوم رحيلكم * طلاب نعيم قد رضيت ببوسى
 ولكن تجرى ادمعى مطمئنة * عليكم ولا يدرى بذاك جليسى
 * غيره * ولولا كثرة الباكين حولى * على اخوانهم لقتلت نفسى
 وما يكون مثل اخى واصكن * اعزى النفس عنه بالتأسى
 * غيره * قام الى الشمس بتقومه * لينظر السعد من النجس
 فقلت فيم الشمس قال الفتى * في الثور قلت الثور في الشمس
 * غيره * هيهات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه
 * غيره * خذ الفلن من كف اللثيم فانه * اضر عليه من حشاشة نفسه
 * غيره * ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كثر المواسى
 * غيره * من يفعل الخير لا يعلم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 * غيره * اذكرك الوعد الذى سمعت به * مكارمك الحسنى وحاشاك ان تنسى
 * غيره * والشيوخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه
 ما يبلغ الاصداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
 * غيره * خير الطيور على القصور وشرها * ياوى الخراب ويسكن التاووسا
 * غيره * لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى رامها كل مفاس
 * غيره * واللص في منزله آمن * وصاحب العملة في الحبس
 * غيره * اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في المحبس
 يزين القبايح ويخفى الملاح * فاقبح بذلك من ملبس
 * غيره * سقى الله ارضا ابنت جودك الذى * زكت منه اعراق وجفت مغارس

- * غيره * اذا انت لم يعطفك الا شفاعته * فلا خير في ود يكون بشافع
 * غيره * مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلى الغداة شفيع
 * غيره * شجاك الفراق فما تصنع * أنصبر للبين ام تجزع
 اذا كنت تبكى وهم جيرة * فكيف تكون اذا ودعوا
 * غيره * وزادني شغفا في الحب ما منعت * احب شي الى الانسان ما منعا
 * غيره * كيف السبيل الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزبد الاقطع
 * غيره * تدعى الحب ولا تعرفه * اين برهان الهوى يا مدعي
 * غيره * لاحظلي في الحب الا اني * سبق لي وعلى رد المدعي
 * غيره * فلا تجعل بيني وبينك ثالثا * فكل حديث جاوز اثنين شائع
 سروري ان تبي بخير وضطة * واني من الدنيا بذلك قانع
 وما المال والاهلون الا ودبعة * ولا يد بوما ان ترد الودائع
 واني لارجو الله حتى كأني * اري مجيل الظن ما الله صانع
 * غيره * جئنا به نشفع في حاجة * فاحناج في الاذن الى شافع
 * غيره * وتجلدى للشامتين اربهم * اني زيب الدهر لا انضعضع
 واذا المنية انشبت اظفارها * ألقيت كل تمية لا تنفع
 * غيره * اذا لم تستطع شتبا فدعه * وحاوزه الى ما تستطيع
 * غيره * وحلتي ذنب امرى ما فعلته * كذا العري كوى غيره وهورائم
 * غيره * واذا جهلت من امرى اعراقه * وقديمه فانظر الى ما بصنع
 * غيره * وصديق ان رام نفع صديق * فهو يدري في امره كيف يسعى
 * غيره * ومن يحترق في الشرب بئرا لغيره * بيت وهو فيها لا محالة واقع
 * غيره * ذهب الذي كنا نعيش بفضلته * وبقى الذين حياتهم لا تنفع
 * غيره * واذا جفاني صاحب * لم استخر ما عشت قطعه
 وتركته مثل القور ازورها في كل جمعه

* حرف الفين *

يفسد الشعر فان ماتته * في محال قال في هذا الفه
 * غيره * لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ

* حرف الفاء *

وما علمت لسائى كل عن صفة * ولا علمتك الا فوق ما اصف
 * غيره * اذا انا عابت الملول فائسا * اخط باقلامي على الماء احرفا
 وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفنا
 * غيره * ولا تذكروا ما مضى * عفا الله عما سلف
 * غيره * ميزت بين جمالها وفعالها * فاذا الخيانة بالملاحة لا تني
 حلفت لنا ان لا تخون عهودها * فكانها حلفت لنا ان لا تني
 * غيره * فوا حسرتى ان كان حبك قاتلى * وان كان بالتعذيب يا مهجتي كنى
 * غيره * وما لي ذنب استحق به الجفا * سوى اننى احببت من ليس ينصف
 وما ان عرفت الناس الا ذمتهم * جزى الله خيرا كل من لست اعرف
 * غيره * من صح قبلك في الهوى ميثاقه * حتى تصح ومن وفى حتى تنى
 * غيره * لا تشرب الرح مع من لا خلاق له * واختر لنفسك خلا طيب السلفا
 فالراح كالريح ان مرت على عطر * طابت وتخبث ان مرت على الجيف
 * غيره * لا نستمع في قول ذى حسد * فانه كاذب وان حلفا
 * غيره * اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس * فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف
 فان غفلوا عنا ظفروا بنظرة * وان نظروا فينا نظروا الى السقف

* حرف القاف *

ومصحف قد جاني متظلم * من حظه وبداى في اطواقه

- كمنقطة سوداء جاء بها سدى * باليتها بيضاء في احداقه
 ❁ غيره ❁ الشوق اعظم ان يخلص جارحة * كلى اليك وحق الله مشتاق
 ❁ غيره ❁ فلا تقبلهم ان اتوك بباطل * ففي الناس كذاب وفي الناس صادق
 ❁ غيره ❁ اذا كنت بالليل تخشى الرقيب * لانك كالقمر المشرق
 وكان النهار لنا فاضحا * فبالله قل لي متى نلتقي
 ❁ غيره ❁ صحبتكم فازدت نورا وبهجة * ومن يصحب الطيب المعطر يعبق
 ❁ غيره ❁ اسمع نصيحة ناصح * جمع النصيحة والمقه
 اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقته
 ❁ غيره ❁ وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق
 ❁ غيره ❁ اذا امتحن الدنيا ليبت تكشف * له عن عدو في ثياب صديق
 ❁ غيره ❁ خلت الرقاع من الرخاخ * ففرزنت فيها البيادق
 قالوا تسابقت الحجر * فقلت من عدم السوابق
 ❁ غيره ❁ رأيت العقل لا يغني قليلا * اذا ما اليت اعوزه الدقيق
 ❁ غيره ❁ وحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون العقل فالرزق ضيق
 ❁ غيره ❁ كلما قلت قال احسنت * وباحسنت لا يكال الدقيق
 ❁ غيره ❁ احفظ لسانك ان تقول قبتلى * ان البلاء موكل بالبنطق
 ❁ غيره ❁ فعيناك عيناها وجودك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
 ❁ غيره ❁ ألا لا اعاد الله ليلى بحجرة * سهرت بها حتى الصباح على ساق
 وللبق فيها والبراغيث خالطة * كبرز القطونا ذر في حب سحاق
 ❁ غيره ❁ ان النية والفراق * كلاهما ما لا يطاق
 لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موت او فراق

❁ حرف الكاف ❁

- هو الاسد الورد في بيته * ولكنه الكلب في المعركة
 ❁ غيره ❁ يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون الجهل الا كذلكا

غيره * لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * او كنت اعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت مقالتي فعذرتني * وعلت انك جاهل فعذرتك
 غيره * واكن الدهر لا تقنى عجائبه * هذا ضحكوك وهذا طرفه بالك

حرف اللام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليق الله سائله
 وما بقيت في العالمين فضيلة * من المجد الا جوده وفضائله
 غيره * تمنى اناس نيل عليك ضلعة * واين الثريا من يد المتناول
 غيره * حسن الشبيبة والسعادة والمحاسن والجمال
 هذا الكمال حويته * فوقيت من عين الكمال
 غيره * تراه اذا ما جتته مهلا * كأنك معطيه الذي انت سائله
 غيره * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
 أليس منك سمنا * من لم يميت فسيمزل
 غيره * أيا منية النفس لا ترحلى * ووصلك بالهجر لا تبدل
 ترديدن تفريق ما بيننا * يفرقنا الدهر لا تجمل
 غيره * لبالي بعد الظاعنين شكول * طوال وليل العاشقين طويل
 بين لي البدر الذي لا اريده * ومخفين بدرا ما اليه سبيل
 غيره * وما صباية مشتاق له امل * الى اللقاء كشتاق بلا امل
 غيره * وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تمشى به الرجل
 غيره * اذا لعب الرجال بكل شئ * رأيت الحب يلعب بالرجال
 غيره * تأمل بعينيك هذا الحبيب وكن عاذري فيه يا عاذلي
 فاني لنفسي تخبرته * وحسبك من زلة العاقل
 غيره * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منها المرار وبعض المرما كقول

- ان النساء متى ينهين عن خلق * وان يكن واجبا لا بد مفعول
 ❀ غيره ❀ قد يدركه التأتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
 وربما فات بعض القوم امرهم * مع التأتى وكان الرأى لو عجلوا
 ❀ غيره ❀ اصبر على خصص المكاره كلها * فلعلمها ان نجلى ولعلمها
 ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل القضاء من السماء فعلمها
 ❀ غيره ❀ من عفا خف على الصديق لقاءه * واخو الحوائج وجهه مملول
 ❀ غيره ❀ في سنة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من اختها بدل
 ❀ غيره ❀ واذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى باتى كامل
 ❀ غيره ❀ الندامى كما علمت فنون * منهم فاضل ورب فضول
 فاختبرهم بالراح فالسر يبدو * ان سرب الطلى محك العقول
 ❀ غيره ❀ ليس طارا بان يقال فقير * انما العار ان يقال بخيل
 ❀ غيره ❀ وجعلت اطلب وصلها بخلق * والشيب يأمرها بان لا تفعل
 ❀ غيره ❀ واشد ما ألقاه من ألم الجوى * قرب المزار وما اليه سبيل
 كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول
 ❀ غيره ❀ لى حيلة في من يتم * وليس فى الكذاب حيلة
 من كان يخلق ما يشا * فخلقى فيه قلبه
 ❀ غيره ❀ ارأله تزيد فى عيني وقلبي * اذا انتقصت موازين الرجال
 ❀ غيره ❀ انا كالمراة ألقى كل شئ بمثاله
 ❀ غيره ❀ خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
 ❀ غيره ❀ رأيتى ثم استصغرت ما بدا لها * وفى صغرى قيد لها وعقال
 ❀ غيره ❀ الله اصبح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل
 ❀ غيره ❀ تفانى الرجال على حبها * ولا يحصلون على طائل
 ❀ غيره ❀ فرغ القسم من الرزق ومن * مدة العمر ومن وقت الاجل
 ❀ غيره ❀ السعيد السعيد من صحب الناس وولى والقول منه جميل

- ❁ غيره ❁ أسأت الى فاستوحشت مني ❁ ولو احسنت آنسك الجميل
 ❁ غيره ❁ اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب ❁ اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 ❁ غيره ❁ وليس يصح في الافهام شيء ❁ اذا احتاج النهار الى دليل
 ❁ غيره ❁ في كل بيت محنة وبليّة ❁ ولعل يتك ان شكرت اقلها
 ❁ غيره ❁ ألا كل شيء ما خلا الله باطل ❁ وكل نعم لا محالة زائل
 سوى جنة الفردوس ان نعيمها ❁ يدوم وان الموت لا بد نازل
 ❁ غيره ❁ لعل عتبك محمود عواقبه ❁ وربما صحت الاجسام بالعلل
 لان حملك حمل لا تكلفه ❁ ليس التكحل في العينين كالكحل
 ❁ غيره ❁ دعيني ازل ما لا ينال من العلى
 فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
 تريدن ادراك المعالي رخيصة
 ولا بد دون الشهد من ابر العجل

❁ حرف الميم ❁

- جعلتك لي مما اخاف سقيفة ❁ فليست ابالي حسين يلتطم الميم
 اذا همني امر ذكرك عندك ❁ ولست بمنسي اذا انفرج الهم
 ❁ غيره ❁ يقر له بالفضل من لم يوده ❁ ويقضى له بالسعد من لم ينجم
 ❁ غيره ❁ فانتم على اكباد قوم حرارة ❁ ويرد على اكبادنا وسلام
 ❁ غيره ❁ هم القوم كل القوم للدين والحق ❁ وحسك بالقوم الذين هم هم
 ❁ غيره ❁ ولو علموا بالعفو رأيتك اذنبوا ❁ اليك ومنوا باكتساب الجرائم
 ❁ غيره ❁ اكرم تيميا بالهوان فانهم ❁ ان اكرموا فسندوا على الاكرام
 ❁ غيره ❁ وان امرء في اللوم اشبه جده ❁ ووالده الادنى لغير ملوم
 ❁ غيره ❁ لئن عدت غير اليوم اني ظالم ❁ ساصرف وجهي حيث تنعى المكارم
 متى يظفر الغاوي اليك بمحاجة ❁ ونصفك محجوب ونصفك نائم

- ❁ غيره ❁ واذا غفا سلت عليه سيوفها الاحلام
- ❁ غيره ❁ يا اعدل الناس الا في معاملتي ❁ منك الخصام وانت الخصم والحكم
- ❁ غيره ❁ اشبهت اعدائي فصرت احبهم ❁ اذ كان حظي منك حظي منهم
- ❁ غيره ❁ واهنتي فاهنت نفسي فامدا ❁ ما من يهون عليك من يكرم
- ❁ غيره ❁ تلت علم الكيمياء بحبسه ❁ غزال بجسمي ما يحفنيه من سقم
- ❁ غيره ❁ فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ❁ فصح من التدبير تصفيرة الجسم
- ❁ غيره ❁ تمام الحج ان تقف المطايا ❁ على ليلى واقراها السلاما
- ❁ غيره ❁ وما زال يشكو الحب حتى حسبته ❁ نفس عن احشائه وتكلمها
- ❁ غيره ❁ وتبكي وانكي رحمة ابكائه ❁ اذا ما بكى دموعا بكيت له دما
- ❁ غيره ❁ وقد شربوا حتى كان رقابهم ❁ من اللين لم يخلق لهن عظام
- ❁ غيره ❁ واكثر ما استطعت من الخطايا ❁ اذا كان القدوم على كريم
- ❁ غيره ❁ فخير من شقاء في شقاء ❁ نعيم في نعيم في نعيم
- ❁ غيره ❁ ومن البلية عدل من لا يعرؤي ❁ عن جهله وخطاب من لا يفهم
- ❁ غيره ❁ ومن العداوة ما ينالك نفعه ❁ ومن الصداقة ما يضر ويولم
- ❁ غيره ❁ ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله ❁ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
- ❁ غيره ❁ اذا لم يكن حلم يقيم سجيته ❁ فان قليلا ما يدوم التحلم
- ❁ غيره ❁ واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذا نضوى به الاجسام
- ❁ غيره ❁ متى تبلغ البنيان يوما تمامه ❁ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
- ❁ غيره ❁ متى ينتهي عن سبي من اتى به ❁ اذا لم يكن منه عليه تدم
- ❁ غيره ❁ ومن يغتر بحسب عدوا صديقه ❁ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
- ❁ غيره ❁ تعاهد بضرب الصدا ما استطعت انه ❁ بضربك حقا يذل ويخدم
- ❁ غيره ❁ فاني رأيت الجسم آفته الدما ❁ وييرا من الآفات ان نقص الدم
- ❁ غيره ❁ يريك النشاشة عند اللقاء ❁ ويبريك بالغيب يرى القلم
- ❁ غيره ❁ اذا ما اهان امرؤ نفسه ❁ فلا اكرم الله من يكرمه

- * غيره * واذا كانت النفوس كبارا * نعت في مرادها الاجسام
- * غيره * ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
- ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس بآتياب ويوطا بنسم
- * غيره * اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم
- فارسل حكيميا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
- * غيره * من علامات مفلس ان تراه * مولعا باقتضاء دين قديم
- * غيره * اوهم صحبي انه يفهم * وهو بليد اخرس ابكم
- صورته خلق بني آدم * وهو حمار بالعبا ملجم
- * غيره * كل شيء اذا تنهى نواهي * وانتقاص البدور عند التمام
- * غيره * سلام على اللذات والهوى والنهي * سلام وداع لا سلام قدوم
- * غيره * وما ينفع الرموس عمران قبره * اذا كان فيه جسمه يتهدم
- * غيره * خذوا مال التجار وسوفوهم * الى اجل فانهم ثمام
- وليس عليكم في ذلك طار * فان جيع ما كسبوا حرام
- * غيره * ان حماننا التي نحن فيها * هي في حاجة الى حمان
- قد دخلنا ونحن ابناء سام * فخرجنا ونحن ابناء حام
- * غيره * واذا الكرم تقطعت اسبابه * لم يطلق الا يجبل كريم
- * غيره * لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * ولم يبق الا صورة اللحم والدم
- * غيره * قد باعت الاسباط قبلي يوسفاهم وهم هم
- * غيره * اذا امت الاساءة من وضع * ولم ألم المسى من ألوم
- * غيره * ولو كان هما واحدا لاحتمته * خواطر قلبي كلهن هموم
- * غيره * ان الفروع من الاصول ولن ترى * فرط يطيب واصله الزقوم
- * غيره * اذا كان الكرم له حجاب * فما فضل الكرم على اللثيم
- اذا كان الكرم قليل مال * تستر بالحجاب عن الغريم

- ❁ غيره ❁ اذا رأيت نبوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث ينتم
 ❁ غيره ❁ لهوى النفوس سريرة لا تعلم * عرضا نظرت وخطت اتي اسم
 ❁ غيره ❁ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
 ❁ غيره ❁ وقد يقطع العظم النخيس لغيره * وتدفع بالامر العظيم العظام
 ❁ غيره ❁ اذا ما رأيت الماء يشربه صد * حليل ويستبره وهو وخيم
 فدعه ولا تحزن بلومك قلبه * لعل له عذرا وانت تلوم
 ❁ غيره ❁ يحاول نيل المجد والسيف مغرد * ويأمل ادراك المنى وهو نائم
 ❁ غيره ❁ وكم من طاب قولا صحيفا * وآفته من الفهم السقيم
 ❁ غيره ❁ فلا تحسد الكلب اكل العظام * فعسد الجراحة قد ترجه
 ❁ غيره ❁ والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذا علة فلعلة لا يظلم
 ❁ غيره ❁ والخصم لا ترجى النجاة له * يوما اذا كان خصمه الحكم
 ❁ غيره ❁ وما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيلى بظالم
 ❁ غيره ❁ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم
 ❁ غيره ❁ وشرما قبضته راحتي قبض * شهب البراة سواء فيه والرخم

❁ حرف التون ❁

- ما كان اصوز ذا الكمال الى * صيب يوقيه من العين
 ❁ غيره ❁ لا تعجبن لخيران اناك به * فالكوكب النخس يسفي الارض احيانا
 ❁ غيره ❁ وكنت اعدك للنسائبات * فما انا اطلب منك الامانا
 ❁ غيره ❁ اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتد ساعده رماني
 ❁ غيره ❁ وكم صلته نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني
 ❁ غيره ❁ وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم قسما انا

- ﴿ غيره ﴾ سهرت بعد رحبلى وحشة لكم * ثم استمر مريرى وارصوى الوسن
- ﴿ غيره ﴾ طغى السرور على حتى اتنى * من عظم ما قد سرفى ابكأتى
- ﴿ غيره ﴾ اذا كانلى فى من احب مشارك * منعت الهوى نفسى ولو تلفت حزنا
- ﴿ غيره ﴾ قفوا ناصفونا لا تجوروا وتظلموا * سهيلا دعونا كم اجيونا
- ﴿ غيره ﴾ يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
- ﴿ غيره ﴾ ان النساء رباحين خلقن لنا * وكلنا نشتهى شم الرياحين
- ﴿ غيره ﴾ ضربتنى بكفها ابنة معن * اوجعت نفسها وما اوجعتنى
- ﴿ غيره ﴾ رضا هذا يهيج سخط هذا * فا ينجو من احدى السخطتين
- ﴿ غيره ﴾ ليس الشفيح الذى يأتىك مؤزرا * مثل الشفيح الذى يأتىك عريانا
- ﴿ غيره ﴾ مشوا الى الراح مشى الزخ وانصرفوا * والراح تمشى بهم مشى الفرازين
- ﴿ غيره ﴾ يأتى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
- ﴿ غيره ﴾ اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكه اناخ باخرينا
- ﴿ غيره ﴾ فقل للشامتين بنا افيقوا * سلبق الشامتون كما نقينا
- ﴿ غيره ﴾ وكنت اذا لم ألقى شيئا احبه * غضبت فقال الدهر سوف تلبين
- ﴿ غيره ﴾ اخوك الذى ان سرك الامر سره * وان ساء امر ظل وهو حزين
- ﴿ غيره ﴾ تقرب من قربت من ذى مودة * وثقصى الذى قربته ونهين
- ﴿ غيره ﴾ احذر عدوك انه * يخفى عليك ولا يبين
- ان العدو مبارز * لك والصديق هو الكمين
- ﴿ غيره ﴾ ألا لا يجهلن احد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا
- ﴿ غيره ﴾ ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنة
- انما العلم يعيد غوره * فخذوا من كل فن احسنه
- ﴿ غيره ﴾ لى عدو ذو خلاف * كلما قات عصانى
- جلبوه من عوان * لعن الله العوانى

- * غيره * رب برضوث ليلة بت منه * وقوادى من لسعه ذو شجون
 * غيره * ما كل ما يمتنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
 * غيره * اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكونا
 * غيره * ورب دار اوليها مجانية * ولى الى الدار اطراب وانحجان
 * غيره * اذهب وهبتك للذين اخترتهم * هبة الكرم متى يهب لا يفتنى
 * غيره * من يفعل الخير فالرحن يشكره * والنسر بالنسر عند الله مثلان
 * غيره * ومكايد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بنس المقتنى
 * غيره * من عاش بعد عدوه * يوما فقد نال المنى
 * غيره * صير فؤادك للحبيب منزلة * سم الخياط مع الاحباب ميدان
 * غيره * فما يدوم سرورا ما سررت به * ولا يرد عليك الغائب الحزن
 * غيره * وما من حبه حنوا عليه * ولكن بفض قوم آخرينا
 * غيره * ومن يذق لدغة الافعى وان سلمت * منها حشاشته يفزع من الرسن

حرف الواو

- واذا اسأت كما اسأت فإين فضلك والمروه
 * غيره * اقطع زيارة من تهوى مودته * الناس من لم يواصلهم اعزوه
 والعنب فيه حياة الناس كلهم * فان تزدهم على يومين ملوه
 * غيره * اذا اختلجت مناكبه لرقص * نزت طير القلوب اليه نزوا

حرف الهاء

حلف الاسعد لا خان وقد * شهدت احواله المرتفعة
 ثم في الشهر له ستون سوءا * لاسباب له متجهة

الجوارى البيض من اين له * والبغال الشهب من اى جهه
 * غيره * ومن كتبت منته بارض * فليس يموت فى ارض سواها
 مشبها خطى كتبت علينا * ومن كتبت عليه خطى مشاها

حرف اللام الف

ما الفخر فى من تزينه حلل * الفخر فى من يزين الحللا
 * غيره * طوال الدهر عشت بغير ليلى * واى الدهر كنت لها خيللا
 * غيره * وحلاوة الدنيا جاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقللا
 * غيره * اذا اقبلت جاءت تقاد بشرة * وان ادبرت ولت تفك السلاسللا

حرف الياء

لا تحفظن على السكران زلته * واقبل له العذر واحلم عن مساويه
 لا تشمرن عنه ما ابصرت من خطأ * فجلس الشرب مطوى بما فيه
 * غيره * كفى بك داه ان ترى الموت شافيا * وحسب المنايا ان يكن امانيا
 * غيره * وقد كنت احسب قبل الحصى * ان الرؤوس محل النهى
 فلما نظرت الى عقله * رأيت النهى كلها فى الحصى
 * غيره * ما كان احوج هذا الحسن حين برا * من العيوب الى عيب يوقيه
 * غيره * على اننى راض بان احمل الهوى * واخلص منه لا على ولا ليا
 * غيره * ان الامور التى تخشى عواقبها * ان السلامة منها ركة ما فيها
 اذا سألت فسل من فيه مكرمة * لا تطلب الماء الا من مجاريها
 العين تعرف فى عينى محدها * من كان فى سلمها او من ااديها

❀ غيره ❀ وقد يجمع الله السئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
 ❀ غيره ❀ رأيت النفس تكره ما لديها * وتطب كل ممنوع عليها
 ❀ غيره ❀ ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذى هو فيه
 ❀ غيره ❀ قل من ينقاد للحق ومن يصغى اليه

❀ تم زهر الربيع * في المثل البديع وتليه الرسالة التاسعة وهى ❀
 ❀ امثال سيدنا على بن ابي طالب كرم الله وجهه ❀



○ الرسالة التاسعة ○

○ امثال سيدنا على كرم الله وجهه ○

○ على عدد حروف المعجم ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
* اما بعد * فهذه كلمات من كلام امام المتقين * ووصى رسول رب العالمين *
امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي على عدد حروف المعجم
ولكل واحد من هذه الحروف اشارة في معناها وكل كلمة على اول ذلك الحرف
على تسعة وعشرين حرفا والسلام على من اتبع الهدى

○ حرف الالف ○

المراء يعرف بايمانه * اخوك من آسائك في الشدة * اظهار الغنى من الشكر *
ادب المرء خير من ذهبه * آداء الدين من الدين * ادب عيالك تنفعهم *
احسن الى المسكين تسديه * اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * استراحة
النفس في اليأس * اخفاء الشدائد من المروءة

○ حرف الباء ○

بر الوالدين سلف * بنسرتك بالظفر بعد الصبر * بركة المال في اداء
الزكاة * يع الدنيا بالآخرة ترجح * بلاء الانسان من اللسان * بقاء المرء
من خشية الله قرة عين * باكر تسعد * بطن المرء عدوه * بكرة

- السبب والخمس بركة • بركة العمر حسن العمل • برك لا تبطله بالنفة •
بشاشة الوجه عطية ثابتة

❁ حرف التاء ❁

- توكل على الله تكفي • تأخير الاسامة من الاقبال • تدارك في آخر العمر ما
فاتك في اوله • تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان • تفاعل بالخير
تله • تأكيد المودة في الحرمة • تغافل عن المكروه توقر • تراحم الايدي
على الطعام بركة • تطرف بترك الذنوب • تواضع المرء يكرمه

❁ حرف التاء ❁

- ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب • ثلث الايمان حياء وثلثه عقل وثلثه جود •
ثمة الحرص لا يسدها الا التراب • ثمة الدين موت العلماء • ثوب السلامة
لا يبلى • من احسانك بالاعتذار • ثبات الملك بالعدل • ثواب الآخرة
خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح بالفناء • ثناء الرجل
على معطيه مستزیده

❁ حرف الجيم ❁

- جد بما تجدد • جهد المقل كبير • جمال المرء في الحلم • جليس السوء
شيطان • جولة الباطل ساعة • جولة الحق الى الساعة • جودة الكلام
في الاختصار • جليس الخير غنيمية • جالس الفقراء تزد شكرا • جل
من لا يموت

❁ حرف الحاء ❁

- حلم المرء عونته • حلى الرجال الادب • حياء المرء ستره • حرفة الاولاد
محرقة الاكباد • حس الخلق ضنيمية • حدة المرء تهلكة • حرم الوفاء
على من لا اصل له • حرفة المرء كفه

✽ حرف الخاء ✽

خف الله تأمن غيره • خلف نفسك تسترح • خير الاصحاب من يدلك
 على الخير • خابت صفقة من باع الدين بالدنيا • خليل المرء دليل عقله •
 خوف الله يبجل القلب • خلو القلب خير من ملء الكيس • خلوص الود
 من حسن العهد • خير النساء ودودة ولودة • خير المال ما انفق في سبيل الله
 عز وجل

✽ حرف الدال ✽

دواء القلب الرضى بالقضاء • داء النفس في الحرص • دليل عقل المرء قوله
 ودليل اصله فعله • دوام السرور برؤية الاخوان • دولة الارذال آفة
 الرجال • دينار الشحيح حجر • دين الرجل حديثه • دولة الملوك في
 العدل • دار من جفاك يحجل • دم على كظم الغيظ كحمد عواقبك

✽ حرف الذال ✽

ذم الشيء من الاشتغال به • ذر الطاغى في طغيانه • ذنب واحد كثير والف
 طاعة قليل • ذكر الاولياء ينزل الرحمة • ذل المرء في الطمع • ذليل الفقر
 عزيز عند الله • ذلاقة اللسان رأس المال • ذكر الموت جلاء القلب •
 ذكر الشباب حسرة

✽ حرف الراء ✽

رؤية الحبيب جلاء العين • راع اباك يراعيك ابنك • رفاهية العيش من
 الامن • رب العلم اعلى الرتب • ررقك يطربك فاسترح • رسول الموت
 الولادة • رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • رعونات
 النفس متعبها • راع الحق عند غلبات النساء • رفيق المرء دليل عقله

❁ حرف الزاي ❁

زن الرجال بموازينهم • زجة الصالحين رحمة • زجة العاقل كثيرة •
 زوال العلم اهون من موت العالم • زرامره على قدر اكرامه لك • زهد
 العامي مضلة • زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا • زيارة الضعفاء من التواضع •
 زينة الباطن خير من زينة الظاهر

❁ حرف السين ❁

سوء الظن من الحزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق وحشة لا خلاص
 منها • سيرة المرء تفي عن سريره • سلامة الانسان في حفظ
 اللسان • سكوت اللسان سلامة الانسان • سادة الامة الفقهاء •
 سكرة الاحياء سوء الخلق • سلاح الضعفاء الشكاية • سمو المرء في
 التواضع

❁ حرف الشين ❁

شين العلم الصلف • شر الناس من تقيهم الناس • شمر في طلب الجنة •
 شح الغنى حقونة • شمة من المعرفة خير من كثير من العمل • شبيك
 ناصيك • شفاء الجنان قراءة القرآن • شحيح غني اقر من فقير سخى •
 شرط الالفه ترك الكلفة

❁ حرف الصاد ❁

صدف المرء نجاته • صحة البدن في الصوم • صرك يورث الظفر • صلاة
 الليل بهاء النهار • صلاح البدن في السكوت • صلاح الانسان في حفظ
 اللسان • صاحب الاختيار نأمن الانسار • صحة الجاهل ستره • صل
 الارحام يكثر حشمك • صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع

❁ حرف الضاد ❁

ضل سعى من رجا غير الله • ضمن الله رزق كل احد • ضرب الحبيب
 اوجع • ضياء القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من طعن
 السنان • ضل من ركن الى الاشرار • ضل من باع الدين بالدنيا • ضيق
 القلب اشد من ضيق اليد • ضاق صدر من ضاقت يده • ضاقت الدنيا
 على متباغضين

❁ حرف الطاء ❁

طاب وقت من وثق بالله • طوبى لمن رزق بالعافية • طول العمر مع الطاعة
 من خلع الابياء • طال عمر من قصر تعبه • طلب الادب اولى من طلب
 الذهب • طر مع الاشكال • طال عمر من قصر رجاؤه • طاعة العدو
 هلاك • طاعة الله ضحية • طوى لمن لا اهل له

❁ حرف الظاء ❁

ظلم المرء يصرفه • ظلم الملوك اولى من دلال الرعية • ظلامسة الظلوم
 لا تضع • ظلم الظالم يقوده الى الهلاك • ظمأ اللال اشد من ظمأ الماء •
 ظل السلطان كظل الله • ظلمة الظالم بظلم الايمان • ظل عمر الظالم
 قصير • ظل الكريم فسح • ظل الاعوج اعوج

❁ حرف العين ❁

عش قنعا تكن ملكا • عيب الكلام طويله • عاقبة الظلم وخيمة • علو
 الهمة من الايمان • عدو عاقل خير من صديق جاهل • عصر المرء مقدم
 على اليسر • عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب • عقوبة الظالم سرعة
 الموت • عقيب كل ليلة يوم

✽ حرف العين ✽

غنى من سلم • خلا قدر التوكلين • غمرة الموت اهون من محالسة من لا يهواه
 قلبك • غلام قافل خير من شيخ جاهل • غاب حظ من غاب نفسه •
 خلا قدر المتقين • غدرك من ذلك على الاسافة • غشسك من اسخطك
 بالباطل • غضبك عن الحق مقهجة • غنمية المؤمن وجدان حكمة

✽ حرف القاء ✽

فاز من ظفر بالدين • فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله • فلجك على
 خصمك بالاحتمال • فعل المرء يدل على اصله • فرع الشئ يخبر عن اصله •
 فاز من سلم من شر نفسه • فكالك المرء في الصدق • في كل قلب شغل •
 فسدت نعمة من كفرها

✽ حرف القاف ✽

قول المرء يخبر عما في قلبه • قبول الحق من الدين • قوة القلب من صحة
 الايمان • قاتل الحريص حرصه • قدر في العمل نبع من الزلل • قيمة المرء
 ما يحسنه • قرين المرء دليل دينه • قرب الاشرار مضرة • فسوة القلب
 من الشيع • قدر المرء ما يجهه

✽ حرف الكاف ✽

كلام الله دواء القلب • كافر منى ارجى من مسلم صحيح • كفران النعمة
 مزيلها • كنى بالنسيب داء • كنى الحسود حسده • كمال العلم في الحلم •
 كفاك من صيوب الدنيا ان لا تبتى • كفاك هما عمك بالموت • كمال الجود
 الاعتدار معه • كنى بالنسيب ناعيا

✽ حرف اللام ✽

لين الكلام قييد القلوب • لين قلبك تعجب • ليس النسيب من العمر

ليس لسلطان العلم زوال • ليس الشهرة من الرعونة • لكل عداوة مصلحة
الاعداوة الحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لا يفيض الامل وغروره

❁ حرف الميم ❁

من علت همته طالت همومه • من كثر كلامه كثرت ملامه • مشرب العذب
مزدهم • مجلس العلم روضة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الاشرار
كركوب البحر • ما ندم من سكت • مجلس الكرام حصون الكلام •
منقبة المرء تحت لسانه • مجالسة الاحداث مفسدة الدين

❁ حرف الون ❁

نور المؤمن قيام الليل • نسيان الموت صدأ القلب • نور قلبك بالصلاة في
الظلم • نعت الى نفسك حين شاب رأسك • نعم آمنة تكن في امهد الفرش •
نبل المنى في العنى • نار الفرقة احمر من نار جهنم • نور مشييك لا تظلمه
بالعصية • نضرة وجه المؤمن في التقى • نضرة الوجه في الصدق

❁ حرف الهاء ❁

هموم المرء بقدر هممه • هيهات من نصيحة العدو • هم السعيد آخرته وهم
السقى دنياه • هلاك المرء في العجب • هربك من نفسك انفع من هربك من
الاسد • هامة المرء همته • هشم الثريد غير اكله • هلك الحريص وهو
لا يعلم • همة المرء قيمته • هات ما عندك

❁ حرف الواو ❁

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم • وزر صدقة المنان اكثر من اجره •
ولاية الاحق سريعة الزوال • ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة
المرء خير من جليس السوء • واساك من تغافل عنك • والاك من لم يعادلك •
ويل للحسود من حسده • ولى الطفل مرزوق • ويل لمن وتر الاحرار

✽ حرف اللام الف ✽

لا دين لمن لا مروءة له • لا فقر للعاقل • لا كرامة للكاذب • لا راحة
لحسود • لا غم للقانع • لا حرمة للفساق • لا وفاء للمرأة • لا قذف
للفاحش • لا امان لمن لا ايمان له • لا غنى لمن لا فضل له

✽ حرف الياء الياء ✽

يا أيك ما قدر لك • يعمل النمام في ساعة فتنة اشهر • يزيد الصدقة في
العمر • يطلبك الرزق كما تطلبه • يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه •
يصير امر الصبور الى مراده • يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار • يسوء المرء
قومه بلا احسان اليهم • يأس القلب راحة النفس • يسعد الرجل بمصاحبة
السعيد

﴿ تمت امثال سيدنا علي كرم الله وجهه وتليها الرسالة العاشرة ﴾

﴿ وهي الزهراء السنية ﴾



❦ الرسالة العاشرة ❦

❦ التزهة السنية * في ذكر الخلقاء والملوك المصريين ❦

❦ جمع الجبابرة العالی البدری حسن الطولونی ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الامم * ومحبي الزم * وكاشف الظلم * ومدبر الملوك بالحكم *
احده على جزيل النعم * واسكره على جميل الكرم * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما لا يحصى عددها اللسان ولا
كتابة القلم * ❦ وبعد ❦ فاقول وبالله المستعان لما رأيت بعض ساداتنا العلماء
رضى الله تعالى عنهم ارخوا تواريح جمعوا فيها اخبار الصحابة والتابعين *
والخلفاء والسلاطين * الذين جعلهم الله نصرة لاقامة الدين * وعونا للضعفاء
والمساكين * احييت ان اجمع نبيدهم * واثبت زبدهم * ليقتني بذلك في
المذاكرة * ويكون تزهة مقنعة للمحاضره * فبدأت بمن كان سببا في المدد *
ومن خصه الله بخصائص من سابق الازل الى الابد *

﴿ سيدنا ونبينا محمد ﴾

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدرسة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا بالاتفاق ولد
صلى الله عليه وسلم في شعب بنى هاشم ويوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر
من ربيع الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدوم الفيل
مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا اشهر في ولاية الملك العادل كسرى
انوشروان وسنة ثمان وسعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام
الى السماء وكان له من العجرات ما لا يحصر وطش صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وستين سنة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول بالمدينة الشريفة
صلى الله عليه وسلم

﴿ خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

اسمه عبد الله بن ابي قحافة بويج له في ربيع الاول سنة احدى عشرة واقام سنتين
وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي ليلة الجمعة لسبع بقين من جادى الآخرة سنة ثلاث
عشرة وسنه ثلاث وستون

﴿ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴾

هو ابو حفص بويج له يوم موت ابي بكر رضى الله عنه واقام عشر سنين وستة
اشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وسنه
ثلاث وستون

﴿ عثمان بن عفان ﴾

ابن ابي العاص بن امية الاموى امير المؤمنين رضى الله عنه كنيته ابو عبد الله
بويج له اول المحرم سنة اربع وعشرين واقام اثنتى عشرة سنة الاثني عشر يوما
وحصر في آخر شوال سنة خمس وثلاثين واستشهد ثامن عشر ذى الحجة منها
وسنه اثنان وثمانون سنة دفن بالبيع

﴿ علي بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾

بويج له بعد وفاة عثمان واقام اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين وسنه ثلاث وستون ودفن بالكوفة

﴿ الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم بويج له يوم مات ابوه
واقام ستة اشهر وخلع نفسه في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومات سنة خمسين
وسنة سبع واربعون سنة ودفن بالبيع * وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثين
سنة وثلاثة عشر يوما من خلافة ابي بكر رضى الله عنهم اجمعين

﴿ دولة بني امية ﴾

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر نفرا وكانت عمالهم بمصر وغيرها
ومدتهم اثنان وتسعون سنة واولهم معاوية رضى الله عنه

* معاوية بن ابي سفيان * واسمه صخر بن حرب بن امية بويج له في ذي الحجة
سنة اربعين ببيت المقدس واقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفي في رجب سنة
ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

* يزيد بن معاوية * بويج له يوم مات ابوه واقام ثلاث سنين وتسعة اشهر
وتوفي في اربع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي ايامه سار الحسين الى الكوفة

* معاوية بن يزيد بن معاوية * بويج له يوم مات ابوه واقام اربعين يوما
وتوفي في خامس ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة ثلاث وعشرون ودفن
بدمشق

* عبد الله بن الزبير * اول موالد ولد في المدينة بعد الهجرة من بيت ابي
بكر بويج له بمكة تاسع رجب سنة اربع وستين واقام تسع سنين الا قليلا وقتل ثالث
جداى الآخرة سنة ثلاث وسبعين بالكعبة النسرية

* مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية * ولد سنة اثنان ونحوها بمكة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل قاله
الذهبي في التاريخ بويج له بالشام سنة اربع وستين واقام عشرة اشهر

❀ عبد الملك بن مروان ❀ بويغ له يوم مات ابوه واقام احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها سبع سنين وسبعة اشهر قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله ومات سنة ست وثمانين وسنة ستون سنة ودفن بدمشق

❀ الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ❀ بويغ له يوم مات ابوه واقام تسع سنين وثمانية اشهر وتوفي نصف جادى الآخرة سنة ست وتسعين وسنة ثمان واربعون ودفن بدمشق

❀ سليمان بن عبد الملك بن مروان ❀ بويغ له يوم مات الوليد اخوه واقام ستين وثمانية اشهر وتوفي فى صفر سنة تسع وتسعين وسنة خمس واربعون سنة

❀ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ❀ بويغ له يوم مات سليمان ابن عمه واقام ستين وخمسة اشهر وتوفى فى رجب سنة احدى ومائة وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان بارض حصن وقبره يزار

❀ يزيد بن عبد الملك ❀ بويغ له يوم مات عمر ابن عمه واقام اربع سنين وشهرا وتوفى بنجران فى شعبان سنة خمس ومائة وسنة ثلاث وخمسون سنة

❀ الوليد بن يزيد ❀ بويغ له يوم مات يزيد اخوه واقام تسع عشرة سنة وتوفى بالرصافة فى ربيع الآخرة سنة خمس وعشرين ومائة وسنة ثلاث وخمسون سنة

❀ يزيد بن الوليد بن الملك ❀ بويغ له يوم قتل ابن عمه الوليد اقام خمسة اشهر وتوفى سنة ست وعشرين ومائة وسنة اربعون سنة

❀ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ❀ بويغ له يوم مات اخوه فى ذى الحجة اقام سبعين يوما وخلع نفسه فى صفر سنة سبع وعشرين ومائة ومات وسنة اثنتان وثلاثون سنة

❀ مروان بن محمد بن مروان الاول ❀ بويغ له يوم خلع ابراهيم اقام خمس سنين وشهرا الى ان قتل ثالث ذى الحجة سنة الثنتين وثلاثين ومائة وسنة تسع وخمسون سنة وكان مقتله بساحية ابو صير من ارض مصر وهو آخر خلفاء بني امية

* ثم جاءت الدولة العباسية *

وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفرا ومدتهم خمسمائة وأربع وعشرون سنة اولهم ابو العباس السفاح

* ابو العباس * بويغ له في الكوفة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة اقام اربع سنين وثمانية اشهر وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة وسنة اثنان وثلاثون سنة

* ابو جعفر المنصور اخوه * بويغ له يوم مات اخوه و اقام اثنتين وعشرين سنة وتوفي وهو محرم قريب مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخسين ومائة وسنة ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد ولد بالحجفة بالبلقاء سنة خمس وتسعين

* المهدي محمد بن المنصور * ولداه موسى الهادي وهارون الرشيد بويغ له يوم مات ابوه و اقام عشر سنين وشهرا ويوما وتوفي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وسنة اثنان واربعون سنة ونصف ولد في سنة تسع وعشرين ومائة

* موسى الهادي بن المهدي * بويغ له يوم مات ابوه اقام سنة وشهرا ونصفا مات في ربيع الاول سنة سبعين ومائة وسنة اربع وخسون سنة

* هارون الرشيد اخوه * بويغ له يوم مات الهادي اقام ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر يوما وتوفي في جادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وسنة خمس واربعون ولد بالري في آخر ذي الحجة سنة تسع واربعين ومائة

* محمد الامين بن الرشيد * بويغ له يوم مات ابوه و اقام اربع سنين وسبعة اشهر وخلع ثم قتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وسنة تسع وعشرون سنة ولد برصافة بغداد في سنة احدى وسبعين ومائة

* عبدالله بن المأمون اخوه * بويغ له يوم قتل اخيه الامين اقام عشرين سنة وخمسة اشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان واربعون ولد في ليلة استخلف فيها الرشيد في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

* المعتصم اخوه محمد * بويغ له يوم مات المأمون و اقام ثمان سنين وثمانية

اشهر ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنه ثمان واربعون سنة ولد في سنة ثمانين ومائة

❀ هارون الواثق بن العنصر ❀ بويغ له يوم مات ابوه اقام خمس سنين وتسعة اشهر وقبيل عبد الذي الحجة سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين وسنه ست وثلاثون سنة ولد سنة ثمانية

❀ جعفر المغن ❀ بويغ له يوم مات اخوه اقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وقبيل سنة سبع واربعين ومائتين وسنه احدى واربعون سنة ولد سنة سبع ومائتين

❀ محمد المنتصر ولده ❀ بويغ له يوم قتل ابيه فاقام ستة اشهر ومات سنة ثمان واربعين ومائتين في ربيع الآخرة وسنه عشرون سنة ولد في سنة اثنيتين وعشرين ومائتين

❀ المستعين احمد بن محمد المنتصر ❀ بويغ له يوم مات المنتصر اقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وخلع نفسه في المحرم سنة اثنيتين وخمسين ومائتين وقتل في سنه وسنه احدى وثلاثون ولد سنة ثمان عشرة ومائتين

❀ محمد المعتز بن المتوكل ❀ بويغ له يوم خلع المستعين واقام ثلاث سنين وسبعة اشهر وخلع نفسه ايضا في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ومات فيها وسنه ثلاث وعشرون سنة ولد في ربيع الآخرة سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين

❀ محمد المهدي بن الواثق ❀ بويغ له يوم خلع المعتز اقام احدى عشر شهرا وقتل يوم الثلاثاء رابع شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وسنه تسع وثلاثون سنة ولد سنة خمس عشرة ومائتين

❀ المعتمد على الله احمد بن المتوكل ❀ بويغ له يوم مات ابن عمه المهدي واقام ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين وسنه خمسون سنة وهو اول خليفة حبر عليه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين

* احمد المعتضد بن الموفق * بويغ له يوم مات عمه المعتمد فاقام تسع سنين
وتسعة اشهر وتوفي في جادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه ست واربعون
وكان حنфия ولد في سنة اثنتين واربعين ومائتين

* على المكتفى بن المعتضد * بويغ له يوم مات ابوه اقام ست سنين وستة
اشهر وتوفي في ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه احدى ثلاثون سنة
ولد في رجب سنة اربع وستين ومائتين

* المقدر جعفر بن المعتضد * بويغ له يوم مات اخوه واقام اربعا وعشرين
سنة واحد عشر شهرا ونصفا وقتل في شوال سنة عشرين وثلاثين
وثلثون سنة وهو اول خليفة ولى الخلافة من الصبيان ولد في
سنة اثنتين وثمانين ومائتين

* القاهر محمد بن المعتضد * بويغ له يوم قتل اخيه فاقام سنة واحدة وستة اشهر
وخلع وسمت عيناه في جادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وتوفي سنة
تسع وثلاثين وثلثمائة وسنه اثنتان وخسون ومولده في سنة سبع وثمانين ومائتين
* الراضى محمد بن المقدر * بويغ له بعد خلع عمه القاهر فاقام ست سنين
وعشرة اشهر وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة وسنه اثنان
وثلثون سنة ولد سنة سبع وتسعين ومائتين

* المتقى ابراهيم بن المقدر * بويغ له يوم مات الراضى عمه اقام ثلاث سنين
واحد عشر شهرا وخلع وسمت عيناه في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وسنه
ستون ولد في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين

* المستكفى عبد الله بن المكتفى * بويغ له يوم خلع المتقى اقام سنة واربعة
اشهر وخلع في جادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وتوفي سنة ثمان
وثلاثين وثلثمائة وسنه ست واربعون ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين

* الفضل المطيع لله بن المقدر * بويغ له يوم خلع المستكفى اقام تسعا وعشرين
سنة واربعة اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة وسنه خمس
وستون سنة ولد في المحرم سنة احدى وثلثمائة

❖ عبد الكريم الطائع بن المطيع ❖ بويع له يوم خلع ابيه واقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

❖ القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقدر ❖ بويع له في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فاقام احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمئة وسنه ست وثمانون

❖ القائم بامر الله عبد الله ولد القادر ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وتوفي في شعبان سنة سبع وستين واربعمئة وسنه ست وسبعون سنة

❖ المقننى بالله عبد الله بن محمد بن القائم ❖ بويع له يوم مات جده فاقام تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين واربعمئة وسنه ثلاث وثمانون سنة

❖ المستظهر بالله احمد ولده ❖ بويع له يوم مات ابوه واقام ستا وعشرين سنة توفي سنة احدى عشرة وخمسمائة وسنه اربع واربعون سنة

❖ المسترشد الفضل بن المستظهر ❖ بويع له يوم مات ابوه واقام سبع عشرة سنة وقتل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسنه ثلاث واربعون سنة

❖ الاشد بالله المنصور بن المسترشد ❖ بويع له يوم قتل ابيه فاقام سنة واحدة وخلع سنة ثلاثين وخمسمائة ومات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة

❖ المقتنى لامر الله محمد بن المستظهر ❖ بويع له يوم خلع ابن اخيه فاقام خسا وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وخسين وخمسمائة وسنه ست وستون سنة

❖ المستجد لله يوسف بن المقتنى ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام احد عشرة سنة وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة وسنه ثمان واربعون سنة

❖ المستضى بنور الله بن المستجد ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام تسع سنين

وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسة مائة وسنة اثنان واربعون سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين بن ايوب بمصر والحجاز والشام

* الناصر احمد بن المستضيء * بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبعا واربعين سنة وتوفي سنة اثنان وعشرين وستمائة وسنة تسع وتسعون سنة

* الظاهر محمد ولده * بويغ له يوم مات ابوه فاقام تسعة اشهر وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسنة ستون سنة

* المستنصر احمد ولده * بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

* المستعصم محمد ولد المستنصر * بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وقتل سنة ست وخسين وستمائة وبقتله خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها وذلك بدخول التتر واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفه ثلاث سنين

* المستنصر الثاني * وصل الى القاهرة سنة تسع وخسين وستمائة فبويغ له بالخلافة وسافر صحبة الملك الظاهر ييبرس الى الشام ثم فارقه وتوجه للعراق فقتله التتر ايضا وهذا لم يستقر له مكان

* الحاكم احمد ابن الامير الحسن از راشد العباس * احضر الى مصر واثبتوا نسبه واقام بمصر وهو اول الخلفاء بها ومدته خلافته اربعون سنة ومات سنة احدى وسبعمائه وسنة ثلاث وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة وابتداء مدته ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة

* المستكنى بالله سليمان ولد الحاكم * بويغ له يوم مات ابوه فاقام احدى واربعين سنة وخلع وتوفي سنة اثنان واربعين وسبعمائه ودفن بقوص

* الحاكم الثاني احمد ولد المستكنى * بويغ له يوم خلع ابيه فاقام احدى عشرة سنة وتوفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة

* المعتضد ابو بكر ولد المستكنى ايضا * بويغ له يوم مات اخوه فاقام عشر سنين وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة

❁ المتوكل على الله محمد بن المعتضد ❁ بويغ يوم مات ابوه بعهد منه فاقام
اثنين وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة

❁ المعتصم عمر بن الواثق ابراهيم المستمك محمد بن الحاكم احمد ❁ بويغ له
يوم خلع المتوكل فاقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

❁ المعتصم زكريا بن الواثق ابراهيم اخو المذكور ❁ بويغ له يوم مات اخوه
فاقام سنين وخمسة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولزم داره
الى ان مات سنة احدى وثمانمائة

(عاد المتوكل بن المعتضد ثانيا) فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة وجملة مدته تسع وثلاثون سنة وستة ثمان وستون وخلف عشرة اولاد
ذكور وتولى بعده منهم خمسة يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى اولهم

❁ المستعين ابو الفضل العباس ❁ بويغ له يوم مات ابوه المتوكل فاقام الى سنة
اربع عشرة ثم تسلطن سنة اشهر وخلع سنة خمس وعشرون وثمانمائة واقام
بالاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وثلاثون

❁ المعتضد ابو القحح داود ❁ بويغ له يوم خلع اخيه المستعين من السلطنة
فاقام ثلاثين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وثمانمائة وبلغ من العمر ستا وسبعين
سنة وصلى عليه الملك الظاهر جفتي

❁ المستكني سليمان ❁ بويغ له يوم مات اخوه المعتضد فاقام خمس سنين وتوفي
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وبلغ من العمر فوق اخيه وحل السلطان نعشه
وقاربت منه تسعين سنة

❁ القائم ابو البقاء حمزة ❁ بويغ له يوم مات اخوه المستكني فاقام اربع سنين
وخلعه الملك ايتال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وارسله الى الاسكندرية فاقام بها الى
ان مات سنة اثنين وستين وثمانمائة

❁ المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف خامس الاخوة ❁ بويغ له يوم خلع القائم
يوم الخميس ثالث رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة وتوفي يوم السبت رابع
عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة

وجيلة العباسيين الذين أقاموا بمصر ثلاثة عشر أولهم الحاكم احمد ابن الامير الحسن الى المسجد ومدتهم مائتان واحد و عشرون سنة

تجملية من عد في الخلافة من الامام الاعظم ابي بكر الصديق رضى الله عنه الى يوسف خليفة عصرنا هذا سبعون نفرا تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي رضى الله عنهم ومدتهم ثلاثون سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر عليه الصلاة والسلام ثم عبد الله ابن الزبير الصحابي رضى الله عنه ومدته تسع سنين اقليلاً * و بنو امية اربعة عشر نفرا كانت خلافتهم بالشام وعالمهم بمصر وغيرها اولهم معاوية ابن ابي سفيان رضى الله عنه وآخرهم مروان بن محمد بن مروان الاول رضى الله عنهم ومدتهم اثنتان وتسعون سنة * والعباسيون نجسون نفرا اولهم ابو العباس السفاح وآخرهم محمد المعتصم بن المستنصر احمد ومدتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة وقتل محمد المعتصم هذا خرت بغداد وانتقلت الخلافة منها الى مصر وعدة الخلفاء بها ثلاثة عشر نفرا اولهم الحاكم احمد ابن الامير الحسن الى المسجد يوسف خليفة عصرنا هذا ومدتهم مائتان احدى وعشرون سنة وهم الذين ذكروا رحم الله من مضى منهم وحفظ

من بقى

وقد ملك مصر اربعة وثلاثون فرعوناً اقلهم عمراً مائتا سنة واكثرهم عمراً ستمائة ولم يكن فيهم اعنى ولا استبد من فرعون موسى قيل انه ملك مصر خمسمائة سنة وما اصابه ألم ولا وص ولم ير فيهم مكروها ولم يزل مخولاً في نعم الله تعالى الى ان اخذه نكال الآخرة والاول * قال ابن عباس رضى الله عنهما الاول قوله ما علمت لكم من اله غيرى والآخرة قوله انا ربكم الاعلى فعذبه الله في اول النهار بالماء وفي آخره بالنار ولم يكن من اولاد الملوك وانما كان عطارا باصهان فافلس وركبته الديون فخرج هاربا الى الشام فلم يستقم حاله فجاء الى مصر فرأى ملكا مشغلا بلهوه فتوصل اليه بحيلة وخرج الى المقابر وسمى نفسه حامل الاموات وجعل يأخذ من كل ميت جعلاً حتى بلغ الملك خبره فاحضره وكله فاعجبه عقله ومعرفته بالامور فاستوزره فسار فرعون في الناس

سيرة حسنة وكان عدلا سخيا يقضى بالحق ولو على نفسه فأحبه الناس لكثرة
 عدله فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون
 وهو باق فبطر وتجبر وقال انا ربكم الاعلى فاستخاف قومه فاطاعوه • قال
 موسى عليه السلام يا رب فرعون جحدك مائتي سنة فكيف امهنته فاوحى الله
 تعالى الى موسى عليه السلام انه عمر بلادي واحسن الى عبادي فلما اراد الله
 اهلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام وبني اسرائيل وكان على مقدمة
 فرعون هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى الجنين والقلب ولم يخرج معه
 من عمره فوق الاربعين سنة ولا من دون العشرين سنة وكان في عسكره في ذلك
 اليوم سبعون فرسا ادهم وقيل الف حصان دهم وغير دهم وكان فرعون في الدهم
 فلما انتهى موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل الى بحر القلزم وهو
 منتهى حد مصر من شرقها هاجت الرياح وتراكت الامواج كالجبال فقال له
 يوشع بن نون يا كليم الله اين امرت فقد غشيتنا فرعون من ورائنا والبحر امامنا
 فقال موسى عليه السلام ههنا فحاض يوشع الماء وقال الذي يكتنم ايمانه
 وهو حزقيل مؤمر آل فرعون يا كليم الله اين امرت قال ههنا فكبح
 حزقيل فرسه بلجائها حتى طار الزبد من شدقتها ثم ادخلها البحر فرسبت في
 الماء اى ضارت فذهب قوم يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدري
 كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اضرب بمصاك البحر فضربه بعصاه
 فانفلق فاذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثني عشر فرقا كل
 فرق كالطود العظيم بينها مسالك فدخل كل سبط من بني اسرائيل مسلكا من
 تلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في اثرهم
 فلما استقروا جميعا في البحر اطبق الله البحر عليهم فانفلق فرعون ومن معه اجمين
 ثم افرقتا الآخرين • ولم تزل مصر دار العلماء والحكماء الذين عمرو الدنيا
 بحكمتهم وتديبيرهم ومعرفتهم منهم ذو القرنين وهو اسكندر صاحب
 السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف على اختلاف
 الاقوال ملك الارض كلها وبلغ مغرب الشمس ومطلعها وبني الاسكندرية
 المشهورة واسكندرية اخرى ببلاد الجون واسكندرية ثالثة ببلاد الروم وبني

مدينة سمرقند والمنابر والابراج بها • ومنها حكماء الطب والهندسة والكيمياء وعلم النجوم والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون وبطليموس وبقرط وارسطاطاليس وجالينوس الطيب • وكانت في الازمنة الاول يأتى الى مصر اصحاب العلوم والحكم لتكون اذهانهم على الزيادة وقوة الذكاء بطيب هوائها وكذلك الى زماننا هذا والله الحمد • وكان بها من الصديقات امرأة فرعون التي سألت ربها عز وجل ان يبنى لها عنده بيتا في الجنة وان ينجيها من فرعون وعمله فاستجيب لها ذلك بصبرها على محنة فرعون فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم شمت ليلة الاسراء في الجنة رائحة ما شمت اطيب منها فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه رائحة آسية امرأة فرعون • ومن صاهر اهل مصر من الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل تسرى بها جرام اسماعيل عليه السلام وتزوج يوسف عليه السلام بنت صاحب عين شمس وتزوج ايضا زليخا بعد ان عجزت وعميت فدعا الله تعالى فرد عليها بصبرها وجمالها الاول ورزق منها الولد • ومن غلب على مصر من الفراعنة نخت نصر وهو من قرية من قرى بابل واختلف في ايمانه حتى شبه ايمانه بايمان سحره فرعون وذلك بعد ان خرب بيت المقدس وخرب مصر واستولى عليها واخذها من ايدي القبط وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد ثم ردهم نخت نصر فمهرها وملك عليها رجلا من جهته ومن ذلك الوقت بقيت مصر مقهورة • ثم طهرت الروم وفارس على سائر البلاد وقاتلت اهل مصر ثلاث سنين برا وبحرا الى ان صالحوهم على ما يدفعونه اليهم في كل عام فرضيت الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف لهرقل واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فاخرجوهم من بلاد الشام وصار صالح مصر كله للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية والحديدية بئر قريب من مكة المشرفة على طريق جنة في ذى القعدة سنة ست وفيها كانت يعة الرضوان التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم قريشا تحت الشجرة وكان هرقل صاحب الروم قد وجه المقوقس الى مصر اميرا عليها وولاه جزيتها وخراجها فنزل الاسكندرية وبها قدم عليه حاطب بن ابي بلتمه رضى الله

عنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فارس قد بدأت ببناء الحصن المعروف بقصر النعم ثم تمت الروم بنائه وحصنته ولم تر فيه الى حين الفتح • ثم بعث الله عز وجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام ليظهر الاسلام ويبين لهم الاحكام فاقام بمكة صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة الشريفة فاقام بها عشرين سنين وكتاب صلى الله عليه وسلم المقوقس ودعا الى الاسلام وكان الرسول اليه عبادة بن الصامت رضى الله عنه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهدى اليه من قباطى مصر وطرائفها وعسلا وفرسا وبغلة وجارة ومارية القبطية ولم تر مصر فى يد المقوقس عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايام خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه • ففتح الله على يديه كثيرا من البلاد وطمن بخلافته العباد ومن عظيم المنفعة فتح الشام وبيت المقدس لهذه الامة وكان الفتح فى سنة تسع عشرة من الهجرة رويت بحق من روايتى بالسند الى الامام الليث بن سعد نفعنا الله ببركاته بسنده الى عمر بن الخطاب لما قدم الجابية خلافة عمرو بن العاص رضى الله عنه وقال يا امير المؤمنين اأأذن فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهى اكثر الارض اموالا وانجزهم عن الحرب والقتال فتقوم عمر رضى الله عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بعظم امرها عنده حتى ركن لذلك عمر رضى الله عنه فعقد له على اربعة آلاف رجل وقال له سر وامض واستعد بالله واستنصره فسار عمرو حتى نزل الى العريش وهو من حدود مصر لجهة الشمال ثم سار الى ان وصل الى ام دين وهى المقس فقاتلوه قتالا شديدا فكاتب الى السيد عمر يستجده فأمد به اثني عشر الفا فيهم اربعة قوموا باربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة السهمى رضى الله عنهم فوصلوا اليه واحاطوا بالحصن فنصب عمرو القسطنطاط وهو البيت الذى من الشعر واقاموا على باب الحصن سبعة اشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل فى سفينة وكانت بباب الحصن وهو قصر النعم ومعه اهل القوة فلحق

بالجزيرة وهي الروضة وقطع الجسر الذي بينهما وسأل عمرا في الصلح فبعث اليه عمرو عباد بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط اما الروم فلهم الخيار في الصلح الى ان يوافق كتاب ملكهم بما يكون وان القبط يعطوا عن كل بالغ من الرجال دينارين فكانت عدتهم يوم الصلح ستة آلاف الف نفس وان عليهم الضيافة للواردين عليهم ثلاثة ايام فكانت الجزية عليهم في كل سنة اثني عشر الف دينار وذلك في سنة ثمان عشرة من الهجرة • ثم توجه الى الاسكندرية محاصرا لها وفي سنة تسع عشرة هلك هرقل ملك الروم • وقامت الاسكندرية وقت صلاة الجمعة مستهل محرم سنة عشرين وحصارها اربعة عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا وفي هذه السنة اختط عمرو بن العاص القسطنطينيانيا وتولى مصر واقامها وقراها وهي طولاً من العريش الى اسوان وعرضا من ايلة الى برفة واقام بها الى سنة خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه • وولى بعده عبد الله ابن سعد بن ابي سرح العامري الصحابي رضي الله عنه فتح مدينة افريقية بالمغرب سنة سبع وعشرين وخرنا النوبة سنة احدى وثلاثين بعد ان استخلف عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه • ثم تولى قيس بن سعد بن عباد الانصاري من السيد علي في خلافته فاقام بها يسيرا ثم مات • فولى محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما من الامام علي كرم الله وجهه وقتله معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين • ثم عاد السيد عمرو ثابتا الى مصر في مدة معاوية بن ابي سفيان وجعلها معاوية له طعمة بعد نفقتها الى ان توفاه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة اثنين واربعين • فتولى عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه الى ان عزله معاوية سنة خمس واربعين • فتولى مسلمة بن مخلد (بتشديد اللام) رضي الله عنه الى ان توفي سنة اثنين وستين بعد وفاة معاوية بستين وكانت مدة وكراله سبع عشرة سنة • ثم تولى سعيد بن يزيد الازدي من يزيد بن معاوية الى ان عزل في رجب سنة تسع وستين • ثم تولى عبد الرحمن ابن عتبة بن جحدم³ من عبد الله بن الزبير الى ان دخل مروان مصر سنة خمس وستين فاعطاه مالا وصرفه الى الحجاز • ثم تولى ولده عبد العزيز

ابن مروان فاقام عشرين سنة وعشرة اشهر الى ان توفى بها سنة ست
 وثمانين * ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ابيه الى ان عزل سنة
 تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك عمه * فولى قرة بن سريك فوسع مسجد
 عمرو بن العاص وجعله جامعا في سنة ثلاث وتسعين وتوفى عقبه * فولى عبد
 الملك بن رفاعة الفهمي اولامن الوليد واقام ست سنين * ثم تولى بعده ايوب
 ابن شرحبيل من عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين الى ان عزله يزيد بن
 عبد الملك في سنة احدى ومائة * وولى اخاه حفظة بن صفوان وعزله في
 سنة اربع ومائة * ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من يزيد اخيه الى ان
 عزله اخوه هشام من خلافة سنة خمس ومائة * ثم تولى الحر بن يوسف
 ابن يحيى بن الحكم بن ابي العاص من هشام الى ان استعفى في سنة ثمان ومائة *
 فتولى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام ايضا ثم عزله في سنة تسع ومائة *
 وولى عبد الملك بن رفاعة ثانيا ومات في عامه * فولى اخوه الوليد بن رفاعة
 من هشام الى ان توفى سنة ثمان عشرة ومائة * ثم تولى عبد الرحمن بن خالد
 ابن مسافر بن ثابت الفهمي من هشام وعزله سنة تسع عشرة ومائة * ثم تولى
 حفظة بن صفوان ثانيا الى ان بعثه هشام الى افريقية سنة اربع وعشرين
 ومائة * وتولى حفص بن الوليد ثانيا وعزله في سنة خمس وعشرين ومائة *
 وولى عيسى بن ابي عطاه من الوليد بن يزيد الى ان عزله مروان الاخير ابن
 محمد بن مروان الاول في سنة ست وعشرين ومائة * وولى حسان بن عتاهية
 وعزله في سنته * وولى حفص بن الوليد ثالثا في سنة ثمان وعشرين ومائة *
 ثم تولى جوربة بن سهل الجعلافي وعزله في سنة احدى وثلاثين ومائة * وولى
 المغيرة بن عبد الله وتوفى في سنته * وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
 آخر دولة بني امية وهي سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة * وجلة من تولى منهم
 بمصر ستة وعشرون نفرا رضى الله عنهم اجمعين

فجاءت الدولة العباسية

في سنة اثنين وثلاثين ومائة * فولى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم من ابن اخيه ابي العباس السفاح واستخلف عليها ابا عون عبد الملك
ابن يزيد فطالت مدته ثم ولي موسى بن كعب • ثم محمد بن اشعث
الخراسي • ثم حيد بن قحطبة الى ان ولي يزيد بن حاتم فتوفي في سنة ١٥٢
في دولة المنصور • ثم ولي عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديع وتوفي
سنة ١٥٥ • ثم تولى محمد اخو عبدالله المذكور قبله وتوفي في سنة ١٥٦ • ثم تولى
موسى بن علي بن رباح الضمي الى سنة ١٥٩ بعد وفاة المنصور بسنة واحدة • ثم
تولى ابو ضمرة محمد بن سليمان من اهل الشام من المهدي بن المنصور وعزله في
سنه • فعاد موسى بن علي ثانيا وعزله المهدي في سنة ١٦٢ • ثم تولى واضح مولى
المنصور ثم عزله المهدي في سنه • ثم تولى منصور بن يزيد خال المهدي وعزله في
سنة ١٦٣ • ثم تولى ابو قطيفة اسماعيل سنة ١٦٥ • ثم تولى ابراهيم بن صالح بن
علي بن عبدالله بن عباس ثم عزله المهدي سنة ١٦٧ • ثم تولى موسى بن مصعب
وقتل في شوال سنة ١٦٨ • ثم تولى الفضل بن صالح العباسي وعزله المهدي سنة
١٦٩ • ثم تولى علي بن سليمان العباسي من المهدي وعزله الرشيد سنة ١٧٠ • ثم موسى
ابن عيسى الهاشمي من الرشيد وعزله سنة ١٧٢ • ثم مسلمة بن يحيى وعزله في سنه •
ثم تولى محمد بن زهير وعزله في سنة ١٧٣ • ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم وعزله في
سنة ١٧٥ • ثم اعاد موسى بن عيسى الهاشمي وعزله سنة ١٧٦ • ثم عمر بن مهران
فاقام شهرا واحدا • ثم تولى ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفي في سنه • ثم تولى عبدالله
ابن زهير وعزله في سنه • ثم اسحاق بن سليمان القرشي وعزله في سنة ١٧٨ • ثم هزيمة
ابن اعين وعزله وبعثه الى افرقيّة في سنه • ثم عبد الملك بن صالح العباسي وعزله
في سنة ١٧٩ • ثم عبید الله بن المهدي ثانيا وعزله سنة ١٨١ • ثم اسماعيل بن
صالح العباسي وعزله في سنة ١٨٢ • ثم الليث بن الفضل مولى الرشيد وعزله سنة
١٨٧ ثم احمد بن اسماعيل المذكور قبله وعزله سنة ١٨٩ • ثم عبدالله بن محمد بن ابراهيم
الامام العباسي وعزله فيها • ثم الحسين بن جميل الازدي وعزله سنة ١٩٠ • ثم الحبيب
ابن عبد الحميد وعزله سنة ١٩١ وكانت ولايته على خراج مصر خاصة • ثم تولى
الحسين بن جميل على الخراج مضافا الى الحرب وعزله سنة ١٩٢ • ثم مالك بن
دلهم وعزله فيها • ثم الحسن بن الجبجباخ من الرشيد وعزله الامين سنة ١٩٤ •

ثم حاتم بن هزيمة بن اعين من الامين وعزله سنة ١٩٥ • ثم جابر الاشعث من الامين وعزله سنة ١٩٦ • ثم ولاها المأمون لهزيمة بن اعين فاستخلف عليها عباد بن محمد وعزله سنة ١٩٨ • ثم تولى المطلب بن عبد الله الخزاعي وعزله فيها • ثم تولى العباس بن موسى العباسي وعزله سنة ١٩٩ • ثم تولى المطلب ثانيا وعزله في آخر السنة • ثم تولى السري بن الحكم من المأمون خمس سنين الى ان توفى في سنة ٢٠٤ وهي السنة التي مات فيها الامام الشافعي المطلي احد الأئمة الاعلام رضى الله تعالى عنه وعنهم • ثم تولى محمد بن السري المذكور وتوفى سنة ٢٠٦ • ثم عبيد الله بن السري اخو المذكور باجماع من الجند وعزله عبيد الله بن ظاهر سنة ٢١٢ • ثم تولى عيسى ابن يزيد الجلودى من عبد الله بن ظاهر • ثم عزل المأمون عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٣ وولاها لابي اسحاق المعتصم اخيه واضاف اليها الشام فاستخلف على مصر الشام كندر مولانا • ثم قدم المأمون الى مصر سنة ٢١٧ متزها يعلم حالها وتوفى كندر سنة ٢١٩ وتولاها ولده المظفر مولى المعتصم ومات في سنة ٢٢٠ • وتولى موسى بن العباس الشاشي وعزله المعتصم سنة ٢٢٤ • ثم تولى مالك بن كندر اخو المظفر وعزله سنة ٢٢٦ • ثم تولى اشناس مولى المعتصم وتوفى سنة ٢٢٨ • ثم تولى اناخ من المتوكل وعزله سنة ٢٣٣ • ثم تولى المنصور بن المتوكل من ابيه وضم له المغرب والمشرق وغير ذلك الى سنة ٢٤١ • ثم تولى يزيد بن عبد الله وهو الذى عمل المقياس المشهور الآن في سنة ٢٤٧ وقد كانت مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان وكان يتولى المقياس فيها النصراني قاهر المتوكل بعزلهم وكتائب القاضى بكار بن قتيبة بان لا يتولى المقياس الا مسلم فاختر ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله الرداد المؤذن اصله من البصرة وجعله على قياس النيل من ذلك الوقت واولاده الى يومنا هذا وتوفى سنة ٢٦٦ وكان اول من قاس السيد يوسف عليه السلام • وولى يزيد من المنصر في ايام ابيه المتوكل الى ان عزله المعتز سنة ٢٥٢ • ثم مزاحم بن خاقان من المعتز ومات سنة ٢٥٤ • ثم احمد بن طولون من المعتز في رمضان العظيم سنة ٢٥٤ وصار سلطانا بمصر وغيرها

الى ان توفي في ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة ٢٧٠ ودفن خارج باب القرافة فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة وشهرين وهو الذي تحصل من دار النيابة قصر الشمع بناء بين مصر والقاهرة وسماه القطائع الى جانبه الجامع الكبير المشهور الى الآن وهو اول من تسلطن مصر * ثم تولى بعده ولده ابو الجيش خجارونة ومات مذبحا بدمشق في ذي القعدة سنة ٢٨٢ وكانت مدته اثنتي عشرة سنة * ثم تولى واده تسعة اشهر وقتل في سنة ٢٨٣ * ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون عشرة ايام فضت دولتهم به وجعلتها سبعة وثلاثون * ثم طادت نيابة العباسية * بمصر في خلافة المكتفي فولى عيسى التوشري فاقام خمس سنين ونصف الى ان توفي بمصر في شعبان سنة ٢٩٧ وحل الى بيت المقدس ودفن به رحمه الله * ثم تولى تكين المعتضدى في خلافة المصدر فاقام ٥ سنين وشهرين وعزله سنة ٣٠٣ * ثم تولى ابو الحسن زكى الاعور الرومى ٤ سنين واشهرا وتوفي ثاني ربيع الاول سنة ٣٠٧ * ثم عاد تكين المعتضدى فاقام سنة واحدة واشهرا * ثم تولى هلال ابن بدر وعزله سنة ٣١١ في ربيع الاول * ثم تولى احمد بن كيغلق في رجب ٣٢١ في ايام القاهرة بالله وحل الى القدس ودفن فيها فكانت ولايته ٩ سنين واشهرا * ثم تولى الاخشيدي واسمه محمد بن طغبر التركمانى الفرضانى وكنيته ابو بكر فاقام ٣٢ يوما * ثم عاد احمد بن كيغلق في شوال سنة ٣٢١ فاقام سنة واشهرا * ثم تغلب الاخشيدي واخذها فهرا ثم وصل له التقيسد من الرضى في سنة ٣٢٤ وتوفي في ٢٢ ذي الحجة سنة ٣٣٤ ودفن ببيت المقدس فمدته ١١ سنة و٣ اشهر * ثم تولى القاسم ولده فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر والكلام لكافور الاخشيدي الى ان توفي في ذي القعدة سنة ٣٤٩ * ثم تولى ابو الحسن على اخو المذكور قبله والكلام لكافور اكثر مما كان في زمن اخيه فاقام ٥ سنين وشهرين * ثم تولى كافور المكتفي بابي المسك الاخشيدي الخصى كان حبشيا اسود بيع بثمانية عشر دينارا تسلطن في صفر سنة ٣٥٥ فاقام ستين و ٤ اشهر وتوفي في ٢٠ من جادى الاول سنة ٣٥٧ ودفن بالقرافة وله مقام مشهور * ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي الاخشيدى وعمره اثنا عشرة سنة فاقام سنة واحدة وزالت دولتهم

﴿ ثم جاءت الدولة الفاطمية ﴾

نسبت لهم لفاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها على اختلاف فيه ﴿ قالوا لهم ﴾ المز
 ولد بن الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم المهدي صاحب المغرب مولده
 بالمهدية ببلاد المغرب فى يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ٣٤١ وهو الرابع من خلفاء بنى
 عبيد ببلاد المغرب وكان الاول منهم المهدي عبيد الله والثانى المنصور اسماعيل
 والثالث القائم محمد والرابع المز هذا الذى بنيت القاهرة له والجامع
 الازهر على يد جوهر القائد دخل قبله ودبر امرها اربع سنين ثم دخل المز
 سنة ٣٦٢ وتوفى المز سابع شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة
 واحضر صحبته نواييت آباءه ودفنهم فى قصره * ثم تولى العزيز بن المنصور نزار
 ولد المز المذكور فاقام ٢١ سنة ونصفا وتوفى بحمام بليس فى ١٨ رمضان سنة
 ٣٨٦ وعمره ٤٢ سنة و٨ اشهر * ثم تولى الحاكم بامر الله ابو على المنصور ولد
 العزيز المذكور ولد بمصر ليلة الخميس ٢٣ من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ وولى
 الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٣٨٦ الى ان قتل فى ٢٧ شوال سنة ٤١١
 ومدته ٢٥ سنة وشهر وهو الذى بنى الجامع الذى بين باب النصر وباب الفتوح *
 ثم تولى الظاهر ابو الحسن على ولده ولد بمصر يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة
 ٣٩٥ ويومئذ له بالخلافة يوم النحر سنة ٤١١ فاقام ١٥ سنة و٨ اشهر واياما وتوفى
 بالانطرة بدكة المقس فى ليلة النصف من شعبان سنة ٤٢٧ * ثم تولى المستنصر بالله
 ابو تميم معد بن الظاهر المذكور الى ان توفى فى ١٨ ذى الحجة سنة ٤٨٧ ومدته
 ٦٠ سنة و ٤ اشهر وفى ايامه بنى امير الجيوش بدر الجمالي باب الزويلة المعروف
 الآن فى سنة ٤٨٥ * ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر
 المذكور قبله فاقام ٧ سنين وتوفى سنة ٤٩٥ وكان الكلام فى مملكته
 للافضل امير الجيوش ابن بدر الجمالي الذى بنى ماوى الجيوش بسفح الجبل المقطم
 وجامع الجزيرة وفى ايام المستعلى المذكور اخذت الفرنج بيت المقدس
 فى ضحوة يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ٤٩٢ * ثم تولى الامر باحكام

الله ابو علي المنصور ولد المستعلي فاقام ٢٩ سنة و ٨ اشهر الى ان قتل في الجيرة سنة ٥٢٤ وفي ايامه بنى جامع الاقر * ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر ولد عم الامير فاقام ١٩ سنة و ٧ اشهر وتوفي سنة ٥٤٤ * ثم تولى الظاهر باعداء الله اسماعيل بن الحافظ فاقام ٤ سنين و ٧ اشهر الى ان قتل بدار الوزراء المعروفة الآن بمدرسة السيوفية سنة ٥٤٩ وفي ايامه عمر الجامع المعروف بالفكاهين (وفي نسخة الفاكهين) داخل باب الزويلة * ثم تولى الفاتر عيسى ولده وعمره ٥ سنين فاقام ٦ سنين ونصفا ومات في ١٧ رجب سنة ٥٥٥ وفي ايامه تولى الوزارة الملك الصالح طلائع بن زريك الذي بنى الجامع خارج باب الزويلة المعروف بصاحبه وقد جدده الملك الاشرف العالي يشبك امير دودار كبير الملكي الاشرفي ادام الله ايامه وازال ما كان بوجهه من ابنية ووجد له عشر درج مردومة في الارض فكشفها تقبل الله منه واثابه الجنة بمنه وكرمه وكان تجديده في رمضان سنة ٨٠٢ * ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ فاقام ١١ سنة و ٦ اشهر الى ان مات في ١١ محرم سنة ٥٦٧ بعد خلعه من ملكه بآيام وبموته انقضت دولة الفاطمية وجملة مدتهم خاصة ٢٠٦ اعوام وعدتهم احد عشر نفرا

﴿ ثم جاءت الدولة الايوبية السنية ﴾

اصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطباء للباسيين بمصر * اولهم * الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فاقام ٢٢ سنة وتوفي في ١٧ صفر سنة ٥٨٩ بدمشق فكنه الله من الفرنج وفتح بيت المقدس يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٥٨٣ بعد ان استولت الفرنج عليه احدى وتسعين سنة وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها من ايديهم وبنى خانقاه سعيد السعداء في سنة ٥٦٦ وكذلك القصبية بمصر وبنى القلعة بالجبل ويثر الحلزون وسور باب الزويلة والمدرسة بجوار الامام الشافعي نقضنا الله تعالى به ورضى عنه وذلك في سنة ٥٦٩ وسور باب البحر وسواق القلعة سنة ٥٧٦ وله الخيرات الكثرية الى يومنا هذا * ثم تولى ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان فاقام ٥ سنين و ١٠ اشهر وتوفي في المحرم سنة ٥٩٥ ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل لتربة

الامام الشافعي قبل بناء القبة • ثم تولى الملك المنصور محمد ولد المذكور قبله فاقام سنة واحدة وشهرين وعزل في ١١ شوال سنة ٥٩٦ وكان الكلام للعادل عم ابيه • ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وكان يدعى له ولولده الكامل معه في الخطبة الى ان توفى في ٧ جادى الآخرة سنة ٦١٥ وكانت مدته ١٩ سنة و ٤٠ يوما وفي ايامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب الاصفر الى قلعة الجبل في سنة ٦٠٤ واول من سكنها الكامل نائبا عن ابيه ١١ سنة • ثم تولى السلطنة الملك الكامل ابو القحح عماد الدين محمد وبنى قبر الامام الشافعي والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية فاقام ٢٠ سنة وشهرين وتوفى في رجب سنة ٦٣٥ بدمشق • ثم تولى ولده الملك العادل ابو بكر فاقام سنتين و ٣ اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ٦٣٧ وفي هذه السنة اوفى النيل في ١٥ ايب ولم يقع مثله • ثم تولى الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل فاقام ٩ سنين و ١٠ اشهر واياما الى ان توفى بالنصورة في ايام حربه مع الفرنج في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وهو الذي بنى قلعة الروضة واقام بها جندا سماهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي وبنى قطرة السد والمدرستين بين القصرين توفى في المنصورة وحمل الى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرستين • ثم تولى ولده الملك الظفر توران شاه احضر من حصن كيفا ودخل المنصورة ١٧ ذى القعدة وقيل بعد شهرين سنة ٦٤٧ • ثم تولت شجر الدر والدة خليل سرية الملك الصالح اقامت ٣ اشهر الى ان خلعت في ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وكانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم احدى وثمانون سنة

﴿ ثم جاءت الدولة التركية السنية ﴾

ادام الله تعالى النصر لملكها فكان ايدائوها من ربيع الاول سنة ٦٤٨ • اولهم • الملك المعز عز الدين ايبك التركاني الصالحى اقام ٦ سنين و ١١ شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ وفي ايامه قتل الفارس اقطاي وكان مقدم الجنود البحرية بقلعة الروضة في سنة ٦٥٢ وبنى الملك المعز المدرسة العزية برحبة الحنا • ثم تولى الملك المنصور نور الدين

على ولد الملك المعز واقام سنتين و ٨ اشهر الى ان اعتقل في ١٤ ذى القعدة سنة
 ٦٥٧ * ثم تولى الملك المظفر قطز المعزى فاقام ١١ شهرا و ١٧ يوما الى ان قتل
 بعين جالوت بعد ان كسر جيش التت ودفن بالقصر من ارض الشام في ١٥
 ذى القعدة سنة ٦٥٨ * ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين يبوس العلاني
 البندقداري الصالحى صاحب الفتوحات وهو اول من استجد توليه القضاة
 الاربعة بمصر ادام الله تعالى احكامهم بئنه وكرمه وكان ذلك في سنة ٦٦٣ فاقام
 ١٧ سنة وشهرين ونصفا وهو والدى بنى المدرسة تجاه الپيارستان في سنة ٦٦٠
 والجامع الكبير بالحسينية في سنة ٦٦٥ وقناطر ابومرجا بالقليوبية في السنة المذكورة
 على يد الافرم وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك ومات بالقصر بدمشق
 ١٧ المحرم سنة ٦٧٦ * ثم تولى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الى ان خلع
 فاقام وجلس بالكرك ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨ فكانت مدته سنتين و ٢ اشهر وكان
 الافرم نائبه في اموره * ثم تولى اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره سبع
 سنين وكان يدعى له ولقلاوون في الخطبة وضربت السكة باسمه معه فاقام مائة
 يوم وعزل في ٢٠ رجب في السنة المذكورة * ثم تولى الملك المنصور ابو المعالى
 قلاوون الصالحى النجمى الالني فاقام ١١ سنة وشهرين ونصفا وفي ايامه تجددت
 وظيفة كتابة السر وتوفي بمنزله مسجد التين بالقرب من المطرية عند خروجه
 على نية الجهاد في ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ وهو والدى بنى الپيارستان
 وجعله مباحا للامراء والفقراء والمدرسة المنصورية والقبعة التي دفن بها وله
 فتوحات بسواحل بحر الروم منها طرابلس وعسكا وصيدا وبيروت وغير ذلك
 رحمه الله تعالى * ثم تولى الملك الاشرف صالح الدين خليل ولده فاقام ٣ سنين
 وشهرين وقتل بطورخه خدرا وهو يتصيد في ١٣ المحرم سنة ٦٩٣ ونقل الى تربته
 التي انشأها بجوار المشهد النفسى ١٣ صفر في السنة المذكورة * ثم تولى
 اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره ٩ سنين وخلق في المحرم سنة ٦٩٤
 فكانت مدته سنة واحدة * ثم تولى الملك العادل كتبغا المنصوري واستقر
 لاجين نائبا فاقام سنتين وهرت في المحرم سنة ٦٩٦ الى الشام * ثم تولى الملك
 المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان ارسل كتبغا من الشام

واقام سنتين و ٤٧ يوما الى ان قتل بالقلعة ١١ ربيع الآخر سنة ٦٩٨
 ودفن بالقرافة وهو الذى وقف الاوقاف على جامع ابن طولون المستمرة الى الآن
 والله الحمد وكان قبل ذلك امر الانسرف خليل بفتحها ففتح وعادت حتى
 اراد الله تعالى له بما وعده • ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا وتعلت
 السلطنة ٤١ يوما الى ان حضر للقلعة سادس جمادى الاولى سنة
 ٦٩٨ فاقام ١٠ سنين و٦ اشهر • ثم عزم على الحج في رمضان المعظم سنة ٧٠٨
 وعرج على الكرك وارسل يخبر الامراء بانه قام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت
 يده في مملكته بوجود سلار وبيبرس وكان ذلك تديرا منه وذلك في عاشر
 شوال في السنة المذكورة باعلاه • فولوا الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري
 امير استادار الناصر المذكور ويعرف بالعثماني باشارة سلار فاقام ١١ شهرا
 وخلع نفسه • ثم هرب الى الصعيد وهو الذى عمر البيبرسية بالدرب الاصفر
 ودفن بها ووجدد الجامع الحساكى بعد الزلزلة ثم مات في سادس رمضان سنة
 ٧٠٩ • ثم عاد الملك الناصر ثالثا فعمر الجامع الجديد بمصر سنة ٧١٢ وابقصر
 بالقلعة سنة ٧١٤ وجامع القلعة سنة ٧١٨ وسافر الى الحجاز الشريف بالركب
 سنة ٧١٩ وحفر الخليج الناصرى المتصل بسرياقوس وعمر عليه القناطر وكذلك
 القناطر بالجيزة وغيرها من ميادين وقصور وجوامع وسافر ايضا بالركب الى
 الحجاز الشريف سنة ٧٢٢ وتوفى يوم الاربعاء ١٩ ذى الحجة سنة ٧٤١ ودفن
 بالقبة المنصورية فكانت مدته الاخيرة ٣٢ سنة و٧ اشهر ونصفا فكانت جلة
 ولايته اربعا واربعين سنة و١٥ يوما رحمه الله • ثم تولى اول اولاده الملك
 المنصور ابو بكر فاقام شهرين واياما وخلع في الشهر الاخير من صفر سنة ٧٤٢
 وقتل بقوص • ثم اخوه الملك الاشرف علاء الدين بكجك وعمره ٦ سنين فاقام
 ثمانية اشهر والامر في دولته قوصون وبشبكة فعزلاه فتوفى بقوص بعد ٤
 سنين • ثم تولى الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيا بالكرك فحضر الى مصر في
 ١٠ شوال سنة ٧٤٢ فاقام ٣ اشهر وخلع في ١٢ المحرم سنة ٧٤٣ • ثم تولى الملك
 الصالح عماد الدين ابو الفداء اسماعيل اخوه فاقام ٣ سنين وشهرين و١٥ يوما الى ان
 توفى في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ • ثم تولى الملك الكامل شعبان اخو المذكور

في ربيع الآخر سنة ٧٤٨ • وتولى الملك الناصر حسن اخو المذكور واقام ٣ سنين و ٩ اشهر و ١٠ ايام وخلع في ١٢ جادى الآخرة سنة ٧٥٢ وحبس • فتولى الملك الصالح صلاح الدين اخو المذكور فاقام ٣ سنين و ٣ اشهر واعتقل في شوال سنة ٧٥٥ • ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا فاقام ٦ سنين و ٧ اشهر و اياما و جلة مدته ١٠ سنين و ٤ اشهر و اياما ثم اعتقل وقتل عند يلبغا • ثم تولى الناصرى مملوك المذكور في جادى الاولى سنة ٧٦٢ وبنى في ايامه جامع شيخون سنة ٧٥٥ و خانقاه شيخون سنة ٧٥٦ و خانقاه صرغتمش سنة ٧٥٧ و مدرسة السلطان حسن المذكور سنة ٧٥٨ • ثم تولى الملك المنصور محمد بن حاجى بن الناصر محمد قلاوون بعد ٤٤ حسن فاقام سنين و ٣ اشهر وخلع واقام بالقلعة في ١٥ شعبان سنة ٧٦٤ الى ان مات في سنة ٨٠١ وصلى عليه برقوق • ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن حسن ابن محمد بن قلاوون فاقام ١٤ سنة و شهرين و ١٥ يوما ثم خلع وقتل خامس ذى القعدة سنة ٧٧٨ وكانت سنة ٢٤ سنة وهو الذى بنى الاشرفية بجاه القلعة برأس الصوة وهدم اكثرها بعده • ثم تولى الملك المنصور على ولده فاقام ٥ سنين و ٤ اشهر وكان محجوبا اصغر سنة و الكلام لبرقوق وتوفى يوم الاحد ١٣ صفر سنة ٧٨٣ وفيها اعتقل برصكة وقتل بالاسكندرية وكان سببا لشهرة حول بن عرام • ثم تولى الصالح حاجى ولد الاشرف شعبان فاقام سنة و ٦ اشهر و ١٥ يوما وعمره ٦ سنين والامر لبرقوق وخلع في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ • وتولى الملك الظاهر برقوق العثمانى وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذة يلبغا الكبير برقوقا لبروز في عينيه فاقام ٦ سنين و ٧ اشهر و ١٥ يوما واخفى في ١٥ جادى الآخرة سنة ٧٩١ ثم ظهر وجهه الى الكرك وكان قد بدأ بعمارة البرقوقية في سنة ٧٨٣ وانتهت في سنة ٧٨٨ • ثم عاد الملك المنصور حاجى بن الاشرف شعبان الذى كان اقبه في ولايته الاولى بالملك المشهور فاقام

٧ اشهر الى ان خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق ثانيا في المحرم سنة ٧٩٢ ودخل برقوق القاهرة وهو على يمينه والخليفة امامه فولى واقام ٩ سنين و ٩ اشهر فكانت جلته مدته ١٦ سنة و ٤ اشهر و ١٥ يوما وتوفى في شوال سنة ٨٠١ ودفن بترته التي بدأ بنائها ببحراء قبة النصر وتولى الناصر ابو السعادات فرج قاقام ٦ سنين و ٥ اشهر و ١٠ ايام ثم اختفى • وتولى اخوه الملك المنصور بن عبد العزيز قاقام ٤٧ يوما وظهر الملك الناصر ومسكه وحجسه بالاسكندرية في ١٣ جادى الاولى وقتل بها وذلك في سنة ٨٠٠ • ثم عاد الملك الناصر الى السلطنة ثانيا قاقام ٦ سنين و ٩ اشهر و جلته مدته ١٣ سنة و ٤ اشهر وكان منه ما كان من ذبح جنده وغير ذلك ثم قتل شر قتلة بدمشق في ١١ صفر سنة ٨١٠ ودفن في ثالث يوم وعمره دون الاربع وعشرين سنة • فتولى الملك العادل امير المؤمنين ابو العباس المستعين بالله ابن المتوكل العباسي قاقام ٦ اشهر و اياما و خلع في مستهل شعبان في سنته وكان استناب المؤيد شيخ وشاركه في الخطة والامر لشيخ • وتولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمدي الظاهري برقوق قاقام الخليفة بالقلعة محبوسا الى ان ارسله الى الاسكندرية في المحرم سنة ٨١٠ وصحبته اولاد الناصر فرج وهم فرج ومحمد و خليل واقام المؤيد ٨ سنين و ٥ اشهر وتوفى يوم الثلاثاء من المحرم وبنى في ابامه المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة ٨١٧ وكملت في سنة ٨٢٠ • ثم تولى الملك المظفر ابو السعادات اجد ولده والامر لتت قاقام ٧ اشهر و اياما ثم خلع بالشام • وتولى الملك ابو القحح تتر ١٩ شعبان سنة ٨٢٤ قاقام ٣٩ يوما وتوفى ٥ ذى الحجة في السنة المذكورة • وتولى الملك الصالح ولده قاقام ٤ اشهر ويومين و خلع ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ واقام بالقلعة بمصر مكرما في احسن عيشة الى ان مات باطاعون سنة ٨٣٣ في دولة الاشرف ابي النصر رساي الدقاق قاقام سلطانا ١٦ سنة و ٨ اشهر و ٥ ايام وعمر في ابامه المدرسة التي بالعنبريين بالقاهرة والتربة خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخاقشاه السرياقوسية وقمحت قبرس في ابامه سنة ٨٢٩ واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده الى بلده بم شاء من

جاعته وصار يرسل الجزية في كل سنة بحمد الله تعالى الى يومنا هذا
 وكانت سفرة الملك الصالح المشهورة الى آمد سنة ٨٣٦ وتوفي يوم السبت
 ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ ودفن بترتبه رحمه الله • ثم تولى الملك العزيز ابو
 المحاسن يوسف ولده فاقام ٣ اشهر و ٦ ايام وخلع تاسع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٢
 واقام ابنا وارسل الى الاسكندرية ومات بها في ايام الظاهر خشفتم • ثم تولى
 بعده الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي على بن ايتال فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر
 وعمر في ايامه اشياء وكثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما
 فعله هو وارباب دولته وكان مغرما بحب الايتام والاحسان اليهم وغيرهم فلذلك
 جعل الله العز مستقرا في جاعته ادام الله تعالى دولتهم وتوفي ليلة الثلاثاء ٣ صفر
 سنة ٨٥٧ بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ١١ المحرم في ابتداء توعكه ودفن
 بترية الامير حاسبى الجركسى امير آخور رحمه الله • وتولى الملك المنصور ابو
 السعادات عثمان ولده فاقام ٤٠ يوما وخلع في يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة
 ٨٥٧ وجهاز للاسكندرية • وتولى الملك الاشرف ابو نصر ايتال العلائي
 الظاهري الناصرى في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول فاقام ٨ سنين وشهرين
 و ٦ ايام وتوفي يوم الخميس ١٥ جادى الاولى سنة ٨٦٥ بعد ان فوض الملك لولده
 بيوم ودفن بترتبه التى انشأها بالصحراء فى القبة بجوار مدرسته وكان قليل
 السماع للكلام فى الناس • ثم تولى ولده الملك المؤيد ابو القحاح احد فاقام ٤
 اشهر و ٤ ايام الى ان خلع يوم الاحد ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ • فتولى الملك
 الظاهر ابو سعيد خشفتم الناصرى • ثم المؤيد فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر
 و ٢٢ يوما وهو السلطان الاول من الروم بالديار المصرية ان لم يكن ابو
 العز ايك التركاقي ولاجين منهم وتوفى يوم السبت ١٠ ربيع ادول سنة ٨٧٢
 ودفن بترتبه التى انشأها بجاء قبة النصر بالصحراء سقى الله تعالى عهد •
 ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بلباى العلائي المؤيدى يوم وفاة الملك الظاهر
 خشفتم فاقام ٥٧ يوما وخلع يوم السبت ٧ جادى الاولى وجهاز للاسكندرية
 فاقام بها الى ان مات • وتولى الملك الظاهر ابو سعيد ترمضا الظاهرى يوم
 خلع بلباى فاقام ٥٨ يوما وخلع يوم الاثنين ٣ رجب سنة ٨٧٢ وجهاز مكرما

على احسن حال الى ثغر دمياط وخرج منها لامر فلم يبلغه فاصيد الى الاسكندرية
 لبسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله * ثم يوم خلع
 الظاهر تترنفا تولى مولانا القسام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو النصر
 قايتباى المحمدي فزال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهدده صوب الرحمة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها من ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ * وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده بيومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع * وبلى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع * ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطالبية من اعمال الجيزة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ * ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من القلعة ثم مسك بعد خلعهم وسجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختدها من ايدى الحراكسة * ثم تولى الملك الاشرف
 حاتبلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ * ثم خلع وسجن بالاسكندرية وقتل بها * ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل *
 ثم تولى الساطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
 والمسلمين قانع الحوارج والمتمه دين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ * ثم تولى
 الملك الاشرف طومان باى ابن اخى الملك الاشرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
 والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة * ثم انقضت دولة الحراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريداية
 والعسكر المكسور المصرى من الحراكسة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلطن ولده السلطان سليمان بلاد الروم

ودعى باسمه على التاب يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستمر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه وثبت قواعده دواته وألهمه وتوابه العدل في العامة واصلح ايامه بمحمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جادى الاول سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم عيسى ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن الفقير محمد معده العدوى الشافعى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم ولهم بالمغفرة والمسامحة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تمت الزّهة السنيّة وتليها الرسالة الحادية عشرة وهى
الرسالة الحادية



على احسن حال الى نهر دمياط وخرج منها لامر فلم سلغه فاصيد اليها في المحرم
 لسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله * ثم ~~بها~~ فولى
 الظاهر تمرغا تولى مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو القاسم
 قايتباى الحمودى فرال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ * وتولى واده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده بيومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع * وولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع * ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطالبية من اعمال الجيزة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ * ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من اقلعة ثم مسك بعد خلعه وسجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختدها من ايدى الحراكسة * ثم تولى الملك الاشرف
 حاتلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ * ثم خلع وسجن بالاسكندرية وقتل بها * ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل *
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
 والسليق قانع الحوارح والمتمدين في بود الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ * ثم تولى
 الملك الاشرف طومان باى ابن اخي الملك الاشرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثمانى
 والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة * ثم انقضت دولة الحراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثمانى المنصور ايضا بالريديانية
 والعسكر المكسور المصرى من الحراكسة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلط والده السلطان سليمان ببلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستقر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه وثبت قواعد دولته وألهمه ونوابه العدل في العامة واصلح ايامه بحمد وآله وحسبنا الله وانعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الاولى سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابي السعود ابن المرحوم عيسى ابن المرحوم الخاج محمد مطر ابن الفقير محمد معده العنوي السافعي

حفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم بالعمرة والمساجدة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا

تمت الزّهة السنيّة وتليها الرسالة الحادية عشرة وهي

الرسالة الحاقية



❦ الرسالة الحادية عشرة ❦

❦ وهي الرسالة الحاتمية ❦

❦ للعلامة ابي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وما توفيقى الا بالله ❦

قال ابو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي رحمه الله اما بعد فان احق ما احتكمت اليه نفوس اولى النظر * وانقادت اليه آراء اهل الفكر * وحلت الشبهة عنه نواظر النصفحين * وامضت به عزائمها قلوب المعبرين * العدل فانه سنج العقل وحليف النهي * وصنو الفهم وعدو الهوى * والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ المنطقية * والآراء الفلسفية * التي اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين المشيخي منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره وقد ثبت عند ذوى العقل والتمييز ان الانسار * اتما فضل على سائر الحيوان * بالعقل المتناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت ان النظر الفكري في النفس مفصح عما تناول علمه العقل وصحت به خلافة للنفس وهو على ضريين ضرب فيه منشور الالفاظ مبثوث المعاني تتصرف النفس في اجتلابه من حيث يستمع وضرب منه منظوم * مرجز مفهوم * ووجدنا ابا الطيب احمد بن الحسين المشيخي قد اتى في شعره باغراض فلسفيه * ومعان منطقيه * فان كان ذلك منه عن شخص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالابحاز والبلاغة والالفاظ العربية وهو على الحاليين على

غاية من الفضل * وسبيل نهاية من النبيل * قد اوردت من ذلك ما يستدل به
على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته

* قال ارسطاطاليس * اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون
بلوغ الشهوة * قال النبي * رحمه الله *

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

* قال ارسطاطاليس * نفوس الحيوان * اغراض لحوادث الزمان *
* قال النبي *

* والمرء من حدث الزمان كانه * عود نداوله الرعاة ركوبا *
* فرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده منصوبا *

* قال ارسطاطاليس * من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها
* قال النبي *

* اذا اعتاد الفتى خوض المنايا * فاهون ما يمر به الوحول *

* قال ارسطاطاليس * روم نقل الطباع * من ردى الاطماع * شديد
الامتناع * قال النبي *

* يراد من القلب نسيانكم * ونأبى الطباع على الناقل *

* قال ارسطاطاليس * اذا تجردت الاطائف من الشكوك كست الصورة
رونقا وبهاء

* قال النبي *

* اذا خلعت على عرض له حلالا * وجدتها منه في ابهى من الحلال *

* قال ارسطاطاليس * تعاقب ايام الزمان * مفسدة لاحوال الحيوان *
* قال النبي *

* فاترجى النفوس من زمن * اجد حاله خير محمود *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الالفاظ المنطقية مضره بذوى الجهل لنبو احساسهم
عن دركها ❀ قال المنبى ❀

* بذى العباوة من انشادها ضرر * كما تضر رياح الورد بالجمل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الزمان ينشئ ويلاشى ففناء كل قوم سبب لكون آخرين
❀ قال المنبى ❀

* بذنا قصت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ يسير من ضياء الحس خير من كثير من حفظ الحكمة
❀ قال المنبى ❀

* فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من علم ان الكون والفساد يتعاقبان على الاشياء
لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها وهان ذلك عليه ليجز الكمل هن
دفع ذلك ❀ قال المنبى ❀

* اذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بخصت نبت واستدبرته بطيب *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ ترداد حركات الفلك يحيل الكائنات عن حقائقها
❀ قال المنبى ❀

* ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النفس المتجوهره تأبى مقارنة الذل جدا وترى فناءها
فى ذلك بقاءها والنفس الدنيئة بضد ذلك

❀ قال المنبى ❀

* فحب الجبان النفس اورده التنى * وحب الشجاع النفس اورده الحربا *

* ويختلف الرزقان والفعل واحد * الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ باعتماد الامزجة وتساوى اركان الاحساس يفرق
بين الاشياء واضدادها

قال النبي

* وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * اذ استوت عنده الانوار والظلم

قال ارسطاطاليس * من لم يردك لنفسه فهو الناقى عنك وان كنت قريبا منه ومن يردك لنفسك فانت قريب منه وان تباعدت عنه

قال النبي

* اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ألا تفرقهم فالراحلون هم

قال ارسطاطاليس * من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

قال النبي

* والهجر اقل لي مما اراقبه * انا الغريق لما خوفي من البلل

قال ارسطاطاليس * العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والنقصان فأولى ما أخذ ما كان دليلا على نفسه

قال النبي

* خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

قال ارسطاطاليس * قد يفسد العضو لصلاح اعضاء كالكي والفصد الذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها

قال النبي

* لعل عتبك محمود عواقبه * فربما صحت الاجسام بالعلل

قال ارسطاطاليس * مباينة التكلف للمطوع كباينة الحق للباطل

قال النبي

* لان حلك حلم لا تكلفه * ليس التكحل في العينين كالتكحل

قال ارسطاطاليس * الرجاء تمن والشك توقف * وهما اصل الامل

قال النبي

* واحلى الهوى ما شك في الوصل به * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى

قال ارسطاطاليس * لسنا نمنع عن الائتلاف بالارواح وانما نمنع عن اجتماع الاجسام فان ذلك من طبائع البهائم

قال المنبى

* وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا في ويرضى الحب والحيل تلتقى *

(وقال ايضا)

* وابعد من ناداك من لا تجيبه * واغبط من ماداك من لا تشاكل *

قال ارسطاطاليس * ان الحكيم تربه الحكمة ان فوق علمه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهاه فتمتته النفوس

قال المنبى

* وما اتيه طبي فيهم خير انى * بغيض الى الجاهل المتعاقل *

قال ارسطاطاليس * يوما وقد نظر الى غلام حسن فاستنطقه فلم يجد عنده علما نعم البيت لو كان فيه ساكن

قال المنبى

* وما الحسن في وجه الفتى شرف له * اذا لم يكن في فعله والحلائق *

قال ارسطاطاليس * اذا تجوهرت النفوس الفلسفية لحقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى الهوم الترابية ولا يعترضها زلل

قال المنبى

* لنا ولاهله ابداء قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى *

قال ارسطاطاليس * من تحلى عن الظلم بظاهر امره وعفة جوارحه مساكنها بهواسه فهو ظالم

قال المنبى

* واطراق طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق *

قال ارسطاطاليس * حلل الافهام اشد من حلل الاجسام

قال المنبى

* يهون علينا ان نصاب جسومنا * وتسلم اعراض لنا وعقول *

قال ارسطاطاليس * من استعمل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكر

✽ قال النبي ✽

* ووضع الندى في موضع السيف بالعلی * مضر كوضع السيف في موضع الندى *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ التسنائي بمباعدة الجواهر ابعده من التناثي بمباعدة

الاجسام ✽ قال المنبي ✽

* ولذبت الحياة انفس في النفس واشهت من ان تمل واحلى *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الكلام واللال يتعاقبان على الاجسام لضعف آلة

الجسم لا لضعف آلة الحس

✽ قال المنبي ✽

* واذا الشيخ قال اف فما مل حياة وانما الضعف ملا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها

✽ قال المنبي ✽

* ابدا تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان

الشمس لا تحمد على حرارتها وضوئها

✽ قال المنبي ✽

* رب امر اناك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعال *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النظر الى ما يكره الانسان يسقم القلب

✽ قال المنبي ✽

* واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الجن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا اظهر

الشجاعة

✽ قال المنبي ✽

* واذا ما خلا الجبان يارض * طلب الحرب وحده والغزاة *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم

نفسه للعدم ❀ قال المنبي ❀

* ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا كان سقم النفس بالحياة كان الموت شفاءها

❀ قال المنبي ❀

* قد استشفيت من داء بداه * واقتل ما اهلك ما شفاكا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الذى لا يعلم بعلمه لا يوصل الى بره

❀ قال المنبي ❀

* ومن جاهل بي وهو يجمل جهله * ويجهل على انه بي جاهل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ عدم خفى النفس اشد من عدم خفى اليد

❀ قال المنبي ❀

* غشاة عيني ان تغث كرامتي * ولبس بغث ان تغث المآكل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اعظم ما على النفوس اعظام ذوى الدناءة

❀ قال المنبي ❀

* وانى رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبر *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ حلول الفناء في عظيم الامور كحلوه في صغيرها

❀ قال المنبي ❀

* فطم الموت في امر حقير * كطم الموت في امر عظيم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من كان همه الاكل والسرب والنكاح فهو بطبع

البهائم لانه لوخلى بينها وبين ما تريدلم تفعل غير ذلك

❀ قال المنبي ❀

* ارى اناسا ومحصولى على غم * وذكر جود ومحصولى على الكلم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من اثرى من العدم * افتقر من الكرم *

✽ قال النبي ✽

* ورب مال فقير من مروءته * لم يثر منه كما ترى من العدم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

✽ قال النبي ✽

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ تغير الافعال التي هي غير مطبوعة اشد انقلابا من

الريح الهبوب

✽ قال النبي ✽

* واسرع مفعول اردت تغيرا * تكلف شي في طباعك ضده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اتعب الناس من بعدت همته * واتسعت معرفته *

✽ قال النبي ✽

* وانعب خلق الله من زاد همهم * وقصر عما نشتهي النفس وجده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده

✽ قال النبي ✽

* فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ بالفريضة يتعلق الادب لا بتقادم السن

✽ قال النبي ✽

* واذا اللحم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم اليسلاد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

✽ قال النبي ✽

* اصادف نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا لم يصن بالمال ابناء الجنس * ويقتل به اعداء

النفس * فما يصنع بالاعراض

❀ قال النبي ❀

* لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اسامة مجرم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اقبح الظلم حسدك لعبدك الذي تنعم عليه

❀ قال النبي ❀

* واطلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا بقاء

فيها

* لا تلق دهرتك الا غير مكترث * مادام يصحب فيه روحك البدن *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الايام لا تديم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي

تضيق للعمر لا غير

❀ قال النبي ❀

* فما يديم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الغاثة الحزن *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ العشق ضرورة داخله على النفس والانسان جاهل

بتلك الضرورة

❀ قال النبي ❀

* مما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ كلما اظهرت الايام قناة عمد الانسان لها حسب الطاقة

سانا

* كلما انبت الزمان قناة * ركب المرء في القناة سانا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ ليس من الحزم قتل النفوس في طلب الشهوات بل في

درك العلم العلوى

❀ قال النبي ❀

* ومراد النفوس اصغر من ان * تتعادي فيه وان تنفاني *

- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ خوف وقوع المكروه قبل تناهى المدة خور في الطبع
❀ قال المنبي ❀
- * واذا لم يكن من الموت بد * فن العجز ان تكون جانا *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ من لم يقدر على فعل الفضائل * فلكن فضيلته
ترك الرذائل * ❀ قال المنبي ❀
- * انا لفي زمن ترك الصبح به * من اكثر الناس احسان واجمال *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبد * وهو في كل
يوم جديد * ❀ قال المنبي ❀
- * ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل
❀ قال المنبي ❀
- * ولم ارفى صيوب الناس شيئا * كنهص القادرين على التمام *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ استنصار العقلاء ضد لئني الجهال والحال التي يأنف
منها العاقل يحسده عليها الجاهل ❀ قال المنبي ❀
- * ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * اتي بما انا بك منه محسود *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الاماني
❀ قال المنبي ❀
- * اصبحت اروح مثر خازنا وبدا * انا الغنى واموالى المواعبد *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ كرور الايام احلام * وغذاؤها اسقام وآلام *
- ❀ قال المنبي ❀
- * هوتن على بصر ما شق منظره * فانما يقضات العين كالحلم *
- ❀ قال ارسطاطاليس ❀ الحيوان كله مغلب وليس من السياسة شكوى
بعض الى بعض

❖ قال النبي ❖

* ولا تشكّ الى خلق قشتمه * شكوى الجريح الى الغربان والرحم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها اماكن البقاء
وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها

❖ قال النبي ❖

* سبحان خالق نفسى كيف لذتها * فيما النفوس تراه غاية الام *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله يزوالها والجاهل
يظن انها خالدة له وهو باق عليها فهذا يشقى بعقله * وهذا ينعم بجهله *

❖ قال النبي ❖

* ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله * واخو الجهالة فى السقاوة ينعم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ بالصبر على مضض السياسة * ينال شرف الرئاسة *

❖ قال النبي ❖

* لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ عداوة العاقل * خير من صداقة الجاهل *

❖ قال النبي ❖

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن المودة ما يضر ويولم
واخذ هذا محمود الوراق فقال عداوة العاقل خير لمن طاده *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الظلم من طبع النفس وانما يصددها عن ذلك احدى
عتين اما علة دينية لخوف معاد او علة سياسية لخوف السيف

❖ قال النبي ❖

* والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذا عفة فلعله لا يظلم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك
فسبب صلاح حالهم التعدى عليهم

❁ قال المنبى ❁

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الظلم طرق الظالم *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ كل ما له اول تدعو الضرورة الى ان له آخر *

❁ قال المنبى ❁

* انعم ولدًا فلامور اواخر * ابدا كما كانت لهن اوائل *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعًا لا خوفًا *

❁ قال المنبى ❁

* وترى القوة والروية والابوة في كل مليحة ضرائها *

* هن الثلاث المانعاني لذتي * في خلوتي لا الائم من تبعاتها *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ اذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها فحياتها *

❁ قال المنبى ❁

* موت ووجودها عدم
* ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الجم *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الاعن *

قدرة والعجز لا يكون الاعن ضعف فليس للمعجز ان يتسمى باسم الحلم *

وهو عاجز

❁ قال المنبى ❁

* كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجي اليها اللثام *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فالسالم *

العقل يرى الاشياء على حقائقها والنفس المثيمة ترى الاشياء بطبعها *

❁ قال المنبى ❁

* ومن يك ذا فم مر مريض * يجد مرابه الماء انزلالا *

❁ قال ارسطاطاليس ❁ النفس الذليلة لا نجد ألم الهوان والنفس العريزة *

يؤثر فيها يسير الكلام

✽ قال النبي ✽

* من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح يميت ايلام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ موت النفس حياتها وعدوها وجودها لانها تلحق بعالمها

✽ قال النبي ✽

* كأنك بالفقر تبغى الغنى * وباللوت في الحرب تبغى الخلودا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ على قدر الهمم تكون الهموم

✽ قال النبي ✽

* افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهمم اخلاهم من الفطن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الحس قبل المحس والعقل قبل المعقول

✽ قال النبي ✽

* فقر الجهول بلالب الى ادب * فقر الحمار بلا رأس الى الرسن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ليس جبال الانسان بنافع له اذا كان ميت الحس

✽ قال النبي ✽

* لا يعين مضيا حسن بزته * وهل يروق دفيننا جودة الكفن *

من العلم

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الزيادة في الحد نقص في المحدود

✽ قال النبي ✽

* متى ما ازددت في بعد انتاهى * فقد وقع انتقاصي في ازدياد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام

✽ قال النبي ✽

* وابعد البعد تنافر التداي * وابعد بعدنا بعد التداي * واقرب قربنا قرب البعاد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب

✽ قال النبي ✽

* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد

من الصلاح

* قال ارسطاطاليس * بانقاذهم الحزم تدرك صحة الحزم

* قال النبي *

* مع الحزم حتى لو تعمد تركه * لالحقه تضميمه الحزم بالحزم *

* قال ارسطاطاليس * الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مبيّنة لاضدادها

* قال النبي *

* وشبه الشيء منجذب اليه * واشبهنا بدنينا الطعام *

* قال ارسطاطاليس * لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهواته دركا ولا امره

* قال النبي *

تصرفا

* من لم توافقه الحياة وطبيها * حتى يوافق عزمه الانفاذا *

* قال ارسطاطاليس * اواخر حركات الفلك كاوائلها وانشاء العالم كتلاشيه

* قال النبي *

في الحقيقة لا بالحس

* كثير حياة المرء مثل قليلها * يزول وباقى عمره مثل ذاهب *

* قال ارسطاطاليس * من نظر بعين عقله ورأى عواقب الامور قبل مواردھا

* قال النبي *

لم يجزع لخلولها

* عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا * فلما دهننا لم تزدنا بها علما *

* قال ارسطاطاليس * لحوق البغية في نيل الشهوات صعب وانجز العجزة

من لم يهن عزمه في طلب الغاية

* قال النبي *

* اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده * فابعد شيء ممكن لم يجد عزما *

* قال ارسطاطاليس * اول درج الفضل ترك الذم ثم التهاوى في المدح

* قال النبي *

* ومتى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حذ *

* قال ارسطاطاليس * من قصر عن اخذ لذاته عدما وعدم صحة حسه

❀ قال المتنبى ❀

* ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها * ففترق جاران دارهما عمر *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من غذته الاماني مات دون بلوغ العاية

❀ قال المتنبى ❀

* يعلننا هذا الزمان بوعده * ويضدح عما في يديه من الرشد *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ كره ما لا بد من كونه عجز في صحة العقل

❀ قال المتنبى ❀

* نحن بنو الموتى فما باننا * نعاف ما لا بد من شره *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا كان نلاشي الارواح من كرور الايام فما باننا نعاف

❀ قال المتنبى ❀

* رجوعها الى اماكنها * تبخل ايدينا بارواحنا * على زمان هي من كسبه *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر حاد

❀ قال المتنبى ❀

* الى عنصره الاول * فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تره *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النظر في عواقب الاشياء يزهد في حقائقها والعشق

عمى الحس عن درك رؤية المعشوق

❀ قال المتنبى ❀

* لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسببه لم يسبه *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الغلبة بطبع الحياة والمسألة بطبع الموت فكما ان

النفس لا تحب الموت فكذلك تحب الاشياء بالغلبة لا بالمسألة

❀ قال المتنبى ❀

* من اطاق التماس نبي غلابا * واقتصابا لم يلتمسه سؤالا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الانسان شبح نور روحاني نوعقل غريزي لا ما تراه

العيون من طاهر الصورة

* قال النبي *

* لولا العقول لكان ادنى ضعيف * ادنى الى شرف من الانسان *

* قال ارسطاطاليس * النفوس البهيمية تألف مساكنة الاجسام القراية
فلذلك يصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

* قال النبي *

* الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الجمام من المذاق *

* قال ارسطاطاليس * آخر التوقى اول موارد الخوف

* قال النبي *

* وفاية المفرط في سلمه * كفاية المفرط في حربه *

* تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبيه سيدنا محمد وآله

* الطاهرين * وسلم تسليما كثيرا كتبت في شهر سنة

اربع واربعين وستمئة (٦٤٤)

* تمت الرسالة الحاتمية وتليها الرسالة الثانية عشرة وهى *

* الارجوزة الرحبية فى الفرائض *



❖ الرسالة الثانية عشرة ❖

❖ الارجوزة الرحية ❖

❖ في الفرائض ❖

❖ تأليف الشيخ موفق الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي ❖

❖ تعمدته الله تعالى برحمته * واسكنه فسيح جنته * بمحمد ❖

❖ وآله وعترته * والحمد لله رب العالمين ❖

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❖ وبه الاعانة ❖

- * اول ما نستفتح المقالة * بذكر جد ربنا تعالى *
* فالحمد لله على ما انعمنا * جدا به يجلو عن القلب العمى *
* ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام *
* محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه *
* ونسأل الله لنا الاعانة * في ماتوخينا من الابانه *
* عن مذهب الامام زيد القرضي * اذ كان ذلك من اهم القرض *
* اعلم بان العلم خير ما سعى * فيه واولى ما به العبد رعى *
* وان هذا العلم مخصوص بما * قد شاع حقا عند كل العلى *
* لانه اول صلح يفقد * في الارض حتى لا يكاد يوجد *
* وان زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله *

- * من قوله في فصله منها * افرضكم زيد وناهيك بها *
 * فكان اولى باتباع التابعى * لاسيما وقد نجاه الشافعى *
 * فهالك منى القول عن ايجار * مبرأ من وصمة الافزاز *

— باب اسباب الميراث —

- * اسباب ميراث الوري ثلاثة * كل يفيد ربه الوارثه *
 * وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب *

— باب موانع الميراث —

- * ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث *
 * رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين *

— باب من يرث من الرجال —

- * الوارثون في الرجال عشرة * اسمائهم معروفة مشتهره *
 * الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا *
 * والاخ من اى الجهات كانا * قد ازل الله به القرآنا *
 * وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالى ليس بالكذب *
 * والعم وابن العم من ابيه * فاشكر لذى الايجار والتبنيه *
 * والزوج والمعتق ذو الولاء * فعمدة الذكور هؤلاء *

— باب من يرث من النساء —

- * والوارثات في النساء سبع * لم يعط انثى غيرهن السرعة *
 * بنت وبنت ابن وام مسفقه * وجملة وزوجة ومعتقه *
 * والاخت من اى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت *

باب بيان الفروض المقدرة وانواع الارث

- * واصلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسمنا
- * فالفرض في نص الكتاب ستة * لا فرض في الارث سواها البتة
- * نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع
- * والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

باب النصف

- * فالنصف فرض خمسة الافراد * الزوج والاثني من الاولاد
- * وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت في مذهب كل مفتي
- * وبعدها الاخت التي من الاب * عند انفرادهن عن معصب

باب الربع

- * والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قسد منعه
- * وهو لكل زوجة او اكثر * مع عدم الاولاد فيما قدرا

باب الثمن

- * والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين او مع البنات
- * او مع اولاد البنين فاعلم * وابق لاتقان الدروس وافهم

باب الثلثين

- * والثلثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحده قسمنا
- * وهو كذلك لبنات الابن * فكن لفهم العلم صافي الذهن
- * وهو لاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد

* هذا اذا كن لام واب * اولاب فاحكم بهذا نصب *

— باب الثالث —

* والثالث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة ذو عدد *
 * كاثنين او ثنتين او ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث *
 * ولا ابن ابن معها او بنته * ففرضها الثلث كما ينسبه *
 * وان يكن زوج وام واب * فثلث ما يبقى لها مرتب *
 * وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا *
 * والثالث لاثنين او اثنتين * من ولد الام بغير مين *
 * وهكذا ان كثروا فزادوا * فالهم في ما سواه زاد *
 * وتسمى الاناث والذكور * فيه كما قد اوضح السطور *

— باب السادس —

* وسدس فرض سبعة من العدد * اب وام ثم بنت ابن وجد *
 * والاخت بنت الاب ثم الجده * وولده الام تمام السده *
 * فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتزويل الصمد *
 * وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو اثره ويحتدى *
 * وهو لها ايضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هاتين *
 * والجده مثل الاب عند فقده * في جزء ما يصيبه ومده *
 * الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم في القرب وهو اسوه *
 * او ابوين معها زوج ورت * فالام للثالث مع الجده ترث *
 * وهكذا ليس شبيها بالاب * في زوجة الميت وام واب *
 * وحكمه وحكمهم سيأتي * مكمل البيان في الحالات *
 * وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كان مع البنت مثلا يحتدى *
 * وهكذا الاخت مع الاخت التي * بالابوين يا اختي ادلت *

- * والسدس فرض جدة في النسب * واحدة كانت لام واب *
 * وهو لكل واحد وواحد * من ولد الام تمام النسأه *
 * وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات *
 * فالسدس ينهن بالسويه * في القسمة العادلة المرضيه *
 * وان يكن قربي لام حجت * ام اب بعدى وسدس سلبت *
 * وان يكر بالعكس فالقولان * في كتب اهل العلم منصوصان *
 * لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفقوا الكل على الصحيح *
 * وكل من ادلت بغير وارث * فإلها حظ من الموارث *
 * وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الاول فقللى حسي *
 * وقد تناهت قسمة الفروض * بغير اشكال ولا غموض *

باب التعصيب

- * وحق ان نشرع في التعصيب * بكل قول موجز نصيب *
 * فكل من احرز كل المال * من القرابات او الموالى *
 * او كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو اخو العصوبة المفضله *
 * كالأب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد *
 * والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتقد ذى الانعام *
 * وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما اذكروه سمعا *
 * فالعصبات كل من كان ذكر * تنلى الى الميت فسدك المعتبر *
 * والاخوات مع بنات الصلب * والمعتقدات عصبات القرب *
 * وما لذى البعدى مع القريب * في الارث من حظ ولا نصيب *
 * والاخ والعم لام واب * اولى من المذلى ينظر النسب *
 * والابن والاخ مع الاثاث * يعصباتهن في الميراث *
 * والاخوات ان يكر بنات * فهن معهن معصبات *
 * وليس في النساء طرا عصبه * الا التي منت بعق الرحمه *

✽ باب الحجب ✽

- * والجد محبوب عن الميراث * بالاب في احواله الثلاث *
- * وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا *
- * وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما اشبهه *
- * وتسقط الاخوة بالبنيان * وبالاب الادنى كما روينا *
- * او بيني البنين كيف كانوا * بيان فيه الجمع والوحدان *
- * ويفضل ابن (كذا) بالاستقاط * بالجد فافهمه على احتياط *
- * وبالبنات وبنات الابن * فكنز لحفظ العدم جدا مفعلي *
- * ثم بنات الابن يسقطن متى * جاز البنات الدنين يافتي *
- * الا اذا غضبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا *
- * ومثلهن الاخوات اللاتي * يدين بالقرب من الجهات *
- * اذا اخذن فرضهن وافيها * اسقطن اولاد الاب البواكيا *
- * وان يكن اخ لهن حاضرا * غضبهن باطنا وظاهرا *
- * وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله او فوقه في النسب *

✽ باب المسألة المشتركة ✽

- * وان تجد زوجا واما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا *
- * واخوة ايضا لام واب * واستغرقوا المال بفرض النصب *
- * فاجعلهم كلهم لام * واحسب ابهم حمرا في اليم *
- * واقسم على الاخوة ثلث التركة * فهذه المسألة المشتركة *

✽ باب في الجد والاخوة ✽

- * وبتسدي الآن بما اردنا * في الجد والاخوة اذ وعدنا *
- * فالتق نحو ما اقول السعيا * واجمع حوائج الكلمات جمعا *

- * واعلم بان الجسد والاخوالا * انبيك عنهم حسبما
 * تقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
 * فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة منه نازلا
 * ان لم يكن ثم ذوى سهام * فاقم بايضاحى عن استفهامى
 * وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
 * هذا اذا ما صحت المقاسمه * ينقص عن ذلك بالتراجه
 * وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
 * وهو مع الاناث عند القسم * مثل اخ في قسمه والحكم
 * واحسب بنى الاب ذوى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
 * واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد

باب المسألة الاكدرية

- * والاخت مع فرض مع الجد لها * فيما عدا مسأله كلها
 * زوج وام وهما تمامها * فاعلم فخير امة علامها
 * تعرف يا صاح بالاكدرية * وهى بان تعرفها حربه
 * فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعود بالفروض المكمله
 * ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

باب معرفة الحساب ومخارج العول

- * وان ترد معرفة الحساب * لتتهدى فيه الى الصواب
 * وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والاصولا
 * فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكرر عن حفظها بذهال
 * وهى اذا فصل فيها القول * ثلاثة يدخل فيها العول
 * ويصلها اربعة تمام * لا عول يعدوها ولا اشلام

* باب بيان المخارج وتصحيح المسائل *

- * فالمدس من ستة اسهم يرى * والثالث والرابع من اثني عشر
 * والثمن ان ضم اليه المدس * فاصله الصادق فيه الحدس
 * اربعة يتبعها عشرون * يعرفها الحساب اجمعونا
 * والثمن والثالث او الثلثان * من اربع يتبعها عشرون
 * فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت عروضها تعول
 * فتبلغ الستة عقد العشر * في صورة معروفة مشتهرة
 * وتلحق التي تليها في الاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
 * والمدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما اقول
 * والنصف والباقي او النصفان * اصولها في الحكم الثلثان
 * والثالث من ثلاثة يكون * والرابع من اربعة مسنون
 * والثمن ان كان ثمن ثمانية * فهذه هي الاصول الثانية
 * لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
 * وان يكن من اصلها تصح * فتزك تطويل الحساب ربح
 * فأعط كلا سهمه من اصلها * مكلا او طائلا من عولها

* باب الاشكال الموضوعة لجبر الكسر *

- * وان ترى السهام ليس تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع ما رسم
 * واسلك طريق الاختصار في العمل * بالضرب في الوفق بجانبك الزلل
 * واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت حاذق
 * ان كان جنسا واحدا او أكثر * فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
 * وان تر الكسر على اجناس * فانها في الحلم عند الناس
 * تحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
 * مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
 * والرابع البين المخالف * ينبك عن تفصيلهن العارف

- * فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا *
 * واضرب جميع الوفق في الموافق * واسلك بذلك النهج الطرائق *
 * وخذ جميع العدد البسائ * واضربه في الثاني ولا تداهن *
 * فذلك جزء السهم فاصلته * واحفظه واحذر ان تضل عنه *
 * واضربه في الاصل الذي تأصلا * واحصره ما ضم وما تحصلا *
 * واقسمه فالتسم اذا صحح * يعرفه الاجم والفصح *
 * فهذه من الحساب جل * يأتي على مثالهن العمل *
 * من غير تطول ولا اعصاف * فاقنع بما فيهن فهو كاف *

✽ باب المناسخة ✽

- * وان يم اخوه قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهمه *
 * واجعل له مسألة تبدو كما * قد بين التفصيل في ما قدما *
 * وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما *
 * واضربه او جميعها في السابقة * ان لم يكن بينهما موافقه *
 * فكل سهم من سهام الثانية * يضرب او في وفقها علانية *
 * واسهم الاخرى في السهام * تضرب او في وفقها التمام *
 * فهذه طريقة المناسخة * فارق بهار تبة فضل شامخة *

✽ باب ميراث الخثاني ✽

- * وان يكن في مستحق المال * خثي صحح بين الاشكال *
 * فاقسم على الاقل واليقين * تحظى بحق القسمة المين *

✽ باب ميراث الحمل ✽

- * وهكذا حكم ذوات الحمل * بيني على اليقين والاقل *

* باب الهدم والفرق *

- * وان يمت قوم بهدم او غرق * او حادث عم الجميع كالخرق *
 * ولم يكن يعلم حال السابق * فلا يورث نافع من نافع *
 * وعدمهم كأنهم اجانب * فهكذا رأى السيد الصائب *
 * وقد أتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ ينشأ *
 * على سبيل الرمز والاشارة * ملخصا باوجز العبارة *
 * فحمد الله على التمام * جدا كثيرا دائم الدوام *
 * نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير *
 * وغفر ما كان من الذنوب * وسستر ما كان من العيوب *
 * وافضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم *
 * محمد خير الانام العاقب * وآله الفر ذوى المناقب *
 * وصحبه الافاضل الاخيار * السادة الامجاد الابرار *

تمت الأرجوزة الرحية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا

الله ونعم الوكيل

﴿ وتليها الرسالة اشالة عشرة ﴾



— رسالة الثالثة عشرة —

— رسالة عبد الواسع —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تعالت صفاته * وتوالت هباته * المنفرد بالعظمة * المتوحد
بأقدمه * الشامل رزقه البسيط * والكامل علمه المحيط * القاهر حكمه في
القضية * والباهر امره في المشيه * الذي يدور بامرء الفلك * ويسبح بحمده
الملك * نحمده ذاكرين لنعمه السابقه * وشاكرين لنفسه البالغه * ومصلين
على محمد نبيه الذي اقتدينا برسائه * واهتدينا بدلالته * وعلى آله الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الارجاس * وطهرهم من الادناس * اما بعد *
فان هذا كتاب * كله عتاب * وقصه * كلها غصه * وكلام * كله ملام *
وحكاية * اكثرها شكايه * وفصول * كلها نصول * وألفاظ * كلها غلاظ *
ورسالة * فيها بسالة * لكنني لم استوجب الامامة في ما صنعته * ولم استحق
العتاب في ما ألفته * لاني اضطررت اليه * ومن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
ائم عليه * وذلك اني رأيت مرآة كوره * بين البلاد المذكوره * ولها
خصائص لا تنكر * وفضائل لا تستر * ومناقب لا تعد * ومحاسن لا ترد *
فهي للزوار بمنزلة البيت العتيق * وهم يتوجهون اليها من كل فج عميق *
غير انه كعبة الحجاج * وهذه كعبة المحتاج * ولا يخفى تفردا بكل مزية على
سائر البلدان * والنمس لا تخفى بكل مكان * الا ان تربتها مزوجة بالحسد فمن تميز
عن اهلها بمزية اختلفوا لادلاه * وتظاهروا على استئصاله * فالاقامة في مثل
هذه البلدة يستحيل * لمن يمكنها الرحيل * كما قيل *

* واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا *
* ليس المقام عليك حتما واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا *

ومن اختار السكون والدعة * فقد استحق الخول والضعه * ومثل الحر
الكريم * كمثل الدر اليتيم * هذا لم يشرف ما لم يهاجر كنفه * وذلك
لا يعرف ما لم يفارق صدقه * ولا ذنب للبلاد * لانها جاد * بل للزمان
واهلك الذين تغيرت احوالهم * وسمجت افعالهم * فهم لا يرون ثمة الجار *
بل ينسون صحبة الغار * لا يوفون بالعقود * بل يطرون على الحقود * يغيون
غيرهم ويعمون عن عيوبهم * ويقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم * ولا يميزون
بين الحق والباطل * والحالي والماطل * كلال بصائرهم * واعتلال
ضمايرهم * فيستوى عندهم الصدق والزور * والظلماء والنور * وانا لا احذر
منهم على احد تؤمن معرفته * فضلا عن ان تستفاد مبرته * فكأنا ضاهم
الشاعر بقوله

* قوم احاول رفدهم وكأنا * حاولت نتف الشعر من آناهم *
* قم فاسقنيها يا غلام وغنى * ذهب الذين يعاش في اكنافهم *

فن اعتمد عليهم فكأنا اعتمد على السراب * ومن اعتضد بهم فكأنا اعتصد
بالخضاب يسلى عن الشباب * وجوههم ضاحكة مستبسرة كما قيل

* اخلاء هذا الدهر هش وجوههم * وفي القلب من نار النفاق ازيز *
* فلما بلونا واحدا بعد واحد * علمنا بهم ان الوفاء عزيز *

نبسم في كل ثغورهم * والله يعلم ما تكن صدورهم * فهم محبوبون على توشيح
النفاق * وترشيح الشقاق * كما قيل

* زمان كل حب فيه حب * وطعم الخل خسل لو يذاق *
* لهم سوق بضاعتها نفاق * ففائق فالفائق له نفاق *

ولما جربتهم جميعا * تقلصت عنهم سريعا *

* وخير جليس الناس من لم تجرب * كما ان خير الدر ما لم يشق *

* وانا انشد *

* تغشى وداخوان الصفاء * يهدام الهاء على الهواه *
* فكلهم ثياب في ثياب * حياتهم وفاة للوفاء *

فلا افتز بعد هذا اليوم * بامثال هؤلاء القوم * مع انى صاحبت منهم من كان
احسنهم فعلا * واصدقهم مقالا * واشرفهم نسا * واكملهم ادبا * واطيبهم
اخلاقا * وازكاهم امراقا * واخلصهم نيه * واصفاهم طويه * والطفهم
مباسطه * واطرفهم مخالطه * وامرعههم جنابا * واجودهم سخابا * وانعدهم
غايه * وارفعهم رايه * واجسدهم بالمدايح * واسمحههم بالنامح * واسلهم من
العيوب * واحبهم الى القلوب * واثبتهم ودادا * واصحهم اعتقادا * وكان ما
اظهروا من الوفاء الصحيح * والولاء الصريح * كرماد اشتدت به الريح * فصار
عهدهم رياه * وودهم هباء * وانا انشد

* تبارك ربى أما صاحب * يبق لى فى سره والعلن *
* تجربت اخوان هذا الزمان * فلم ار فيهم وفيما ولن *
* فكم من اخ قد وثقنا به * وكان وكان ولا نساألن *

ومنهم من اصفيته ودادى * واعطيته اعتقادى * واسميت اليه العله * وكأثرت
به لا من قله * وعاززت به لا من ذله * لكن بحسن العهد وهو خير جله *
وألقيت عليه منى محبه * وهولم يكن يساوى حبه * وكم خضت لاجله
بطون المسالك * وامتنطيت ظهور المهالك * واجترأت على ركوب
المعاصى والآثام * كأنى لم اخف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام *
وتجسمت المصاعب * وتحملت التاعب * فلما انحصد ما زرعته سبق اليه الجراد *
وظهر فيه الفساد * ولزمه القياد * فلم يكن الحصاد * ولم يحصل المراد *
ومنهم من رفعت به السقوط * واعليت قدره بعد الهبوط * وحققت آماله بعد
القنوط * فلما بلغت به الامد الاقصى * ورقبته الى الدرج الاعلى * اعرض عنى
مليا * وتركتنى نسيا منسيا * ولحطنى بالنظر السرز بعدما كان يقتدى بأثارى *
ويهدى باتوارى * ويستفيد من انفاسى * ويستضى بنبراسى * وانا انشد

- * اعلمه القوافي كل يوم * فلما قال قافية هجائي *
 * اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمائي *
 * اعلمه المروءة كل يوم * فلما طر شاربه جفائي *

وهذا الذي ار هو الاملك كريم * فاذا هو شيطان رجيم * قد مزج المرارة
 بالخلوة * وترك المودة بالعداوة * فصار وده هباء مشورا * كأل لم يكن شيئا
 مذكورا * حتى لو سمع باسمي الآن وقع في كرب عظيم * وطل وده مسودا وهو
 كظيم * وانا مع هذا كله لم اوثر عليه بديلا * ولم اقل ياليتني لم اتخذ فلانا
 خليلا * قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا * ولولا الابقاء
 على الود القديم * لبندناه بالبراء وهو سقيم * ولكني رشحت في المهد * على
 كرم العهد * قد طالما اصبر على الاذى * واغضى الجفون على القذى * وجزيت
 على حسب ما يليق بامثالي * ما دامت الايام والليالي * حتى لا يكون ودي سقيما *
 وعهدى ذميا * ويعرف اى الخلتين اوكد * وينين الخبط الابيض من الخبط
 الاسود * على مقتضى قول الشاعر

- * ولكنني راض على كل خلة * ليعلم اى الخلتين سراب *
 * وغير ودي يتكدر صفوه * ويتعلل صفوه * وتنقص دسائعه * وتنقص شائعه *
 * وتحلل معاقده * وتبدل قواعده * وتتصرم حباله * وتنقص طلاله * ولقد
 نظمت قصيدة تشتمل على هذه المعاني باكثر ابياتها * فلزمني الرغبة في
 اثباتها * لكنها قصيدة كليالي الاوصال وساعاتها * وايام الورد واوقاتها *
 منخلعة في الحسن عن اخواتها * مع انها من نتائج خاطري وقد نظمتها مرتجلا *
 وانشأتها مستجلا * وللحر ان تقذف جواهره * وعلى الافواه ان يطلع ظواهره *
 فخها ما يستبدع ويستحسن * ومنها ما يستقبح ويستهن * ولا يكلف الله
 نفسا الا وسعها ثم اتبعها بقصيدة فارسية ينطق بعض ابياتها بالفخر * وتشهد
 جزالتها بانى نحتها من الصخر * على منوال المتقدمين في هذه الصناعة *
 والتميزين بالسبق عن الجماعه * فابتدأت بالقصيدة العربية لان العربية اولى
 بالتقديم * وكلاهما احق بالتعظيم *

* ألا يا صاحبي مضى الوفاء * من الدنيا وحال له المضاء *
 * ملأت الناس كلهم اضطرابا * لان وداد اكثرهم هباء *
 * لقد كثرت اخلاقى لعمرى * ولكن قل بينهم الصفاء *
 * وقد قبحت مخابرههم جميعا * وان حسنت وجوههم الوضاء *
 * فليس لهم اذا شهدوا حفاظ * وليس لهم اذا عهدوا وقاء *
 * ورب اخ صحبناه قابدى * لنا ما ليس يرضاه الاخاء *
 * وكم خل وفيت له واصكن * بدا لى منه حاشاك الجفاء *
 * رجوت وفاءه لما ادعى لى * مصادقتى فقد كذب الرعاء *
 * لئن رفضتني الخيلار جهلا * فان المسك تطرحه القطباء *
 * وكم من صاحب اصنى ودادى * له ونصينا منه الرياء *
 * وارعى عهدته ويضيع حتى * وهذا يا احمى بأس الجزاء *
 * ويظهر باللسان الشوق منه * الى وقلبه منه خلاء *
 * وينشد حين أنأى عنه يوما * على آثار ما ذهب العفاء *
 * اذا ما الخلل لا يكفيك خطبسا * فوحشته والفتنه سواء *
 * ومن يبغيض صديقك وهو يبدى * هوالك فان صحبته حفاء *
 * اذا اجرى القضاء عليك خطبا * قطب نفسا عما فعل القضاء *
 * فكل شديدة ولها انفراج * وكل بلية ولها انقضاء *
 * وعذ بالله يكفك كل شر * فان الله يفعل ما يساء *
 (وهنا القصيدة الفارسية وهي خاتمة الرسالة)

تمت رسالة عبد الواسع وتليها الرسالة الرابعة عشرة وهي

تتضمن على حكايات ادبية



الرسالة الرابعة عشرة

وهي تشتل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى عن عبد الله النيرى انه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب
للصيد ومعه سرية من العسكر فيسما هو سائر اذ لاحت له طريدة فاطلق عنان
جواده وكان على سائق من الخيل فاشرف على نهر ماء من بحر الفرات واذا
هو بجارية عربية خاسية القد قاعدة التهدك كأنها القمر ليلة تمامه ويدها
قريبة قد ملائتها ماء وشالها على كتفها وصعدت من حافة النهر فأنجل وكأؤها
فصاحت برفع صوتها يا ابت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال
فجذب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون
يا جارية من اى العرب انت فقالت من بنى كلاب قال وما الذى حلك ان تكونى
من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لثام
يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قات يا فتى من اى الناس انت فقال
أوصدكم بالانساب علم قالت نعم قال لها من مضر الحمراء قالت من اى مضر قال
من اكرمها نسا واعظمها حسبا وخيرها اما وابا من تهابه مضر كلها قالت
اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اى كنانة قال من اكرمها مولدا
وامسرفها محدا واطولها فى الكرامات يدا من تخافه كنانة كلها وتهابه فقالت
انت من قريش قال انا من قريش قالت فمن اى قريش قال من اجلها ذكر
واعظمها فخر ا من تهابه قريش كلها وتخشاها قالت انت والله من بنى هاشم قال
انا من بنى هاشم قالت ومن اى هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة من
تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير
المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فجب المأمون وطرب طربا شديدا ثم قال والله

لا تزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر الغنائم ووقف حتى تلاحقه عسكره فزئل
 هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجها بها واخذها
 وواد مسرما مسرورا بها وهي والدة ولده العباس
 والله اعلم

❁ حكاية اخرى ❁

وحكى ان بعض الملوك طلع يوما على اعلى قصره يتفرج فحانت منه التفاتة فرأى
 امرأة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الراؤون احسن منها فالتفت الى بعض
 جواره وقال لمن هذه فقالت يا مولاي هذه امرأة غلامك فيروز قال فزئل
 الملك وقصد خاومه حبها وشغف بها فاستدعى بفروز وقال له يا فيروز
 قال لبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد القلاني وأتني
 بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه
 وجهن امره وبات ليلته فلما اصبح ودع اهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم
 ما دبره الملك عليه واما الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرما وتوجه مخفيا الى
 دار فيروز فقرع الباب قرعا لطيفا فقالت امرأة فيروز من بالسباب قال انا الملك
 سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى مولانا اليوم عندنا فقال
 زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها انا الملك سيد
 زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك واسكن
 الاوائل في قولهم سبقك

- * سارك ماكم من غير ورد * وذلك لكثرة الورد فيه *
- * اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهي *
- * ويرتجع الكريم خبيص بطن * ولا يرضى مناهمة السفه *

❁ وما احسن يا مولاي قول القائل ❁

- * قل للذي شفى الغرام به * وصاحب الفدر غير مصحوب *
- * والله لا قال قائل ابدا * قد اكل الليث فضلة الذيب *

ثم قالت يا مولاي تأتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فسي نعله في الدار • هذا ما كان من الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفارة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلاما فاخذ الكتاب وسار في حاجة الملك فقضاها وعاد اليه فانعم عليه بمائة دينار فخصى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء وهيا هدية حسنة واتى الى زوجته فلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت اهلك قالت وما ذلك قال ان الملك انعم علينا واريد ان تظهرى ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به معها فاقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا ألم بها فانه اخوها وقال له يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان نحكمنا الى الملك فقال ان منتم الحكم فافعلوا فماتت لها على حقا فطلبوه الى اخكم فأتى معهم وكان القاضي عند الملك جالس الى جانبه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا قاضي القضاة اني اجرت هذا الغلام ستانا سالم الحيطان بئر طامرة واشجاره ثمرة فاكل ثمره وهدم حيطانه وخرب بئر فالتفت القاضي الى فيروز وقال هل ما بقول هذا الغلام حق فقال فيروز ابيها القاضي سلمت اليه البستان احسن ما يكون فقال القاضي هل سم اليك البستان كما قال قال نعم ولكن اريد منه السبب زده فقال القاضي ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت اثر الاسد قال وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمتا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثر الا الشمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير بأس ووالله ما رأيت مثل بستانك ولا اشد احترازا من حيطانه على شجرة قال فرجع فيروز الى داره وردت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك السبب • وهذا كله مما يأتي به الانسان على سبيل الرمز من غريب الكنايات والله سبحانه وتعالى اعلم

- حكاية اخرى -

حكى ان امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فقسطت فقال من تكونين ايتها المرأة فقالت من آل برمك ممن قتل رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله واما المال فردود اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال أندرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما زراها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اى اسكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عجت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها حكمت فقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً

- حكاية اخرى -

وحكى ان الامامون ولي عاملا على بلاد و كان يعرف بالجنود في حكمه فارسل اليه رجلا من ارباب دولته ليتمحنه فلما قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة لنفسه ولم يعلم ان عند امير المؤمنين عالما منه فاكرم منزلته واحسن اليه وسأله ان يكتب الي امير المؤمنين كتابا يشكر سيرته عنده ليرداد فيه رغبة فكتب كتابا فيه

بعد التناء على امير المؤمنين اما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه قد اخذ بالعزم * عاملا بالحزم * قد عدل بين رعيته * وسأوى في اقصيته * اغنى القاصد * وارضى الوارد * واتزلهم منه منازل الاولاد * واذهب ما بينهم من الضغائن والاحقاد * وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * وهم مع ذلك داعون لامير المؤمنين يريدون النظر الى وجهه

فكان معنى قوله اخذ بالعزم اى اذا عزم على ظلم وجور فقله فى الحال * وقوله قد عدل بين رعبته * وساوى فى افضيته * اى اخذ ججع ما معهم حتى ساوى بين الغنى والفقير * وقوله وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرضهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * يعنى ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً من الدنيا * وقوله يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين اى يشكون حالهم وما نزل بهم

ومما يعد من الفصاحة والبلاغة

ما حكى عن معاوية بن ابى سفيان انه لما ولى الخلافة وانتظمت اليه الامور * وامتلات منه الصدور * واذهن لامره الجمهور * وساعفه فى امره القدر المقدور * استحضرت ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقائع ايام صفين * ومن كان يتولى كبر الكريهة من المعروفين * فانهمكوا فى القول الصحيح والريض * واكل حديثهم الى من كان يجتهد فى ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحريض * فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقا بنت عدى كانت تعتمد الوقوف * بين الصفوف * وترفع صوتها صارخة باصحاب على * تسعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لوسعه الجبان لقائل والمدبر لاقبل والمسالم لخارب والفسار لكر * والمتزلزل لاستقر * فقال لهم معاوية ايكم يحفظ كلامها فقالوا كنا نحفظه قال فما تشيرون على * فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معاوية بئسما اشترتم به وقمنا لما قاتم أحسن ان يشتهر عنى اننى بعدما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفيت لصاحبها انى اذا للثيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكتابه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوفد على الزرقا بنت عدى مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطاء لينا ومركبها ذلولا فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها وقرأها الكتاب فقالت ما اتا بزائفة عن الضاعة فحملها فى

هودج وجعل غشاه خزاميطنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير مسير قال هل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال ألست انت راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فما حالك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبثر الذنب والدهر ذو عبر ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان الصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا يضيء مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد ألا من ارشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكأنكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق الباطل فانه لا يستوى الحق والمبطل أفن كان مؤمنا مكن كان فاسقا لا يستوون فانزال الزال والصبر الصبر ألا وان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير الامور عاقبة ايها الى الحرب غير ناكسين يازرقا أليس هذا قولك وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتكم مثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال أوقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك وأنى لي بتصديقه فقال معاوية والله لو فأنك له بعد موته اعجب الله من حبك له في حياته فاذكري حوائجك تقضى قالت يا امير المؤمنين اني آليت على نفسي ان لا اسأل احدا بعد علي حاجة فقال قد اشار علي بعض من عرفك بقتلك قالت لوؤم من المشير ولو اطعته لشاركته قال كلا بل نفعو عنك ونحسب اليك وربك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قدر وعفا وتجاوز عن اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل لها في كل سنة عشرة آلاف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى والى الكوفة بالوصاية بها وبعشيرتها

و مما نقل من کتاب القصول المهمة * فی فضائل الأئمة *

مولانا الشيخ الامام العلامة * العمدة القهامة * علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاصفهاني المغربي المكي المالكي وعرف بابن الصباغ رحمه الله تعالى في مناقب الامام التاسع محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

* قال الشيخ كمال الدين بن طلحة * مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جليسات مجالها * ولا امتدت اوقات آجالها * بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها واسجالاتها * فقل في الدنيا مقامه * وعجل عليه فيها حكامه * فلم تطل ليلته ولا امتدت ايامه * غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة انوارها متألقة في مطالع التعظيم * واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم * وهي ان ابا جعفر محمدا الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون خرج يوما بتصيد فاجتاز بطريق البلد ثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره اذذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى ألقي له في قلبه محبة وقبولاً فقال له يا غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد مسرطاً يا امير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظن بك احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق وتسخي عن امير المؤمنين فاعجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي ابن موسى الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة اخذ الخليفة بازيا منه وارسله على دراجة فغاب البازي عنه قليلاً ثم عاد وفي عنقه سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السمكة في يده وكرر راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر في ما صاده البازي من الجو فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمداً معهم ففروا على عادتهم الاحمداً

قلما دنا منه الخليفة قال يا محمد فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فانقطع
 الله بان قال ان الله خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوب يديع حكمته سمكا صفارا
 فصاد منها بزاة الخلفاء كي يستخبر بها سلالة بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه
 تعجب وجعل يطيل النظر فيه وقال انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقا
 واخذه معه واحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه ولم يزل منفقا عليه لما ظهر
 له ايضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وعزم على ان يزوجه ابنته ام
 الفضل وصمم على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم واستكروه وخافوا
 ان الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع جماعة من العباسيين الدالين
 على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين الا ما رجعت عن
 هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الامر فانا نخاف ونحشى ان يخرج عنا
 ملكنا ويترع عنا عزنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين
 هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم وقد كنا في وجل من
 عمك مع الرضا كما علمت حتى كفانا الله المههم من ذلك قاله الله ان تردنا الى
 نعم قد انحسم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك
 من يصلح لذلك فقال لهم المأمون اما ما بين آل بني طالس وبينكم فانتم السبب
 فيه ولو انصقتم القوم لكانوا اولى منكم بالامر واما ما كان من الاستحلال في
 الرضا فقد درج الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقالوا ان
 هذا صبي صغير السن وای علم له اليوم او معرفة او ادب دعه حتى يتفقه ثم
 اصنع به ما شئت قال كأنكم تسكون في قولي ان شتم فاخبروه او دعوا من يختبره
 ثم بعد ذلك لوموا فيه او اهدروا قالوا وتتركنا وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك
 بين يديك نترك من يسأله عن شيء من امور الشريعة فان اصاب لم يكن في
 امره لنا اعتراض وطهر للخاصة والعامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز
 عن ذلك كفيينا خطبه ولم يكن لامير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون
 شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن
 اكرم ان يكون هو الذي يسأله ويمتحنه وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعده
 باشياء كثيرة متى قطعها واجعله ثم عادوا الى المأمون وسألوه ان يعين لهم يوما

يجتمعون فيه بين يديه لسأله فعين لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يديه
 وحضر من العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن اكرم وحضر خواص الدولة
 واعوانها من امرائها وحجابها وقوادها فامر المؤمنون بان يفرشوا لابي جعفر
 محمد الجواد فرشا حسنا وان يجعل عليه صورتان ففصل ذلك وخرج
 ابو الحسن فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس
 في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنزلهم فاقبل ابن اكرم على ابي جعفر فسأله
 عن مسائل اعداها له فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيها عن وجه الصواب
 بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعجى ولا حصور فعجب المؤمنون
 والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقته ونظامه فقال المؤمنون
 اجدت يا ابا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى كما سألتك ولو عن مسألة واحدة فقال
 ذلك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى بن اكرم يسأل فان كان عندي من
 ذلك جواب اجبت به والا استفتت الجواب والله اسأل ان يرشد للصواب فقال
 له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار بشهوة فكان نظره
 اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
 كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
 العشاء حلت له فلما اتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبم حلت
 هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى لا ادري
 فان رأيت ان تفيدنا الجواب فذاك اليك فقال ابو جعفر هذه امة لرجل من
 الناس نظر اليها شخص من الناس في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
 فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت
 عليه فلما كان العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
 عليه فلما كان وقت العشاء الاخيرة كفر عن الظهار فحلت له • فاقبل المؤمنون
 على من حضر من اهل بيته فقال هل احد منكم يستحضر ان يجب عن هذه
 المسألة بمنل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم
 الان ما كنتم تنكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتفسير عرف ذلك
 كل من في المجلس فقال المؤمنون الحمد لله على ما من به من السداد في

الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي ام
الفضل وان رغب في ذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي وابنتي •
فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته * ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته *
وصلى الله على سيدنا محمد سيد يرته * والاصفياء من عترته اما بعد فلما كان
من فضل الله على الانام * ان اغناهم بالحلال عن الحرام * وقال تعالى وانكحوا
الاياحي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين
عبد الله المأمون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجني اياها امير
المؤمنين علي هذا الصداق المذكور فقال المأمون زوجتك ابنتي ام الفضل
على هذا الصداق المذكور • قال الزماني واخرج الخدم مثل السفينة
من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بانواع الطيب والماء ورد والمسك
قطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنارلهم ثم وضعت مواثد
الحلوى فاكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز والاعطآت على قدر
منازلهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل
الاربطة والخوانق والمدارس ولم يرل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى ان
توجه بزوجه ام الفضل الى المدينة الشريفة • وروى ان ام الفضل بعد
توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى ابيها المأمون تشكو ابا جعفر وتقول
انه ينسرى علي ويعبرني فكتب اليها ابوها وهو يقول يا بنية اني لم ازوجك ابا
جعفر لاحرم عليه حلالا فلا تعودى لذكر شي مما ذكرت • وحكى انه لما توجه
ابو جعفر منصرفا من بغداد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس بشيئونه
للوداع فسار الى ان وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع
ضروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب
وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم نثر قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل
الشجرة وقام فصلى وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى بالحمد لله واذا جاء
نصر الله والقح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد ثم بعد فراغه جلس

هنيهة يذكر الله وقام فتقبل بربع ركعات وسجد معهن سجدي الشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت النبقة وقد حملت من ليتها جلا حسنا فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب ثم كان ما هو اغرب من ذلك وهو ان نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط وهذا من بعض كراماته

ومن الحكايات اللطيفة ما حدث به ابراهيم بن اسحاق الموصلي

قال كنت عند المأمون فشربنا وطربنا ومر لنا يوم طيب فلما امسينا قال لي المأمون يا ابا اسحاق ان هذا اليوم طاب لي وقد عزمت على الاصطباح واني اريد الدخول على الحريم فلا تبرح حتى اوافيك وبقيت وحدي فتذكرت صيبة لي وكنت عزمت على الدخول بها تلك الليلة فاستوحشت واشتقت اليها وخرجت ولم اصبر عنها فلقيني الحجاب والخدم فقلت ان امير المؤمنين قد دخل الى الحجرة ولا معنى جلوسى بعده وسأته سمرا فخرجت فلما كان في بعض الطريق اخذتني بولة فعمدت الى درب بازاء الطريق ونزلت وبلت ثم كانت مني التفاتة واذا انا بزنبيل معلق بسرايط حرير وهو مفروش بالديباج الحسرواني فخرت ولم اجد ما معناه ثم جلتي السككر الى ان دخلت فيه فلما احس بشغلي رفعت ولم اتدارك امرى الا وانا في الهوآء حتى صعدي الى اعلى سطح فاذا بوسائف وخدم وشموع فرحبوا بي وقالوا اهلا بالضيف وتقدموا الى قصر من قصور الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الا في دار الملوك وادخلت في مجلس في غاية الحسن فيسه من مفاخر الفرش ما ليس في دار الملوك وفي صدره مرتبان من مراتب الملوك فاجلست على الواحدة وبقيت متفكرا في ما صرت اليه فلما كان بعد برهة اذا بضوء شموع على يد الخدم وبينهن جارية عليها من الخلى ما لا يكون الا على نساء الملوك وحولها وصائف حسان يرفعن اذيالها ووجه ما ظننت انه من الآدميين ففتمت اجلالا لما رأيت فاقسمت علي ان اجلس بجلست وجلست هي على الرتبة الثانية وانستني بالسؤال وقد رأيت اصابني الروع بدخولها ثم قدمت مائة من موائد الملوك ونسك ايدينا باتواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها

انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في اواني الفضة ومن الشراب اطيبه واروقه واحسنه في اواني البلور ثم اندفعت المغاني وآلات الملاهي بما استعجفتني واظربني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت لي يا سيدي انك لطريف وما رأيت اكثر ظرفا وادبا منك فقلت لها انما اكتسبت ذلك من ابن عم لي هو اطرف مني واعرف بالاخبار ومررت في ليلة ما مرت لي في عمري ولا رأيت اطيب منها فلما كان الصباح سلمت وصعدت بي الى السطح واهبطت وسمرت الى داري فلبثت قليلا ثم اتيت الى المأمون فوجدته متغير اللون علي فقال يا ابا اسحاق امرتك ان لا تخرج من ههنا لما الذي اوجب مسيرك فقلت يا امير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدي تذكرت صبية عندي كنت عزمت على الدخول بهما في هذه الليلة فلم اتمالك ان نهضت اليها وجاتني السكر والشوق اليها الى ان كان ما كان مني فشرينا يوما الى الليل ثم دخل المأمون الى الحرم وقال لي لا تبرح حتى ضد للاصطباح فلما دخل لم يهني لي عيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس فقلت لا بد من المضي وخرجت فتعني الخدم وقالوا قد غلظ علينا امير المؤمنين امس لخروجك فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا بالزنبيل معلق على هيبته فدخلت فيه فلما احسوا بي رفعتي فلما رأوني قالوا ضيقنا البارحة قلت نعم قالوا تمهل حتى نشاورها فان من عادتها ان لا تدخل عليها احدا تقدم له دخول فاضي الخبر اليها ثم جاء الاذن في الدخول فجلست الى المجلس بعينه والرتبتان بعينهما ثم جاءت علي مثل حالتها الاولى فجلست وسألتني عن حال كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح لحضوري ما انجلىني ثم اتى بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيه الى حد الانبساط ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي قالت لي انك والله لطريف حسن الحديث طيب النادرة فقلت لها كيف لو رأيت ابن عمي فقالت والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا قطرة في بحره ولو سمحت اتى آتني به لتيقنت صدق مقالتي فقالت والله ما خرجت لي بهذا عادة ولا دخل الى

هذا المكان احد وعاد اليه غيرك لما رأيت من حسن ادبك وشيئك فقلت يا سيدى لو رأيت ابن عمى لقل عندك كثيرك قالت فاذا اتنا به في الليلة القابلة فقلت ان شاء الله تعالى واحذنا في ما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلمت للجوار وخرجت من حيث دخلت ومضيت الى مجلسى فجلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المأمون فوجدته حرجا على فسلمت فقال لا اسم عليك يا مستخفا بامرئى وكلامي وقد عاقبت الحجاب والبوايين لاجلك فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل ان لى حكاية ظريفة قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت وقد اخذت لك منها موعدا فسر بذلك غاية السرور ولم يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة الحديث وانسؤال عن اخبارها حتى اقبل الليل قال هذا وقتنا قمنا جميعا بعد ان شرطت عليه ان لا اخاطبه الا بامرء وان يطرح عنى كل شئ ويجرى معى مجرى ابناى العم فقال نعم ووفينا الموضوع واذا بزنبيلين معلقين فدخلت انا فى الواحد وهو فى الآخر فرفضنا الى السطح واهبطنا الى الدار ومضينا الى المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب فجلست فى واحدة وهو فى اخرى وبقيت الوسطى خالية ثم اقبلت الجوار وهى تهسدى يتنهى على الهيئة المعتادة وقدم الطعام والشراب على العادة والمأمون ينظر الى كالتعجب من حسن ما رأى ثم انبسطنا فى الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرها المأمون ببارع اديه ومحاسن شيعه فقالت يا سيدى ان ابن عمك هذا فوق ما وصفت واكثر مما ذكرت ولقد قصرت فى وصفه ومررت لنا احسن ليلة ثم ان المأمون من حسن ما رآه ابتهيج جدا وطرب ثم اندفعت جارية تغنى بشعر وهو من صنعتى فلم توردته على وجهه والمأمون يعرفه متقنا ويعرف ما نقصته من صنعته فعند ذلك اخذته نحوه الرئاسة وعلبت عليه شهامة الامارة فقال يا ابا اسحاق عن هذا لشعر فقمتم عند نداء ابائى وقلت سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرنى بالجلوس فجلست واخذت العود وغنيت الشعر ثم سألتها عن حالها وبقت من هى فاخبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل ثم انصرفنا الى دار الملك وخطبها الى ايها وتزوجها على ما ذكر فى بعض التواريخ

حكاية اخرى

وحكى عن الربيع مولى الخليفة المنصور قال ما رأيت رجلا اربط حاشا واثبت جنانا من رجل سعى به الى المنصور ان عنده ودائع واما لابنى امية فامرني باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد رفع اليه خبر الودائع والاموال التي عندك لى امية فاخرج لنا منها واحضرها ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين هل انت وارث بنى امية قال لا قال فوصى لهم فى اموالهم ورباعهم قال لا قال فما سألتك عما فى يدى من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تفكر ساعة ورفع رأسه وقال ان بنى امية ظلوا المسلمين فيها واتا وكيل المسلمين فى حقهم واريد ان آخذ ما ظلوا المسلمين فيه فاجعله فى يد اموالهم قال يا امير المؤمنين فمتحتاج الى اقامة بينة صادلة ان ما فى يدى لى امية مما خانوا به وظلموه فان بنى امية كانت لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا قد صدق وما يجب عليه شىء وما يسعنا الا ان نغفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتى يا امير المؤمنين ان يجمع بينى وبين من سعى فى اليك فوالله ما لى امية فى يدى مال ولا ودبعة وان كنتى لما مثلت بين يدىك وسألتنى عما سألتنى عنه قايلت بين هذا القول الذى ذكرته الآن وبين ذلك القول الذى قلته اولا فرأيت ذلك اقرب الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به قال فجمعت بينهما فلما رآه قال هذا غلامى اختلس لى ثلاثة آلاف دينار من مالى وابق منى وخاف من طلبى له فسعى بى عند امير المؤمنين قال فشدد المنصور على العلام وخوفه فاقر بان غلامه وانه اخذ المال الذى ذكره وسعى به كذبا عليه وخوفا من ان يقع فى يده فقال المنصور سألتك ايها النصف ان تغفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف دينار التى اخذها وثلاثة آلاف اخرى ادفعها اليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزبد قال بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل فى مقابلة كلامك لى وعفوك عنى يا امير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكلما ذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع

حكاية اخرى

ومن الوفاء ما روى عن مالك بن عماره الحمصي رحمه الله تعالى قال كنت اجالس في ظل الكعبة ايام الموسم عبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب وامثال الناس مرة فكنت لا اجد عند احد ما اجد عند عبد الملك بن مروان من الاتساع في المعرفة والتصرف في فنون العلم وحسن استماعه اذا حدث وحلاوة لفظه اذا حدث فخلوت معه في ليلة فقلت والله اني لسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جلسك فقال ان تعش قليلا ستري العيون طامحة الي والاعتناق نحوي متطاوله فاذا صار الامر الي لعلك تتعل الي ركابك فلا تملأ بيديك فلما افضت اليه الخليفة توجهت اليه فوافيته يوم جمعة وهو يخطب على المنبر فلما رآني اعرض عني فقلت لم يعرفني او عرفني واطهر لي نكره فلما قضيت الصلاة ودخل لم ابلث ان خرج الحاجب فقال ابن مالك بن عماره فقم فاحذي يدي وادخلني عليه فمد الي يده وقال انك ترأيت لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رأيت فلما الآن فرحبا واهلا كيف كنت بعدى فاخبرته فقال انذكر ما كنت قلت لك قلت نعم فقال والله ما هو بمرث ادعيته ولا اثر روضاه ولكنني اخبرك مني بمخاض سمعت لها نفسي الى موضع ترى مالا حيث ذا ود قط ولا شمت بمصيبة عدو قط ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذا بها فكنت اومل بهذه ان يرفع الله منزلي وقد فعل يا غلام بؤنه متلا في الدار فاحذ القلام يدي وافرد لي منزلا حسنا فكنت في الدار حال وانعم بال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وغدائه فيرفع منزلي ويقل علي ويحادثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحجاز حتى مضت لي عسرون ليلة فتغديت يوما عنده فلما تفرق الناس نهضت فقال علي رسلك فقصدت فقال اي الامرين احب اليك المقام عندنا مع النصفه لك في المعاشرة او الرجوع ولك الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي وولدي علي اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم فان امرني

اخترت رؤيته على الاهل والولد فقال لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخيار
لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وكسونك وجنالك
أراني ملأت يدك فلا خير في من يفسى اذا وعد ودع
اذا شئت صحبتك السلامة

حكاية اخرى

ومن احسن الوفاء ايضا قضية جمعت الامرين وفاء وغدرا * وعرفا ونكرا *
وخيرا وشرا * ونفسا وضرا * واشتملت على حال شخصين وكى احدهما
بعهده ففاز ونجسا * وحاز من مقترحات مناه ما امل ورجا * وغدر الآخر فلم
يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا * ولم يلق له من ضيق الغدر مخرجا *
وهي ما ذكره عبدالله بن الكريم وكان مطلعا على احوال احمد بن طولون
عارفا باموره * طالما بوروده وصدوره * فقال ما معناه

ان احمد بن طولون وجد عند سقايته طفلا مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد
وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم زيا وصورة
فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى
ولده الامير ابا الجيش نجارويه به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره
الامير اليه وقال له انت عندى بمكانة ارتاك بها وان كنتى اتى آخذ العهد
على كل من اصرفه فى شئ انه لا يخنونى فعاهده ثم حكمه فى امواله * وقدمه
فى اشغاله * فصار احمد اليتيم مستحوذا على المقام * حاكما على جميع الحاشية
الخاص والعام * والامير ابو الجيش يحسن اليه كلما رأى خدمته متصفة بالنصح *
ومساعده منسمة بالهيج * فركن اليه * واعتمد فى اسباب بيوته عليه *
فقال له يوما يا احمد امض الى الحجرة الفلانية فى المجلس بحيث اجلس سبعة
جوهر بختنى بها فمضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية من مغنيات الامير
وحظاياه مع شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما رآياه خرج
الفتى بجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه ودعتة الى قضاء

وظره فقال لها معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن اليّ واخذ العهد عليّ
ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية
شديدة الخوف من احد لتلا يذكر حالها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما
غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى حارية وقدمها على حظاياها * وغمرها بعمطايها *
واشتغل بها عن سواها * واعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر
جارية غيرها ولا يراها * وكان اولا مشغوقا بتلك الجارية الجارئة * الخائنة
الفادرة * العاتية العاهرة * الفاسقة الفاجرة * فلما عرض عنها اشتغالا بالجدينة
المجيدة * المسعدة السعيدة * الحامدة المحمودة * الوصيقة الموصوفة * الليفة
المألوفة * الرشيقّة المرشوقة العارفة المعروفة وصرفت لبهجة محاسنها وآدابها *
وجهدت عن ملاعبة اربابها * وشغلته بعبودية رضاها * عن ارتشاق ضرب
اضرابها * وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة على تأميره * لا تخاف من وليه ولا
نصيره * فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احد اليتيم واطلعه
على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكآبة بجلباب مكرها *
واعلنت بالبكاء بين يديه لاتيها كيدها ونكرها * وقالت ان احد اليتيم قد راودني
عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استنشاط غيظا وغيضا وهم في الحال يقتله * ثم عاوده
حاكم عقله * فدأني في فعله * واستحضر خادما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك
انسانا ومعه طبق ذهب وقلت لك على لسانه املا هذا الطبق مسكا فقتل ذلك
الانسان واحمل رأسه في الطبق واحضره مغطى ثم ان الامير ابا الجيش جاس
لشربه واحضر عنده ندماء الخواص وادناهم لمجلس قربه واحمد اليتيم واقف
بين يديه آمن في سره لم يخطر بظايره شيء ولا هجس في قلبه فلما تملى الامير
واخذ منه الشراب قال يا احد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل
له يملا مسكا فاخذه ومضى واجتاز في طريقه بالمتين وبقيّة الندماء الخواص
فقاموا اليه وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها
في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت وادخل
بها الى الامير فادار عينيه فرأى الفتى القراش الذي كان مع الجارية فاعطاه
الطبق وقال امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكا

فخشي ذلك الفراش الى الخيام وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاحد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وعوده مع المنين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أفترى لهذا الفراش خيرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الحيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احد يحدته بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفضه لاحضار السجدة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فارت بصحة ما ذكره احد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمي من المعاطب * وينجي من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفضي بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وفي لمولاه بعهد * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعبد * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القملة الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيا في طاعته بعقده * فكيف لا يفيض عليه من اطفافه مواهب بره ورفده * ويقبح له من انواع رجته واقسام نعمته ما لا يمسك له من بعده * ويقال انه ليس شي اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في الكفاة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لي يا عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ به
 ويكره به الي في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة جلوه
 ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين
 من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي في بيتي فلما تركوه في
 مجلس لي في داري اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
 من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت من اهلها قال
 وعمر تسأل قلت أتعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لي
 معه قضية فقال ما كنت بالذي اعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه فقلت
 ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فثقب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الولاة
 تدل في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم
 فينا انا هارب في بعض الدروب واذا بجماعة يمدون خلني فما زلت اعدو
 امامهم حتى فتهم فررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب
 داره فقلت اغثنى اناك الله قال لا باس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
 ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فا شعرت به الا وقد
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال دونكم الدار ففتشوها
 ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامرته فيها فقالوا هو هاهنا
 فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل بجلس على باب داره
 ساعة وانا قائم ارجف ما تهملني رجلاي من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
 لا باس عليك بجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
 عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
 الله خيرا فما زال يعاشرنى احسن معاشرة واجلها وافرد لي مكانا من داره ولم
 يحوجني الى شئ ولم يفتر عن تفقد احوالي فاقت عنده اربعة اشهر في اتم عيش
 وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له أتأذن لي في الخروج
 حتى اتفقد حال غلماني فلعلني اقف منهم على خير فاخذ علي الموائيق بالرجوع اليه
 فخرجت وطلبت غلماني فلم ار لهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
 كله لا يعرفني ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني الا بالكنية فقال لي علي لم تعزم فقلت

فغضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاحد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا قصص عليه خبره وعوده مع المغنين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أفترى لهذا الفراش خيرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الحيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفذه لاحضار السجدة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فاقرت بصحة ما ذكره احد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمي من المعاطب * وينجي من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفض بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وقي لمولاه بعهد * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعهد * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القتل الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيا في طاعته بعهد * فكيف لا يفيض عليه من اطفافه مواهب بره ورفده * ويقم له من انواع رحمة واقسام نعمته ما لا يمسك له من بعده * ويقال انه ليس شيء اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في المكافاة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لي يا عباس قلت ليبيك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ به
 وبكر به الي في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة جلوه
 ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين
 من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي في بيتي فلما تركوه في
 مجلس لي في داري اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
 من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت من اهلها قال
 وعمر تسأل قات أتعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لي
 معه قضية فقال ما كنت بالذي اعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه فقلت
 ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فشغب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالي
 تولى في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم
 فيينا انا هارب في بعض الدروب واذا بجماعة يعدون خلفي فما زلت اعدو
 امامهم حتى فاتهم فررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب
 داره فقلت اخشى انائك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
 ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فما شعرت به الا وقد
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال دونكم الدار ففتشوها
 ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامرأته فيها فقالوا هو هاهنا
 فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره
 ساعة وانا قائم ارجف ما يحملني رجلاي من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
 لا بأس عليك فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
 عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
 الله خيرا فما زال يعاشرتني احسن معاشرة واجلها وافرد لي مكانا من داره ولم
 يحوجنني الى شيء ولم يفتر عن تفتد احوالي فاقت عنده اربعة اشهر في اتم عيش
 وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له اأناذن لي في الخروج
 حتى اتفتد حال غلماني فلم لي اقف منهم على خبر فأخذ علي الموائيق بالرجوع اليه
 فخرجت وطلبت غلماني فلم اراهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
 كله لا يعرفني ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني الا بالكنية فقال لي علي م تعزم فقلت

قد عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة ايام وقد تفضلت على هذه المدة ولك على عهد الله اني لا انسى لك هذا الفضل ولا وفيتك مهما استطعت قال فدعا بعلام له اسود وقال له نعل الفرس القلاني ثم جهز آلة السفر فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يخرج الى ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا يومهم ذلك في كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جاني في السحر وقال يا فلان قم فان القافلة تخرج الساعة واكره ان تنفرد عنها فقلت في نفسي كيف اصنع وليس معي ما ازود به ولا ما اكرى به مركبا ثم قلت فاذا هو وامرأته يحملان تحتنا من افخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جاني بسيف ومنطقة فشدهما في وسطى ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفرقهما فرش ودفع الى نسخة ما في الصندوقين وفيهما خمسة آلاف درهم وقدم الى الفرس الذي فعله بسرجه ولجامه وقال اركب وهذا الغلام الاسود بخدمك ويسوس مركبك واقبل هو وامرأته بعذران الى من التقصير في امرى وركب معي بث-يعنى وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره لاني بعهدى له في مجازاته ومكافاته واشتغلت مع امير المؤمنين فلم اتفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما فرغ الرجل الحديث قال قد امكنت الله تعالى من الوفاء له ومكافاته على فعله ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال انا ذلك الرجل وانا الضر الذي انا فيه غير عليك جالي وما كنت تعرفه مني ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل الاسباب حتى اثبت معرفته فاقبالكت ان قت وقلت رأسه ثم قلت له فما الذي صيرك الى ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت في ايامك فنسبت الى وبعث امير المؤمنين بجيوش فاصلحوا البلد واخذت انا وضربت الى ان اشرفت على الموت وقيدت وبعث بي اليك امير المؤمنين وامرى عنده عظيم وهو قاتلي لا محالة وقد اخرجت من عند اهلي بلا وصية وقد تبعتني من غلمان من ينصرف الى اهلي بنجبري وهو نازل عند فلان فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لي ان ترسل من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافاة وقت بوفاء عهدك قال العباس اذ قلت يصنع الله خيرا ثم احضر حدادا في الليل

فك قيوده وازال ما كان عليه من الانكال وادخله حمام داره وأبسه من الثياب ما احتاج اليه ثم سير من احضر اليه غلامه فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى العباس نائبه وقال علي بفرسى القلاني والقرس القلاني والبغل القلاني والبغلة القلانية حتى عد عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن اكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال واحضرتي بكرة عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لناثبه في الشرطة خذ هذا الرجل وشيعة الى حد الانبار فقلت له ان ذنبي عظيم عند امير المؤمنين وخطيبي جسيم وان انت اخفجت باني هربت بعث امير المؤمنين في طلبي كل من على بابه فارد واقتل فقال لي انج بنفسك ودعني ادبر امرى فقلت والله لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك فان اخفجت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر علي ما يقول فليكن في موضع كذا فان اتا سلك في غداة ضد اعلمته وان اتا قتلت وقينه نفسي كما وقاني بنفسه وانشدك الله ان لا يذهب من ماله درهم وتجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني صاحب الشرطة وصيرني في مكان اثق به وتفرغ العباس لنفسه وتغسل وتحنط وجهز له كفننا قال العباس فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المأمون في طلبي يقولون قال لك امير المؤمنين هات الرجل معك قال فتوجهت الى دار امير المؤمنين واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال اين الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني فقال لله علي عهد انك ان ذكرت انه هرب لاضرربن صنتك فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شألك وما تريد ان تفعله في امرى قال قل فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصة جميعها وعرفته انني اريد ان افي له واكافئه علي ما فعله معي وقلت انا وسيدى ومولاي امير المؤمنين بين امرين اما ان يصفح عني فاكون قد وقيت وكافأت واما ان يقتلني فأفبه نفسي وقد تحنطت وها كفتي يا امير المؤمنين فلما سمع المأمون الحديث قال ويالك لا جزالك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل من غير معرفة وتكافئه بعد المعرفة والمهد بهذا لاغير هلا عرفتني خبره فكنا نكافئه عنك ولا نقصر في وقتك له فقلت يا امير المؤمنين انه ههنا قد حلف ان لا يبرح حتى

يعرف سلامتي فان احتجت الى حضوره حضر فقال المأمون وهذه منه اعظم من الاولى اذهب الآن اليه فطيب نفسه وسكن روعه واثني به حتى اتولى مكافأته قال فاتيته اليه وقلت له ليرزول خوفك ان امير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواء ثم قام فصلى ركعتين ثم ركب وجثنا فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه وادناه من مجلسه وحدثه حتى حضر الغداء واكل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستغنى فامر له المأمون بعشرة افراس بسرجها ولجها وعشرة ابقال بالانها وعشر بدر وعشرة آلاف دينار وعشرة ممالك بدوابهم وكتب الى عامله بدمشق بالصوية به واطلاق خراجه وامره بمكاتبة باحوال دمشق فصارت كتبه تصل الى المأمون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقك والله اعلم

ومن غرائب هذا الاسلوب وعجابه ما اورده محمد بن القاسم الانباري رحمه الله تعالى

قال ان سوارا صاحب رحبة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع ثم دعوت جارية احدتها واشتغل بها فلم تطب نفسي فدخل وقت القائلة فلم يأخذني النوم فهضت وامرت ببغلة لي اسرجت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقباني وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال الفادرهم جئت بها من مستفك الجديد قلت امسكها معك واتبعني فاطلقت رأس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خاتم فوطشت فقلت للخدام اعدك ماء تسقيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الائمة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا باعني يتلس فقلت ما تريد يا هذا قال اياك اريد قلت فا حاجتك فجاء حتى

جلس الى جاني وقال شممت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعم فاردت ان احدتك بشيء فقلت قل قال ألا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فرالت عنا النعم التي كنا فيها وعميت فقدمت هذه المدينة فأتيت صاحب هذه الدار لاسأله شيئاً يصلني به فاتوصل الى سوار فانه كان صديقاً لابي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته واذا هو كان اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اتاك بسوار ومنعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدراهم منه فدفعتها اليه وقلت اذا كان غد فسر الى منزلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير المؤمنين بشيء اطرف من هذا فاتيته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرى لي فاعجبته ذلك وأمر لي بالني دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس فجلست فقال أعليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفاً فحدثني ساعة وقال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي فاذا بخادم معه خمسون الفاً وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال قبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطأ علي الاعمى واتاني رسول المهدي يدعوني فجيئته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت يقضى دينه ثم يحتاج الى القرض ايضاً وقد امرت لك بثمانسين الفاً اخرى قال قبضتها وانصرفت بخماني الاعمى فدفعت اليه الالف دينار وقلت له قد رزق الله تعالى بصره وكافاك على احسان ابيك وكافاني على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئاً آخر من مالي فاخذته وانصرف والله اعلم

حكاية اخرى

ذكر محمد بن واسع الهتمي ان عبد الملك بن مروان بعث كتاباً الى الحجاج بن يوسف يقول فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فاذا ورد عليك كتابي هذا وقرأته فسير لي ثلاث جوار مولدات ايكار

يكون اليهن المنتهي في الجمال واكتب لي بصفة كل واحدة منهن وبلغ ثمنها من المال

فلما ورد الكتاب على الحجاج دعا بالنجاسين ثم امرهم بما امره به امير المؤمنين وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد حتى يفتقروا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتباً الى كل الجهات فساروا يطلبون ما اراد امير المؤمنين فلم يزالوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا بالغرض ورجعوا الى الحجاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحجاج فصيحاً فجعل ينظر الى كل واحدة منهن وبلغ ثمنها من المال فوجدهن لا يقاوم لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن فكتب الى عبد الملك بن مروان كتاباً يقول فيه

بعد الثناء الجميل وصلوني من امير المؤمنين متعني الله ببقائه كتاب يذكر فيه ان اشترى له ثلاث جوار مولدات ابكار وان اكتب له بصفة كل واحدة وثمنها فاما الجارية الاولى اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية عيطاء السوالف * عظيمة الروادق * كحلاء العينين * حلوة الوجنتين * قد نهت نهداها * والتفت فخذها * كأنها ذهب شيب بفضة وهي كما قيل

* بيضاء فيها اذا استقبلتها دمج * كأنها فضة قد شابها ذهب *
وثمنها يا امير المؤمنين ثلاثون الف درهم واما الثانية فانها جارية فائقة الجمال * معدلة القد والكمال * يشفي السقيم * كلامها الرخيم * وثمنها يا امير المؤمنين ستون الف درهم واما الثالثة اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية فائقة الطرف * لطيفة الكف * عميمة الردف * شاكرة للقليل * مساعدة للخليل * بدیعة الشكر والثناء على امير المؤمنين

وطوى الكتاب وختمه ودعا بالنجاسين فقال لهم تجهزوا للسفر بهذه الجوار لامير المؤمنين فقال احد النجاسين ايده الله الامير اني رجل كبير ضعيف عن السفر ولي ولدنيوب عني أفأذن لي في ذلك قال نعم تجهزوا وخرجوا ففى بعض مسيرهم زلوا يوماً ليستريحوا فى بعض الاماكن فنامت الجوار فهبت ريح فانكشف بطن احداهن وهى الكوفية فبان نور ساطع وكان

اسمها مكنوم فنظر اليها ابن النخاس وكان شابا جيلا ففتن بها لساعته
فأثاها على غفلة من اصحابه وحمل يقول

* أمكنوم عيني لا تملم من البكي * وقلبي باسهام الصباية يرشق *

* أمكنوم كم من عاشق قتل الهوى * وقلبي رهين لبت لا أتعشق *

❀ فاجابته تقول ❀

* لو كان حقا ما تقول لزلتنا * ليلا اذا هجعت عيون الحسد *

قال فلما جن الليل انتضى الفتى ابن النخاس سيفه واتى نحو الجارية فوجدها
قائمة تنتظر قدومه فأخذها واراد ان يهرب ففطنت به اصحابه فأخذوه وكنفوه
واوثقوه بالحديد ولم يزل مأسورا معهم الى ان قدموا به على عبد الملك فلما مشوا
الجوار بين يديه واخذ الكتاب ففحصه وقرأه فوجد الصفة وافقت اثنين من
الجوار ولم توافق الثالثة ورأى بوجهها صفرة وهي الجارية الكوفية فقال
للنخاسين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحجاج في كتابه وما هذا
الاصفرار الذي بها وهذا انتم حال فقالوا يا امير المؤمنين ولنا الامان قال ان
صدقتم امنتم وان كذبتهم هلكتم فخرج احد النخاسين واتى بالفتى وهو
مصفد بالحديد فلما قدموه بين يدي امير المؤمنين بكى بكاء شديدا وايقن بالعذاب
ثم انشأ يقول

* امير المؤمنين آتيت رغبما * وقد شدت الى عنقك يديا *

* مقرا بالصيح وفعل سوء * ولست بما ريمت به بريأ *

* فان تقتل ففوق القتل ذنبي * وان تصفح فن جود عليا *

فقال عبد الملك يا فتى ما جعلك على ما صنعت استخفة فابنا اد هوى للجارية فقال
وحق رأسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هوى للجارية فقال هي
لك بما اعد لها فأخذها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الحلوى والعقيان
وسار بها فرحا مسرورا الى اهله حتى اذا كان ببعض الطريق نزلا بمرحلة
ليلا فتعانقا وناما فلما اصبح الصباح واراد الناس المسير نبهوها فوجدوهما
ميتين فبكوا عليهما ودفنوهما في الطريق ومضى خبرهما الى

عبد الملك بن مروان فبكي عليهما وانجبت من ذلك

حكاية اخرى

- حكى الاصمعي قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه
- * ايا معشر العشاق بالله خبروا * اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
فكتب تحته بقول
- * يدارى هواه ثم يكتم امره * ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
- * فكيف يدارى والهوى قاتل الفتى * وفي كل يوم روحه تنقطع
فكتب تحته بقول
- * اذا لم يجد صبيرا بكتمان سره * فليس له شئ سوى الموت انفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا
رحمة الله تعالى عليه

حكاية اخرى

حكى عن الرشيد انه لما خلا بزوجته في ليلة مقمرة قال ان لم تكوني احسن من
القمر فانت طالق فافتي علماء زمانه بالخنث الابحبي بن اكرم فانه قال لا يقع
عليه الطلاق فقيل لم خالفت شـ بيوخك فقال الفتوى بالعلم واقد افتي من هو
اعلم منا وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجاء في تفسير قوله
تعالى يزيد في القول ما يشاء انه الصوت الحسن ولهذا قال ابو نواس

- * قد كان بدر السما حسنا * والناس في حبه سواء
- * فزاده ربه حذارا * تم به الحسن والبهاء
- * لانجبوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء

حكاية اخرى

حكى عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بنى سعد وصكان يومئذ وايضا على البصرة خالد بن عبدالله القشيري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوما متعلقين بشاب ذى جلال وكال وادب ظاهر ووجه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل السيرة عليه سكينه ووقار فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا لص اصبناه البارحة في منزلنا فظفر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هيئته ونظافته فقال لهم خلوا عنه ثم ناداه وادناه منه فسأله عن قصته فقال ان القول ما قالوه والامر على ما ذكروه فقال له وما حالك على ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال جلننى على ذلك الشره في الدنيا وكذا قضى الله سبحانه وتعالى فقال له ثكلتك امك أما كان لك في جلال وجهك وكال عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة فقال الفتى دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله به فذاك بما كسبت يداى وما الله بظلام للعبيد فكث خالد ساعة يفكر في امره ثم ادناه منه وقال له قد رايت اعترافك بالسرقة على رؤوس الاشهاد وما اظنك سارقا لكن لك قصة غير السرقة فاخبرني بها فقال ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما اعترفت به عندك وليس لي قصة اشرحها سوى اننى دخلت دار هؤلاء القوم فسرق منها الا وادركونى فاخذوه منى وجلوني اليك قال قامر خالد بجبسه وامر مناديا ينادى في البصرة من احب ان ينظر الى فلان فليحضر خدا فلما استقر الفتى في السجن ووضع في رجليه الحديد تنفس الصعداء ثم انشد يقول

- * هددنى خالد بقطع يدى * اذ لم ايج عنده بقصتها *
 * فقلت هيئات ان ابوح بما * تضمن القلب من محبتها *
 * قطع يدى بالذى اعترفت به * اهون عندى من قضيتها *

فسمعه الموكلون به فاتوا خالدًا فأخبروه بذلك فلما جن الليل أمر بإحضاره إليه فلما حضر استنطقه فرآه أديبًا عاقلًا ظريفًا لبيبا ماهرا فأعجبه منه ذلك وأمر له بطعام فأكل وحادثه ساعة ثم قال له قد علمت أن لك قصة غير السرقة وانت تخفيها وأنا لا أكلفك اظهارها ولكن اذا كان غدا وحضر القاضي والشهود وسألتك عن السرقة فانكرها ولا تعترف بها وان كان لا بد لك من الاعتراف فاذكر فيها شبهة تدركك القطع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات ثم أمر به فاعيد الى الحبس فلما أصبح الصبح لم يبق في البصرة رجل ولا امرأة الا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتى ثم ركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة من القضاة والعدول وغيرهم فاقامهم عن يمينه وشماله وجعل العامة بين يديه صفوفًا وأمر بإحضار الفتى فأقبل بمخبط في قيوده فلما وقعت ابصار الناس عليه ارتفعت اصواتهم بالبكاء والتعجب على حسن شبابه ووقعت ضجة عظيمة بين الناس وبكى خالد ومن حضر من خواصه لبكاء الناس ثم أمر بتسكين الناس فلما سكنوا قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم فما تقول انت قال صدقوا ايها الامير فقال له خالد لعلك سرقت شيئًا دون النصاب قال بل سرقت نصابًا كاملاً فقال له لعلك اخذته من غير حرز قال بل اخذت من حرز مثله فقال لعلك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم ولا حق لي فيه فنضب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال مبتلا

* يريد المرء ان يعطى مناه * ويأبى الله الا ما يشاء *

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فلما حضر الجلاد واخرج السكين وقد مد يده ووضع عليها السكين والناس يبكون ويتعجبون بدرت جارية من صف النساء وعليها ازار وسخ وصرخت صرخة عظيمة ودمت نفسها عليه واسفرت عن وجهه كأنه القمر اذا ابدر * والصبح اذا اسفر * بطرف كحيل * وخذ اسيل * وثغر افلج * وحاجب ابلج * وقد كالتضيب * وردف كالكتيب * فلما رآها الناس ارتفعت لهم ضجة عظيمة كاد ان يقع منها فتنة ثم نادى باعلى صوتها ناشدتك

الله ايها الامير لا تجعل عليه حتى تقرأ هذه القصة ثم دفعت اليه رقعة وفضضها
خالد فاذا فيها مكتوب

- * أخالد هذا منتهام متبم * رمته لحاظي عن قسي الجالحاق *
- * فاضناه سهم الحظ مني فقلبه * حليف جوي من دانه نذ فائق *
- * اقر بما لم يعترفه لانه * رأى ذاك خيرا من فضيحة عاشق *
- * فهلا عن الصب الكئيب لانه * كريم السجيا في الهوى غير سارق *
- * فانت الذي لا يرتجى اليوم غيره * لدفع ملات الخطوب الطوارق *

فلما قرأ خالد الايات امر الناس بالتحجى من حوله ثم احضر المرأة وسألها
عن قصته فأخبرته ان هذا الفتى كان عاشقا لها وهي كذلك وانه
رأى ان يعلمها بمكانه فرمى حصاة الى الدار فلما سمع ابوها واخوتها وقع
الحصاة في الدار فقصدوا الغرفة فوجدوه فيها فلما احس بهم جمع
قماش البيت وجعله ككارة وجعله على عاتقه فسكوه وقالوا هذا لص ونزلوا
به واصروا على ذلك حتى لا يفضحنى بينهم وهان عليه قطع يده لكي
يستر على ولا يهتك لى سترًا وانما فعل ذلك لكرمه وفتوته وغزارة
مروءته فقال خالد انه تخليق بذلك ثم استدماه اليه وقبل ما بين عينيه وامر
باحضار ابي الجارية فلما حضر قال يا شيخ انا كنا قد عزمنا على انفاذ
الحكم في هذا الفتى بانقطع لكن الله تعالى عصمنا من ذلك وقد امرت
له بعشرة آلاف درهم لبيذه يده وحفظه لعرضك وعرض ابنتك وصياته لها من
الفضيحة وقد امرت لك أيضا بعشرة آلاف درهم وانا اسألك ان تأذن لى فى
تزوجها منه فقال الشيخ قد اذنت لك ايها الامير فى ذلك فامر خالد باحضار
المال ثم انه خطب خطبة حسنة وقال للفتى زوجته هذه الجارية باذنها واذن
ايها على هذا المال الحاضر فقال الفتى قبلت منك هذا التزوج ثم امر
بحمل المال الى دار الفتى مر فوما فى اطباق وانصرف الناس مسرورين ولم
يبق فى سوق البصرة احد الا نثر عليهما الدراهم والوز والسكر حين
دخلوا السوق مزفوفين

قال الاصمعي فما رأيت اعجب من ذلك اليوم اوله بكاء وترح *
 وآخره سرور وفرح *

﴿ انتهت الرسالة الرابعة عشرة وتليها الرسالة الخامسة عشرة ﴾
 ﴿ في الالهاز ﴾



الرسالة الخامسة عشرة

في الانغاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلامة الفهامة الشمس النواجي ملفزا (في لغز)

* العبد يسأل من احسان سيده * في حل لغز وما في قلبه زغل
* بعينه نقطة قد يستضاه بها * هذا وليس له لحظ ولا مقل
* وطرفه ان يحول نحو آخره * فقد تجانس فيه الغزل والغزل
* به نطقت ولو صحفت احرفه * لغز تصحيفه واللفظ محتمل
* واولاه اذا ما قلبا رجعا * خلا لاعتاق قوم فيك قد عدلوا
* وآخراه اذا ما صحفا بقيا * عز لذاتك باذا الفضل يابطل
* وكل لغز يوجه الارض مندرج * في ضمن ما قلت لا زيع ولا زلل
* لغز آتى لك في لغز فخلهما * واحزن على فانت السؤل والامل
* وعش ودمه وتفضل واتهمز فرصا * وارق العلي قبحوم السعد ما افلوا

وله ملفزا في ابراهيم

* يا اماما رقي العلي ايما اسم * لك في حله يديع بيان
* ان يصحف فبعض قولي لحبي * آتراه بم استحل هواني

وله ملفزا في يوسف

* اسم الذي اهواه من شغفي به * خوف الوشاة بذكره لم اسبح
* واذا يغيب عن العيون رأيت * بالقلب آخر آيتين بسبح

* وله ملغزا في ملح *

- * ما اسم لشيء له نفع وقيمته * حقيرة وهو معدود من النعم *
* تراه في يقظة بالعين منك كما * تراه بالقلب اذ امسيت في حلم *

* وله ملغزا في دف *

- * ما اسم لشيء جامد * يعزى اليه الطرب *
* للفقراء ينتمى * وللغنا ينسب *
* بلا لسان وله * في الاذن صوت طيب *
* صحفه واقبله معا * فانه قد يقبل *

* قيل وكتب الى سيدى ابى الفضل بن وفا قدس الله سره *

- * يا واحدا ليس له في الحجى * والعلم والآداب من ثان *
* ما بلدة احرفها خسة * لكنها في القلب اثنان *

* فكتب اليه مجيبا وملغزا في انجيم *

- * مقلوبها يا حبر ميم وحا * خمس حروف وهي اثنان *
* لكن يضاهي وصفها بلدة (سيوط) * في قلبها اشأم انسان (طويس) *

* فكتب اليه مجيبا وملغزا *

- * وبما امام العصر كبر ترى * مقلوبها آله ندمان *
* له رفيق لم يزل ساعيا * بالراح في خدمة اخوان *

* فاجاب *

- * مجانس يا صاح في وصفه * بحرفه الثالث والثاني *
* طاس وكاس فيهما صبوتي * بكل قاني الحد فتان *

* وللصالح الصفدى ملغزا في بجمع *

- * ما طائر في قلبه * يلوح للناس عجب *
* متقاره كبطنه * والعين منه في الذنب *

﴿ وله ايضا ملغزا في هاون ﴾

* وذي ثم قلبت من فوقه شفة * له يد قطعت منه بلا سبب *

* تظل ترقص في احشائه يده * حتى تصفق اذناه من الطرب *

﴿ وله ايضا ملغزا في بعلبك ﴾

* بلد في الشام اصحى * كل شئ منه يجاب *

* اخرج التصحيف منه * رأس كلب خلف ثعلب *

﴿ وله ايضا ملغزا في فيل ﴾

* ما اسم شئ تركبه من ثلاث * وهو ذو اربع تعالى الاله *

* حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوعه يرعاه *

* فيك تصحيفه ولكن اذا ما * كسوه بصير لي ثلثاه *

﴿ ولحمود بن احمد الانصارى ملغزا في العناب ﴾

* واحمر اللون فان * يعزى اليه الحضاب *

* ما فيه ناب وعين * بل فيسه عين وناب *

﴿ ولا آخر لغز في سدس ﴾

* ما اسم اذا عكسته * رأته بنفسه *

* كذلك ان ضاعفته * لم يخلف بعكسه *

﴿ قال الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى في شرح ﴾

﴿ نظم التلخيص في المعاني والبيان وانشدنى صديقنا ﴾

﴿ الشهاب المنصور ملغزا في القلم ﴾

* ايها البارع الذي كم احاج * حل من رتبة المعنى ولغزا *

* اى شئ حاكى الدباجى وحاكت * عند تميغه الانامل طرزا *

* ومن البيض كم تحلى بوصل * واليه ما زالت السمر تعزى *

* وبه تحفظ الشرائع حتى * صار صوتا لكل شرح وحرزا *

- * اخرس يوسع الانام حديثا * وله الدهر لست تسمع ركزا *
- * فأجب فهو في الحفاء جلي * زادك الله رفع قدر وعزا *
- ﴿ فاجبته ارتجالا ﴾
- * ايها الشاعر الذي فاق مجدا * وارتقا على الانام وعزا *
- * جانني لغزك البهي فاضحي * للاحامي وللغيراء حرزا *
- * هو في اسم ان صحفوه فلم يخف وذو كسه يرد ويخزي *
- * وهو نو احرف ثلاث وثلاثه خرف وذلك للفعل يعزي *
- * وتراه مركبا وهو لاشك بسبب وما له قط اجزا *
- * دونك الحل بارتجال فلا زلت شهابا والحمين طرزا *

﴿ قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملغزا ﴾

﴿ في طيبة الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن ﴾

﴿ محمد المنصوري ﴾

ألبس الله سلطان الادباء تاج الأكرام * وهدهاه منهاج الكرام * ما اسم على اربعة
وهو مفرد * علم وكم فيسه من اشارة تعهد * ارتفع بالاضافه * وخفض من
رام خلافه * ان حذفت نصفه الثاني فاسم لكرم قبيل * او فعل خفيف غير
ثقل * وان ضمنت الى اوله آخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جاءت ثالثة مع
اوله ففعل لاشك في لطافته * ومع ذلك يأبى الحبيب ان يفعله بالفه * وان تشدد
ثانيه * فهو في المتلوفيه قافيه * وان صحفت جلتله فاسم لسا ان حل به حرم *
وان اشبهه الانسان طرف وكرم * وان ابدلت من يائه الف * فهو على حاله لا
يختلف * وان كسرت اوله وصحفت ثالثة فأصل كل بشير ونذير * ومن عجب
انه جمع بين شبهي المسك والكبير * حوى افضل الخلق والخلق * وافصح
القول والنطق * فافصح عنه خفيه *

ولذ بصاحب طيه *

﴿ فكتب لي في الجواب ﴾

أيد الله مولانا جلال الدين والدنيا * معدن التدريس والفتيا * جل الله به ملة
 الاسلام * وجمنا وياه في طيبة على ساكتها افضل الصلاة والسلام ﴿ وبعد ﴿
 فقد وقف العبد على تمييق هذا اللفز المبتنع على غير قريحته * السهل على
 سجيته * فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولاً ولا مقيلاً لقائل * ولا فضلة لفاضل *
 بل جال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب * وظفر من الحروف باللباب *
 وفار بالصحيح دون السقيم * واجتنى الزهر وترك المهشيم * فهناك قدح العبد
 زند الفكرة بعد انجاده * وايظ طرف الفترة من رقاده * فوجد مولانا قد ألغز
 في اسم جميعه على الارض وبعضه علا السما * وفيه طهر الابصار من العمى *
 ان شدد فهو مضاد لمرء * وان ضم فهو مشترك بين شهر وآجر * وان ابدل
 ثنيه راه احتاج الى شراب العطار * وربما نسا عن شراب الحمار * وان التقي
 نصفه فهو صد البسط والنسر * وان ابدل ثائه بمرادف الحوت فهو من شاطيء
 البحر * وان رخم والحالة هذه فهو آخر السلاطين * ولا يزال في حرمة طه
 ويس * فهذا ايدك الله ما اهدته ملكة الفكره * ووصلت
 اليه يد القدره * والسلام

﴿ وابعضهم لغز في كباد ﴾

- * ايها السيد الذي كل صعب * يعمى بالفكر منه يراض *
- * والذي قد سما وعز الى ان * عز في الاكرمين عنه اعتياض *
- * اي شيء به تزان وتزهو * في عيون بين العيون الراض *
- * اصفر اللون ناكل الساق لكن * تشداوى بنفسه الامراض *
- * ان تصحفه لا ترى لك يبدو * منه الا تعسف وارتماض *
- * واذا ما جعلت دأبك منه القلب ترى * وذلك منه امتضاض *
- * يكسب الناس عيشة وامتضاضا * وهو ما زال شأنه الاجاض *
- * فأجبنى عنه بقيت سعيدا * وثياب العلي عليك تفاض *

❁ جوابه ❁

* ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك عن عسجد يعناض *
 * والاديب الاريب والاخ والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والخصم العباب من طاب وردا * وهو بالقيض للظما مستفاض *
 * وكيف اهتني حل مهمي * فيه عقد لمخير لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات الينا * وحنو ما شأنه اعراض *
 * وافادات حاذق لغبي * فهمه شارد فليس يراض *
 * فالذي عن لي وجال بفهمي * وبفكري الواهي وعندي انقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انقباض *
 * وهو مع حيرتي ككباد لغاد * مع تشديد بانه انقباض *
 * قابسط العسدر ان تراني اخطأت لتفسير ما به انقباض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كقرا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفه تفوح الرياض *
 * لبي من خاطبته ذئاب * وبهير والحية التضناض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعاً * من لمهدى الثناهم الاغراض *

❁ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالي الى ❁

❁ الصلاح الصفدى مقرأ في شاش ماتزما الياء ❁

* طرق الصواب بك استبان سبيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمودة اوتيتها * في المكرمات وانت انت خليلها *
 * ما ملغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها *
 * لا شئ يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلا ثم ائيلها *
 * ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والنعماء طاب طويلها *

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت غمامته وزال ظليلها *
 * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا ابانته دنا تعجيلها *
 * ومحلة كحل مولانا خدا * يسمو فرفضته رسا تأصيلها *
 * فاحلله لا برحت يراعك كالظبا * فصريرها منه بمد صليلها *

﴿ فاجاب والترنم الواو ﴾

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرياض ذيولها *
 * ايساتك الغر التي ابدعتها * تطوى على جل الجمال فصولها *
 * ويسير في الآفاق ذكرك لي بها * ونهب بالاقبال منك قبولها *
 * قد ألغزت لي في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طولها *
 * كغمامة ترخي على ليل الشباب النض او صبح المشيب فضولها *
 * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس يل يبي لها مدلولها *
 * وحروفه يت وباقى لفظه * اس على التصحيف رحت اقولها *
 * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
 * فلك النجوم تسير في فلك العلى * ما شانها بعد الطلوع افولها *

﴿ ولسيدى عمر بن الفارض ملغزا في سلامه ﴾

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له اقمه *
 * فنصف يس له اول * من غير ماشك ولا ججمه *
 * وان تزد ثابته فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه *
 * وان تقل بين لنا ما الذى * منه تبني بعد ذا قلت مه *
 * بينه لي ان كنت ذا فطنة * فاني قد جئت بالترجمه *

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفائى الحنفى معنى في ابى بكر ﴾

- * ان صد عنى منيتى معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
 * وباء بالقلب فاني امرؤ * قلبي ركب الحب اودعته *

﴿ جوابه ﴾

* ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك عن عسجد يعناض *
 * والاديب الاريب والاخ والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والحضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض *
 * فكيف اهتني حل همي * فيه عقد لخير لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات اليها * وحنو ما شانها اعراض *
 * وافادات حاذق لغتي * فهمه شارد طيس يراض *
 * فالذي عن لي وجمال بفهمي * وبفكري الواهي وعندى انقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انضاض *
 * وهو مع حيرتي ككباد لغاد * مع تشديد بانه امغاض *
 * فابسط العذر ان تراني اخطأت لتفسير ما به اغماض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كفوًا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعتراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفد تفوح الرياض *
 * لنبي من خاطبه ذناب * وبغير والحية النضناض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعًا * من لمهدي الشاهم الاغراض *

﴿ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالى الى ﴾

﴿ الصلاح الصفدى مغزا في شاش ماترما الياء ﴾

* طرق الصواب بك استبان سيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمودة اوتيتها * في الكرمات وانت انت خليلها *
 * ما مغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها *
 * لاشي يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم ايلها *
 * ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والتعناء طاب طويلها *

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت نجاته وزال ظليلها *
 * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا اباته دنا تجبيلها *
 * ومحلة كحل مولانا غدا * يسمو فرفقه رسا تأصيلها *
 * فاحلله لا برحت يراعك كالظبا * فصريرها منه يمد صليلها *

﴿ فاجاب والترنم الواو ﴾

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرياض ذبولها *
 * ايباتك الفر التي ابدعتها * تطوى على جل الجبال فصولها *
 * ويسير في الآفاق ذكرك لى بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
 * قد أنفرت لى فى مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طاولها *
 * كغمامة ترشى على ليل الشباب الغض او صبح المشيب فضولها *
 * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس بل يبق لها مدلولها *
 * وحروفه بيت وبقى لفظه * اس على التحفيف رحت اقولها *
 * هذا الجواب وناية الفضل التي * قد نلتها فى النظم لت اطولها *
 * فلك النجوم تسير فى فلك العلى * ما شأنها بعد الطلوع افولها *

﴿ وليس يدى عمر بن القارص ملقزا فى سلامه ﴾

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له الحمد *
 * فصف يس له اول * من غير ما شك ولا ججمه *
 * وان تزد ثابته فهو لا * يذكر للسائل كى يفهمه *
 * وان تقل بين لنا ما الذى * منه تبقى بعد ذا قلت مه *
 * بينه لى ان كنت ذا فطنة * فأننى قد جئت بالترجمه *

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفاى الخنى معمى فى ابى بكر ﴾

- * ان صد عنى مئيتى معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
 * وباه بالقلب فانى امرؤ * قلبى لركب الحب اودعته *

﴿ ولابن النقيب ملغزا في ياسمين ﴾

- * يامن يحل اللغز في ساعة * كلمحة في طرفة العين *
 * ما اسم اذا تقصت من عده * في الخط حرقا صار اسمين *

﴿ الجواب ﴾

- * كعرض مولانا وانفاسه * أنغزت لي حقا بلامين *
 * اسماسداسيا لطيفابه * نجحافة تظهر للعين *
 * لكنه يغدو سمينا اذا * اسقطت من اولاه حرفين *

﴿ انتهت الرسالة الخامسة عشرة وتليها الرسالة السادسة عشرة ﴾

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم ﴾

﴿ لابي هلال العسكري ﴾



❦ الرسالة السادسة عشرة ❦

❦ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ❦

❦ صنعة أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ الحمد لله ❦

كنت ذكرت لك اسعدك الله اكثر الناس قدما وحديثا في وصف البلاغة
وتصريفهم القول في اقسامها وانواعها وانها أفاظ يعبر بها عن المعاني
❦ فيها ❦ ما يكون في النظم ❦ ومنها ❦ ما يكون في النثر ويكون في المكتابة
والرسائل والخطب والتشبيهات والوصاف وفي السؤال والجواب وغير ذلك فلما
بلاغة الشعر فعذوبة الفاظ وتقريب المعاني واتساق النظم ورشاقة العرض
كقول النايفة

* فانك كالليل الذي هو مدرى * وان قلت ان المتأى عنك واسع *

وقول امرئ القيس في وصف فرسه والتشبيه بقيد الاوابد وقول الاعشى * فهم
ساكنون والنية تنطق * ❦ ومنها ❦ ما يكون باصابة المعنى وقرع الحجة وكشف
الغزل والاصل عندهم فيها انها أفاظ يعبر بها عن المعاني فاحسنها ما يزيد
في كشف المعنى مع اختصاره باقل ما يمكن من العبارة باعذب الفاظ واخفها
على الاسماع واقربها الى القلوب الفصول الكتابية ثم ذكرت لك ان
البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون سوقة ولا على
لسان دون لسان بل هي مقسومة على اكثر الالسنه فهم فيها مشتركون وهي

موجودة في كلام اليونانية وكلام العجم وكلام الهند وغيرهم ولكنها في العرب أكثر لكثرة تصرفها في النثر والنظم والخطب والكتب والسجع والمزدوج والرجز وهم أيضا متفاوتون فيها فقد يكون العبد بليغا ولا يكون سيده وتكون الأمة بليغة ولا تكون ربثها فالبلاغة قد تكون في اعراب البادية دون ملوكها وقد يحسنها الصبي والمرأة • ومما يدل على ان البلاغة مشتركة ما اخبرنا به ابو بكر بن دريد قال قيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام • وقيل لبعض الفرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل • وقيل لهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقيل لرومي ما البلاغة فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة • قال الشيخ ابو احمد ومن عجب ما فيه وبعد تنافيه ان يأتي بدوي امي جلف جاف فيتدع بفكره وفريحتيه المعنى البديع والتشبيه المصيب والسؤال اللطيف والمدح الشريف والغزل الرقيق والهجاء الموجع والذم المطلق بنظم عجيب وقوافي منتظمة واوزان تامة واقسام معدلة والفاظ فصحة عذبة يشتهي سماعها ان يحفظها ثم يشتهي ان يحاضر اهل المروءات بها ممتلا او شاكرا او عاتيا او مهشا او معزيا فلا يزداد على الدهور الا لضارة وحدة ويكون من خلا منها ناقص الادب والمعرفة كقول امرئ القيس

* كأن قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي *
 وكقول النابغة * فانك كالليل الذي هو مدركي * وكقول الحطيئة * لا يذهب العرف بين الله والناس * ثم يجتهد العارف المصيب والعالم الاديب والريض الخاذق ان يدرك شأوه فلا يشق خيابه • اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني ابو حاتم عن العتيبي قال سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال التقرب من معنى البغية والتباعد من حشو الكلام والدلالة بقليل على كثير • قال الشيخ واكثر ما عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب المعاني بالالفاظ القصار والاختصار على الاشارة الى معانيها والدلالة بالقليل على الكثير وقد سئس بعضهم عن ذلك فقال لمحة دالة والى هذا ذهب اكثرهم في الحنفى والاختصار

وكذلك جعل امرئ القيس احضار فرسه وسرعة لحاقه للصيد وان
 الاويد لا تطمع في التخصيص منه فجمع هذا في قوله قيد الاويد وكذلك
 قول زهير * ان الجواد على علته هرم * ففي قوله على علته ما ينوب عن كل
 مانع وكذلك قول الاعشى * فهم ساكتون والتمية تنطق * وهذا يكثر وفي ما
 اوردناه بلاغ * ﴿ ومن ذلك ﴾ ايضا قول الحجاج لابن القرية وكان ابغ الناس
 وانطقهم في زمانه فارسه الحجاج الى هند بنت المهلب وقال ابغها طلاقها بكلمتين
 لا ثالث لهما فذهب اليها وقال لها كنت فبت فعرفت ما اشار اليه واجابت
 بما يقرب منه وقالت ما فرحنا به اذ كان ولا حزنا عليه اذ بان وهذه وان زادت
 في الالتفاظ فقد استوفت المعنى وقرعت المراد ولهذا وقع جعفر بن يحيى الى
 كتابه ليكن كلامكم في كتبكم مثل التوقيع يحض بذلك على غاية الحذف
 والاختصار ﴿ ومن هذا ﴾ ان المأمون امر عمرو بن مسعدة الكاتب ان يكتب لرجل
 له به عناية الى بعض العمال بقضاء حقه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى تكون
 كتابته في سطر واحد بلا زيادة فكتب عمرو كتابي اليك كتاب وانق بمن
 كتب اليه معنى بمن كتب له ولن يضيع بين الثقة والعناية حامله ﴿ ومن هذا ﴾
 ما كتب الوليد بن عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد تلتكأ عن بيعته اما بعد
 فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اناك كتابي فاعتمد على ابنتها شئت
 والسلام * وساذكر في هذا الموضع صدرا من الفصول المختارة من غير
 اللسان العربي ثم اذكر بعده صدرا من الفصول العربية مما يصلح للمذاكرة ويعتد
 على النشاط فاذا قرأها قارئ دلت على اتفها في الإيجاز والحذف والجمع
 للمعاني الكثيرة بالالفاظ القليلة * فمن ذلك قول سقراط دل الجسم على صانعه
 فجمع بثلاث لفظات خفافي معاني كثيرة جليلة القدر لان الجسم يدل على انه لم
 يصنع نفسه وان له صانعا حكيم كما يدل البناء على الباني والكتاب على
 الكاتب فانظر كم بين هذا وبين ما يحكى عن بعض ملوكهم انه سئل ما
 الذي يدل على معرفة الله ويثبت العلم بانبياء فقال ان لكل ظاهر من صغير
 او كبير علما فهو بصرفه ويحوطه فمن كان معتبرا بالجليل من ذلك
 فلي نظر الى السماء فيعلم ان لها بايا يجرى فلانها ويدبر امرها ومن اعتبر باصغير

فليُنظر الى حبة الخردل فيعلم ان لها مدبراً ينشئها ويركبها ويقدر لها
اقواتاً من الارض والماء ويوقت لها زمناً لهشمها وامر النبوة والآيات وما
يحدث في انفس الناس من حيث لا يعلمون ثم اجتمع العلماء والجهال والمهتدين
والضلال على ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله وكذب
به على انهم لم يحدثوا انفسهم فكل ذلك يهسيك الى الله ويدل على انه انشأ
الحلق ودبر هذه الامور • قال الشيخ وهذا الكلام على طوله قد انتظم
اكثر معانيه في قول سقراط دل الجسم على صانعه

وقال الاسكندر وعظمت فكري وارشدك عقلك حين حيرك سمعك وعشك مخبرك
وان الانسان باختلاف السموع يتحير ويضل بغش المخبرين ويسومهم في ما يخبرون
به فيميز له عقله الصواب من الخطأ ويأشده الى الحقائق ويخرجه من الخيرة •
وقال مطلب العرائي للاسكندر اخلاقك تجعل العدو صديقاً واحكامك تجعل
الصديق عدواً وبشهادتك عدم مثلك في ما كان بعدم مثلك في ما يكون •
قال الشيخ فانظر الآر كم معنى حسن تحت هذه الالفاظ القليلة يعني ان حسن
خلقه يرد عدوه الى صداقته وان عدل حكمه لا يفرق بين عدو وصديق وان
عدم مثله في ماضي الدهور قد شهد بان مثله لا يكون في مستقبل العصور
وهذا كلام متناول الى العريضة واعلمه بلغته كان افصح واحسن • ولما
شاور ابو مسلم بعض الفرس في امره قال له قل ما يقبل وخذ ما يسهل واعمل
ما يجمل فجمع له بهذه الكلمات الثلاث اكثر معاني السياسة • وفي ما يروى
ان بعضهم راي شاباً لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب •
ونظر الى شاب احق قاعد على حجر فقال هذا حجر قاعد على حجر •
وقال ارسطاطاليس الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال • وقال فير
محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم • وقال سقراط
اللذة خناق من عسل • ورأى سقراط طيباً جاهلاً فقال هذا مستح
يعني يجعل بمن يعالج الى الموت • وقيل لبعض تلامذته قدمات استاذك فقال
الويح لي لقد ضاع مني عقلي

قال الشيخ وهذا اكثر من ان يحصى في كلام العجم ولا سيما في علمائهم ووزرائهم الذين اخرجوا كلامهم مخرج التوقيع • فن ذلك ما يحكى ان ابو شروان وقع الى ولاة الخراج عمود الملك وما اعتذر بمثل الجور ولا استقرز بمثل العدل • ووقع ايضا في رقعة رجل وكييل له امره ببناء قصر فأخبره انت ماش والايام راکضة والعمل باع والعناية فز • ووقع ايضا في رقعة قهرمان له امره بتقدير بناء بالفارسية دوروز منوذ وقد استوفى بهذا المعنى ما قيل في العربية في امثالها من يسمع يخل • قال الشيخ وايات الشعر كثرت امثال العرب وزادت على امثال سائر الامم وان كان في غير العرب الشعر ايضا على قديم الوقت فللفرس اشعار لا تضبط كثرة واليونانيين اشعار دون الفرس • وكان افلاطون بعض من يقول الشعر ويقول في ذمه ان الشاعر مصور للسمع والمزوق مصور للبصر فاما الفرس ففي منشور اخبارهم وذكر حروبهم اشعار كانت تدون وتخلد في الخرائن التي كانت بيوت الحكمة ثم درس اكثرها مع درس كلامهم وتبقى من اشعار العرب السوار من الامثال تجرى على افواه اهل زمانهم • وحكى ابو عبيدة في ما حكى عنه ابو حاتم انه اوصل الى احمد بن سعيد بن سهل الباهلي اربعة عشر الف مثل عربي بعضها في الجلود وبعضها في القطني وبعضها في القرطاس فتفردت العرب من بين الامم بكثرة الامثال • وسمعت ابا بكر ابن دريد يقول اجتمع في ديوان صالح بن عبد القدوس وهو رجل من شعرائهم الف مثل للعرب والف مثل للعجم • فن توقيعات العجم توقيع اردشير بن بابك وكان اهل زمانه قحطوا فرفعوا اليه قصة يشكون ذلك فوقع الى صاحب بيت المال اذا قحط المطر جادت سمائب الملك ففرق فيهم ما قاتهم وما نهم • وشكى مثل ذلك الى قباد بن كسرى فوقع ليكن بنى البر للرعية والاحسان اليهم قاني وايهم في نفع ذلك مستتون • ومدح رجل من الخاصة كسرى بن قباد بمدح اظن فيه واسهب وذهب كل مذهب وكان المدح في رقعة فوقع فيها كسرى اني للمدح مستصغر لعلى باشياء قد مدحت وكانت بان تدم محفوفة • ووقع ابو شروان في رقعة متصح ثمرات التصالح شكر الجوارح وخرج التوقيع الى وزير له فامر له بجارته واثني عليه وقال قد جعلنا الى

شكر اللسان شكر اليد وهو البذل • ووقع كسرى في رقعة رجل سأله فيها
النقطة عن صناعته الى صناعة غيرها وكانت صناعته خسية فاختر صناعة
رفيعة فوقع في رقعة انا حامل الرعية على لزوم منزلتهم وصنائعهم ولنفسى على
ما يحمل على اللزوم لها ورفع اليه بعض خدمه رقعة فيها ان انسانا من العامة
دعا الى طعامه وشرا به وانه اطعمه طعام الخاصة وسقاه شرا بهما قال
فرايت ان لا استر هذا عن الملك لانه خلل في المملكة فوقع في رقعة قد جدناك
على نصيحتك وذبنا صاحبك لسوء اختياره الاخوان

ومن حد البلاغة جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ البسيرة فقد سئل خلف
الاجر فقيل له ما لنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال ان كلام العرب
اوعية والمعاني امة فربما جعلت ضروب من الامتعة في وعاء واحد •
وقال ابو الهذيل العلاف لبعض من ناظره هذا كلام فارغ • واخبرني ابو بكر بن
دريد قال اخبرنا الحسن بن حصر عن حماد بن اسحاق عن ابيه قال قال معاوية
لصحار العبدى ما البلاغة قال ان تقول فلا تبطى وتصيب فلا تخطى فقال
معاوية كذا قلت يا صحار وقال اقلني يا امير المؤمنين البلاغة ان لا تبطى ولا
تخطى • وحكى عن جعفر بن يحيى وكان قريع دهره بلاغة في الكتابة وجودة
لسان في المخاطبة انه قال اذا كان الایجاز كافيا كان التطويل عيا وان كان التطويل
واجبا كان التقصير مجزا • وحكى المفضل قال قلت لاعرابى ما البلاغة فقال
الایجاز من غير مجز والاطناب في غير خطل • ووصف الجاحظ يحيى بن خالد
فقال كان لا يتوقف ولا يستدعى معنى من بعد • قالوا والبلغ الكامل هو الذى
تكون الالفاظ عنده عزيزة والمعاني في نفسه جمة كثيرة • قالوا ومحصور البلاغة
ان لها ثلاث حالات حال يحتاج الى النظر في المعاني من اجلها وحالا يحتاج الى
النظر في الالفاظ وحالا مركبة من الالفاظ والمعاني وهى ذات البلاغة التى
تختص باسمها وللبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد في استعمالها احدها المساواة وهى
ان يكون اللفظ كالتقالب للمعنى لا يفضل عنه ولا يتعص منه والثانى الاشارة وهو
ان يكون اللفظ مشارابه الى المعنى بالمحبة الدالة والثالث التبدیل وهو اعادة
الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتوكد عند

من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره
 وساذكرها ههنا صدى من الفصول القصار من كلام العرب وغيرهم مما يتضمن
 الفقر المختارة والمعاني المجموعة بالألفاظ القليل فمن ذلك قولهم قيمة كل امرئ ما
 يحسنه • واخبرني ابراهيم بن حيد الكلاري قال سمعت ابن ابي اجد يحكي عن
 ابيه قال سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه قال ست كلمات ما سبقه اليها احد توزن كل كلمة منها بالف كلمة قال
 فكنت اسأله عنها كثيرا فقال لي بعد مدة الاولى قوله قيمة كل امرئ ما يحسنه
 الثانية اتاس اعداء ما جهلوا الثالثة لسائك يتضيك ما عودته الرابعة رحم الله امرأ
 عرف قدره الخامسة لا رأى لمن لا يطاع السادسة المرء محبوب تحت لسانه • ومنها
 قولهم السفر ميزان القوم والعروض ميزان الشعر • وقول عمر رضى الله عنه
 هاجروا ولا تهجروا والسعيد من وعظ بغيره • وقولهم السعيد من كفى •
 وقولهم اياك وما تمدد منه • وقولهم رب ساع لقاعد • رب ملوم غير
 ملوم • ربما قتل البليغ لسانه • العيون عنوان القلوب • القلوب ابصر من
 العيون • من ضاق قلبه اتسع لسانه • وقول الاعرابي وقد سأله بعضهم
 عن حضرة فرسه فقال يحضر ما وجد ارضا • وقال آخر يسبق الطرق ويستغرق
 الوصف • عوج اللبان طوع العنان • كأنه موج يمور او سيل في حدود • وقولهم
 الفكرة مع العمل • وقيل لاعرابي انك لمحسن الكدية فقال ذلك عنوان نعمة الله
 عندي • وقولهم حسبك من شر استماعه • دل الشر على نفسه • البادي
 اظلم • حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود • من عز بز • سرى من دمك
 غم سالم • سئل رجل ركب البحر عن اعجب ما رأى فقال سلامتي •
 بشر وابق لاكثر منافق • الملقى شكر الضعيف • الصديق يصدق والعدو
 يتلقى • اقض ديون الاحسان اليك باللسان قبل فقد الامكان • من واكلت في
 الرخاء خذلك في البلاء • عجبا للخير الممدوح المتروك والشر المذموم المفعول •
 من نم اليك نم عليك • من اساء استوحش • ساعات الالذة هي ساعات العفلة قال
 الشيخ هذا مثل قول سقراط الالذة خناق من غسل • عند صفو العيش
 يكدر • المريب مخيف المحبوب مذكور • من لك باخيك كله • صديق

الرجل عقله وعدوه جهله قال الشيخ ومثل هذا قول ارسطاطاليس في ما يرد على افلاطون ان كان افلاطون لنا صديقا فالحق اصدق لنا منه

﴿ فصول كتابية ﴾ كتب بعضهم قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك • وكتب آخر فلان اقل من شاهد زور عند من شهد له • وقال يحيى بن خالد العقل خادم الجهل • وقال آخر الاستطالة لسان الجهالة • وكتب الحسن ابن سهل في استزادة العمارات خرير الماء لحن العمارة • كتب بعضهم الى حامل اعلم ان النظر اذا اخلف لك اخلف منك • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد كان جرى ذكر البلاغة وان بعض ولده يبلغ اني لاكره ان يطول لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا عن مقدار لسانه • وقال آخر فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال خديعة • وقيل لابي داود الايبادي في بنه اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتي كما اكرمتها بهواتي • وقال يحيى بن خالد ترك الشكر كفر النعمة • وقال آخر الشكر نسيم النعمة • الهيبة خيبة والحياء حرمان • الحكمة ضالة المؤمن • وقال اسحاق يوما للعباس بن الحسن اني لاحبك فقال رائد ذلك معي • قرأت في فصل لسعيد ابن حميد نحن في زمان المعروف فيه زلل والصواب فيه خطل والانعام مثل • وقال بعض البلغاء قدر خصت الضرورة في الاصلاح • ارجو ان تحسن النظر كما احسنت الانتظار • وكتب آخر العند واجب فرأيت فيه • الاعتذار خير من الاغترار • حكى الصولي قال اخبرني الغلابي قال سمعت احمد بن يحيى يقول لسان الحال افسح من لسان الشكوى • وكتب آخر اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكرك • وكتب آخر اذا كنت لا تؤتي من نقص كرم وكنت لا اوتي من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدولا عن اغتفار زلل او فتورا عن لم شعث واصلاح خلل • كتب آخر انا اسأل الذي رحم العباد بك على حين افتقارهم اليك ان يرحمهم من بعدك فلا يعيدهم الى المكارة التي استنفذهم منها يدك • وقال الحسن بن وهب للمؤمنون في رجل مذنب هبه لي فقال كيف لا اهيب لمن به قدرت عليه • وسمعت جحظة يقول سمعت عبيد الله بن طاهر يقول القلم يحوك وشي المملوكة • ونظر عبيد الله بن طاهر الى خط بعض

كتابه فلم يرضه فقال تحموا هذا عن مرتبة الديوان فإنه عليل الخط ولا تأمن ان
 يعدي غيره • وقال ابراهيم بن العباس الصولي الخط لسان اليد • وقال
 يحيى بن خالد مطل الغريم احسن من مطل الكريم • وكان يحيى يقول من
 حقوق النبل ان تتواضع لمن هو دونك وتتصدق على ضعيفك وتنصف من هو
 مثلك وتنبئ على من هو فوقك • وكان يحيى اذا اكل وقد طلق يده قال يا غلمان
 ردوا علينا ايدينا

﴿ تمت الرسالة ﴾

﴿ ولله الحمد والنعمة والفضل وله الثناء الحسن الجميل والصلاة ﴾

﴿ على نبيه وعبده محمد وعلى آله وصحبه والسلام ﴾

﴿ وقد نقلت من نسخة قديمة جدا ﴾

﴿ وتليها رسالة السابعة عشرة للامام محيي الدين العربي ﴾



❦ الرسالة السابعة عشرة ❦

❦ الامر المحكم المربوط ، في ما يازم اهل طريق الله ❦

❦ من الشروط ❦

❦ للعلامة الامام الشهير محي الدين العربي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وتسلما ❦

قال الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر محي الدين شرف الاسلام لسان
الحقائق علامة العالم قدوة الاكابر * محل الاوامر * اعجوبة الدهر * فريد
العصر * ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائفي الحاتمي ثم
الاندلسي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لما قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين دعا محمد صلى الله عليه وسلم قرابة
ووقف على الصفا واخذ يندهم ويقول ما امر به ان يقول على ما ذكره مسلم في
صحيفه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله
قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وطائمتهم فالاقربون اولى بالمعروف في حكم
الشرع * والاقربون على نوعين قرابة طينية وقرابة دينية والمعتبر في الشرع
القرابة الدينية فان النبي عليه السلام يقول لا يتوارث اهل ملتين فلولا الدين
ما وورث قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس اشارة بديعة في
هذا وذلك اني دخلت عليه يوما فقلت له الاقربون اولى بالمعروف فقال الى الله

وقال الله سبحانه انما المؤمنون اخوة فاذا ثبت الايمان كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تغذ اهلك من النار الى الجنة وتنقله من الجهل الى العلم ومن الدم الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عبد الايمان حتى يجب لآخيه ما يجب لنفسه على ما ذكره مسلم في مسنده والمؤمنون يد واحدة على من سواهم والؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فاسلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب نصحتهم واتباعهم من الغفلة وايقاظهم من نومة الجهالة واتقادهم من شقاء الحفرة النارية التي هم عليها غير ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جللتها مرتبة تسمى التصوف اخذتها طائفة تسمى الصوفية آروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريقة واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون فعين علينا لكونهم من الاقربين ان نذرهم ولكونهم من المسلمين ان تصحهم ولكونهم في مقام الاخوة ان نشفق عليهم واعلم ان هذا الطريق اعنى طريق الله الذي هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واسناها لان الطرق تسرف وتتضع بحسب غايتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه والحق اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق وافضلها والبدال عليه سيد الادلاء واكملهم واعظمهم والسالك عليه اسعد السالكين وانجاهم فينبغي للعاقل ان لا يسلك من الطرق سواء لارتباطه بسعادته الابدية واعلم ان اهل طريق الله شخصان صادق وصديق اعنى تابعا ومشوعا فاتباع هو المريد والسالك والتميز والتبوع هو الشيخ والاستاذ والمعلم وسواء كان هذا الرجل متبوعا او لم يكن وانما المعنى تأهله للاستخوخة والارشاد لتمكنه في ذلك المقام واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه الجمالة ان ابين مقام السخوخة ولوازمها ومقام المريد ولوازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريق الله ويعاملوا به طريق الله تعالى ولهذا سميتها * الامر المحكم الربوط * في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من الشروط * فال زمان مشحون

بالدعوى الكاذبة العريضة فلا مرید صادق ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ محقق يتبعه فيخرجه من رعونة نفسه وأعجابه برأيه ويعرب له عن طريق الحق فالمرید يدعى الشيخوخة والرئاسة وهذا كله تخييط وتليس واعلم ان مقام الدعوة الى الله وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان النبوة ويقال له الشيخ والوارث والاستاذ في حق العلماء بالله من غير ان يكونوا انبياء وهو الذي قالت فيه السادة من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ فان الشيطان استاذه وان جبرائيل عليه السلام هو استاذ النبي عليه السلام ولقد خرج الهروي رحمه الله في كتاب درجات السائين له وهو روايتي عن الشريف جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن من ذرية العباس بن عبد المطلب حدثني به قرافة مني عليه - بلحرم الشريف تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسةائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى السبخري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد المليحي عنه ان الله تعالى انزل ملكا على رسول الله عليه السلام وعنده جبرائيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فأوما اليه جبرائيل عليه السلام ان تواضع فقال عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام تعاليم جبرائيل النبي عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام الشيخ المعلم ومقام محمد عليه السلام مقام المتعلم * ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفضى اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي فلا يد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا الطريق لما كان في غاية الشرف والعزة حفت به الآفات والقواطع والامور المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع مقدم ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفي حق مرتبته وعلى المرید ان يوفي حق طريقه

اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما ليس عنده فان الله يقول لتبني عليه السلام وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفيسة والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي

تبعث منه هذه الخواطر عارفاً بحركاتها الظاهرة عارفاً بما فيها من العلل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفاً بالادوية واعيانها عارفاً بالازمنة التي تحمل المرید فيها على استعمالها عارفاً بالامزجة عارفاً بالموائق والعلائق الخارجة مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفاً بسياساتهم ويجذبه المرید صاحب العلة من ايديهم هذا كله اذا كان المرید له رغبة في طريق الله وان لم يكن له رغبة فلا ينفع * * * ومن شرط الشيخ * * * ان لا يترك المرید يبرح من منزله البتة الا باذنه لحاجة يوجهه فيها * * * ومن شرطه * * * ان يعاقب المرید على كل هفوة تصدر منه ولا سبيل الى الصفح عنه في زلة فان فعل فلم يوف حق المقام الذي هو فيسه فهو امام فاش لرعيته غير قائم حرمة ربه فان النبي عليه السلام يقول من ابدى لنا صفحة افشا عليه الحد * * * ومن ذلك * * * ان يشترط على المرید ان لا يكتمه شيئاً مما يخطر له في نفسه وما بطراً عليه في حاله ومستی ما لم يكن الطيب بغير اعيان الاعشاب والعقاقير عارفاً بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان العلم من غير العين لا يفيد فلا بد من عين اليقين وحينئذ لا ترى لو كان للعشاب غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطيب الدواء من جهة كونه طاباً به وهو لا يعرف شخص الدواء فاعطاه العشاب ما فيه هلاك العليل ويقول هذا مطلوبك فيسقيه الطيب المريض فيهلك وائم في عنق الطيب والعشاب فان الطيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه وشخصه فكذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ الطريق من الكتب وافواه الرجال وقعد يرى به المرید طلباً للمرتبة والرئاسة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف مورد الطالب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ ويجب على الشيخ ان لا يقبل مریداً حتى يختبره * * * ومن شرطه * * * ان يحاسب المرید على انفاسه وحركاته ويضيق على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرخاء فيه مدخل لان الرخص انما هي للعامة لانهم فتعوا بكونهم يتطلق عليهم اسم الايمان خاصة

مؤيين لما فرض الله عليهم دون زيادة ومن طلب الانفس والزياة على مرتبة
 العوام فلا بد ان يذوق الشدائد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في نجره
 فلا بد ان يقاسى ظلمة بجره يجنى روح الحياة عن سريانه فان الغاطس في البحر
 لا يدبمسك نفسه. فمحقق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مدين يقول ما المرید والرخص
 قال الله تعالى والذين جاعدوا فينا لنهدينهم سبيلا فان انت بعد الجهاد تتضح
 السبيل وعند ذلك يكون السلوك عليها وهو سفر والسفر قطعة من العذاب
 فانه منتقل من عذاب الى عذاب ولا راحة • ✽ ومن شرطه ✽ ان لا يتعد في مقام
 السخوخة الا ان يقعه استاذه او يقعه ربه بما يلقى اليه في سره على الامر بالهدوء
 له مع ربه في الاخذ عنه • ✽ ومن شرطه ✽ اذا تكلم في مسألة وقام
 اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم رضى الله عنهم بحضرة نفس
 المنازع لان علومهم لا تقبل المنازعة لانها وراثه نبوية وكان عليه الصلاة
 والسلام اذا تنوزع عنده يقول عند نبي لا ينبغي تنازع وذلك لان المعارف الالهية
 والاشارات اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة
 لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف ومن اخبر عما عين وشاهد لا يجوز
 للسامع النزاع في ما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق التصديق به
 ان كان مریدا او التسليم ان كان اجنبيا فان المرید ان لم يقعد الصدق في ما يقوله
 فليسبح حتى يفلح ومتى رأيت الشيخ ترك المرید يستدل عليه في المسائل بالدلة
 الشرعية او العقلية ولا يزجره ولا يهجه سلبها فقد خالفه في التربية فان المرید لا
 ينبغي له الكلام الا في ما شاهده وعايته والصمت عليه واجب وافكر عليه
 حرام والنظر عليه في الادلة محظور فكل شيخ ترك مریده على مثل هذه الحال
 فانه غير مرشده ساع في هلاكه مضاعف لحجابه مستعمل في طرده عن باب
 ربه والاولى بالشيخ اذا رأى المرید ينجح الى استعمال عقله في النظريات ولا يرجع
 الى رأيه في ما يبله عليه فلا يطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يفلح
 هو في نفسه فان المرید عن ريس الله حور مقصورات في الخيام قاصروا الطرف
 عن كل مشهد سوى مشهد ما يقوهم اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم

حرمت سقطت من قلب المرید ان يطرده عن منزله بسياسة فانه اكبر الاعداء
كما قيل

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة *
* فربما اتقلب الصديق فكان اعرف بالضره *

ويجب له الاشتغال بظواهر الشريعة وطريق العبادة في العموم وينلق
الباب بينه وبين بقية من عنده من اولاده فانه لاشي اضر على المرید
من صحبة الضد وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس للامة ومجلس لاصحابه ومجلس
خاص لكل مرید على انفراد * فاما مجلس الامة فيجب عليه ان لا يتك
احدا من المریدین بحضور ذلك المجلس ومتى تركهم فقد اساء في حقهم
* وشرطه في مجلس الامة * ان لا يخرج عن نتائج المعاملات من
الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على آداب
الشريعة واحترامهم ابها * وشرطه في مجلس الخاصة * ان لا يخرج عن
نتائج الاذكار والخلاوات والرياضات وايضاح السبل المضافة الى الآتية من
قوله لتهديهم سبيلنا * وشرطه في مجلس الانفراد * مع الواحد من
اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي يأتي به المرید اليه انه حال ناقص وضع
ونبهه على رداءة همته ونقصها ولا يفتنه بحاله ويجب على الشيخ ان يكون له
وقت مع ربه ولا بد ولا يتكلى على ما حصل له من قوة الحضور فقد كان
عليه السلام يقول لي وقت لا يسعى فيه غير ربي وذلك ان النفس انما حصل
لها القوة باستمرار عانة الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر والباطن فكذلك
ايضا يرجع بحكم عانة التقيض ولا سيما والطبع الذي جبل عليه يساعدها فتى
لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا التمكن كان
مخدوعا بحيث ان تسترقه العادة ويحرمه الطبع ويريد الخلوة ساعة تفقد الانس
ويجد الوحشة وكذلك في توكله واتخاره في كل حال اكتسبته النفس بمالم
تقطر عليه لانه سريع الذهاب وقد رأينا شيوخا سقطوا نساء الله لنا واهم
العافية قال الله تعالى ان الانسان خلق هالوا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا فقد جمع في هذه الآية كل رذيلة في النفس وبيان فيها ان الفضائل

مكتسبة لها ليست في جبلتها فالحفظ واجب • * ومن شرطه * اذا وصف له المرید رؤيا رآها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها امرا ما ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة وحجاب او يرقيه الى ما هو اعلى ومتى ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المرید فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة الشيخ عندها على قدر ما يباسطها به وعلى قدر ما يسقط من الحر من قلبه تقع الاباءة من المرید في ما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقف الاباءة في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المرید الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج عن حكم الطريق واخذ فثله كمثل الكلب نسأل الله لنا وللمسلمين العافية • * ومن شرط الشيخ * ان لا يترك مریده يجالس احدا سوى اخوته الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خير ولا في شر ولا يتحدث بما طرأ عليه من كرامة ووارد مع اخوته ومتى تركه الشيخ بفعل شيئا من هذه الافعال فقد اساء في حقه • * ومن شرطه * ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم واليلة ويكون له زاوية تخصه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده والاولى ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوة روحانية ذلك النفس فربما يتغير الحال على الشيخ في خلوة مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه • * ومن شرطه * ان يجعل لكل مرید زاوية تخصه ينفرد بها وحده لا يدخل معه فيها غيره وينبغي للشيخ اذا قصد المرید في زاوية ان يدخلها قبله ويركع فيها ركعتين وينظر في قوة روحانية ذلك المرید ومن اجده وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ في تينك الركعتين جمعية تليق بحال ذلك المرید ثم يقعد فيها فار الشيخ اذا فعل ذلك قرب القمح على ذلك المرید وعجل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ المریدين يجتمعون اصلا دونه الا اذا جمعهم بمضرة ومتى تركهم يجتمعون دونه فقد اساء في حقهم

تمت الرسالة ويليها كتاب من غاب عنه المطرب *

* وهو خاتمة المجموعة *

كِتَابٌ

من غاب عنه المطرب ❦

تَأَلَّفَ

الشيخ الامام ❦ العالم العلامة الاديب البليغ المتقن ❦ ذى التصانيف

المفيدة ❦ والمؤلفات الشهيرة الحميدة ❦ ابى منصور عبد الملك بن

محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابورى تعتمدہ اللہ تعالیٰ

برحمته ❦ واسكنه فسيح جنته ❦

❦ وجد باصله مانصه ❦

كان يبنى للمؤلف رحمه الله ان يلحق اسم هذا الكتاب بلفظة وهو

ان يقول كتاب العرب فى من غاب عنه المطرب قاله كاتبه

سأحده الله تعالى انتهى

﴿ كتاب من غاب عنه المطرب ﴾

﴿ للعلامة أبي منصور الثعالبي ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الاستاذ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابورى قدس
الله روحه * ونور ضريحه * هذا كتاب يشتمل على محاسن الالفاظ الدججه *
وبدائع المعاني الارجه * واطنائف الاوصاف التى تحكى انوار الاشجار *
وانفاس الاسمار * وغناء الاطيار * واجياد الغزلان واطواق الحمام وصدور
البازات والنهب واجنحة الطواويس الخضر وملح الرياض * وسحر المقل
المرض * وتحركه الحواطر الساكنه * وتبعث الاشواق الكامنه * وتسكر
بلاشراب * واطرب من غير اطراب * وتهز باطرابها كما هزت الفصن
ريح الصبا وكما انتفض العصفور بلله القطر من نثر كنثر الورد * ونظم
كنظم العقد * وجعلته سبعة ابواب مفصلة بفصول موسومة يذكر
موضعها

﴿ الباب الاول ﴾ فى البلاغة والخط وما يجرى مجراها

﴿ الباب الثانى ﴾ فى الريع وآثاره وفصول السنة

﴿ الباب الثالث ﴾ فى اوصاف الليالى والايام واوقاتها

﴿ الباب الرابع ﴾ فى الغزل وما يجرى مجراه

﴿ الباب الخامس ﴾ فى الخريات وما يتعلق بها

* الباب السادس * في الاخويات والمدح وما يضاف اليها

* الباب السابع * في فنون مختلفة الترتيب

وترجمته بكتاب من ظب عنه المطرب ومن خير ما فيه انه يسرى مسرى الخيال *
وينبئ على الاحوال نعى الهلال * وهذا خبر سياقة الابواب * والله الموفق
للاصواب * واليه المرجع والسآب *

حـ الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها

من احسن ما سمعت من ذلك نثرا قول ابى القاسم صاحب خط احسن من
خضفة الاصداغ * وبلاغة كالابل آذن بالبلاغ * وقوله خط كالقل المراض *
والاقبال * بعد الاعراض * وقد احسن ابن المعتز اطرب حيث قال بصف
خط ابى القاسم بن عبيد الله

* اذا اخذ القرطاس ظلت يمينه * تقفق نورا او تنظم جوهرها *

ولامزية على حسن قول ابى اسحاق الصابى في بعض الوزراء

* وكمن يد بيضاء حازت جبالها * يدك لا تسود الا من النقص *

* اذا رقت بيض السحائف خلتها * تطرز بالخلاء اردية الشمس *

* ووصف يوسف بن احمد حاربه كاتبة * كأن خطها اشكال صورتها

وكان مدادها سواد شعرها وكان قلمها بعض الماهيا وكان يانها سحر مقلها

وكان سكينتها سيف لخطها وكان مقطوعها قلب طاشتها * ومن احسن ما

قيل في حسن الخط والوجه ما انشدني ابو محمد الكاتب البروجردى للصاحب

* وخط كأن الله قال لحسنه * تشبه بمن قد خطك اليوم فاقتر *

* وهيات اين الخط من حسن وجهه * واين ظلام الليل من صفعة القمر *

* واحسن من ذلك *

* كلا الحزين من سكتي طليح * وقلبي منها دنف جريح *

* فيخط عذاره مسك يفوح * وخط يمينه زر بلوح *

❖ وقوله ❖

- * ابو القاسم مولا * ملج الحظ والحط *
- * فذاك التمل في العاج وذاك الدر في السمط *
- ❖ وما يستطرب للصنورى ويقع في هذا الفصل قواه في غلام كاتب ❖
- * انظر الى اثر المداد بمخده * كبنفسج الروض المشوب بورده *
- * ما اخطأت نواته من صدغه * شيئا ولا ألفاته من قدده *
- وأليق منه بهذا الفصل في المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كشاجم
في غلام يكتب ويححو ما يغلط فيه بلسانه
- * ورأيت في الطرس يكتب مرة * غلطا فيقصد محوه برضابه *
- * فوددت انى في يديه صحيفة * ووددته لا يهتدى لصوابه *
- والنظم في هذا الباب مما يجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه نبأ الكتاب

❖ فصل ❖

❖ في البلاغة ووصف الكلام الحسن ❖

ليس لواحد من وصف المطرب * للكلام العرب * ماللصاحب ابى
القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك وألفاظ * كغمزات
الاحاظ * ومعان * كأنها قلب عاز * استعارت حلاوة العتاب * بين
الاحباب * واسترقت تشاكى العشاق * يوم الفراق * وألفاظ لها من الهواء رفته *
ومن الماء سلاسته * ومن السحر نفضته * ومن الشهد حلاوته * كلام كبرد السباب *
وبرد الشراب * كلام يهذى الى القلوب روح الوصال * ويهب على النفوس
هبوب الشمال * ألفاظ حسبها رقتها منسوخة من صحيفة الصبا * وظائنتها
لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى * كلام كما هب نسيم السحر * على صفحات
الزهر * ولذة طعم السكرى بعد زح السهر * كلام يقطر صرفا * ويمزج الراح
لطفًا * كلام كنسيم الصبا * وعهد الصبي * كلام هو سمر * بلا سهر * وصفو
بلا كندر *

﴿ فصل في مثل ذلك نظماً ﴾

- ﴿ قد احسن واطرب ابراهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر ﴾
 * اذا ارتجل الخطاب بدا خليج * بفيه يمه بحر الكلام *
 * كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حبيب الغمام *
 ﴿ وابو اسحاق الصابي في قوله للوزير المهلي ﴾
 * قل للوزير محمد ياذا الندى * قد اعجزت كل الورى اوصافه *
 * لك في المجالس منطلق يشق الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
 * فكأن لفظك لؤلؤ متخيل * وكأنا آذاننا اصدافه *
 ﴿ والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن على بن عبد العزيز ﴾
 * بالله قل لي أقرطاس تخضبه * في حلة هوام ألبسته الخلا *
 * بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صيبت على افواهنا العسلا *
 ﴿ واطرب ابو روح ظفر بن عبدالله القاضي حيث قال في ابي الفتح البستي ﴾
 * يا من تذكرني شمائله * ربح الشمال تنفت سحرا *
 * واذا امتطت قلما انامله * سحر العقول به وما سحرا *
 ﴿ وقلت للامير ابي الفضل عبدالله بن محمد الميكالى ﴾
 * سبحان ربي تبارك الله ما * اشه بعض الكلام بالصل *
 * مثل كلام الامير سيدنا * نقضا ونثرا يسير كالمثل *
 ﴿ وقلت لابي عبدالله محمد بن حامد الخامدى ﴾
 * اتى ارى أفضاظك الغرا * عطلت الكافور والدررا *
 * لك الكلام الحر يا من غدا * اقصاه تستجد الحرا *

﴿ فصل ﴾

﴿ في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ثراً ﴾

﴿ الصاحب ﴾ كتاب اوجب من الاعتداد * واوفر من الاعداد * واودع بياض

الوداد * سواد الفؤاد * كتاب انساني سماع الافاني * من مطربات الغواني * كتاب
 رأيت فيه ساعة الاوية على المسافر * وبرد الليل على المسامر * كتاب شمته شم
 الولد * وألصقته بالقلب والكيده * كتاب مطلع مطلع اهله الاعياد *
 وموقعه نيل المراد * * ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي * كتاب هو في
 الحسر روضة حزن * بل جنة عدن * وفي شرح النفس * وبسط الانس *
 برد الاكباد والقلوب * وقيص يوسف على اجفان يعقوب * * الخوارزمي * كتاب
 هو المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء مريا * والعيش هنيا * والسحر بابليا *

﴿ فصل في مثل ذلك نظما ﴾

* احسن ما سمعته في ذلك قول المريني هذا *

* يطوى وليس يعطوى محاسنه * فالحسن ينشره والكبر يطويه *
 * واحسن منه قول ابن مندوية الاصفهاني *
 * يكرر طوراً من قراء فصوله * فان نحن اتمنا قراءته عدنا *
 * اذا ما نشرناه فكالمسك نشره * ونطويه لاطى السامة بل صننا *

* وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه *

* بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين في درج *
 * كتاب معانيه خلال سطوره * كواكب في برج لآلى في درج *

* واحسن منه قوله *

* لما اتاني كتاب منك مبتم * عن كل حسن وفضل خير محدود *
 * حكمت معانيه في اثناء اسطره * آثارك البيض في احوالى السود *

— ﴿ فصل ﴾ —

﴿ في وصف الشعر نثرا ﴾

* ابو اسحق الصابي في شعر ابن عثمان الخالدي * شعر يختلط باجزاء

من لم يكن ذا صبوة وارتياح للربيع ﴿ وقال علي بن عبيدة ﴾ الربيع جيل
الوجه ضاحك السن رشيق القصد حلو الشمائل عطر الرائحة ككرم
الاخلاق ﴿ وقال آخر ﴾ الربيع شباب الزمان ونسيه غذاء النفوس
ومنظره جلاء العيون ﴿ وقال آخر ﴾ قد زارنا حبيب * من القلوب قريب *
وكله حسن وطيب * ﴿ وقال آخر ﴾ تيلج الربيع من وجه بهج * وخلق
ضجج * وروض ارج * وطير مزدوج * ﴿ وقال آخر ﴾ مرحبا بزائر وجهه
وسيم * وفضله جسيم * وريحه نسيم * ﴿ وقال آخر ﴾ تنفس الربيع عن انفاس
الاجباب * واعر الارض اثواب الشباب * ﴿ وقال آخر ﴾ ازال الربيع اثواب
الحرير * وعبرت انفاسه عن العبير * محبات الربيع ماطر * وتراه ماطر *

﴿ فصل في ذلك نظما ﴾

﴿ احسن ما قيل في وصف الربيع واكثره اطرايا قول سعيد بن حميد ﴾
* طلعت اوائل للربيع فبنرت * نور الرياض بجدة وشباب *
* وضد السحاب لذلك يسحب في الثرى * اذبال اسحم حالك الجلباب *
* يبكي فيضحك نورهن فياله * ضحكا تولد من بكاء سحاب *
* فترى السماء اذا اسف ربابها * وكأنها كبيت جناح غراب *
* وترى الغصون اذا الرياح تناوحت * ملتفة ككتانق الاجباب *

﴿ واحسن منه قول البحتري ﴾

* اناك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
* وقد نبه الثيروز في ضيق الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوّما *
* يفتقها برد الندى فكأنه * يث حديثا كان قبل مكثما *
* فن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نسرت شيئا ممنما *
* احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *
* ورق نسيم الريح حتى حسبته * يحيى بانفاس الاجبة نعما *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

* اسقى الراح في شباب النهار * وانف همى بالخنديس العقار *

- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
 * قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسحار *
 * وقتاء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالاتوار *
 * وكان السحاب يجلو عروسا * وكانا من قطره في نثار *

﴿ واحسن منه واطرب قوله ايضا ﴾

- * أما ترى الارض قد اعطتك زهرتها * مخضرة واكتسى بالنور عاربها *
 * فلهما بكاء في حدائقها * وللرياض ابتسام في نواحيها *

﴿ واطرب وملك محمد بن سليمان المخزومي حيث قال ﴾

- * نيسان وقت مسرة الانسان * واوان طيب الراح والريحان *
 * شهر له بنسيه ونعيمه * صفة تحاكي جنة الرضوان *

﴿ وقال الصنوبري في تفضيل الربيع على سائر الفصول ﴾

- * ان كان في الصيف اثمار وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور *
 * وان يكن في الخريف النخل مختزفا * فالارض عربانة والافق مفرور *
 * وان يكن في الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسود *
 * ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اناك النور والنور *
 * فالارض باقوتة والجو لؤلؤة * والبيت فيروزج والماء بلور *
 * تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تفرر فقائسه بالصيف مفرور *
 * من شم ريح تحيات الربيع يقل * لالمسك مسك ولا الكافور كافور *

﴿ وقد ملك المعوج الرقي حيث قال من ابيات ﴾

- * طاب هذا الهواء وازداد حتى * ليس يزداد طيب هذا الهواء *
 * ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في الفضاء *

﴿ وقلت في الصبي ﴾

- * اظن ربيع العام قد جاء تاجرا * في الشمس يازا وفي الريح عطارا *
 * وما العيش الا ان تواجه وجهه * وتقضي بين الونى والمسك اوطارا *

✽ وقلت في بشتقان وهو اجل منزّهات نيسابور ✽

- * ولما نزلنا بشتقان الذي غدت * وراحت بجنات الربيع تشبهوا *
 * وقد برزت اشجارها في ملابسي * ربيعة تحوى مدى الانس كله *
 * وعارضنا ماء يروق مصنعدل * وواجهنا ورد يشوق موجه *
 * وقهقهه رعد في السماء مجلجل * وفي الارض ابريق المدام يقهقه *
 * وضحى معنى العنديل كأنما * يجاوبه في حلقة مزهر له *
 * تزه مسمى ما اراد وناظري * وقلبي مع الاخوان لا يتسزه *

✽ فصل ✽

✽ في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ثرا ✽

حيث الربيع مثبه بكفك * واعتداله مضاه لخلقك * وزهره مواز لبشرك *
 ونسيمه منتسب الى نتمرك * كأنما استعار حلاه من شيك * وامطاره من جودك *
 وكرمك * قدم الربيع منتسبا الى خلقك * مكتسبا محاسنه من طبعك * متوسما *
 انوار فضلك * متوضحا بأثار لسانك ويدك * انا في بستان كأنه من خلقك خلق *
 ومن شمائلك سرق * وقد قابلتني اشجار تميل بذكر ريح الاحباب * اذا تداولتهم *
 ايدي التراب * وانهار كأنها من يدك تسيل * ومن راحتك تفيض *
 انا على حافة حوض ذى ماء قدرق كصفاء مودتي لك ورقة قولي في عتبك *
 وقد قابلتني شقائق كالزئوج وتقاتلت فسالت دماؤها * قد سفر الربيع عن خلقك *
 الكريم * وافاض ماء النعيم * ونطق بلسان النسيم * جر النسيم على الارض ازره *
 وحل عن جيب الطيب زره * قد ركضت خيول النسيم * في ميادين الرياض *
 قد حلت يد المطر ازرار الانوار * واذاغ لسان النسيم أسرار الازهار * الارض *
 زمردة والاشجار ونبي والنسيم عطر والسماء شيوف والمطر قيان

✽ فصل ✽

✽ في ذكر النسيم نظما ✽

كان ابو بكر الخوارزمي يقول عجبت عن لا يرقص اذا انشد بيتي ابي عبادة البحرى

- * تذكريك والذكري عناء * مشابه فيك واضحة الشكول *
- * نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمool *
- * فهما يطربان غاية الاطراب * ويذكوران شرح الشباب * وغرر الاحباب *
- ومن احسن محاسن ابن المعتز واخذها بمجامع القلوب واكثرها اطرابا قوله
- * يارب ليل سحر كله * مقتضخ البدر عليه النسيم *
- * تلتقط الانفاس برد الندى * فيه فتهديه لحر الهموم *
- * لم اعرف الاصبح من ضوئه * بالبدر الا بانحطاط النجوم *
- * ومن احسن ملح السرى وطرفه المعجبة المطربة قوله *
- * وحدائق يسبيك وشي برودها * حتى تشب لها شبائب صبرى *
- * يجرى النسيم خلالها وكأنها * غمست فضول رداؤه في عنبر *
- * واحسن منه قوله في بساط من الريحان *
- * وبساط ريحان كماء زبرجد * عبثت بصفحة الجنوب فارعدا *
- * يشتافه الشرب الكرام فكلمها * مرض النسيم سعوا اليه عودا *
- * ابن الرومي في وصف النسيم حيث يقول *
- * ونسيم كأن مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد *
- * وما اطرف قول ابى الفرج الواواء الدمشقي واطرفه *
- * سقى الله لى لاطاب اذ زار طيفه * فافينيه حتى الصباح عنافا *
- * بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى * فلو رقد الخمور فيه اراقا *
- * وقول ابن يابك *
- * سحر العراق وثغرة النعمان * حبسا على خلع العذارى عنان *
- * يا حبذا وصف النسيم اذا وني * وتمحش الريحان بالريحان *

فصل

* من مطربات الفاظ البلغاء في اوصاف البساتين *

روضة رقت حواشيها * وتأنق واشيها * روضة قد نشرت طوارف مطارفها *

ولطائف زخارفها * فطوى لها الديباج الخسرواني * ودفن معها الوشي
الاسكندراني * ❁ الصابي ❁ قد نضوعت بالارج ارجاؤها * نجمات بظلل النمام
صحراؤها * وتفاوضت بفرائب المنطق اطيارها * بستان كانه انموذج الجنة
ولا يحل للاريب ان يحل الابه * به اشجار كان الحور اطارتها ثيابها
وقدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها *

❁ فصل ❁

❁ في مطربات اوصاف الشراء ❁

❁ منها قول ابن طباطبا ❁

* انظر الى زهر الرياض كأنها * وشي تنشفه الاكف ممنم *
* والنور يهدي كالعقود تبدت * والورد ينجل والاقاعي تبسم *
* ويكاد يذرى الدمع نرجسها اذا * اضحى يقطر من شقائقها الدم *

❁ وقول الصنوبري رحمه الله تعالى ❁

* ياريم قومي الآن ويحك فانظري * ماللربي قد اظهرت احبابها *
* كانت محاسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الربيع حجابها *
* ورد بدا مثل الحدود ونرجس * مثل العيون اذا رأت احبابها *
* وشقائق مثل المطارف قد بدت * حرا وقد جعل السواد كتابها *
* وكان خرمها الربيع اذا بدا * عرف الطواوس قدمد نقاها *
* وثياب باقلاء يشبه نوره * بلى الحمام مقية اذناها *
* لو كنت امك للرياض صيانة * يوما لما وطئ الثيم رباها *

❁ وقول ابى العلاء المعري ❁

* مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *
* فلم تر شيئا كان احسن منظرا * من الروض بجرى دمه وهو يضحك *

❁ وقول الكاتب السكتي وقد ملغ فيه ❁

* وروضة راضية * من السديم *

- * وطنها بناظري * نور القدم *
- * وصنتها صوفى بالشكر النعم *
- * * وقول ابن سكرة *
- * أما ترى الروضة قد تنورت * وطاهر الروضة قد اعشبا *
- * * كأنما الروض سماء لنا * تقطف منها كوكبا كوكبا *
- * * وما يقع في كل اختيار قول سليمان بن وهب في مثل هذا *
- * * حفت بسرو كالتيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل *
- * * فكأنها والريح يخطر بينها * تنوى التعاقق ثم يمنعها الحجل *
- وبلغنى ان صاحب كان يعجب بقول ابن طباطبا ويعجبه اذا دخل بستان داره وهو هذا
- * * يا حسن بستان دارى * والورد يقطر ظله *
- * * والسرو قد مد فيه * على الرياحين ظله *

فصل

* في غناء الاطيار على الاشجار *

* بعض التأخرين *

- * ارى شجرا للظير فيه تشاجر * كأن صنوف النور فيها جواهر *
- * كأن القمارى والبلايل وسطها * قيان واوراق الغصون ستار *
- * شربنا على ذلك التزم قهوة * كأن على حافاتهما الدر دائر *
- * * واحسن منه قول ابي العلاء المعرى *
- * * أما ترى قضب الريحان لابس * حسنا تبيح دم العقود للحاسي *
- * * وغردت خطباء الطير ساجدة * على منابر من ورد ومن آس *
- * * واحسن منه قول بعض المصريين *
- * * وفصل فيه للارض اختيال * لان جميع ما لبست حرير *

- * ولاغصان من طرب تنن * اذا جعلت تغنيها الطيور *
- * ❀ وما احسن قول البحتري وادعاه الى الطرب ❀ *
- * وورق تداعت للبكاء بعثن لي * كثير اسي بين الحشا والحيازم *
- * وصلت بدمعي نحوهن وانما * بكيت لشجوى لالشجو الحائم *
- * ❀ ولا مزيد على ظرف ابن المعتز في قوله ❀ *
- * وصوت حمامة سجمت بليل * وقد غنت الى الف بعيد *
- * ❀ فازلنا نقول لها اعيدى * والساقى الأهل من مزيد *

❀ فصل ❀

❀ في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ❀

❀ من مطربات ابن المعتز قوله ❀

- * أيا ساقى التوم لا تنسنا * وياربة العود غني لنا *
- * ❀ فقد لبس الجو بين السماء، والارض مطرفه الادكنا *

❀ وقوله ❀

- * خليلى اتركا قول النصيح * وقوما فامزجا راحا بروح *
- * ❀ فقد نشر الصباح رداء نور * وهبت بالندى انفاس ريح *
- * ❀ وحان ركوع ابريق لكاس * ونادى الديك حى على الصبوح *

❀ وقوله ❀

- * ونسيم يشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول *
- * ❀ ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول *

❀ ومن محاسن ابي عثمان الخالدي قوله ❀

- * مسرة كبلها بلا خسر * ولذة صفوها بلا كدر *
- * ❀ قد ضربت خيمة التسيم لنا * فرش جليس التسيم بالطر *

❀ ومن بدائع مطربات الخالدي قوله ❀

- * ❀ وسحاب يجر في الارض ذيلي * مطرف زره على الارض زرا *

- * رقه لحظه واسكن له رعد بطي يكسو المسامع وقرا *
- * كحلي مناسق للذي بهواه يكي جهرا ويضحك سرا *
- * واحسن منه قوله *
- * أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي * كأنه وأنا مقياس مقياس *
- * قطر كدمي و برق مثل نار هوى * في القلب تذكو بهاريج كانقاسي *
- * وما آخذ قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز بجماع القلوب قال *
- * من اين للعارض الساري تلهبه * ام كيف طبق وجه الارض صيده *
- * هل استعار دموعي فهي تجده * ام استعار فؤادي فهو يلهبه *

○ فصل ○

﴿ في السحاب والمطر نظما ونثرا ﴾

- * اذا انحل عقد السماء * فلينتظر عقد الندماء * اذا انقطع شريان الغمام *
- * فلتصل احوال اللدام * وقد استعار السحاب اكف الاجواد وجفون *
- * العساق * سحاب يحكي الحب انسكاب دموعه * والتهاب ضلوعه *
- * ومن احسن ملح عبيد الله بن عبدالله بن طاهر الى اخيه يستدعيه قال *
- * أما ترى اليوم قد رقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه *
- * وجاد بالظفر حتى خلت ان له * الفساناء فما بنفسك يكيه *
- * فاركب البنا ولا تبطي فقلقنا * حتى توفي ما كنا نوفيه *
- * ومن مطربات الكلام قول كشاجم *
- * غيم انا مؤذن بمغضض * كالجيش يتلو بعضه ببعض *
- * يضحك من برق خفي النبض * كالكف في انبساطها والقبض *
- * دنا فخلناه دوين الارض * الفنا الى الف بسر يفضي *
- * ثم مضى كاللؤلؤ المرفض *
- * وقول السري *
- * سارية في غسق الظلام * دانية من قتل الآكام *

- * جاءت مجي الجحفل اللهم * واقتربت كالابل السوامي *
 * كأنها والبرق في اقسام * ثم بكت بكاء مستهام *
 * فبشرت بسايغ الانعام * وثروة فحكم في الاعدام *
 * كثية مذهبة الاعلام * دنت من الارض بلا احتشام *

﴿ والله در ابن المعتز في قوله ﴾

- * وحرنة جاد من اجفانها المطر * فالروض منتظم والورد منشمر *
 * ترى مواقعه في الارض لاثمة * مثل الدراهم تبدو ثم تستتر *
 * ما زال يلطم خد الارض وابلها * حتى وقت خدها الغدران والخضر *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشرب على الدجن ﴾

﴿ من احسن ما قيل فيه قول منصور بن ليثغ ﴾

- * خنت الذي اهوى من الناس * ونعت عن جودي وعن باسي *
 * يوما ارى الدجن فلا ارتوى * من ريق النبي ومن الكاس *

﴿ وقول ابن المعتز ﴾

- * ما العذر في حبس كاس * المسك منها يفوح *
 * والعيم رطب ينادى * يا فافلين الصبوح *

﴿ وقول ابن مقلة الوزير ﴾

- * لا يكن للكاس يوم الغيم في ككفك لبث *
 * او ما تعلم ان الغيث ساق مستح *

﴿ ومن احسن ملح السرى المطربة قوله ﴾

- * قم وانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكاسك شمل اللهو والمطرب *
 * أما ترى الغيث قد قامت عساكره * في الشرق ينشر اعلاما من الذهب *
 * والجوي يختال في حجب ممسكة * كأنما القلب فيها قلب ذي رعب *

* جريت في حلبة الاهواء مجتهدًا * وكيف اقصر والايام في طلبي *
* توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المتري من الذهب *

✽ وقد احسن ابو العشار الحمداني في قوله ✽

* الخمر شمس في غلالة لاذ * تجرى ومطلعها من الخرداذ *
* والنور كالابريق بين عقائق * ولا لى وزمرد وبجاذ *
* فاشرب على روض الغمام فيومنا * في مجلس البستان يوم رذاذ *
* وانظر الى لمع البروق كأنها * يوم الضراب صحائف الفولاذ *

✽ فصل ✽

✽ في آثار الربيع وازهاره ✽

✽ من احسن ما احفظ في عامة الرياحين قول ابن المعتز في مزدوجته ولا ✽

✽ مزيد على حسنه ✽

* أما ترى البستان كيف نورا * ونشر المنثور بردا اصفرا *
* وضحك الورد الى الشقائق * واعتنق الفصن اعتناق الوامق *
* في روضة تحلل العروس * وخرم كهامة الطاووس *
* وياسمين في ذرى الاغصان * منتظم كقطعة المرجان *
* والسرو مثل قضب الزبرجد * قد استمد الماء من ترب ندى *
* والسوسن الازاد منشور الحلل * كقطن قد مسه بعض البلبل *
* وحلق البهار فوق الآس * ججمة كهامة الشمس *
* وجلتار كاجرار الخد * او مثل اعراف ديوك الهند *
* والاقحوان كالثنايا الفر * قد صقلت اتواره بالقطر *

✽ ومن الشعر المطرب في الترجس قول ابن طباطبا ✽

* يا من يحاصر وجهه في نفسه * ويحاذر الرقباء ان يتنفسا *
* زفرات همك قد اصابك فرصة * فخرجن لما ان شمنا الترجسا *

﴿ وقول ابى الغلاء المعرى ﴾

- * حتى الربيع فقد حيا بياكور * من نرجس بيهاه الحسن مذكور *
* كأنما جفته بالفتح مقتحما * كأسا من التبر في متديل كافور *

﴿ وقول جحظة البرمكى فى الورد ﴾

- * ألا فاستقيها قهوة بابلية * تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل *
* وقد نطق الدراج بعدسكوته * ووافى كتاب الورد انى مقبل *

﴿ وقول ابى سعيد الاصفهائى ﴾

- * الورد فى حلل وحلى لم يرح * فى مثلها الا الكعاب الورد *
* والورد فيه كأنما اوراقه * نزعته ورد مكانهن جديد *

﴿ وقول السرى ﴾

- * لورحبت كأس بنى زورة * لرحبت بالورد اذ زارها *
* جاء فحلتاه بدورا بدت * مضرمة من خجل نارها *
* وعطر الدنيا وطابت به * لاعدمت دنياه عطارها *

﴿ وقول ابن حجاج ولا غاية لاطرابه ﴾

- * جنى من البستان لى وردة * احسن من انجازة وعدى *
* فقال والخمرة فى كاسها * بكفه اذكى من التند *
* اشرب هنيئا لك يا عاشقى * ربي من كنى على خدى *

﴿ ومن احسن ما قال ابن المعتز ﴾

- * سقيا لارض اذا ما نمت نهى * بعد الهدوء بها صوت النواقيس *
* كأن سوسنها فى كف شارفه * على الميادين اذ ناب الطواويس *

﴿ وقول ابى الفرج البغها ﴾

- * زمن الورد اشرف الازمان * واوان الربيع خير اوان *
* اطرف الزهر جاء فى اطرف الدهر فصل فيه اطرف الاخوان *
* وانسب الورد وايبكه بدموع * من دموع الاقداح لا الاجفان *

* وقول ابن سكرة *

* للورد عندي محل * لانه لا يمل *
 * كل الريحين جند * وهو الامير الاجل *
 * ان زار عزوا وتاهوا * حتى اذا غاب ذلوا *

* ومن اشبه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدي *

* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومثالا *
 * وشبه الفص لينا * وقواما واعتدالا *
 * انت مثل الورد لونا * ونسبنا ودلالا *
 * زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا *

* ومن احسن ما قيل في الشقائق قول بعض بني حمدان *

* شقيقة شقت على وردها * ما التبتت من بهجة الصغ *
 * كأنها وحسنا جبهة * يلوح فيها طرق الصدغ *

* ومن احسن ما قيل في النرب قول ابن لنكك *

* قد شربنا على شقائق روض * شربت عبرة السحاب السكوب *
 * صبغت من دم القلوب فما تبصر الا * تعلقت بالقلوب *

* وقول عبد الله بن احمد النحوي البلدي *

* هات المدامة يا شقيق * نشرب على روض الشقيق *
 * كأس الرحيق تديرها * ما بين كأسات العقيق *

* ومن احسن ما قيل في الأذريون قول ابن المعتز *

* سقيا لايام لنا * وللعصور الحاليه *
 * ما بين روضات لنا * من كل حسن حاله *
 * كأن أذريونها * تحت السماء الصافية *
 * مداهن من عسجد * فيها بقايا خاليه *

* وقال في النرجس *

* ظللنا بملهى خير يوم ولسلا * تدور علينا الكاس مع فتية زهر *

* لدى نرجس غصن وسرو كأنه * قدود جوار رحن في ازدر خضر *

ومن احسن قول الصنوبري في النيلوفر

* حبذا يوم احد * بين روح ومجد *

* وخليج مزرد * وجمام مفرد *

* كلنا باسط اليد * نحو نيلوفر ندى *

* كعدنانير صمجد * نصفها من زبرجد *

واظرف منه ما وجدته بخط الامير ابي الفضل عبد الله بن احد الميكالي ملحقا
بشعر الخباز البلدي وانشدني ابو المحاسن الرئيسي ابن سعد الخوالي له في
النيلوفر

* نعب الشمس لا تبغي سواها * وتلحظها بمقلة مستهام *

* اذا غربت تأنفها اشتباق * فنامت كي تراها في المنام *

ومن احسن ما سمعت في باقة ريحان قول بعض الكتاب

* وباقه ريحان ككعدن زبرجد * حوت منظرا للناظرين ايقا *

* اذا شمها المشوق خلت اخضرارها * ووجنته فيروزجا وصقيا *

فصل

في الصيف ووصف البلقاء الحر

حر يشبه قلب الصب • هاجرة كأنها من قلوب العشاق * اذا اشتعلت فيها نار
الفراق • هاجرة نحكي الهجر • وتذيب قلب الصخر • ايام كايام الفرقة امتدادا *
وحر كحر الوجد اشتدادا • هاجرة كقلب المهجور • والتنور المسجور *

ومن احسن الاشعار الحجازية قول عمر بن عبد الله بن ربيعة المخزومي

* ويوم كتثور الطواهي سجرته * وألقين فيه الجزل حتى تضرما *

* قذفت بنفسي في اجيج سمومها * وبالعيس حتى ابتل مشرفها دما *

* أوئل ان ألقى من الناس طالما * ياخباركم او ان ازور مسما *

﴿ وقت ﴾

* رب يوم هواؤه يتلظى * فيحكي فؤاد صب منيم *
* قلت اذ صار حره حر وجهي * ربنا صرف عنا عذاب جهنم *

﴿ وقت ايضا ﴾

* قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسي * وفي فؤادي حر ماله آسي *
* فان سمعت يبرد الوصل فيك فقد * سللت نضور جاني من يدي ياسي *

﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لابن بسام ﴾

* حرارة قلبي والتهاب هوايا * وحرله بين الضلوع حزام *
* لعمرئك قد اصبحت رهنا بجأته * جهنم برد عندها وسلام *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ايام الخريف ﴾

﴿ احسن ما قيل فيه قول البادي الاصفهاني ﴾

* ولا زلت في عيشة كالخريف فان الخريف جيماسهر *
* صفا الماء منه وضاب الهواء يحيلهما نسيم ريج عطر *
* ترى الزعفران ياعطفاه * يفوح التراب له المستر *
* وما كنت احسب ان الحدود تكون ثمارا لتلك الشجر *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

* اشرب على طيب الزمان فقد حدا * بالصيف من ايلول اكرم حاد *
* وأشمتنا بالليل برد نسيه * فأراحت الارواح في الآساد *
* وافاك بالانذار قدام الحيا * فالارض الامطار في استعداد *

﴿ وقوله ايضا ﴾

* هات كأس الصبوح في ايلول * برد الظل في الضحى والاصيل *
* وخبث جرة الهواجر عنا * واسترحنا من النهار الطويل *

- * وخرجنا من السموم الى روح شمال وطيب ظل ظليل *
 * ونسيم يبشر الارض بالاطر كذيل الغلالة المبلول *
 * وكأنا نزداد قربا من الجنة في كل شارق واصيل *
 * ووجوه البلاد تنظر الفيت انتظاس المحب رجع الرسول *

❀ وقول جحظة البرمكي ❀

- * لا تصغ للوم ان اللوم نضليل * واشرب في الشرب للاخوان تحليل *
 * فقد مضى القيظ واجتثت رواحله * وطابت الراح لما آل ايلول *
 * فليس في الارض نبت يشكى مرها * الا وناظره بالطل مبلول *

❀ فصل ❀

❀ في الاترج والنارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشمومة ❀

❀ قد احسن واطرب كشاجم بقوله ❀

- * يا حبذا يومنا ونحن على * رثوسنا نعقد الاكايلا *
 * في جنة ذلت لقاطفها * فطوفها الداليات تذليلا *
 * كأن اترجها تمبل بها * اغصانها حاملا ومحمولا *
 * سلاسل من زبرجد حلت * من ذهب احمر فناديلا *

❀ والامام في وصف الاترج من قال ❀

- * جسم لجين قيمه ذهب * مركب في بديع تركيب *
 * فيه لمن شمه وابصره * اون محب وريح محبوب *

❀ واطرب ابن العميد وندهاؤه اذ شاركوه في نظم هذه الايات ❀

- * واترجة فيها طبائع اربع * وللشرب فيها الحسن والطب اجمع *
 * فما اصفر فيها اللون للعشق والهوى * ولـكـن رآها للمحبين تجزع *

- * ولم سمع في اترجة مقفمة احسن من قول ابى طالب المكي وابدع فيه ❀
 * مصفرة الظاهر بيضاء الخشا * ابدع في صنعها رب السما *

* كأنه لون محب دنف * مبعده يحس أيام الجفا *

* واحسن ما قيل في التاريخ قول عمر بن علي الطوسي *

* احسن بتاريخ اتانا غدوة * في منظر مستحسن موموق *

* اصبحت اعسفه ويحكى عاشقا * احسن به من عاشق معشوق *

* وقت *

* كأنما التاريخ للريات * ندى انكار مخدرات *

* مزعفرات ومعصفات * بواكر الكيمت مذهبات *

* قد ضمنت بالعبير الفتات * نسجها يزيد في الحياة *

فصل

* في التفاح *

قال المأمون اجتمع في التفاح الصفرة والبياض الفضي والحجرة الذهبية يلذبه من الحواس ثلاث العين لحسنه والانف لعرفه والضم لطمعه • وقال سهل بن هارون قد جمع التفاح من الالوان العلوية لون قوس قزح ولو استدار قوس قزح لكان التفاح • كذلك الخمر هي تفاح دائب والتفاح خمر جامدة وقد نظم هذا المعنى من قال

* الخمر تفاح جرى ذائبا * كذلك التفاح خمر جرد *

* فاشرب على جامده ذوبه * ولا تدع لذة يوم غد *

* وقال من حكى مقالة جالينوس في التفاح *

* قال جالينوس في حكمته * لك في التفاح فكر وعجب *

* هو روح الروح في جوهرها * ولهسا شوق اليه وطلب *

* ودواء القلب ينقي ضعفه * وتجلى الحزن عنه والكره *

واهدى احمد بن يوسف المأمون الى بعض الظرفاء تفاحة وكتب اليه معها

قد بعثت بتفاحة تحكى بمرتها وجنتك * وبرأنتها رأتحتك * وبعذوبتها

عذوبتك * وبملاحتها فرتك * وقلت في رسالة تفاح يجمع وصف العاشق الوجل *
 والعشوق الخجل * له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول المحب وشيخ الحبيب *
 ومن احسن ما قيل فيه نظما وهو متنازع فيه لحسنه واطرايه

* وتفاحة من سوسن صيغ نصفها * ومن جلتار نصفها وشقائق *
 * كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة * بها خد معشوق الى خد عاشق *

❀ وقلت ❀

* يا حبذا حسنها ورؤياها * وحبذا في الثمار مجناها *
 * تفاحة في الكرى توافقني * وفي آتياهي فصرت اهواها *
 * لانها في المنام همة من * يأمل مالا ويتخنى جاهها *
 * وهي بهذي الاوصاف ممتعة * تريح روعي بطيب رباها *
 وتركت ايراد الاوصاف في سائر الثمار لانها ليست من شرط الكتاب

❀ فصل ❀

❀ في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب ❀

❀ من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز ❀

* جاد الزمان بشمال وصبا * يلقاهما القرور بالضد *
 * فالزم فرارك لا تكن شرها * تشقى بطول السعي والكد *
 * ان الكبير تبيله سحرا * تريق لسع عقارب البرد *

❀ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه في يوم تلج ❀ كتبت والدينا كافورة والدر
 يتز * والكؤوس تدور والرياح ياقوت احمر * ونحن بين اطباق البرد في ما
 نستقيت منه الى حر الراح * بسورة الاقداح * وهي خير من كل شر ووبر

❀ ومن احسن ما قيل في الشرب على الثلج قول الصنوبري ❀

* ذهب كؤوسك يا غلام فانه يوم مفضض *
 * والجو يحلى في الرياض وفي حلى الدر يعرض *

- * أتظن ذا وردا وذا * ثلجا على الاغصان ينفض *
 * ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض *
 * * ومثله في الحسن قول الصاحب *
 * هات المدامة يا غلام مجلا * فالتنص في ايدى الهوى مأسوره *
 * أو ما ترى كانون ينثر ورده * فكأنما الدنيا به ككافوره *
 * * واحسن منه قوله وان لم يكن فيه ذكر الشراب *
 * اقبل الجوفى غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ مشور *
 * فكان السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور *
 * * والامام في وصف الثلج كشاحم حيث قال *
 * الثلج يسقط ام بـجين يسبك * ام ذا حصى الكافور ظل يفرك *
 * ضحكته به الارض الفضاء كأنما * في كل ناحية بترك يضحك *
 * وتزين الاشجار منه ملاءة * عما قليل باريح تهتك *
 * شابت مفارقها فين شبيها * طريا وعهدا بالمشيب ينسك *
 * قالـيوم يوم نزاهة ولذانة * سيطل فيه دم الدنان ويسفك *
 * والقيم من ارج الهواء كأنه * ثوب يعصر حرة ويمسك *
 * * ثم ابوبكر الروذبارى انشدنى ابو منصور انه لى *
 * * ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب * فهاتها قهوة فراجة الكرب *
 * * ادهن كؤوسك منها واسقنى طريا * على النيسوم فقد جاءتك بالطرب *
 * * أما ترى الارض قد شابت مفارقها * مما نثرن عليه وهى لم نشب *
 * * راحت مفضضة الخافات قد لبست * يضا من الجلال الديقاجة القشب *
 * * جاد الزمان بدمع كالبحرين جرى * نجد لنا بائى فى اللون كالذهب *
 * * وانشدنى ابو الفتح البستي لنفسه *
 * * كم نظمنا عقود انس ووصف * وجعلنا الزمان للهو ساكا *
 * * وقتقنا الدنان فى يوم ثلج * عزل الكلس فيه رشدا ونسكا *
 * * فكان الزمان يخل كافورا علينا ونحن نعبق مسكا *

❀ وما آتس قول المهلبى فى ثلج ربيع وهو فى نهاية الاعجاب والاطراب ❀
❀ ومن اليق الاشعار بهذا المكان ❀

- * الورد بين مضمح ومضرج * والزهر بين مكلل ومنوج *
- * والثلج يسقط كالنشار فقم بنا * نلتد بابتة كرمة لم تمنج *
- * طلع النهار ولاح نور شقائق * وبلدت سطور الورد بين بنفسج *
- * فكأن يومك فى غلالة فضة * والنور من ذهب على فيروز *

❀ الباب الثالث ❀

❀ فى وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ❀

❀ فصل ❀

❀ فى ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيره * المحموده المشكوره ❀

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كأنها والله ليلة رفد الدهر عنها * وطلعت
سعودها وظل حزالها ❀ وقال ايضا ❀ شربت البارحة على عقد الثريا * ونطاق
الجوزا * فلما طلع الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد ان لبست قيص الشمس *
❀ ووصف غيره فقال ❀ كانت والله فضية الاديم * مسكية النسيم * معطرة بانفاس
الحبيب * مهناة بنية الرقيب ❀ وقال ابو الحسن بن طاطبا ❀

- * يارب ليل خلوت فيه بمن * يقصر عن وصف كنه وجدى به *
- * ليل كبرد الشباب حالكه * نعمت فى ظله وفى طيبه *

❀ وقال ايضا وابدع واطرب ❀

- * وليلة قد غيت نحسها * ووفرت حظى من سعدها *
- * كأها طرة فتانة * دججاؤها سوداء من جعدا *
- * قصيرة نصرها طيبها * كأنها عمري من بعدا *

* وله ايضا في معنى مقبوس من القرآن واجاد جدا *

* وليلة مثل امر الساعة اشبهت * حتى تقضت ولم تشعر بها قصرا *
 * ما يستطيع بليغ وصف سرعتها * فانت ولم تعلق وهما ولا خطرا *
 يريد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر * والامام في وصف الليالي
 قصرا ابراهيم بن العباس الصولي

* وليلة من حسنات الدهر * قابلت فيها بدرها ببدري *
 * لم يك غير شفق وجر * حتى توات وهي بكر العمر *

* وقد حذا حذوه ابن المعتز فقال *

* وليلة من الليالي الزهر * سريت فيها بجبول شقر *
 * سباطها ماء السحاب الفر * وشادن ضعيف عقد الحصر *
 * يمضي بوج ويبحي بدر * في صدغه عقارب لا تسرى *
 * من سجع قد قيدت بالطر * يا ليللة سرفتها من عمري *
 * ومن مطريات ليليه قوله *

* كم ليلة شغل الرقاد حذولها * عن راقدين تواعدا للقاء *
 * وقوله *

* احينتها ونشرتها * وظويتها طي الرداء *
 * حتى رأيت الشمس تلو البدر في افق السماء *
 * وكانها وكانه * قدحان من نجر وماء *
 * وقوله *

* لا تلاق الابليل من تواصله * فالشمس نمامة والليل قواد *
 * كم عاشق وظلام الليل يستره * لاقى احبته والناس رقاد *

وزعم ابن جنى ان المتنبي اخذ مصراع البيت الاول في قوله الذي هو من وسائط
 فلائه وهو

* ازوره وظلام الليل يشفع لي * وأثني وياض الصبح يغري بي *

﴿ ومن مطربات ابي فراس الحمداني ﴾

* يا ليلة لست انسى طيبها ابدا * كأن كل سرور حاضر فيها *

﴿ وقوله ﴾

* يا ليل ما افضل عما بي * حبائبي فيك واحبابي *

* يا ليل نام الناس عن موجه * ناء على مضجعه ناب *

* هبت لنا ريح شامية * مدت الى القلب باسباب *

* ادت رسالات حبيب بها * فهتمها من بين اصحابي *

وكان الصاحب يستحسنها ويكثر الاعجاب بها * ومن مطربات السرى قوله

* كستك الشبية ريعانها * واهدت لك الراح ريحانها *

* قدم للتدبير على عهده * وفاد المدام وندمانها *

* سكرت بقطربل ليلته * لهوت ففاضت غزلائها *

* واي ليال الهوى احسنت * الى فاذكرت احسانها *

﴿ ومن مطربات الخالدي قوله ﴾

* رب ليل فضحتك بضياء الراح حتى تركته ككالتهار *

* بت اجلو فيه شموس وجوه * حلت في الدجى وجوه عقار *

﴿ ومن مطربات ابن المنصم الانطاسي قوله ﴾

* وليل كأن السماء بدت * به مقل رمقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقلة بالدموع *

﴿ ومن مطربات الصنوبري قوله ﴾

* يا ليلة طلعت باحسن طالع * تاهت على ضوء النهار الطالع *

* بحاسن مقرونة بحاسن * وبدائع مقرونة ببسائع *

* ضوء الشموس وضوء وجهك مازجا * ضوء العقار وضوء برق لامع *

* فكأما التي الدجى جلبابه * واراك جلباب النهار الساطع *

* وقت *

- * يا ليلة كالمسك مجبرها * وكذلك في التشبيه منظرها *
* أحييتها والبدر يخدمني * والشمس انهاها وأمرها *

* وقت ايضا *

- * هذه ليلة لها بهجة الطاووس حسنا واللون لون الغداف *
* بدم صاف وخل مصاف * وجيب واف وسعد مواف *

— فصل —

* في طول الليل *

- * من احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني *
* ان الليالي للانام مناهل * تطوى وتسر بينها الاعمار *
* فقصارهن مع الهموم طويلة * وطويلهن مع السرور قصار *

* وقول خالد الكاتب *

- * رقدت فلم ترث للساھر * وليس المحب بلا آخر *
* ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالساھر *

* ومن اطرف ما قيل فيه قول ابن طباطبا *

- * أرى النجم حار في الليل ام اسبل ليلى على نهاري ذبلا *
* ام كما عاد وصل حتى هجرا * عاد ايضا به نهاري ليلا *

* وقرعة هذا الفصل قول سيدول الواسطي *

- * عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللحم بالبصر *
* فالآن ليلى مذغابوا فديتهم * ليل الضير رقصي غير منظر *

* لعيره *

- * وليلة كاللجة الزاخرة * طالت على ذي انقطة الساهرة *
* اقول اذ آيست من صبحها * آخر هدى الليلة الآخرة *

﴿ وقت ﴾

- * يا ليلته هي طولاً * كمثل شوقى ووجدى *
 * مدت سرادق شجوى * على السورى اى مد *
 * نجومها الزهر تحكى * حسنا لآكى عقد *
 * والانجم الزهر فيها * كالورد فى اللازورد *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى وصف الليل والنجوم ﴾

﴿ من ضرر ابن طباطبا قوله ﴾

- * رب ليل صحبته كاسف البسال ككئيبا حليف هم شتبت *
 * مؤنسا ربه بطول انينى * وهولى موحش بطول السكوت *
 * تحت سقف من الزمرد قد رصع حسنا بالدر والياقوت *
 * ومن ملح القاضى التذوخي قوله ﴿

- * وليلة مشتاق كان نجومها * قد اغتصبت صيفى الكرى فهى نوم *
 * كان عيون الساهرين لطواها * اذا طلعت للانجم الزهر انجم *
 * كان ظلام الليل والفجر ضاحك * يلوح ويبدو اسود يتبسم *

﴿ ومن بدائع الوأواء الدمى قوله ﴾

- * ولقد ذكرتكم والنجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *
 * يلعن من حلل السحاب كأنها * شرر تطاير من دخان العرفج *

﴿ ومن مطربات الحجابى قوله ﴾

- * يا صاحبي تقظا من رقدة * تزرى على عقل اللبيب الاكيس *
 * هذى الحجرة والنجوم كأنها * نهتردفق من حديقة نرجس *
 * وأرى الصبا قد غلست بنسبها * فعلام شرب الراح غير مغلس *

* ومن احسن ما قيل في الثريا قول ابى عثمان الخالدى وقيل هولابن *
* اخيه وينسب الى المهلبى *

* خليلى اتى للثريا لحاسد * واتى على ريب الزمان لواجد *
* أجمع منها شملها وهى سبعة * وافقد من احبته وهو واحد *

— فصل —

* فى الهلال والقمر والبدر *

* من مطربات ابن المعتز قوله *

* اهلا بفطر قد اثار هلاله * فالآن فاغد الى الشراب وبكر *
* انظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حوله من عنبر *

* واحسن كشاجم فى قوله *

* اهلا وسهلا بالهلال بدا لصين البصر *
* او ما تراه يلسوح فى * جو السماء الاخضر *
* كشمسة من فضة * قد ركبت فى خنجر *

* وقد ابدع السرى واطرب حيث قال *

* قد جاء شهر السرور شوال * وقال شهر الصيام مغتال *
* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *
* كانه قيد فضة هزج * فض على الصائين فاختلفوا *

* ومن مطربات ابن طناطبا قوله *

* تأمل نحوى والهلال اذا بدا * ليلته فى افقه اينا اضنى *
* على انه يزداد فى كل ليلة * نموا واتى لضىنى دائما افنى *

* ومن مطربات عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الاملح العالى الرفيع الباهر *
* بلغ شبيهتك السلام وهنما * بالنوم واشهد لى بانى ساهر *

﴿ ومن احسن ما انشدني الشيخ ابو منصور الرزباني لنفسه ﴾

- * كم ليلة احيتها وماندي * طرف الجيب وطيب حث الاكؤس *
 * شبهت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في قيص سندس *
 * ملكا مهيبا قاعدا في روضة * حياه بعض الزائر بنرجس *

﴿ ومن احسن ما قيل في البدر المحجب بالغيوم قول من قال ﴾

- * شيهك بدر في السماء محله * فانت اذا ما ضبت آنس بالبدر *
 * فغطت على بدر السماء غمامة * وصار على الغم ابضام الدهر *

﴿ ومن مطربات ابي الفرج الوأواء فيه طالعا من جلال المحاب قوله ﴾

- * لا تنكري ما بي فليس بمنكر * عند التفرق دهشة التكير *
 * ها هذه روجي اليك هدية * فحجملي في اخذها ثم اعذري *
 * ورب ليل ضل فيه صباحه * وكأنه بك خطرة المتذكر *
 * والبدر اول ما بدا مثلثا * يبدى الضياء لنا بحد مسفر *
 * فكأنما هو خوذة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر *

﴿ وابدع الخالدي بقوله من قصيدة ﴾

- * والبدر منتقب بحد ابيض * هو فيه بين تحفر وتبرج *
 * كتنفس الحسناه في مرآتها * اذ كملت حسنا ولم تزوج *

﴿ ومدح بعض البلغاء القمر واحسن اذ قال ﴾

- هو نور الله تعالى واحد الثيرين هو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه
 حسن ويمثل به في كل خير * وفي ما يقال من حكاياتهم ان اعرابيا نام
 عن جلته ثم انبه ففقده * فلما طلع البدر وجدته * فرفع لله يده * فقال اشهد انك
 اعليته * وجمعت السماء بيته * ثم نظر الى القمر فقال الله تعالى صورك ونورك *
 وعلى البروج دورك * واذا شاء نورك * واذا شاء كورك * ولا اعلم مزيدا
 اسأله لك * ولئن اهديت الى سرورا * فلقد اهدى الله لك نورا *

* فصل *

* في الصبح *

* من مطربات ابن العزّ *

* يا خليلي اسقيني * قهوة ذات حيا *

* ان يكن رشدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *

* قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *

* وكان الصبح لما * لاح من تحت الثريا *

* ملك اقبل في التاج يفدى ويحيا *

* ومن مطربات السرى الرفاء الموصلى *

* انظر الى الليل كيف تصدعه * راية صبح مبيضة العنب *

* كراهب حن للهوى طربا * فشق جلبابه من الطرب *

* ومن مطربات ابى بكر الخالدى قوله *

* هو الصبح قابلنا يابنسام * ليصرف عنا عبوس الظلام *

* ولاح فحل ككاس الشمول صرفا وحرم ككاس الملام *

* فظلمنا على شم ورد الحدود ومسك الحور ونقل اللثام *

* نعين الصباح على كشفه * قناع الظلام بضوء المدام *

* وقوله ايضا *

* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطايا *

* فكأتما الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا *

* فادم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا *

* فصل *

* في الشمس *

* قال بعض الظرفاء * لما ارتفع السحاب عن حاجبها ولحت في اجنحة الطير *

وزهدت اطراف الجدران وطب شعاعها في الآفاق وافترضنا عذرة الصباح
بمباكرة الافداح من الراح * فاترجلت الشمس الا وقد ركبنا افراس
الافراح * وانشد ابو بكر الخوارزمي *

* أما ترى الشمس بليت * كأنها ترس ذهب *
* كأنها قد ركبت * للناظرين من لهب *
* النور باد عندنا * كما الظلام منتهب *
* اشكر عنها ملكا * احسن في ما قد وهب *

﴿ وقلت في احتجاب الشمس بالفيم ﴾
* أما ترى اليوم مسكى الهواء وقد * مدت يد الشمس في حافات الكلا *
* كأنما شمس قد ابصرت قري * يربى عليها فغطت وجهها نجلا *

﴿ فصل ﴾

﴿ في أيام الدجن والمطر ﴾

﴿ من مطريات ابن المعتز ﴾
* يوم كان سماه * حجت باجفة الفواخت *
* وكان ورد قطاره * ورد على الاخصار نابت *
* يوم يطيب به الصبوح وقد نأت عنه الشوامت *
* فارتع به وبمشله * لا تأسفن لفسوت فانت *

﴿ وقوله ويروي لغيره ﴾

* يوم بدا في غاية الحسن * تبكي سحابه بلا جفن *
* فالروض يضحك من بكي المزن * والشمس تحت سرادق الدجن *
* وكان دجلة في تموجها * تحتال بين مطارف دكن *

﴿ وما يستحسن لشرفه بالانساب الى قائله لا لكثرة طائله قول ﴾

﴿ عبدالله بن طاهر ﴾

* يومنا يوم رذاذ * وسرور والتذاذ *

- * فاسقني واسق سليمان بن يحيى بن معاذ *
- * من شراب كسروي * لونه لون الجباز *
- * ومن مطربات ابن الرومي *
- * يومنا للنديم يوم سرور * والتذاذ وحبرة وابتهاج *
- * في سماء كأدكن الخرقد غيم وارض كذهب الديقاج *
- * وما يستحسن لاحد بن يوسف كتبه الى صديق له يستدعيه *
- * ان كنت تنشط للصبح فيومنا * يوم اخر محجل الاطراف *
- * وترى السحابة في السماء تعلقت * وكأنا كسيت جناح غداف *
- * طورا تبلل بالزذاذ وتارة * نهى عليك بدلوها الغراف *
- * فانم صباحا وأتسا مفضلا * ودع الخلاف فليس يود خلاف *
- * والامام في وصف اليوم المتلون على بن الجهم حيث يقول *
- * أما ترى الليل ما احلى شمائله * صحو وغيم وبارق وارقاد *
- * كأنه انت يامن ليس اذكره * وصل وهجر وتقريب وابعاد *
- * واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا *
- * يوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شابه عارض هم *
- * او كسقيم الراى يقفوه الندم * ببوزه في زى ذى حد وذم *
- * عبوس ذى اللؤم وبشر ذى الكرم * كعجج لا خالظه حس-ز نعم *
- * صحو وغيم وضياء وظلم * كانه مستنبر قيد ابتم *
- * ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهتف الكشح ليزن الملتزم *
- * ربحانه وقف على لثم وشم * وخصره وقف على قبض وضم *
- * باطيه يوم تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم *
- * وما احسن قول السمرى واطربه في ذكر يوم متلون *
- * يوم خلعت به عذارى * وعريت من حلل السوفار *
- * وضحكك فيه الى الصبي * واسيب يضحك في عدارى *

* متلون يسدى لنا * طربا باطراف النهار *
 * فهاؤه سلب الرداء وغيه جاني الازار *
 * بيكي فيحمد دمعته * والبرق يكمله بنار *

❖ ومن مطربات المهلبى قوله ❖

* يوم كان سماه * مثل الحصان الابرش *
 * وكان زهرة ارضه * فرشت باحسن مفرش *
 * والشمس تظهر مرة * وتقيب كالستوحش *
 * شبهت حرة وجهها * بخمار عين التشتى *

❖ ومن مطربات السرى قوله ❖

* اليوم يعذب ورد فيه تكدير * ويستفيق من الهجران مهجور *
 * حث الكؤوس فذا يوم به قصر * وما به عن تمام الحسن تقصير *
 * صحو وغيه وبرق العين حسنها * فالصحو فيروزج والبرق شعور *

❖ وانشدنى ابو الفتح البستي لنفسه ❖

* يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
 * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والغيث يهيم مثل طرف هام *
 * وكان وجه الارض خد متيم * وصلت سحب دموعه بسهام *
 * فاطلب ليومك اربعاهن النى * وبهن تصفو لذة الايام *
 * وجه الحبيب ومنظر امسرها * ومغنيا فردا وكاس مدام *

❖ واملح منه قول الخالدى فى يوم ذى غيم وبرق ❖

* هو يوم كما تراه وملج الشمال *
 * هاج نوح الحمام فيه غناء البلايل *
 * ولركب السماء فى الجو حق كباطل *
 * مثل ما فاه فى المهند بعض الصياقل *

❖ ومن المطربات ما انشدنيه منصور بن منصور الهوى ❖

* يوم دجن هواؤه * فاخى رداؤه *

* مطرنا مسرة * حين صابت سماؤه *
 * اشبه الماء راحة * وعلا الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه *
 * لا تعاب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقفبه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الضوء منه خفاؤه *

﴿ وقت ﴾

* الارض طاووسية * والجو جوجو فاخت *
 * متبسم عن نشر حب عند صب ثابت *
 * والورد در نابت * احسن بدر نابت *
 * لكن في عيني قذى * من نور شيب سابت *
 * لما بكيت دم الفؤاد على الحبيب الغائت *
 * ضحك المشيب بعارضى * ضحك الغوى الشامت *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ايام الدجن والمطر واستزارة الاخوان ﴾

* كتب بعض الظرفاء الى صديق له يستدعيه الى زيارته * يومنا حسن الشمائل *
 * ممتنع الثمائل * ذومساء هضلت * وجادت واسبت * فاجسع شملنا بقربك *
 * وأرحنا من تأخرك * ﴿ وكتب آخر ﴾ يومنا يوم غمام * ومدام ومدام *
 * وانت قطب السرور * ونظام الامور * ففضل وتطول * ولا تتمهل *
 * ﴿ وكتب آخر ﴾ قدور تفور * وكأس تدور * ويوم مطير * وعيش نظير *
 * وعندى وعندك ما قد علمت علوم تمور * وشعر كثير *

* فقم واصطحب قبل فوت الزمان فان زمان التلاهي قصير *

﴿ وكتب السرى الرفاء الى صديق له ﴾

- * ألت ترى ركب الغمام يساق * وادمعه بين الرياض تراق *
 * وقد رق جلابب النسيم على الثرى * ولكن جلابيب الغيوم صفاق *
 * وعندى من الريحان نوع تحبه * وكأس كرفراق الخلق دهاق *
 * وذو ادب جلت صنائع كفه * ولكن معاني الشعر منه دفاق *
 * فزر فتية برد الشباب لديهم * حير اذا فارقتهم وغساق *

﴿ فصل ﴾

- ﴿ فى سائر الاستزارات وهو دخيل فى هذا الباب لانه يقطع فى ﴾
 ﴿ الاخويات ولكن آثرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزارات ﴾
 ﴿ ولا يفترق وحين اتفق اراد فصل اتبعته بما ﴾
 ﴿ ينخرط فى سلكه ﴾

﴿ فمن احسن ما احفظ قول ابن طباطبا ﴾

- * يا حسن هذا السطح من منزله * للعين ما تلتذ فيه وتشتهى *
 * من خضرة نضرت وماء سايج * ومدامة حضرت وبهجة اوجه *
 * وعصابة ادبا وكل شاعر * والظرف فى الدنيا اليهم ينتهى *
 * نهى عقود الشعرين عقولهم * كتناثر المرجان من عقد بهى *
 * يا فرحة لو كنت بين القوم يا * من لا يطيب لنا المقام سوى به *
 * فهلم يجمع شملنا ونظامنا * يا زيننا وامام كل مقوه *
 * ومتى تجب فكأننا فى روضة * ومتى تغب فكأننا فى مهمه *

﴿ وكتب السرى الى صديق له ﴾

- * نفسى فداؤك كيف تصير طائعا * عن فتية مثل البدور صباح *
 * حنت نفوسهم اليك فاعلنوا * نفسا يعد مسالك الارواح *
 * فاذا جرت حيننا على اقداحهم * جعلوك ريحانا على الاقداح *

﴿ وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه ﴾

- * عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار *
- * وشراينا شرب العلوم وبيننا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار *
- * فانعم علينا بالبدار فانما * ساعات ايام السرور قصار *
- ﴿ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه ﴾ نحن في مجلس انس قد قمت فيه
عيون الزخس وفاحت مجامر الارجح * وفقت فارات النارنج * ونطقت أسنة
الصيدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت كواكب الندمان
وامتدت سماء الند * فبحياتى عليك الانجحت لتصل الواسطة بالعد * ونحصل
من قريك فى جنه الخلد * ﴿ وكتب ايضا ﴾ نحن فى مجلس أبت راحته ان
تصفوا الى ان تناوله بينك * واقسم خنوء لا طاب حتى تعيه اذناك وعندنا خدود
نارنجيه * قد احرت نجلا لابطالك * وعيون نرجسية قد حذقت تأميلا للقائك *
واحب ان تطير البساطيران السهم * او تطلع علينا طلوع النجم *

﴿ وكتبت الى صديق لى ﴾

- * عندى انسان واكفته * اكبر لى من كل انسان *
- * لقاؤه اشهى من البارد العذب الى عطشان غصان *
- * فاقتربا عندى افديكما * فانما راحى وريحانى *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى غرر بلغاء المصر فى التأسف على الايام السافه ﴾

يا اسفا على غفلات العيش ولحظسات الانس اذ ظهائرنا اشجار * ولباينا
نهار * وسونا ايام واوقاتنا قصار سقى الله اياما كانت من غرر لعمر *
ودرر الدهر * كيف انسى تلك اللعة من عمرى والصفوة من شمرى وهما
غرة فى مدلهم * وشهاب فى ليل مظلم * ﴿ الصاحب ﴾ تذكرت اياما فتذكرت
سحرا وسيا * وعيشا جسيما * وراحا وريحانا ونعما * وخيرا عميا * وابتهاجا

مقيا * واباما حسنة فكأنها اعراس * وقصيرة فكأنها انفاس * ﴿ ابن العميد ﴾
 ايامنا اللاتي حازت ايام الشباب حسنا ورقه * وفاقت اعلام المطارف لنا ودقه *
 وليالينا التي تمنجل خدود الرياض وتفضح حواشي الحلال وساعاتنا التي هي
 الطف من مسارقة القبل النظر ومخالسة القبل ونعسة الرقيب * وغيبة الحافظ
 واسعاف الحبيب * وزيارة الموموق وحفظ العهد * وانجاز الوعد *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ما يناسبه نظما ﴾

﴿ من مطربات ذلك قول بعض الحجازيين ﴾

* سقى الله ايامنا لنا لسن رجعا * وسقيا لعصر العامرة من عصر
 * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادرى

﴿ وقول ابن طباطبا ﴾

* بانوا وابقوا في حشاي لبيتهم * وجدا اذا ظعن الخليل اقاما
 * لله ايام اللقاء ككأنها * كانت لسرعة مرها احلاما
 * لو دام عيش قبلها لاسخى الهوى * لاقام لى ذاك السرور وداما
 * يا عيشتنا المفقود خذ من عمرنا * عاما ورد من الصبي اياما

﴿ والامام فى ذلك ابو تمام حيث يقول ﴾

* ايامنا ما كنت الامواهبيا * وكنت باسعاف الحبيب حيايبا
 * ستغرب تمهيدا العينيك فى البكى * فاكنت فى الايام الاغرابيا

﴿ وقد اطرب النبي بقوله ﴾

* سقى الله ايام الصبي ما يسرها * ويفعل فعل البابلى المعتق
 * اذا ما لبست الدهر مستعابه * تحرق والملبوس لم يتحرق

﴿ وقلت ﴾

* سقيا لدهر سرورى * والعيش بين السرارى

- * اذ طير سعدي جوار * مع امتلاك الجوارى *
- * ايام عيشي فعودي * وقد ملكت اختياري *
- * وقيم لهوى مطير * وزند انسي واري *
- * اجري بغير عذار * اجني بغير اعتذار *

* وقلت ايضا *

- * سقى الله اياما لنا لسر رجعا * وسقيا لايام الشبية من عصر *
- * ليالى اعطيت البطالة مقودي * تمر الليالى والشهور ولا ادرى *

* وقلت ايضا *

- * سقيا لايام الصبي اذ انا * فى طلب اللذات عفريت *
- * اصيد كالبازى ولكننى * احكى العصافير ادا شيت *

❦ الباب الرابع ❦

❦ فى النزل وما يجالسه ❦

* يقال اغزل بيت للعرب قول جرير *

- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يمين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن اضعف خلق الله اركانا *
- * وقال هارون بن على بن يحيى النجم اغزل بيت قول الشاعر *
- * انا والله اشتهى سحر عينيك واحشى مصارع العشاق *
- * وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قول الموصلى *
- * اذا مرضنا اتيناكم نعودكم * وتذنبون فأتايكم فنعتمد *
- * وقال ابو هفان قول ابى الشيبان اغزلها *
- * وقف الهوى بى حيث انت فليس لى * متأخر عنه ولا مقدم *

- * اجد الملامة في هواك لذينة * جبا لذكرك فطلطني اللوم *
- * اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم *
- * وأهنتني فامنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك ممن يكرم *

﴿ وكان البحتري يقول اغزل الناس العباس بن الاحنف واغزل شعره ﴾

﴿ قوله ﴾

- * احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
- * صرت كأنني ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق *

وحكى ابو القاسم الآمدي قال سمع بعض الشيوخ النقدة للشعر قول العباس بن الاحنف

- * وصالكم هجر وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *

فقال هذا والله احسن من تقسيات اوقليدس * وبلغني ان صاحب كان يستحسن جدا قول النبي

- * وما شرفي بلقاء الا تذكر * لئلا يه اهل الحبيب نزول *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل البصريين السرى الرفاء في قوله

- * قسمت قلمي بين الهم والكمد * ومقلتي بين فيض الدمع والسهد *
- * ورحمت في الحب اشكالا مقسمة * بين الهلال وبين الفص والعقد *
- * ووجنة لا يرى ماؤها ظمأى * بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي *
- * وكيف ابقي على ماء الشؤون وما * ابقي الفرام على صبري ولا جلدي *

﴿ وقلت في الصبي ﴾

- * قلى وجدا مشتغل * على الهموم مشتعل *
- * وقد كساني في الهوى * ملابس الصب الغزل *
- * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشعر ﴾

- ﴿ من احسر ما قيل في الشعر قول بكر بن اليتامى حيث قال ﴾
- * بيضاء تحسب من قيام فرصها * ونضل فيه وهو جئل اسحم *
- * وكانها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم *
- ﴿ واحسن ما سمعت في شعورهن مع وصف عيونهن وحسن مشيهن قول ﴾
- ﴿ المطرف الشاشي وهو ما استحسنه صاحب من شعره لما حل ﴾
- ﴿ ديوانه الى حضرته ﴾
- * طياء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجاآند *
- * فر حسن حال المشي جاءت فقبلت * مواطى من اقدامهن الضفائر *
- ﴿ ومن وسائله المنبى قوله ﴾
- * نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة قارت ليلالى اربعة *

﴿ فصل ﴾

﴿ في العيون ﴾

﴿ قال علي بن الرفاع ﴾

- * وكأنها بين النساء اطارها * عينيه احور من جاآذر جاسم *
- * وستان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وابس بنام *
- ﴿ واحسن ذوالرمة حيث قال ﴾
- * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر *
- * توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت ، عطاها الحجر *
- ﴿ وقد ملح كتابهم في قوله ﴾
- * يا من لاجفان قريمه * سهرت لاجفان * يحه *

- * لم تترك المقل المريضة في جارحة صحبه *
 * ومن مطربات السرى قوله *
 * بنفسى من اجود له بنفسى * ويجعل بالتحية والسلام *
 * وحتى كامن فى مقلتيه * كون الموت فى حد الحسام *
 * ولا مزيد على قول الوزير المهلبى *
 * رب يوم قطعت فيه خارى * بغزال كائنى مخمور *

فصل

في الثغور

- * من مطربات هذا الفصل قول الخزومى *
 * وقبلت افواها عذابا كأنها * ينابيع نجر حصنت لؤلؤ البهر *
 * وقول العلوى الجانى *
 * ذات خدين ناعمين ضنينين بما فيهما من التفاح *
 * وثابا وريقة من مدام * كبير وروضة من اقامى *
 * واحسن كشاجم حيث قال *
 * وا حربا من اوجسه ملاح * ومن ثغور تشببه الاقامى *
 * مملوءة من برد وراح * وحدث مريضة صحاح *
 * هن اللواتى اياست صلاحى * وترككت ليلى بلا صباح *
 * وله ايضا *
 * فى فيها مسك ومشمولة * صرف ومنظوم من الدر *
 * فالسك للنكهة والخمر للريقة * واللؤلؤ للثغر *
 * ومن مطربات الصابى قوله *
 * قبلت منه فما مجاجته * تجمع بين المدام والشهد *
 * كأن مجرى سواكه برد * وريقة ذوب ذلك البرد *

* واحسن من هذا كله وادعى للطرب قول ابي العشار *

* للعبد مسألة لديك جوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته *
* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدني عطشا اذا ما ذفته *

* وقلت *

* نغر كلعج البرق حسن بريقه * يشقى خليل المستهام بريقه *
* قد بت أئمه وارتشف المنى * من دره وعقيقسه ورحيقه *

فصل

* في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين *

* قال ابن المعتز وابدع *

* ليل وبدر وفضن * شعر ووجه وقد *
* خمر ودر وورد * ريق ونغر وخذ *

* وقال ابن سكرة *

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد *
* الخد ورد والصدغ خالية * والريق خمر والثغر من برد *
* في كل جزء من حسنها بدع * تودع قلبي ودائع الكمد *

* والامام في اربع تشبيهات بيت ابي نواس *

* يا قرا ابصرت في مأثم * يندب شجوايين اتراب *
* يكي فيدرى الدر من نرجس * ويلاضم الورد بعتاب *

* ثم الواواء الدمشقي حيث قال *

* وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

❖ فصل ❖

❖ في وصف التدى ❖

❖ قد احسن فيه ابن ابي السيمط حيث قال ❖

* كأن التدى اذا ما بدت * وزان العقود بهن الثغورا *

* حقاق من العاج مكنونة * يسعن من الدهن شيئا كثيرا *

❖ وقول ابن الرومي نهاية في الحسن والظرف ❖

* صدور فوقهن حقاق عاج * ودر زانه حسن اتساق *

* يقول القائلون اذا رأوها * أهذا الحلبي من هذا الحقاق *

❖ ومن مطربات هذا الباب قول ابن المهدي ❖

* خلقتها في المعصرات القواني * وردة في شقائق النعمان *

* انت تفاحتي وفيك مع التفاح رمانتان في غصن بان *

* واذا كنت لي وفيك الذي اهوى فما حاجتي الى البستان *

❖ ولم اسمع في لطافة الكشح احسن من قول ابن الرومي ❖

* شهدت لنا كبد ترق لنا * شهدت بذلك لطافة الكشح *

❖ ولا في حسن الحديث كقوله ❖

* وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يجن قتل العاشق التحير *

* شرك العقول ونزهة ما مثلها * للمطمئن وعفلة المستوفز *

❖ فصل ❖

❖ في غرر من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء نثرا ❖

هي روضة الحسن ونضرة الشمس وبدر الارض كأنها فلقمة قر على قضيب فضة • بدر التم يفتتر تحت نقابها * وغصن يهتر تحت ثيابها * قد اثمر صدرها ثمر الشباب وثمر خدها التفاح وصدرها الزمان • مطلع الشمس

من وجهها ومنبت الدر من فيها وملقط الورد من خدها ومنبع السهر
من طرفها ومد الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدحها ومهيل الرمل
من ردفها

—◆—
فصل

◆ في غرر من ألقاظهم في اوصاف المرد ◆

قد زاد جلاله * واقر هلاله * قد استوفى وصف الغصن * وترقرق في وجهه
ماء الحسن * غلام تأخذه العين ويقبل عليه القلب وترتاح له الروح وتكاد
العيون تأكله والقلب يشربه * صورته تجلو الابصار * وتنجل الاقار *
غزات طرفه * تحت ظرفه * ومنطقه ينطق بوصفه * كأن قدح سكران من نجر
طرفه * والزهر مسروقة من حسنه وظرفه * قد ملك ازمة القلوب * واظهر
حجة الذنوب * السحر من الحافظه * والشهد من ألقاظه * كأنما خادم
الولدان في الجنان * هرب من رضوان * ما هو الاخال في خد أنقرق
وطراز على صلح الحسن ووردة في غصن الدهر وخاتم في الملك وشمس في فلك
اللطيف

—◆—
فصل

◆ في التغزل بعلمان مختلفي الاحوال والافعال والاصواف ◆

◆ من احسن ما سمعت في غلام صغير قول ابن لكل ◆

* قالوا عشقت صغيرا قلت ارتع في * روض المحاسن حتى يدرك الثمر *
* ربيع حسن دماقي لافتتاح هوى * لما تفتح فيها النور وزهر *

◆ وابدع منه قول الخالدي ◆

* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى خنصر *
* فان شئت فاعذر ولا تلحنى * وان شئت فالح ولا تعذر *

❀ واحسن الصنوبرى فى غلام يصلى ❀

* جاء يسعى الى الصلاة بوجه * ينجل البدر فى روج السعود *
* فتمت ان وجهى ارضا * حين اوما بوجهه للسعود *

❀ وفى غلام امام قول ابى نواس ❀

* ولم انس ما ابصرته فى جاله * وقد زرت فى بعض الليالى مصلاه *
* ويقرأ فى المحراب والناس خلفه * ولا تقتل النفس التى حرم الله *
* فقلت تأمل ما تقول فانها * فعالك يا من تقتل الناس عيناه *

❀ وفى غلام حاج قول ابى محمد بن عبد الباقي ❀

* أيا زائر البيت العتيق وتاركى * قتيل الورى لو زرتنى كان اجدرا *
* نصح احتسابا ثم تقتل مسلما * فليتك لم نصحج ولم تقتل الورى *

❀ وفى غلام يدور فى الناورد قول ابن المعتز ❀

* يا غلاما يدور فى الناورد رفقا باعين النظاره *
* قف لنا فى الطريق ان لم ترنا وقفه فى الطريق نصف الزياره *

❀ وفى غلام يحمل مطردا قول ابى البغل ❀

* قد اقبل البدر فى قراطقه * يقتل بالذل قلب شاشه *
* يسطو علينا بسيف مقتنه * لا بالذى شد فى مناطقه *

❀ وفى غلام لابس ازرق قول ابن المعتز ❀

* وينفسجى الثوب قبل محبه من رايه *
* الآن صرت البدر حين لبست ثوب سماه *

❀ وفى غلام لابس احمر قول صاحب ❀

* قد قلت لما حمر يخطر ماشيا * والناس بين معوذ او وامق *
* لم يكف ما صنعت شقائق خده * حتى تلس حلة بشقائق *

❀ وفى غلام عاشق قوله ❀

* بدا لنا والشمس فى شروقها * يشكو غلاما لج فى عقوقه *
* وا عجبا والدهر فى طروقها * من عاشق احسن من معشوقه *

* وفي غلام دخل الحمام قول الحسين الضحك *

- * جرده الحمام كالفضة * ايان منه عكنا بضة *
- * كأنما الرشح باطرافه * قطر على سوسنة غضه *
- * فليت لي من فده قبلة * وليت لي من خده مضه *

* وفي غلام يبيع الفرائي *

- * قلت للقلب مادهاك اجني * قال لي بائع الفرائي فرائي *
- * ناظراه في ما جني ناظراه * او دعاني بما امت او دعاني *

* وفي غلام بيده غصن عليه نور قول ابن سكرة *

- * غصن بان اتي وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *
- * قتميرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

* وفي غلام بنفخ في صحرة قول الصنوبري *

- * يا نافخ الحجر مستجلا * يديك الحجر فذكاه *
- * مهياً فاه لها مثل ما * هياً اذ قبلني فاه *
- * لست اريد الطيب ربك قد * اخنت عن الطيب رياه *

* وفي غلام يشتكى ضرسه قول ابي سعيد بن خلف الهمداني *

- * عجباً لضرسك كيف يشكو علة * وبجنبها من ريقك الترياق *
- * هلا وقالك مقام ناظرك الذي * عافاك وابتليت به العشاق *
- * او عقر يا صدغيك اذ لدنا الوري * وحاك من حباتها الحلاق *

* وفي غلام مريض قول الوأواء دمشقي *

- * ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالنرجس المضعف *
- * كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداغه مغلف *
- * يرشح منه لجسين ماء * كأنه لؤلؤ متصف *

* وفي غلام مسافر قولي *

- * فديت مسافرا رك الفياقي * واثرني بحاسنه السفار *

* فسك ورد خديه السواقى * وغير مسك صدغيه الغبار *

❁ فصل ❁

❁ في الصدغ والشارب والعدار ❁

❁ من احسن ما سمعت في الصدغ قول ابن المعتز ❁

* ظبي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته *

* وكان عقرب صدغه احترقت * لما بدت من نار وجنته *

❁ ومن مطربات ابن المعتز قوله ❁

* قد صاد قلبي قر * يسهر منه النظر *

* بوجنة يكاد ان * يقدح منها الشرر *

* وشارب قد عم اذ * نم عليه الشعر *

❁ وقول السرى ❁

* ورثم اذا رمت حث الكؤوس قطب لتيهه واستعبرا *

* ترى ورد وجنته احرا * وريحان شاربه اخضرا *

❁ ومن الفرر المطرية قول ابى القمح محمود كشاجم وقد ملح فيه ❁

* من عذيرى من عذارى قرى * عرض القلب لاسباب التلف *

* علم الشعر الذى عارضه * انه جار عليه فوقف *

❁ وقول صاحب ❁

* ان كشت تنكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالحسن ينصفه *

* ما جاءه الشعر كى يحومحاسنه * واتما جاءه عمدا يغلفه *

❁ وقد اطرب ابن هند حيث قال ❁

* طابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال *

* هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك من غزال *

* الباب الخامس *

* في الحمريات وما يتصل بها *

* فصل *

* في مدح النبيذ *

* قال كسرى * النبيذ صابون الهم * وقال جالينوس * الراح صديق الروح *
 * وقال ارسطاطاليس * الروح كيمياء الفرح * وقال عبد الملك بن صالح
 الهاشمي * ما جشت الدنيا باطرف من النبيذ * وكان ابن الرومي يقول *
 قد افلح شارب النبيذ لانه يقيه الشخ قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه
 فاولئك هم المفلحون وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

* اعانذ ان شرب الراح رشد * لان الراح يأمر بالسماح *
 * يقينا شخ انفسنا وذاكم * اذا ذكر الفلاح من الفلاح *

* فصل *

* في وصف الطير *

* من كلام البلغاء * مدامة توردرج الورد * وتحكى نار ابراهيم في اللين والبرد *
 راحا كالنور والنار * راحا احسن من الدنيا المقبلة * ومن نعم الله المكمله *
 راحا ارق من الصبا * وعهد الصبي * وأند من الشمامة بالاعدا * ساق كأن
 الراح من خده معصوره * وملاحة الصورة عليه مقصوره *

* فصل *

* في مدح السماع *

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام: ولذة الشراب ولذة

الذكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا يوصل الى واحدة منها الا بحركة
وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع صافية من التعب خالصة
من الضرر • وكان بعض المتكلمين يقول قد اختلف الناس في السماع فاباحه
قوم وحظره آخرون وانا اخالف الفريقين فاقول بوجوده لكثرة منافعه
ومرافقه وحاجة النفوس اليه وحسن اثر استماعه به • قال بعض الخلفاء اني لاجد
للسماع اريحية لو سئلت عندها الخلافة لاعطيها • وسمع معاوية عند عبد الله بن
جعفر الغناء فرك رأسه ورجليه وصدق بيديه ثم ثاب اليه رأيه فقال كالمعتذر من
فعله ان الكريم طروب ولا خير في من لا يطرب • وقال يحيى بن خالد خير الغناء
ما اشجأك وابكأك • واطربك وأهلك • ومن المطربات قول ابى محمد الجمالي

* ثم فاسقني بين خفق التأبي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
* نحن السهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بذت عنقود *

✽ وما احسن ما قال صبيد الله بن عبد الله بن طاهر ✽

* ان آن عيد فهذا يوم تعييد * واشرب على الاخوين التأبي والعود *
* كاساتسوغ فيخزى من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

✽ لابي عثمان الناجم ✽

* شدو الذ من ابتداء العين في اضعائها *
* اشهى واحلى من منى * نفسى ونبل رجائها *

✽ فصل ✽

✽ في اوصاف الندماء ✽

وصف المأمون تمامة بن اشرس فقال كان والله اعلى الناس في الجد واحلاهم
في الغزل وكان يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب • وذكر
المهلي الوزير ابا القاسم التنوخي فقال هو ريمحاننا في القدح وذريعتنا الى الفرح •
ووصف الصاحب بعض بني المنجم فقال عشرته ألطف من نسيم الشمال على اديم

الماء الزلال * ومن احسن ما جاء في وصف الظرف واللباقة قول ابي خلاد
المصرى في مولى لاجد بن طولون يسمى ربحانا فقال

- * ربحان ربحانتي اذا دارت الكاس ومنه يؤدب الادب *
* تشربه الكاس ليس يشربها * يطرب من حسن وجهه الطرب *

فصل في

في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان *

- * كان المأمون وهو ملك الزمان يستعين بها على الزمان قال ابو نواس *
* أما ترى الارض ما تفتي عجائبها * والدر يخط ميسورا بمسور *
* وليس لهم الاكل صافية * كأنها دمع في عين مهجور *

* وقال ايضا *

- * اذا ما اتت دون الهامة من الفتى * دعا همه من صدره برحيل *
* ومن ملح احاسن ابن المعتز قوله *
* سبط على الاحزان بنت الدنان * وارحل الى السكر برطل واثان *
* تم قرى السمع على شربها * صوت الزامير وعزف القيان *

* ومن مطربات الصاحب قوله *

- * رف الزجاج وراق الخمر * قشايها قشاكل الامر *
* فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر *

* ومن مطربات ابن المعتز قوله *

- * وندمان سقيت الراح صرقا * وافق الليل منسدل الجحوف *
* صفت وصفت زجاجتها عليها * لمعني دق عن معنى لطيف *

* وقت *

- * يا واصل الكأس بتشبيها * دونك وصفا على القدر *
* كأن عين الشمس قد افرغت * في قالب صيغ من الدر *

❀ ومن مطربات السرى قوله ❀

- * ويكر شربناها على الروض بكرة * فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد *
- * اذا قام مبيض اللباس يديرها * توهته يسعي بكم مورد *
- ❀ ومن مطربات السرى قوله واحسن من هذا كله قول ابى الحسن الجوهري ❀
- ❀ الجرجاني ❀

- * جنح الظلام فبادرى بدمامة * بسطت الى من العقيق جناحا *
- * صهباء لومرت بها قرية * اذكت عليك بريحتها مصباحا *
- * رعت الزمان ربيعه وخريفه * فأتتك تهدي الورد والتفاحا *

❀ فصل ❀

❀ في سائر الاجناس ❀

❀ من مطربات اوصافها قول ابى نواس ❀

- * اسقنا ان يومنا يوم رام * وزام فضل على الايام *
- * من شراب الذ من نظر المعشوق في وجه عاشق يابنسام *
- * لا غليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شفيع الكلام *

❀ وقول السرى ❀

- * اشرب فتسد شرد ضوء الصبح عنا الظلما *
- * وصبوب الابريق في الكاس مداما عندما *
- * وكأنه اذ مجها * مقهقه يبكي الدما *

❀ وقول الخالدي ❀

- * قام كالفضن المياد من لين الشيباب *
- * يمزج الخمر لنا * بالصفو من ماء السحاب *
- * فكان الراح لما * ضحكك تحت الحباب *
- * وحنة حراء لاحت * لك من تحت النقاب *

﴿ وقول ابن المعتز ﴾

- * وامطر الكاس ماء من ابارقه * فاقبت الدر في ارض من الذهب *
* وسبح القوم لما ان رأوا عجيبا * نورا من الماء في نار من الضب *

﴿ وقال ابو القحح البستي ﴾

- * اذا نجدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
* ولا تعمد الا بهن فانها * لم ير بعتره الهم اوثق اركان *
* راح وريحان وساق مهفهف * ونعمة ألحان وطلعة اخوان *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الساق ﴾

﴿ من احسن ما قيل في وصفه قول البحترى يصف الشراب وهو في غاية ﴾

﴿ الاطراب ﴾

- * سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
* وفي القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
* حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
* وسكر مثل ما امكر طرف منه ولسان *
* وطعم الزيق اذ جاد به والصب هيمان *
* لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

- * قد حنن بالكأس اول فجره * ساق علامة دبه في خصره *
* فكأن حرة لونها من خله * وكأن طيب نسيها من نشره *
* حتى اذا صبت المزاج تبسمت * عن ثغرها فحسبتها من نغره *

﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

- * تدور علينا الكاس من كف شادن * له لحظ عين تشكى السقم مدنف *

* الباب السادس *

* في الاخويات والمدح وما يضاف اليها *

* فصل *

* في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم *

* العتيبي * لقاء الاخوان زهرة القلوب * قال ابن عائشة * لقاء الخليل شفاء
 الغليل * وعن سليمان بن وهب * غزل المحبة ارق من غزل الصباية والنفس
 بالصديق آنس منها بالشقيق * قال ابن المعتز * اذا قدمت المودة تشبهت
 بالقرابة * وعن عمرو بن مسعدة * العبودية عبودية الاخاء لا عبودية الرق
 * يونس النحوي * ان في لقاء الاخوان لغنا وان قل (وقال) يستحسن
 الصبر في كل شيء الا عن الصديق الصدوق

* فصل يناسبه نظما *

* من احسن ما قيل فيه قول ابى تمام *

- * ذو الود منى والقربى بمنزلة * واخوة اسوة عندي واخوان *
- * عصابة جاورت آدابهم اذنى * فهم وان فرقوا في الارض جيران *
- * ارواحنا في مكان واحد وغدت * ابداننا بشآم او خراسان *
- * واحسن منه واكرم قول عبد الله بن ظاهر *
- * اميل مع الذمام على ابن عمي * واقضى للصديق على الشقيق *
- * واغضى للصديق على المساوي * مخافة ان اصير بلا صديق *
- * والله در ابن المعتز في قوله *
- * لله اخوان فقدتهم * لا يملكون لساعة قلبا *

* لو تستطيع نفوسهم فقدت * اجسامهم وتعانت حبا *
 * في غيره * لي قلب قريح حشوه صحیح وده وکبد دامیه * تمنعها مودة
 نامیه * ومحبة لا تميز معها الارواح * اذا ميزت الاشباح * نحن كالنفس
 الواحدة لا انقسام * ولا تميز ولا انقسام * مسكنك الشفاق وجبة القلب وخب
 الكبد وسواد العين * انت العين الباصره * واليك نظره * فرحني بك
 فرحة الاديب بالاديب * والمحب بالحب * وفرحة العليل بالطيب *
 ولئن تفرقت الاشباح * لقد تعانت الارواح * ورب غائب بشخصه *
 حاضر بخلوص نفسه * لقد لبثت بعلمك بقلب يود لو كان عينا ليراك * وعين تود
 لو اذها قلب فلا يخلو من ذكراك *

فصل

* في الشوق *

* الشوق اليك سحر ذكري * ونديم فكري * شوق استخف نفسي واستفرها *
 وحرك جوانحي وهرها * ما الاعرابية حنت الى نجد * وانت من وجد * باشم مني
 كلفا * واتم شغفا * وثئن ودعتني اذ اودعتني شوقا يجوز حكمه * وشوقا ينفذ سهمه *
 فقد ودعتني بوداعتك الدعه * والروح والسعه * وما سمعت في متصافي
 الصديقين وحسن تشاركهما احسن من قوله

* اعجب لولين لو في النار عند ذا * وذلك في جنة الفردوس قد نعمنا *
 * لكان نعم هذا من نعمه * وكان يالم هذا ذلك الالما *

فصل

في غيبة الصديق

* من مطربات ابن طباطبا *

* نفسي الغداء لغائب عن ناظري * ومحل في القلب دون حجابيه *

- * لولا تمتع مقلتي بجماله * لوهبتها لبشرى بيايه *
- * ومن مطربات اهل الشام قول القاضي ابي الفرج سلامة بن بحر *
- * من سره العيد فاسرى * بل زاد في همى واحزاني *
- * لانه ذكرني ماضى * من عهد احبابي واخلاني *
- * وقوله *
- * من سره العيد الجديد فقد عدت به السرورا *
- * كان السرور يطيب لي * لو كان اخواني حضورا *
- * وقول منصور الفقيه *
- * اخ لي عنده ادب * مودة مثله نسب *
- * رعى لي فوق ما يرعى * واوجب فوق ما يجب *
- * فلو سبكت خلائقه * لبهرج عندها الذهب *
- * وقول ابي فراس الحمداني *
- * حلت من المجد اعلى مكان * وبلغك الله اقصى الاماني *
- * فانك لا عدمتك العلى * اخ لا كاخوة هذا الزمان *
- * كسونا اخوتنا بالصفاء * كما كسيت بالكلام المعاني *

فصل

في العتاب والاستزارة

- * قد احسن في ذلك ابن المعتز في قوله *
- * نصابكم يام عمرو لودكم * ألا انما المقل من لا يعاتب *
- * واحسن ما سمعت في وجوب العتاب عند وقته وسوء اثر تركه عن ابن *
- * الرومي حيث قال *
- * انت عيني وايس من حق عيني * غص اجفانها عن الاقضاء *
- * واحسن ما سمعت في عتاب الملول قول ابي الحسن الشاشي *
- * اذا اتا طابت الملول كأتني * اخط باقلامي على الماء احرفا *

- * وهبه ارعوى بعد الملام ألم يكن * تودده طبعا فصار تكلفا *
- * وما احسن قول ابى الفتح كشاف *
- * الى الله اشكو اذا جافيا * يضع واحفظ فيه الصنيعه *
- * اذا ما الوشاة سعوا بى اليه اصاخ اليهم باذن سميحه *
- * كثر عليه فاملاته * وكل كثير عدو الطبيعه *
- * وقلت *
- * ان خبت عنك شكوتنى * واذا وصلت هجرتنى *
- * وتظل لى مستبطئا * فاذا حضرت حجبتنى *

— ❦ الباب السابع ❦ —

— ❦ فى فنون مختلفة ❦ —

— ❦ فصل ❦ —

❦ فى الشيب والشباب ❦

❦ قال الجاحظ فى قول ابى العاتية ❦

- * ان الشباب حجة التصاى * روايح الجنة فى الشباب *
- فى الشباب معنى كعنى الضرب لا يحيط به القلب وتجز عنه الالسن * ومن احسن ما قيل فى الاحتشام ليامه قول ابن الرومى
- * جياك الشيب فاقض ما انت قاض * عاجلا من هوى العيون المراض *
- * ان شرح السباب فرض الليالى * فتصرف بها قبيل التقاضى *
- * وقوله ❦
- * ان المنفد ينهانى ويامرنى * بقوله استحى ان الشيب قد حانا *
- * فلآن حين اجد الشيب فى طلي * ابادر اللهو بالذات مجملانا *

* وفي استطابة اللهو والمطرب مع الشيب قول ابن طباطبا *

* اقول وقد اوقظت من سنة الهوى * بهجوي يحاكي نوعة الصد والهجر *

* فقالوا لي استيقظ فشيءك لائح * فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر *

* وقد ملح العطوى بقوله *

* جددا مجلسا لعهد الشباب * ولذكر الآداب والاطراب *

* واسقاني اذا تجاوزت الاطيار رطلين يادكار الشباب *

* ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل اوانه قول ابى نواس *

* واذا ما عددت سنى كم هي * لم اجد للمشيب عذرا براسي *

* وقول ابى الحسن الجرجاني *

* واذا ما عددت ايام عمرى * قلت للشيب مرحبا بالفلوم *

* وقول ابى بكر الخالدي *

* فديتك ما شئت من كثرة * فهنى سنى وهذا الحساب *

* ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب *

* ومن ملح الصاحب قوله *

* تقسول يوما حينذا ما بالها * قد عرضتني عند شيبى للاذى *

* تقول صحفا بعد ان كانت وكنت كحل عينها فصرت كالقذى *

* ومن غرر ابن الرومى قوله *

* ألا انما الدنيا الشباب وانما * سرور الفتى هاتيكم الكرات *

* ولا خير في الدنيا اذا مارعيتها * وقد يفت اغصانها الخضرات *

— فصل —

* في اقوال الملوك والسادة الكرام نثر *

صدرت عن اخلاق عظيمة وطباع شريفة فهى تهز السامع * وتطرب السامع *

قال معاوية اني لا تف ان يكون في الارض جهل لا يسهه حلبي وذنبا لا يسهه
 صفوى وحاجة لا يسهها جودى ❖ وقال المهلب بن ابي صفرة ❖ عجبت لمن
 يشتري العبيد بماله * كيف لا يشتري الاحرار بفعاله * ❖ وقال ابو العباس السفاح ❖
 ما اقبح بنا ان تكون الدنيا كلها لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا
 ❖ وقال المأمون ❖ انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت فلتوهب ❖ وكان الحسن
 ابن سهل يقول ❖ الشرف في السرف فاذا قيل لا خير في السرف قال ولا
 سرف في الخير فيرد اللفظ ويستوفى المعنى ❖ وكان عمر بن عبد العزيز يقول ❖
 ما رأيت احدا في دارى او على بابى الا استحييت منه

❖ فصل ❖

❖ فى المدائح المطربة ❖

❖ منها قول الخزاعى ❖

* بلام ابو الفضل فى جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضا *

❖ وقول ابي تمام ❖

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

* ونعمة مصنف تأبىه احلى * على اذنيه من نعم السماع *

❖ وما احسن قول ابن الرومى ❖

* يهتز للجود عند المدح بسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب *

* كأنه وهو مستول وممدح * غناه اسحاق والاوزار فى صخب *

* لو لا بدائع صنع الله ما ثبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب *

❖ وقول ابي الفرج الوأواء الدمشقى ❖

* من قاس جدواك بالانعام فما * انصف فى الحكم بين شيئين *

* انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد باكى العين *

﴿ وقول ابى بكر الخالدى فى الوزىر المهلبى من قصيدة ﴾

* ما صح علم الكيمياء لغيركم * ممن رأينا من جميع الناس *
* تعطيم الاموال فى بدر اذا * حلوا اليك اشعر فى قرطاس *

﴿ وقول ابى الطيب ﴾

* عجا له حفظ العنان ياتل * ما حفظها الاشياء من عاداتها *
* ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلاتها الى عاداتها *
* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من آياتها *

﴿ وقول البديع الهمدانى ﴾

* وكاد يحكيك صوب السحب منسكبا * لو كان طلق الحيا يطير الذها *
* واليئ لو لم يصد والشمس لو نطقت * والبدر لو لم يقب والبحر لو عنبا *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى مدح نفر من اهل الصناعات ﴾

﴿ قد احسن كشاجم فى مدح فصاد ﴾

* لو وجد الطبع حل منه * ذاب انحلالا اعاد جامد *

﴿ والسرى فى مدح طيب حيث يقول ﴾

* برز ابراهيم فى طبه * فراح يدعى وارث العلم *
* كأنه من حسن افكاره * يحول بين الدم واللحم *
* لو غضبت روح على جسمها * اصلح بين الروح والجسم *

﴿ وقال فى وصف مزىن وابدع ﴾

* هل الخدق الالعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *
* اذا لمع البرق فى كفه * افاض على الرأس ماء النعيم *
* حول الحسام ولصكته * يروح وينعدو بكفى حليم *
* له راحة سيرها راحة * تمر على الراس مثل النسيم *

❖ وقت ❖

- * صديق لنا عالم بالحوم يحدثنا عن لسان الملاك *
* ويحفظ اسرار اخواته * ولكن يتم بسر الفلك *

❖ فصل ❖

❖ نختم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القصائد ❖

❖ نخها قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد في الشمع ❖

- * ورائق القند مستحب * يجمع اوصاف كل حب *
* صفة لون وسكب دمع * وزوب جسم وحرق قلب *

❖ وقوله في عقارب الصدغ ❖

- * لئن هولم يكف عقارب صدغه * فقولوا له يسمح بترياق ريقه *

❖ وقوله في الاستشفاء من المرض بالحبيب دون الطيب ❖

- * لقد قلت لما اتوا بالطيب * وصادفني آخر في اللهب *
* وداوى افلم انتفع بالدوا * دعوني فان طيبي حبيبي *
* ولست اريد طيب الجسوم * ولكن اريد طيب القلوب *

❖ وقول ابي اسحاق الصابي ❖

- * تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب *
* فوالله ما ادرى ابا الحجر اسبلت * جفوني ام من دمعى كنت انسرب *

❖ وقول المتني ❖

- * قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

❖ وقوله ❖

- * ومر في السيم اليث حتى * كأتى قد شكوت اليه ما بي *

❖ وقول جمحظة ❖

- * ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جمحظة والزمان *

* وقول ابى الحسن الجوهري *

- * ياليلة اغمضت عيني كواكبها * ترفق بجفون غمضها رمد
* تذوب نار الهوى فى مقلتي بردا * فهل سمعت بنار ذوبها برد

* وقوله ايضا *

- * ياسقبط الندى على الافحوان * شالك الآن فى الصبوح وشانى
* انت ذكرتني دموى وقد صوبن بين العتاب والهجران
* شجن مدنف وغر غليل * وصباح يميل كالنشوان
* رق عني ملابس الغيم فانهض * برقيق من صوب تلك الدنان

* وقول السرى *

- * حيا بك الله عاشقك فقد * اصبحت ربحانة ان عشقا

* وقول السلاحي الشاعر وكان الصاحب يستحسنه جدا ويطرب له *

- * ونحن الاك نطلب من بعيد * لغرتنا وندرك عن قريب
* قبسطنا على الآتام لما * رأينا العقوف من ثمر الذنوب

* وقول ابى المطاع ذى القرنين ناصر الدولة محمد *

- * لما التقينا معا والليل يسترنا * من جنحه ظلم فى طيها نعم
* بنسا اعزة بيت بانه بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم
* فلامشى من وشى عنك العدو بنا * ولا سمعت بالذى يسعى بنا قدم

* وقول ابى الفرج الوأواء الدمشقي *

- * متى ارعى رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير

* وقول الرضى *

- * كيف لا تبلى غلائله * وهو بدر وهى ككتان

* وقول القاضى الجرجانى *

- * افدى الذى قال وفى كفه * مثل الذى اشرب من فيه
* الورد قد ايسع فى وجنتي * قلت فى بالاثم يجنيه

* وقوله *

- * قد برح الحب بمشافتكا * فاوله احسن اخلاقكا
 * لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقكا
 * وقول ابى القح العبيدى ذى الكفايتين *
 * دعوت العلى ودعوت المنى * فلما اجابا دعوت القدح
 * اذا المرء ادرك آماله * فليس له بعدها مقترح

* وقول بعضهم *

- * أحب من حبكم من كان يشبهكم * حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمر
 * أمر بالحجر القاسى فألمسه * لان قلبك قاس يشبه الحجر
 (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه)

تمت هذه المجموعة اللطيفة * والمجلة الظريفة * وهى تشتمل على سبع
 عشرة رسالة وكتاب كلها منتخبة من انفس المؤلفات الغرائب * واشهر
 كلام المؤلفين الاعلام الذين تأليفهم من كنوز الرغائب * بل أئمة العلماء *
 وقدوة اللغويين الفضلاء * الذين كلامهم يشرح الصدور * وينير الابصار
 ويجلب السرور * وقد بذل الجهد فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها
 وترتيبها * حتى جاءت بحمد الله تعالى مجموعة جديدة بان تحفظ فى خزائن
 القلوب * ويمثل بها المحب والمحبوب * وكان الفراغ من طبعها
 فى منتصف شهر ربيع الآخر من سنة الف وثلاثمائة
 واثنين هجرية * وذلك فى مطبعة الجوائب
 بالاستانة العلية *

﴿ فهرسة ما في هذه المجموعة من الفوائد المهمة ﴾

صفحة

﴿ الرسالة الاولى ﴾

﴿ بممثال ابن سلام ﴾

٢

﴿ الرسالة الثانية ﴾

﴿ الدر المنظم * في الوعظ والحكم ﴾

١٧

﴿ الرسالة الثالثة ﴾

﴿ في كلمات واشعار مختارة ﴾

٢١

﴿ الرسالة الرابعة ﴾

﴿ سبب وضع علم العربية ﴾

٤٩

﴿ الرسالة الخامسة ﴾

﴿ في علم الخط ﴾

٥٤

﴿ الرسالة السادسة ﴾

﴿ تنبيه الناظم * على مواسم العمر * ﴾

٥٧

باب ذكر مواسم العمر	٥٧
الباب الاول في ذكر الموسم الاول	٥٨
الباب الثاني في ذكر الموسم الثاني	٥٩
الباب الثالث في الموسم الثالث وهو حال الكهولة	٦١
الباب الرابع في الموسم الرابع وهى الشيخوخة	٦٣
الباب الخامس في الموسم الخامس وهو حال الهرم	٦٤

—◆—
 ✽ الرسالة السابعة ✽

✽ رصف اللاك * في وصف الهلال ✽

ذكر المقاطيع التي نظمها الصلاح الصفدى في الهلال مرتبة على الحروف	٦٦
--	----

—◆—
 ✽ الرسالة الثامنة ✽

✽ زهر الربيع * في المثل البديع ✽

٧٩

—◆—
 ✽ الرسالة التاسعة ✽

✽ امثال سيدنا على كرم الله وجهه على عدد حروف المعجم ✽	١٠٧
---	-----

—◆—
 ✽ الرسالة العاشرة ✽

✽ النزهة السنيه * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين ✽

سيدنا ونينا محمد صلى الله عليه وسلم	١١٥
خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه	١١٦

	صفحة
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه	١١٦
عثمان بن عفان رضي الله عنه	»
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه	»
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه	١١٧
دولة بني امية	»
الدولة العباسية	١١٩
الدولة الفاطمية	١٣٤
الدولة الايوبية	١٣٥
الدولة التركية	١٣٦

—◆—

❦ الرسالة الحادية عشرة ❦

❦ الرسالة الحاتمية للعلامة ابي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي ❦	١٤٤
---	-----

—◆—

❦ الرسالة الثانية عشرة ❦

❦ الارجوزة الرجبية في الفرائض ❦	١٦٠
---------------------------------	-----

باب اسباب الميراث	١٦١
باب موافع الميراث	»
باب من يرث من الرجال	»
باب من يرث من النساء	»
باب بيان الفروض المقدره وانواع الارث	١٦٣
باب النصف	»
باب الربع	»
باب الثلث	»

باب الثلاثين	١٦٢
باب الثلث	١٦٣
باب السدس	»
باب التعصيب	١٦٤
باب الحجب	١٦٥
باب المسألة المشتركة	»
باب في الجد والاخوة	»
باب المسألة الاكدرية	١٦٦
باب معرفة الحساب ومخارج العول	»
باب بيان المخارج وتصحيح المسائل	١٦٧
باب الاشكال الموضوعية لجبر الكسر	»
باب الناسخة	١٦٨
باب ميراث الخنثى	»
باب ميراث الجمل	»
باب الهدم والفرق	١٦٩

الرسالة الثالثة عشرة

رسالة عبد الواسع

١٧٠

الرسالة الرابعة عشرة

وهي تشمل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة *

١٧٥

الرسالة الخامسة عشرة

في الالغاز

٢٠٤

﴿ الرسالة السادسة عشرة ﴾

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ﴾ ٢١٣

﴿ الرسالة السابعة عشرة ﴾

﴿ الامر المحكم المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله من المشروط ﴾ ٢٢٢

﴿ كتاب من غاب عنه المطرب ﴾

﴿ الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها ﴾

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن ٢٣٢

فصل في وصف الكتب البلغة وحسن موقعها ٢٣٣

فصل في وصف الشعر ٢٣٤

﴿ الباب الثاني في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة ﴾

فصل في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ٢٣٥

فصل في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ٢٣٨

فصل في ذكر النسيم ٢

فصل في مطريات ألقاظ البلغاء في اوصاف البساتين ٢٣٩

فصل في مطريات اوصاف الشعراء ٢٤٠

فصل في غناء الاطيار على الاشجار ٢٤١

فصل في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ٢٤٢

فصل في السحاب والمطر ٢٤٣

فصل في الثرب على الدجن ٢٤٤

فصل في آثار الربيع وازهاره ٢٤٥

فصل في الصيف ووصف البلغاء الحر ٢٤٨

فصل في أيام الخريف	٢٤٩
فصل في الاترج والتارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشهومة	٢٥٠
فصل في التفاح	٢٥١
فصل في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب	٢٥٢
﴿ الباب الثالث في وصف الليالي والايام واوقاتها والامار العلوية ﴾	
فصل في ما يطرب من ذكر الليالي الطيبة القصيرة المحمودة المشكورة	٢٥٤
فصل في طول الليل	٢٥٧
فصل في وصف الليل والنجوم	٢٥٨
فصل في الهلال والقمر والبدر	٢٥٩
فصل في الصبح	٢٦١
فصل في الشمس	»
فصل في ايام الدجن والمطر	٢٦٢
فصل في ايام الدجن والمطر عند استدارة الاخوان	٢٦٥
فصل في سائر الاستزادات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في الاخوانيات ولما آرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزادات ولا يفترق	
وحين اتفق ايراد فصل اتبعته بما ينخرط في سلكه	٢٦٦
فصل في غرر بلغاء العصر في التأسف على الايام السالفة	٢٦٧
﴿ الباب الرابع في الغزل وما يحانسه ﴾	
فصل في الشعر	٢٧١
فصل في الديون	»
فصل في الغرور	٢٧٢
فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين	٢٧٣
فصل في وصف اندى	٢٧٤
فصل في غرر من ألقاظ البلغاء في اوصاف النساء	»

فصل في غرر من ألفاظهم في اوصاف المرد	٢٧٥
فصل في التغزل بغلمان مختلفي الاحوال والافعال والاوصاف	»
فصل في الصدغ والشارب والعدار والخط	٢٧٨

❖ الباب الخامس في الخمریات وما يتصل بها ❖

فصل في مدح النبيذ	٢٧٩
فصل في وصف الخمر	»
فصل في مدح السماع	»
فصل في اوصاف الندماء	٢٨٠
فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان	٢٨١
فصل في سائر الاجناس	٢٨٢
فصل في الساق	٢٨٣
فصل في الشراب المطبوخ	٢٨٤

❖ الباب السادس في الاخويات والمدح وما ينضاف اليها ❖

فصل في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم	٢٨٥
فصل في الشوق	٢٨٦
فصل في غيبة الصديق	»
فصل في العتاب والاستزارة	٢٨٧

❖ الباب السابع في فنون مختلفة ❖

فصل في الشيب والشباب	٢٨٨
فصل في اقوال الملوك والسادة الكرام	٢٨٩
فصل في المدائح المطربة	٢٩٠
فصل في مدح نفر من اهل الصناعات	٢٩١
فصل نحتم به الكتاب من قرر الشوارد وايات القصائد	٢٩٢

التحفة البهية * والطرفة الشبيهة

فيها سبع عشرة مجموعة منتخبة تشتمل على ادبيات مجيبة ونوادير مطربة

- الاولى * امثال ابي صبيد القاسم بن سلام
 ٢ * الدر المنظم * في الوعظ والحكم *
 ٣ * كلمات واتعار حكيمية مختارة
 ٤ * سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطي
 ٥ * في علم الخط له ايضا
 ٦ * تشبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة ابي الفرج ابن الجوزي
 ٧ * رصف اللاك * في وصف الهلال * للسيوطي
 ٨ * زهر الربيع * في المثل البديع * على حروف المعجم
 ٩ * امثال سيدنا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
 ١٠ * النزهة السنيه * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين * لحسن الطولوني
 ١١ * الرسالة الخاتمية للعلامة ابي علي محمد بن المظفر الخاتمي في موافقة
 شعر المتنبى لكلام ارسطاطاليس
 ١٢ * الارجوزة الرحبية في الفرائض للشيخ موفق الدين الرحي
 ١٣ * رسالة عبد الواسع في تقلب الزمان وتبدل الاحباب
 ١٤ * روايات لطيفه * وحكايات منتخبة ظريفه *
 ١٥ * في الالغاز
 ١٦ * في التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم للعلامة ابي هلال العسكري
 ١٧ * الامر المحكم المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله من الشروط * للامام
 محيي الدين العربي
 خاتمة التحفة * كتاب من غاب عنه المطرب للامام ابي منصور الثعالبي

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
 داربع الرخصة ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٢ وصددها ٨٩٥

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينية

١٣٠٢



مطبوعات الجوائب

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب ❦

مجموعة ثلاث رسائل (احداها) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن القادر المقرزي (والرسالة الثانية) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والرسالة الثالثة) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار واثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصي

اربع رسائل للامام الثعالبي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢)
منتخبات كتاب المبهج (٣) منتخبات سحر البلاغ وسر البراهم (٤)
منتخبات النهاية في الكنايه

تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وابسال ترجها من اليوناني حنين بن اسحاق

جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي ❦ ويليه ❦ مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي

خمس رسائل (الاولى) الايجاز والاعجاز للامام الثعالبي (الثانية) برد الاكباد * في الاعداد * له ايضا (الثالثة) احاسن المحاسن للامام ابي الحسن

الرخيخي (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر الجاحظ (الخامسة) غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم

ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابي طالب الفضل بن سلمة كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي

الزنجشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بلبرد (ويليه) شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد

الحسين بن دريد الازدي (ويليه ايضا) ديوان العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف ابي الحسن

اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالخشاب

رسائلان لأبي حيان التوحيدي
 خصن البان * المورق بمحسنتان البيان *
 درة الفواص * في اوهام الخواص *
 نزهة الطرف * في علم الصرف *
 تعليم المتعلم * طريق التعلم *
 مجلة الاحكام العدلية
 رسائل ابي بكر الخوارزمي
 رسائل ابي الفضل بديع الزمان الهمداني
 مقامات الهمداني

سجع الحمام * في مدح خير الانام *
 بديع الانشاء والصفات * في المكاتبات
 والمراسلات *

مقامات العلامة الحافظ جلال الدين
 الشيخ عبد الرحمن السيوطي
 نثار الازهار * في الليل والنهار *
 ادب الدنيا والدين للامام الماوردي
 ديوان الطغرائي صاحب لامية العجم
 المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)
 اسرار الحكماء لياقوت المستعصي
 ديوان البحترى الشاعر الملقب المشهور
 اوعة السامى * ودمعة الباكي *
 الدر المكشون * في الصنائع والفنون
 مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى

الخصا * من شعون اوريا *
 الباصكورة الشهيه * في نحو اللغة
 الانكليزية * وتليها المحاوره الانسيه *
 في اللغتين العربية والانكليزية *
 مجموعة كثر الرغائب * في منتخبات
 الجوائب * تحتوي على سبعة اجزاء
 لقطة الجملان * مما تمس الى معرفته
 حاجة الانسان * وفي آخرها خبيثة
 الاكوان * في افتراق الامم على المذاهب
 والاديان *

نشوة السكران * من صهباء تذكار
 القرلان *

الدراسة الاولية * في الجغرافية الطبيعية *
 ديوان العباس بن الاحنف
 الموازنة بين ابي تمام والبحترى
 رسالة في المكييل والمقاييس العلية *
 بالديار المصرية *

ترجمة نظامات مجلسي الاعيان والبعوثان
 الى اللغة العربية
 القانون الاساسي بالتركي والعربي
 الجاسوس * على القاموس *
 اللغيف * في كل معنى طريف *
 حصول المأمول * من علم الاصول *
 العلم الخفيا * في علم الاشتقاق *

**AL TUḤFA AL BAHĪYAH
WA
AL ṬURFA AL SHAHĪYAH**

EDITED BY

**Revival of arabic culture
committee**

Dar al-Afaq al-Jadida

Dar al-Afaq al-Jadida

BEIRUT. LEBANON